

القسم الشيعي

أمير المؤمنين علي (ع)

إعداد شبكة الكافي — ١٤٣٢هـ / ٢٠١١م

بحار الأدلة

في إثبات مذهب التشيع

القسم الشيعي

أمير المؤمنين علي (ع)

إعداد شبكة الكافي

www.alkafi.net

الإصدار الأول — ١٤٣٢هـ / ٢٠١١م

الفهرس

القسم الشيعي — أمير المؤمنين علي (ع)

١ حديث (علمني رسول الله الف باب من العلم ...) من طرق الشيعة الامامية (متجدد) ٣
حسن العلوي

٢ حديث ... المنزلة ... رواية ودراية (من طرق الشيعة) ٣٠
حفيد القدس

٣ شبهة أن الشيعة يطعنون في علي، يقولون انّ من اسمائه (بوسي) ١١٤
جابر المحمدي

٤ شبهة أنّ الامام علي عليه السلام صلى من غير طهر ١٢٣
جابر المحمدي

٥ شُبهة حديث حكم الامام علي عليه السلام في الخنثى ١٣٣
جابر المحمدي

٦ شُبهة حديث أنّ الامام علي عليه السلام كان يكره السلام على الشابة ١٣٩
جابر المحمدي

٧ شُبهة في حديث ضرب الله مثلاً ما بعوضة فما فوقها ١٤٦
جابر المحمدي

٨ أكثر من عشرين منقبة وفضيلة، [لأمير المؤمنين، عليه السلام،] (وشيعته) بسندٍ صحيح ١٥٦
جابر المحمدي

٩ إثبات نزول آية (إنّما أنتَ منذر ولكل قوم هاد) في أمير المؤمنين(ع) من طرق الشيعة ١٦٢
جابر المحمدي

١٠ (حديث الراية) من طرق الشيعة الإمامية ١٧٣
جابر المحمدي

١١ عليٌّ لا يحبه إلا مؤمن، فهنيئاً لمن أحبه ٢٠٢
قاسم

١٢ أمير المؤمنين عليه السلام لم يسم أحدا من أبنائه: عمرا! ٢٠٧
قاسم

١٣ الرد على تشكيك النواصب في مكان قبر أمير المؤمنين عليه السلام ٢٠٩
قاسم

١٤ تصريح النبي صلى الله عليه وآله بمجموعة من المناقب لعلي عليه السلام ... بسند صحيح! ٢٢٠
التلميذ

١٥ في الدنيا تعلق بحبله في الآخرة ويتبعه إلى الجنة ... بسند صحيح! ٢٢٢
التلميذ

١٦ نزول آية أمن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما، ، في أمير المؤمنين علي ع - رواية موثقة ٢٢٤
جابر المحمدي
١٧ نزول آية عم يتسائلون...، في علي عليه السلام - رواية صحيحة ٢٢٦
جابر المحمدي
١٨ قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي أنت مني بمنزلة هارون - روايات صحيحة ٢٢٧
جابر المحمدي
١٩ رواية صحيحة - علي (ع) هو الولي ٢٣٣
أسد الحق علي
٢٠ الإمام علي (ع) عنده علم الكتاب - روايات صحيحة ٢٣٥
أسد الحق علي
٢١ روايات صحيحة في حق الإمام علي عليه السلام ٢٤٢
أسد الحق علي
٢٢ الرد على الإفك الذي يقول بأن أمير المؤمنين صلوات الله عليه لا يعرف حكم المذي ٢٨٤
مفجر الثورة
٢٣ كتاب نوادر الأثر في أن علياً خير البشر (من القرن الرابع الهجري مسنداً) ٢٩٦
مستبصر إماراتي
٢٤ تجرّأ الشيخين للزهراء (ع) وسر سكوت الإمام علي (ع) ٣١٧
خادم أنوار آل محمد
٢٥ هل غضبت الزهراء على أمير المؤمنين عليهما السلام؟ ٣٢٨
صوت الاستقامة
٢٦ بسند صحيح فَوَرِثَ ذَلِكَ كُلَّهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ٣٤٦
الحاج وعد
٢٧ النَّجَف موضع قبر أمير المؤمنين ع بسند صحيح ٣٤٧
الحاج وعد
٢٨ هدية للموالين والسلفية بمناسبة مولد الأمير عليه السلام... حديث بجبل من ذهب ٣٤٩
المنهجي
٢٩ شبهة رضاعة النبي (صلى الله عليه وآله) من ثدي ابوطالب (عليه السلام) ٣٥٧
الجابري اليماني

الفصل ١

حديث (علمني رسول الله الف باب من العلم ...) من طرق الشيعة الامامية (متجدد)

بقلم: **حسن العلوي**

١٨ أبريل ٢٠١٠م

هذا بحث مختصر كتبته عن الحديث المروي عن أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام: علمني رسول الله الف باب من العلم، يفتح من كل باب الف باب.

وقسمته على فصول:

الفصل الاول: رواته من اصحاب علي (ع)

الفصل الثاني: ماروي عن الأئمة (ع)

الفصل الثالث: طرق الحديث جرحاً وتعديلاً

الفصل الرابع: معنى الحديث

الفصل الخامس: دلالة الحديث

الفصل الاول: رواته من اصحاب علي عليه السلام

رويَ هذا الحديث الشريف عن جماعة من اصحاب علي عليه السلام وهم:

١- عبد الله بن عباس

٢- سليم بن قيس الهلالي

٣- عبد الله بن عمر{و}

٤- عبد الله بن مسعود

٥- السيدة أم سلمة

٦- الامام الحسين (ع)

٧- عباية بن ربعي

٨- الاصبغ بن نباتة

٩- الامام زين العابدين (ع)

وستأتي رواياتهم بالتفصيل.

الفصل الثاني: ما روي عن الأئمة عليهم السلام

هذا الحديث الشريف روي عن ستة من أئمة أهل البيت عليهم السلام - حسب استقرائي الناقص - وهم:

١- الامام علي عليه السلام

٢- الامام الحسين عليه السلام

٣- الامام زين العابدين عليه السلام

٤- الامام الباقر عليه السلام

٥- الامام الصادق عليه السلام

٦- الامام الجواد، ابو جعفر الثاني عليه السلام

وستأتي رواياتهم بالتفصيل

الفصل الثالث: طرق الحديث جرحاً وتعديلاً

هذا الحديث الشريف له طرق كثيرة في مصنفاتنا، وقد اهتم الشيخ الصدوق والصفار بجمع كثير من طرقها

قال ابن شهر اشوب بعد ان روى الحديث:

((وقد روى أبو جعفر بن بابويه هذا الخبر في الخصال من أربع وعشرين طريقاً، وسعد بن عبد الله في بصائر الدرجات من ستة وستين طريقاً.)) مناقب آل أبي طالب ج٢ ص٣١٥

ونحن نذكر هذه الطرق من كتاب الخصال والبصائر وغيرهما من الكتب ثم نعقب عليها بالحكم على كل حديث، ونبين مرتبته من الصحة والضعف. ونشير ايضا الى التصحيف الواقع في بعض الأسماء، سواء في الخصال للصدوق، او بصائر الدرجات للصفار

الطريق الاول: روى الكليني في الكافي ـ واللفظ له ـ والصدوق في الخصال، والصفار في البصائر:

عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عبدالله بن الحجال، عن أحمد بن عمر الحلبي، عن أبي بصير قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقلت له: جعلت فداك إني أسألك عن مسألة، ههنا أحد يسمع كلامي؟ قال: فرفع أبوعبد عليه السلام سترا بينه وبين بيت آخر فأطلع فيه ثم قال: يا أبا محمد سل عما بدا لك، قال: قلت: جعلت فداك إن شيعتك يتحدثون أن رسول الله صلى الله عليه وآله علم عليا عليه السلام بابا يفتح له منه ألف باب؟ قال: فقال: يا أبا محمد علم

رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام ألف باب يفتح من كل باب ألف باب قال: قلت: هذا والله العلم قال: فنكت ساعة في الارض ثم قال: إنه لعلم وما هو بذاك.

قال: ثم قال: يا أبا محمد وإن عندنا الجامعة وما يدريهم ما الجامعة؟ قال: قلت: جعلت فداك وما الجامعة؟ قال: صحيفة طولها سبعون ذراعا بذراع رسول الله صلى الله عليه وآله وإملائه من فلق فيه وخط علي بيمينه، فيها كل حلال وحرام وكل شئ يحتاج الناس إليه حتى الارش في الخدش وضرب بيده إلي فقال: تأذن لي يا أبا محمد؟ قال: قلت: جعلت فداك إنما أنا لك فاصنع ما شئت، قال: فغمزني بيده وقال: حتى أرش هذا - كأنه مغضب - قال: قلت: هذا والله العلم قال إنه لعلم وليس بذاك.

ثم سكت ساعة، ثم قال: وإن عندنا الجفر وما يدريهم ما الجفر؟ قال قلت: وما الجفر؟ قال: وعاء من أدم فيه علم النبيين والوصيين، وعلم العلماء الذين مضوا من بني إسرائيل، قال قلت: إن هذا هو العلم، قال: إنه لعلم وليس بذاك.

ثم سكت ساعة ثم قال: وإن عندنا لمصحف فاطمة عليها السلام وما يدريهم ما مصحف فاطمة عليها السلام؟ قال: قلت: وما مصحف فاطمة عليها السلام؟ قال: مصحف فيه مثل قرآنكم هذا ثلاث مرات، والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد، قال: قلت: هذا والله العلم قال: إنه لعلم وما هو بذاك.))[١]

. وطريق الصدوق: حدثنا أبي، ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن بعض أصحابه، عن أحمد بن عمر الحلبي، عن أبي بصير قال:...

. وطريق الصفار: حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد، عن بعض أصحابه، عن أحمد بن عمر الحلبي عن أبي بصير قال:...

- واعتمدنا على سند الكليني لانه رواه مسندا، لان سند الصدوق والصفار فيه " (عن بعض أصحابه) وهو عبد الله بن الحجال ـ كما في سند الكليني ـ فتنبه.

الحكم: قال المجلسي: صحيح [٢]

رجال السند:

١- عدة من اصحابنا: احد العدة علي بن ابراهيم: وثقه النجاشي، والاخر: محمد بن يحيى: وثقه النجاشي
٢- احمد بن محمد: وهو ابن عيسى: وثقه الشيخ. وقال النجاشي: شيخ القميين ووجههم وفقيههم غير مدافع..
٣- عبد الله بن محمد الحجال الاسدي: وثقه النجاشي والشيخ
٤- أحمد بن عمر الحلبي: وهو أحمد بن عمر ابن ابي شعبة الحلبي: الذي وثقه النجاشي
٥- ابو بصير: وثقه النجاشي

الطريق الثاني: روى الصفار في البصائر – واللفظ له – والصدوق في الخصال:

حدثنا ابراهيم بن هاشم عن يحيى بن ابي عمران عن يونس عن هشام بن الحكم عن عمر بن يزيد قال قلت لابى عبدالله عليه السلام بلغنا ان رسول الله علم عليا عليه السلام الف باب كل باب فتح الف باب فقال لى بل علمه بابا واحد افتح ذلك الباب الف باب فتح كل باب الف باب.)) [٣]
- وطريق الصدوق: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه، قال: حدثنا علي بن ابراهيم ابن هاشم، عن أبيه، عن يحيى بن عمران الهمداني، عن يونس بن عبد

الرحمن عن هشام بن الحكم، عن عمر بن يزيد قال: قلت لابي عبد الله (ع)...
اقول: الصحيح هو يحيى بن ابي عمران، لا يحيى بن عمران.

الحكم: إسناده صحيح، رجاله ثقات.

رجال السند:

١- ابراهيم بن هاشم: ثقة

٢- يحيى بن ابي عمران: فقد وثقه المحقق الخوئي، والميرزا القمي، والنراقي وغيرهم، وحسنه المامقاني، وذهب صاحب المستدركات أنه إمامي مخلص وجها بين الامامية.

وهو وكيل من وكلاء الامام الجواد (ع) ولم يعزل عن الوكالة حتى الموت، ولم يثبت انحرافه، فيكون ثقة.

٣- يونس بن عبد الرحمن: وثقه الشيخ وقال النجاشي: كان وجهاً في اصحابنا، متقدماً، عظيم المنزلة...

٤- هشام بن الحكم: وثقه النجاشي. وقال الشيخ: كان من خواص سيدنا ومولانا موسى بن جعفر (ع)...

٥- عمر بن يزيد: فهو وإن كان مشتركاً بين رجلين أحدهما ثقة والأخر مجهول، الا أنه لايضر لان عمر بن يزيد عند الاطلاق ينصرف الى الثقة . كما ذكره المحقق الخوئي . فالاشتراك لا أثر له.

وعمر بن يزيد الثقة هو: عمر بن محمد بن يزيد بياع السابري الذي وثقه النجاشي والشيخ

والمجهول: هو عمر بن يزيد بن ذبيان الصيقل، ذكره النجاشي والشيخ بدون توثيق،

الا أنه في رجال ابن داود نقل التوثيق عن النجاشي!! ونسخة النجاشي خالية من التوثيق، ولعله عثر على النسخة الاصلية لرجال النجاشي.

الطريق الثالث: روى الصدوق في الخصال – واللفظ له – والصفار في البصائر قال:

حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد ابن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، وإبراهيم بن هاشم، عن محمد بن أبي عمير، عن منصور بن حازم، عن أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: علم رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام ألف كلمة يفتح كل كلمة منها ألف كلمة [والالف الكلمة يفتح كل كلمة ألف كلمة] [٤]

. وطريق الصفار: حدثنا محمد بن الحسين، ومحمد بن عبد الجبار، عن محمد بن اسماعيل، عن منصور، عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين (ع)...

الحكم: إسناده صحيح، رجاله ثقات

رجال السند:

١- ابن الوليد: وثقه النجاشي والشيخ
٢- الصفار: وثقه النجاشي والشيخ
٣- يعقوب بن يزيد: وثقه النجاشي والشيخ
٤- محمد بن ابي عمير:وثقه النجاشي والشيخ
٥- منصور بن حازم: وثقه النجاشي
٦- ابي حمزة الثمالي: وثقه النجاشي والشيخ

الطريق الرابع: روى الصفار في البصائر – واللفظ له والصدوق في الخصال:

حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الاصبغ بن نباتة قال: سمعت علياً (ع) يقول: حدثني رسول الله (ص) بألف حديث، لكل حديث ألف باب.))[٥]

. وطريق الصدوق: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض) قال: حدثنا محمد ابن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن الحسين بن ذكوان، عن سعد بن طريف، عن الاصبغ بن نباتة...

" ابن ذكوان " في سند الصدوق تصحيف بن علوان، بقرينة سند الصفار، وبقرينة الراوي والمروي، وابن ذكوان ليس له ذكر في كتبنا الرجالية، وليست له روايات في مجاميعنا الحديثية.

الحكم: اسناده موثق، رجاله ثقات، والحسين بن علوان عامي ثقة.

رجال السند:

١- أحمد بن محمد بن عيسى: وثقه الشيخ وقال النجاشي: شيخ القميين ووجههم وفقيههم غير مدافع..

٢- الحسين بن سعيد: وثقه الشيخ

٣- الحسين بن علوان: عامي وثقه النجاشي

٤- سعد بن طريف: قال الشيخ: صحيح الحديث. وقال النجاشي: يعرف وينكر. وقول النجاشي لايدل على ضعفه، قال المحقق الخوئي في معنى يعرف وينكر: انه قد يروي ما لا تقبله العقول العادية المتعارفة وهذا لاينافي الوثاقة.

٥- الاصبغ بن نباتة: قال النجاشي والشيخ بانه من خواص امير المؤمنين (ع)

الطريق الخامس: روى الصدوق في الخصال – واللفظ له – والصفار في البصائر قال:

حدثنا أبي، ومحمد بن الحسن، واحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنهم، عن أحمد بن محمد بن عيسى، وإبراهيم بن هاشم، عن الحسن بن علي بن فضال، عن أبي المغرا حميد بن المثنى العجلي، عن ذريح بن محمد بن يزيد المحاربي قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: نحن ورثة الأنبياء، ثمّ قال: جلل رسول الله (ص) على عليّ (ع) ثوباً، ثمّ علمه ألف كلمة، كل كلمة يفتح ألف كلمة.)) [٦]

الحكم: اسناده صحيح رجاله ثقات، وابن فضال وان كان فطحياً، الا انه رجع عند موته عن القول بامامة عبد الله الافطح

رجال السند:

١- والد الصدوق: وثقه النجاشي والشيخ
٢- أحمد بن محمد بن عيسى: وثقه الشيخ وقال النجاشي: شيخ القميين ووجههم وفقيههم غير مدافع..
٣- الحسن بن علي بن فضال: وثقه الشيخ، وقد رجع عن القول بامامة عبد الله الافطح عند موته.
٤- حميد بن المثنى: وثقه النجاشي والشيخ
٥- ذريح المحاربي: وثقه الشيخ

[١]- الكافي للكليني ج١ ص٢٣٨- ٢٣٩ رقم ١، الخصال ص٦٤٧ رقم ٣٧، بصائر الدرجات ص٣٢٣ رقم ٣

[٢] - مرآة العقول ج٣ ص٥٤

[٣] - بصائر الدرجات ص٣٢٤ رقم ٧، الخصال ص٦٤٦ رقم ٣٣

[٤] - الخصال ص٦٥١ رقم ٥٠، بصائر الدرجات ص٣٢٩ رقم ١

[٥] - بصائر الدرجات ص٣٣٤ رقم ٤، الخصال للصدوق ص٦٥١ رقم ٥١

[٦] - الخصال ص٦٥٠ – ٦٥١ رقم ٤٩، بصائر الدرجات ص٣٢٩ رقم ٤

الطريق السادس: روى الصدوق في الخصال – واللفظ له – والصفار في البصائر:

حدثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا أحمد وعبد الله ابنا محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي اسحاق السبيعي قال: سمعت بعض أصحاب أمير المؤمنين (ع) ممن يثق به [١] قال: سمعت علياً (ع) يقول: إنّ في صدري هذا لعلماً جماً علمنيه رسول الله (ص) لو أجد له حملةً يرعونه حق رعايته ويروونه كما يسمعونه مني إذاً لأودعتهم بعضه، فعلّمَ به كثيراً من العلم، إنّ العلم مفتاح كل باب، وكل باب يفتح ألف باب.))[٢]

. ورواه الصفار بنفس الاسناد: حدثنا أحد بن محمد...

الحكم: اسناده صحيح على الأقوى. لمكان أبي اسحاق السبيعي.

رجال السند:

١- والد الصدوق: وثقه النجاشي والشيخ

٢- سعد بن عبد الله: وثقه الشيخ، وقال النجاشي: شيخ هذه الطائفة وفقيهها ووجهها...

٣- أحمد بن محمد بن عيسى: وثقه الشيخ وقال النجاشي: شيخ القميين ووجههم وفقيههم غير مدافع..

٤- الحسن بن محبوب: وثقه الشيخ في الفهرست ورجاله، وهو من اصحاب الاجماع، الا أنّ النجاشي نسيَ أن يترجم له.

٥- هشام بن سالم: وثقه النجاشي وابن الغضائري

٦- ابو حمزة الثمالي: وثقه النجاشي والشيخ

٧- ابو اسحاق السبيعي: وثقه المامقاني والبروجردي في الطرائف، وذهب الوحيد والخوئي الى كونه من العامة، والاصح أنه شيعي

٨- بعض أصحاب امير المؤمنين ممن يوثق به: الظاهر انه الحارث الاعور. كما قال الشيخ الطوسي. [٣]

ذكره العلامة في القسم الاول من الخلاصة، وقال ابن داود ممدوح، وقال الوحيد: فكيف كان فالظاهر حسنه وجلالته فتأمل، وقال صاحب المستدركات: من أولياء امير المؤمنين، وعده امير المؤمنين (ع) من ثقاته العشرة كما في رواية الكليني، ووثقه المحقق الخوئي، ووثقه الطريحي والكاظمي أيضاً، وقال المامقاني: حسن إن لم يكن ثقة.

الطريق السابع: روى الصدوق في الخصال – واللفظ له – والصفار في البصائر:

حدثنا أبي (رض) قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، وعبد الله بن عامر بن سعد، عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن صفوان بن

يحيى، عن بشير الدهان، عن أبي عبد الله (ع) قال: لما مرض رسول الله (ص) مرضه الذي توفي فيه بعث إلى عليّ (ع)، فلما جاء أكبّ عليه فلم يزل يحدثه ويحدثه، فلما خرج لقياه وقالا له: بما حدثك صاحبك؟ فقال: حدثني بباب يفتح ألف باب، كل باب منها يفتح ألف باب.))[٤]

ورواه الصفار بنفس الاسناد: حدثنا عبد الله بن عامر، عن عبد الرحمن بن ابي نجران...

الحكم: حسن كالصحيح.

رجال السند:

١- والد الصدوق: وثقه النجاشي والشيخ

٢- سعد بن عبد الله: وثقه الشيخ، وقال النجاشي: شيخ هذه الطائفة وفقيهها ووجهها...

٣- أحمد بن محم بن عيسى: وثقه الشيخ وقال النجاشي: شيخ القميين ووجههم وفقيههم غير مدافع..

٤- عبد الرحمن بن ابي نجران: قال النجاشي ثقة ثقة معتمداً على مايرويه.

٥- صفوان بن يحيى: من أصحاب الإجماع، قال النجاشي: ثقة ثقة عين، وقال الشيخ: أوثق أهل زمانه عند أصحاب الحديث وأعبدهم.

٦- بشير الدهان: ذهب المامقاني وصاحب المستدركات الى حسنه.

الطريق الثامن: حدثنا أبي (رض) قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن أحمد بن حمزة العدوي، عن أبان بن عثمان، عن زرارة، عن أبي جعفر (ع) قال: إنّ رسول الله (ص) علّمَ علياً باباً يفتح ألف باب، ويفتح كل

باب ألف باب.))[٥]

. ورواه الصفار بنفس الاسناد: حدثنا محمد بن عيسى...

الحكم: إسناده صحيح

رجال السند:

١- والد الصدوق: وثقه النجاشي والشيخ

٢- سعد بن عبد الله: وثقه الشيخ، وقال النجاشي: شيخ هذه الطائفة وفقيهها ووجهها...

٣- محمد بن عيسى بن عبيد: وثقه النجاشي وابن نوح وغيرهما، بل قال المحقق الخوئي من أنّ وثاقته متسالم عليها بين الاصحاب.

وإستثناه ابن الوليد من رجال نوادر الحكمة وقلده الصدوق والشيخ الطوسي في ذلك، الا اننا نرجح وثاقته . تبعاً للعلامة وابن داود والخوئي وأعاظم علماء الجرح والتعديل .

٤- أحمد بن حمزة العدوي: وهو أحمد بن حمزة بن اليسع القمي: بقرينة روايته عن ابان، ورواية محمد بن عيسى بن عبيد عنه. وقد وثقه النجاشي والشيخ.

٥- أبان بن عثمان: من أصحاب الإجماع. وقيل بأنه فاسد المذهب ولم يثبت لعدم اشارة النجاشي والشيخ الى ذلك.

٦- زرارة بن أعين: وثقه الشيخ. وقال النجاشي: شيخ اصحابنا في زمانه ومتقدمهم وكان قارئاً فقيهاً متكلماً شاعراً أديباً قد اجتمعت فيه خلال الفضل والدين صادقاً فيما يرويه... من اصحاب الاجماع وهو أفقه الستة.

الطريق التاسع: روى الصفار في البصائر – واللفظ له – والصدوق في الخصال:

حدثنا محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن ذريح المحاربي، عن أبي عبد الله (ع) قال: جلل رسول الله (ص)على عليّ (ع) ثوباً ثم علمه ألف كلمة، يفتح كل كلمة الف كلمة.))[٦]

. ورواية الصدوق فيها نقص ظاهر، نقصت منها الفقرة الاخيرة (يفتح كل كلمة الف كلمة) فقد قال:

حدثنا ابي ومحمد بن الحسن (رض) قالا: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال: حدثني محمد بن الحسين بن ابي الخطاب، عن جعفر بن بشير البجلي، عن ذريح المحاربي، عن أبي عبد الله (ع) قال: جلل رسول الله (ص) علياً (ع) ثوباً ثم علمه ألف كلمة.

الحكم: إسناده صحيح.

رجال السند:

١- محمد بن الحسين بن أبي الخطاب: وثقه النجاشي والشيخ

٢- جعفر بن بشير البجلي: وثقه النجاشي والشيخ

٣- ذريح المحاربي: وثقه الشيخ

الطريق العاشر: روى الصدوق في الخصال – واللفظ له – والصفار في البصائر:

حدثنا أبي، ومحمد بن الحسن، واحمد بن محمد بن يحيى العطار (رض) قالوا: حدثنا سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن مرازم بن حكيم الأزدي، عن أبي عبد الله (ع) قال: علم رسول الله (ص) عليّاً (ع) ألف باب، يفتح كل باب ألف باب.))[٧]

. ورواه الصفار بنفس الاسناد: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن محمد بن ابي عمير عن مرازم عن ابي عبد الله (ع) به.

الحكم: إسناده صحيح

رجال السند:

١- والد الصدوق: وثقه النجاشي والشيخ
٢-سعد بن عبد الله: وثقه الشيخ، وقال النجاشي: شيخ هذه الطائفة وفقيهها ووجهها...
٣- يعقوب بن يزيد: وثقه النجاشي والشيخ
٤- محمد بن أبي عمير: وثقه النجاشي والشيخ
٥- مرازم بن حكيم الأزدي: وثقه النجاشي والشيخ

يتبع... يتبع...

[١] - وفي البصائر: (يوثق به)

[٢] - الخصال ص٦٤٥ رقم ٢٩، بصائر الدرجات ص٣٢٥ رقم ١٢

[٣] - انظر جامع الرواة للاردبيلي ج٢ ص٣٦٥

[٤] - الخصال ص٦٣٥ رقم ٢٨، بصائر الدرجات ص٣٢٥ رقم ١٢

[٥] - الخصال ص٦٤٥ رقم ٢٧، بصائر الدرجات ص٣٢٦ رقم ١٤

[٦] - بصائر الدرجات ص٣٣٠ رقم ٩، الخصال ص٦٤٩ رقم ٤٥

[٧] - الخصال ص٦٤٨ رقم ٣٩، بصائر الدرجات ص٣٢٢ رقم ١

الطريق الحادي عشر: روى الصدوق في الخصال – واللفظ له – والصفار في البصائر:

حدثنا أبي (رض) ومحمد بن الحسن، وأحمد بن محمد بن يحيى العطار (رض) قالوا: حدثنا سعد بن عبد الله، عن سندي بن محمد البزاز، عن صفوان بن يحيى، حدثني محمد بن بشير، عن ابيه بشير الدهان، عن ابي عبد الله (ع) قال: قال رسول الله (ص) في مرضه الذي توفي فيه: ادعوا لي خليلي، فأرسلتا إلى أبويهما، فلما رآهما أعرض بوجهه عنهما، ثم قال: ادعوا لي خليلي. فأرسلتاإلى عليّ (ع)، فلما جاء أكبّ عليه، فلم يزل يحدثه ويحدثه، فلما خرج لقياه فقالا له: ما حدثك؟ قال حدثني بباب يفتح ألف باب، كل باب يفتح ألف باب.))[١]

. ورواه الصفار باسناد لم يذكر فيه بشير الدهان قال:

حدثنا السندي بن محمد، عن صفوان بن يحيى قال: حدثني محمد بن بشير ولا أعلمه الا اني سمعته من بشير عن ابي عبد الله (ع) به.

الحكم: متوقف فيه، حتى يتبين لي حال محمد بن بشير فإني لم استطع تمييزه، هل هو الذي وثقه النجاشي، ام هو الملعون الكذاب. ام هو المجهول.

فإن كان هو الثقة فالسند حسن كالصحيح، لمكان بشير الدهان الممدوح، وإن كان هو المجهول فالسند مجهول كالصحيح، وإن كان الغالي الكذاب فالسند ضعيف. ولكن يظهر من المحقق الخوئي أنّ محمد بن بشير الغالي الكذاب ليست له روايات. والله العالم

رجال السند:

١- والد الصدوق: وثقه النجاشي والشيخ

٢- سعد بن عبد الله:وثقه النجاشي والشيخ

٣- سندي بن محمد: وثقه النجاشي

٤- صفوان بن يحيى: من أصحاب الإجماع، قال النجاشي: ثقة ثقة عين، وقال الشيخ: أوثق أهل زمانه عند أصحاب الحديث وأعبدهم.

٥- محمد بن بشير: مشترك بين ثلاثة: احدهما وثقه النجاشي، والاخر: مجهول، والثالث: ملعون كذاب

٦- بشير الدهان: ذهب المامقاني وصاحب المستدركات الى حسنه

نرجو من الاخوة المساعدة وابداء اراءهم

[١] - الخصال ص٦٤٧-٦٤٨ رقم ٣٨، بصائر الدرجات ص٣٢٣ رقم ٢

الطريق الثاني عشر: روى الصدوق في الخصال – واللفظ له – والصفار في البصائر:

حدثنا أبي، ومحمد بن موسى بن المتوكل، ومحمد بن علي ماجيلويه، وأحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم، وحمزة بن محمد بن أحمد العلوي، والحسين بن إبراهيم بن ناتانة، والحسين بن أحمد بن هشام المؤدب، وأحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنهم، قالوا: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة، عن أبي جعفر محمد بن علي الثاني (ع) أنه سمعه يقول: علّمَ رسول الله (ص) عليّاً (ع) ألف كلمة، كل كلمة يفتح الف كلمة.))[١]

- وسند الصفار فيه اضطراب فهو قد رواه بإسناده عن أبي جعفر الباقر (ع) قال:

حدثنا إبراهيم بن هاشم عن عبد الله بن المغيرة قال حدثني عبد المؤمن بن القاسم الأنصاري قال حدثني الحرث (الحارث) بن المغيرة عن أبي جعفر (ع) أنه سمعه يقول: علّم رسول الله (ص) علياً ألف كلمة، كل كلمة تفتح ألف كلمة.

أقول: لايمكننا الإعتماد على سند البصائر لوقع التصحيف كثيراً في أسانيد الكتاب.

الحكم: إسنادها صحيح رجالها ثقات

رجال السند:

١- أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني: قال الصدوق: وكان رجلاً ثقة ديناً فاضلاً رحمة الله عليه ورضوانه.
٢- علي بن إبراهيم: وثقه النجاشي
٣- ابراهيم بن هاشم: ادعاء ابن طاوس الاتفاق على وثاقته، ونشره لحديث الكوفيين في قم على تعنت القميين ورواية ابنه عنه كثيراً بلا واسطة في تفسيره، يجعل الرجل في أعلى درجات الوثاقة والعدالة.
٤- عبد الله بن المغيرة: من أصحاب الإجماع، قال النجاشي: كوفي، ثقة، ثقة، لايعدل به أحد من جلالته ودينه وورعه،

الطريق الثالث عشر: روى الصدوق في الخصال – واللفظ له – والصفار في البصائر:

حدثنا الحسن بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، وعلي بن إسماعيل وعلي بن إبراهيم بن هاشم، عن جعفر بن محمد بن عبيد الله، عن عبد الله بن ميمون القداح، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (ع): أنّ النبي (ص) حدّثَ علياً (ع) ألف كلمة، كل كلمة يفتح ألف كلمة فما يدري الناس ما حدّثه.))[٢]
- ورواه الصفار: حدثنا ابراهيم بن هاشم عن جعفر بن محمد عن عبد الله بن ميمون القداح عن جعفر بن محمد عن ابيه أنّ النبي (ص) حدث علياً (ع) الف كلمة كل كلمة يفتح ألف كلمة.
تنبيه: الظاهر أنّ سند الصدوق بالنسبة لعلي بن ابراهيم فيه تصحيف او سقط، فرواية

احمد بن ادريس عن علي بن ابراهيم غير معهودة، وهكذا رواية علي بن ابراهيم عن جعفر بن محمد بن عبيد الله، والراجح أنّ الصحيح هو ابراهيم بن هاشم لا علي بن ابراهيم، إذ رواية أحمد بن ادريس عن ابراهيم بن هاشم معهودة، وهكذا رواية ابراهيم بن هاشم عن جعفر بن محمد بن عبيد الله.

ويؤيده أن سند الصفار وقع فيها: ابراهيم بن هاشم، عن جعفر بن محمد بن عبيد الله.

- الا أنّ كل هذا لايضر في صحة السند لانه مقرون في السند.

الحكم: إسناده معتبر (صحيح أو حسن) لمكان جعفر بن محمد بن عبيد الله.

رجال السند:

١- الحسن بن أحمد بن إدريس: ترضي الصدوق عليه يكفي في الحكم بوثاقته. وحتى إن لم نقل بثبوت وثاقته فلا يضر لانّ سند الصفار يبدأ من إبراهيم بن هاشم.

٢- أحمد بن إدريس: قال النجاشي: كان ثقة فقيهاً في أصحابنا كثير الحديث صحيح الرواية.. وقال الشيخ: كان ثقة في اصحابنا فقيهاً كثير الحديث، صحيحه...

٣- أحمد بن محمد بن عيسى: وثقه الشيخ وقال النجاشي: شيخ القميين ووجههم وفقيههم غير مدافع..

٤- جعفر بن محمد بن عبيد الله: وهو جعفر بن محمد الاشعري كما ذهب اليه المحققان الخوئي والوحيد والرجل لم يستثنه ابن الوليد من رجال نوادر الحكمة، ولذا وثقه الوحيد في تعليقته، وحسنه المامقاني.

٥- عبد الله بن ميمون القداح: وثقه النجاشي.

الطريق الرابع عشر: روى الصدوق في الخصال – واللفظ له - والصفار في البصائر:

حدثنا أبي، ومحمد بن الحسن، وأحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنهم، قالوا: حدثنا سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن أبي بكر محمد بن الحضرمي، عن أبي جعفر (ع) قال: إنّ رسول الله (ص) علّمَ علياً (ع) ألف حرف، كل حرف يفتح ألف حرف، والألف حرف كل حرف منها يفتح ألف حرف.))[٣]

ورواه الصفار وقال: محمد بن يعقوب...

تنبيه: متن الحديث مخالف لباقي المتون إذ فيه: الف ضرب الف ضرب الف، (الف مليون باب)

الحكم: إسنادها موثق

رجال السند:

١- والد الصدوق: وثقه النجاشي والشيخ

٢- سعد بن عبد الله: وثقه النجاشي والشيخ

٣- يعقوب بن يزيد: وثقه النجاشي والشيخ

٤- محمد بن ابي عمير: وثقه النجاشي والشيخ

٥- منصور بن يونس: وثقه النجاشي، وقال الشيخ بأنه واقفي.

٦- أبي بكر محمد بن الحضرمي: وهو محمد بن شريح الحضرمي، وثقه النجاشي

الطريق الخامس عشر: روى الصدوق في الخصال – واللفظ له – والصفار في البصائر:

حدثنا محمد بن علي ماجيلويه، ومحمد بن موسى بن المتوكل، وأحمد بن محمد بن يحيى العطار (رضي الله عنهم) قالوا: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد

بن الحسين بن أبي الخطاب، عن النضر بن شعيب، عن خالد بن ماد القلانسي، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر (ع) قال: جاء رجل إلى علي (ع) وهو على منبره فقال: ياأمير المؤمنين أتأذن لي أن أتكلم بما سمعت عن عمار بن ياسر يرويه وهو عن رسول الله (ص)؟ فقال: اتقوا الله ولا تقولوا على عمار إلا ما قاله – حتى قال ذلك ثلاث مرات – ثم قال له: تكلم قال: سمعت عماراً يقول: سمعت رسول الله (ص) يقول: أنا اقاتل على التنزيل وعليٌّ يقاتل على التأويل، فقال (ع): صدق عمار وربّ الكعبة، إنّ هذه عندي لفي ألف كلمة، تتبع كل كلمة ألف كلمة.))[٤]

- ورواه الصفار بنفس الإسناد: حدثنا محمد بن الحسين...

الحكم: إن قلنا بأن النضر بن شعيب متحد مع النضر بن سويد – كما جزم به القهبائي – فالسند صحيح، والنضر بن سويد وثقه الشيخ. وإن قلنا بعدم الإتحاد فالسند ضعيف، لجهالة النضر بن شعيب.

رجال السند:

١- محمد بن موسى بن المتوكل: ادعى ابن طاوس – في فلاح السائل – الاتفاق على وثاقته، ووثقه العلامة وابن داود.

٢- محمد بن يحيى العطار: قال النجشي: شيخ أصحابنا في زمانه، ثقة، عين، كثير الحديث، له كتب..

٣- محمد بن الحسين بن أبي الخطاب: وثقه النجاشي والشيخ

٤- النضر بن شعيب: مجهول

٥- خالد بن ماد القلانسي: وثقه النجاشي

٦- جابر بن يزيد الجعفي: وثقه ابن الغضائري على تعنته الشديد في الرجال، وذكره العلامة في القسم الأول.

[١] - الخصال للصدوق ص٦٥٠ رقم ٤٦، بصائر الدرجات ص٣٣٠ رقم ٨

[٢] - الخصال ص٦٥٠ رقم ٤٧، بصائر الدرجات ص٣٣٠ رقم ٦

[٣] - الخصال ص٦٤٨ – ٦٤٩ رقم ٤١، بصائر الدرجات ص٣٢٨ رقم ٥

[٤] - الخصال ص٦٥٠ رقم ٤٨، بصائر الدرجات ص٣٢٩ رقم ٥

الطريق السادس عشر: روى الصدوق في الخصال - واللفظ له – والصفار في البصائر:

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد (رض) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، وابراهيم بن هاشم، عن محمد بن ابي عمير، عن ابراهيم بن عبد الحميد عن ابي حمزة الثمالي، عن ابي جعفر (ع) قال: قال علي (ع): علمني رسول الله (ص) الف باب يفتح الف باب.))[١]

- ورواه الصفار بنفس الاسناد قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن ابي عمير...

الحكم: اسناده موثق، رجاله ثقات، وابراهيم بن عبد الحميد واقفي ثقة.

رجال السند:

١- ابن الوليد: وثقه النجاشي والشيخ
٢- الصفار: وثقه النجاشي والشيخ
٣- يعقوب بن يزيد: وثقه النجاشي والشيخ
٤- ابن ابي عمير: وثقه النجاشي والشيخ

٥- ابراهيم بن عبد الحميد: وثقه الشيخ، وقال عنه بانه واقفي
٦- ابي حمزة الثمالي: وثقه النجاشي والشيخ

الطريق السابع عشر: روى الصدوق في الخصال – واللفظ له – والصفار في البصائر:

حدثنا أبي، ومحمد بن الحسن، وأحمد بن محمد بن يحيى العطار (رض) قالوا: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثني أحمد بن الحسن بن علي بن فضال، عن الحسن بن علي بن فضال، عن عبد الله بن بكير، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: إنّ رسول الله (ص) علّم علياً (ع) باباً يفتح له الف باب، كل باب يفتح ألف باب.))[٢]
- ورواه الصفار بنفس الاسناد: حدثنا احمد بن الحسن بن علي بن فضال...

الحكم: اسناده موثق، رجاله ثقات، واحمد بن فضال، وبن بكير فطحيان ثقتان.

رجال السند:

١- والد الصدوق: وثقه النجاشي والشيخ
٢- سعد بن عبد الله: وثقه الشيخ، وقال النجاشي: شيخ هذه الطائفة وفقيهها ووجهها...
٣- احمد بن الحسن بن علي بن فضال: قال النجاشي: يقال انه كان فطحياً، وكان ثقة في الحديث. ووثقه الشيخ وجزم بفطحيته
٤- الحسن بن علي بن فضال: وثقه الشيخ، وقد رجع عن القول بامامة عبد الله الافطح عند موته.
٥- عبد الله بن بكير: وثقه الشيخ، وهو من اصحاب الاجماع، الا انه فطحي

٦- عبد الرحمن بن ابي عبد الله: وثقه النجاشي في ترجمة حفيده اسماعيل بن همام

الطريق الثامن عشر: روى الصفار في البصائر قال:

حدثنا أحمد بن محمد بن ابي نصر، عن ابان بن عثمان، عن عيسى بن عبد الله، وثابت، عن حنظلة، عن ابي عبد الله (ع) قال: خطب رسول الله (ص) (ص) يوماً بعد أن صلى الفجر في المسجد وعليه قميصة سوداء فأمر فيه ونهى ووعظ فيه، وذكر ثم قال: يا فاطمة اعملي فإني لا املك من الله شيئا، وسمع الناس صوته وتسارّوا برؤية رسول الله (ص)، وسمعهم نسائه من وراء الجدر فهنّ يمشطن وقلن: قد برئ رسول الله (ص).

فقلت لابي عبد الله (ع) توفي ذلك اليوم؟

قال نعم.

قلت: فأين مايرويه الناس أنه علّمَ علياً (ع) ألف باب كل باب فتح الف باب

قال: كان ذلك قبل يومئذٍ.))[٣]

- وبعض الفاظ الحديث صححناه من البحار

الحكم: مجهول كالصحيح، لمكان حنظلة

رجال السند:

١- ابن ابي نصر: وثقه الشيخ، وقال النجاشي: لقي الرضا وابا جعفر (ع) وكان عظيم المنزلة عندهما

٢- ابان بن عثمان: من أصحاب الإجماع. وقيل بأنه فاسد المذهب ولم يثبت لعدم اشارة النجاشي والشيخ الى ذلك.

٣- عيسى بن عبد الله: وهو الاشعري القمي، بقرينة رواية ابان عنه، ثقة وثقه ابن داود والخوئي والمامقاني، وروى الكشي رواية سندها صحيح فيها وصف الامام (ع) لعيسى بانك منا اهل البيت، وهذا الوصف فوق العدالة والوثاقة.

٤- حنظلة: لم يذكروا في اصحاب الصادق (ع) رجلا بهذا الاسم

الطريق التاسع عشر: روى الصدوق في الخصال – واللفظ له – والصفار في البصائر:

حدثنا أبي، ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، وأحمد بن محمد بن - يحيى العطار رضي الله عنهم قالوا: حدثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن - أبي الخطاب، عن جعفر بن بشير البجلي، والحسن بن علي بن فضال، عن المثنى بن - الوليد الحناط، عن منصور بن حازم، عن بكر بن حبيب، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي قبض فيه: ادعوا لي خليلي فأرسلت عائشة وحفصة إلى أبويهما فلما جاءا غطى رسول الله صلى الله عليه وآله وجهه ورأسه، فانصرفا فكشف رأسه رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال: ادعوا لي خليلي فأرسلت حفصة إلى أبيها وعائشة إلى أبيها فلما جاءا غطى رسول الله صلى الله عليه وآله وجهه، فانطلقا وقالا: ما نرى رسول الله صلى الله عليه وآله أرادنا، قالتا: أجل إنما قال: ادعوا لي خليلي - أو قال حبيبي - فرجونا أن تكونا أنتما هما، فجاءه أمير المؤمنين عليه السلام وألزق رسول الله صلى الله عليه وآله صدره بصدره وأومأ إلى اذنه فحدثه بألف حديث لكل حديث ألف باب.))[٤]

- ورواه الصفار في البصائر: حدثنا محمد بن الحسين...

الحكم: مقبولة، لمكان بكر بن حبيب

رجال السند:

١- والد الصدوق: وثقه النجاشي والشيخ.
٢- سعد بن عبد الله: وثقه الشيخ، وقال النجاشي: شيخ هذه الطائفة وفقيهها ووجهها...
٣- ابن ابي الخطاب: وثقه النجاشي والشيخ
٤- جعفر بن بشير: وثقه النجاشي والشيخ
٥- المثنى بن الوليد: قال ابن فضال عنه: لا بأس به، وحسنه المامقاني والخوئي.
٦- منصور بن حازم: قال النجاشي: ثقة عين صدوق من جلة اصحابنا وفقائهم...
٧- بكر بن حبيب: قال المامقاني: مجهول، وبعض اخباره متلقى بالقبول.

الطريق العشرون: روى الصدوق في الخصال قال:

حدثنا أبي (رض) قال: حدثنا احمد بن ادريس قال: حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، عن عمر بن أذينة، عن بكير بن أعين، عن سالم بن ابي حفصة قال: سمعت ابا جعفر (ع): إن رسول الله (ص) علّم عليا (ع) ألف باب، يفتح كل باب ألف باب، فانطلق أصحابنا فسألوا أبا جعفر (ع) عن ذلك فإذا سالم قد صدق. قال بكير: وحدثني مع سمع أبا جعفر (ع) يحدِّث بهذا الحديث، ثم قال: ولم يخرج إلى الناس من تلك الأبواب غير باب أو إثنين، وأكثر علمي أنه قال: باب واحد.))[٥]

الحكم: إن كان قوله (فانطلق اصحابنا فسألوا ابا جعفر (ع) عن ذلك..) من كلام بكير بن أعين فالسند جيد، وإن كان من كلام سالم بن أبي حفصة فالسند ضعيف جدا لمكان سالم الملعون المنحرف الكذاب الضال المضل.

رجال السند:

١- والد الصدوق: وثقه النجاشي والشيخ

٢- أحمد بن ادريس: كان ثقة فقيهاً في أصحابنا كثير الحديث صحيح الرواية.. وقال الشيخ: كان ثقة في اصحابنا فقيهاً كثير الحديث، صحيحه...

٣- ابن ابي الخطاب: وثقه النجاشي والشيخ

٤- البزنطي: وثقه الشيخ، وقال النجاشي: لقي الرضا وابا جعفر (ع) وكان عظيم المنزلة عندهما

٥- عمر بن اذينة: وثقه الشيخ، وقال النجاشي: شيخ اصحابنا البصريين ووجههم...

٦- بكير بن اعين: قال العلامة: مشكور، مات على الاستقامة، وقال ابن داود: مات مستقيماً، وهو ممدوح عند الخوئي، وثقة عند المامقاني.

٧- سالم بن ابي حفصة: قال العلامة: لعنه الصادق (ع) وكذبه وكفره، وقال اب داود: زيدي بتري كان يكذب على ابي جعفر (ع)، لعنه الصادق (ع)، وقال الخوئي: ثم إنّ المتحصل مما ذكرنا أنّ الرجل كان منحرفاً وضالاً ومضلاً.

[١] - الخصال ص٦٤٧ رقم ٣٤، بصائر الدرجات ص٣٢٣ رقم ٦

[٢] - الخصال ص٦٤٧ رقم ٣٥، بصائر الدرجات ص٣٢٣ رقم ٥

[٣] - بصائر الدرجات ص٣٢٤ رقم ١٠

[٤] - الخصال ص٦٥١ رقم ٥٢، بصائر الدرجات ص٣٣٤ رقم ٣

[٥] - الخصال ص٦٤٤ رقم ٢٥

الفصل ٢

حديث ... المنزلة ... رواية ودراية (من طرق الشيعة)

بقلم: **حفيد القدس**

١٨ أبريل ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين الذي بعث محمد سيد المسلمين خاتما لرسله أجمعين، بأوضح الدلائل وأقوى البراهين، وأيده بابن عمه علي أمير المؤمنين عليه السلام، وجعل في ذريته الإمامة إلى يوم الدين، صلواتك عليهم أجمعين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد

فإن حديث المنزلة الذي نصه: أنت من بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي وفي رواية أخرى إلا النبوة وفي رواية أخرى إلا أنك لست بنبي " من الأدلة التي يحتج بها الشيعة الإمامية أنار الله برهانهم على ولاية أمير المؤمنين عليه السلام ودليلاً على الخلافة له عليه السلام

ووقفت على كثير من البحوث في هذا الحديث سنداً ومتناً (١) خصوصاً في هذه الفترة ولكني لم أجد بحثاً من هذه البحوث القيمة تطرق للحديث بشكل مفصل

من طرق الشيعة لذلك أحببت أن أنقل لكم هذه البحث المتواضع

ونرجوا من الرب الرحمن الرحيم أن يغفر لنا ذنوبنا، ويبدل سيئاتنا بأضعافها من الحسنات، ويشفع لنا العترة الطاهرة يوم الحساب، ويجعل لنا هذه البضاعة المزجاة ذخرا ليوم المعاد.

---- هامش ----

(١) حديث المنزلة تأليف السيّد علي الحسيني الميلاني

http://www.dalilulhaq.com/shialib/books/all/nadwe14&15/

فهرست البحث

المبحث الأول: ذكر شيء قليل من دلالة متن الحديث

المبحث الثاني: مصادره في كتب ومصنفات الامامية

المبحث الثالث: رواته من الصحابة

المبحث الرابع: رواته من الائمة

المبحث الخامس: رواته من أصحاب الأئمة

المبحث السادس: الطرق المعتبرة لحديث

{ سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ } البقرة/ ٣٢

المبحث الأول: ذكر شيء قليل من دلالة متن الحديث

وفي هذا المبحث لا نحتاج لإطالة الكلام بسبب كثرة المباحث الأخرى التي قدمها العلماء والباحثين في بحوثهم ونقاشاتهم فلذلك سنكتفي بنقل قول رئيس

المحدثين وركن من أركان الدين المولود بدعاء صاحب الأمر صلوات الله عليه وعلى آبائه وعلى جدته الصديقة الشهيدة

قال الشيخ الصدوق ابن بابويه القمي قدس الله روحه الزكية في كتابه ((معاني الأخبار)) صفحة: (٧٤ إلى ٧٩)

أجمعنا وخصومنا على نقل قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام " أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي " فهذا القول يدل على أن منزلة علي منه في جميع أحواله بمنزلة هارون من موسى في جميع أحواله إلا ما خصه به الاستثناء الذي في نفس الخبر. فمن منازل هارون من موسى أنه كان أخاه ولادة، والعقل يخص هذه ويمنع أن يكون النبي صلى الله عليه وآله عناها بقوله لان عليا لم يكن أخا له ولادة. ومن منازل هارون من موسى أنه كان نبيا معه، واستثناء النبي يمنع من أن يكون علي عليه السلام نبيا. ومن منازل هارون من موسى بعد ذلك أشياء ظاهرة و أشياء باطنة، فمن الظاهرة أنه كان أفضل أهل زمانه وأحبهم إليه وأخصهم به و أوثقهم في نفسه، وأنه كان يخلفه على قومه إذا غاب موسى عليه السلام عنهم، و أنه كان بابه في العلم، وأنه لو مات موسى، وهارون حي كان هو خليفته بعد وفاته. والخبر يوجب أن هذه الخصال كلها لعلي من النبي صلى الله عليه وآله. وما كان من منازل هارون من موسى باطنا وجب أن الذي لم يخصه العقل منها كما خص إخوة الولادة فهو لعلي عليه السلام من النبي صلى الله عليه وآله وإن لم نحط به علما لان الخبر يوجب ذلك

١- وليس لقائل أن يقول: إن يكون النبي صلى الله عليه وآله عنى بعض هذه المنازل دون بعض

فيلزمه أن يقال: عنى البعض الاخر دون ما ذكرته فيبطل جميعا حينئذ أن يكون عنى معنى بتة ويكون الكلام هذرا والنبي لا يهذر في قوله لأنه إنما كلمنا ليفهمنا و يعلمنا عليه السلام فلو جاز أن يكون عنى بعض منازل هارون من موسى دون بعض ولم يكن في الخبر تخصيص ذلك لم يكن أفهمنا بقوله قليلا ولا كثيرا، ولما لم يكن ذلك وجب أنه قد عنى كل منزلة كانت لهارون من موسى مما لم يخصه العقل ولا الاستثناء في نفس الخبر وإذا وجب ذلك فقد ثبتت الدلالة على أن عليا عليه السلام أفضل أصحاب رسول الله و أعلمهم وأحبهم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وأوثقهم في نفسه، وأنه يجب له أن يخلفه على قومه إذا غاب عنهم غيبة سفر أو غيبة موت، لان ذلك كله كان في شرط هارون ومنزلته من موسى.

٢- فإن قال قائل: إن هارون مات قبل موسى ولم يكن إماما بعده فكيف قيس أمر علي عليه السلام على أمر هارون بقول النبي صلى الله عليه وآله ": هو مني بمنزلة هارون من موسى "؟ وعلي عليه السلام قد بقي بعد النبي صلى الله عليه وآله.

قيل له: نحن إنما قسنا أمر علي على أمر هارون بقول النبي صلى الله عليه وآله: " هو مني بمنزلة هارون من موسى " فلما كانت هذه المنزلة لعلي عليه السلام وبقي علي فوجب أن يخلف النبي في قومه بعد وفاته. ومثال ذلك ما أنا ذاكره إن شاء الله: لو أن الخليفة قال لوزيره: " لزيد عليك في كل يوم يلقاك فيه دينار، ولعمرو عليك مثل ما شرطته لزيد " فقد وجب لعمرو مثل ما لزيد، فإذا جاء زيد إلى الوزير ثلاثة أيام فأخذ ثلاثة دنانير، ثم انقطع ولم يأته وأتى عمرو الوزير ثلاثة أيام فقبض ثلاثة دنانير فلعمرو أن يأتي يوما رابعا وخامسا وأبدا و سرمدا ما بقي عمرو وعلى هذا الوزير ما بقي عمرو أن يعطيه في كل يوم أتاه دينار وإن كان زيد لم يقبض إلا ثلاثة أيام. وليس للوزير أن يقول لعمرو: لا أعطيك إلا مثل ما قبض زيد. لأنه كان في شرط زيد أنه كلما أتاك

فأعطه دينارا ولو أتى زيد لقبض وفعل هذا الشرط لعمرو وقد أتى فواجب أن يقبض. فكذلك إذا كان في شرط هارون الوصي ان يخلف موسى عليه السلام على قومه ومثل ذلك لعلي فبقي علي عليه السلام على قومه، ومثل ذلك لعلي عليه السلام فواجب أن يخلف النبي صلى الله عليه وآله في قومه نظير ما مثلناه في زيد وعمرو، و هذا ما لابد منه ما أعطى القياس حقه.

٣- فإن قال قائل: لم يكن لهارون لو مات موسى أن يخلفه على قومه.

قيل له: بأي شئ ينفصل من قول قائل قال لك: إنه لم يكن هارون أفضل أهل زمانه بعد موسى ولا أوثقهم في نفسه ولا نائبه في العلم؟ فإنه لا يجد فصلا لأن هذه المنازل لهارون من موسى عليه السلام مشهورة، فإن جحد جاحد واحدة منها لزمه جحود كلها.

٤- فإن قال قائل: إن هذه المنزلة التي جعلها النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام إنما جعلها في حياته.

قيل له: نحن ندلك بدليل واضح على أن الذي جعلها النبي لعلي عليهما السلام بقوله: أنت منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي " إنما جعله له بعد وفاته، لا معه في حياته فتفهم ذلك إن شاء الله. ومما يدل على ذلك في قول النبي صلى الله عليه وآله: " أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي " معنيان. أحدهما: إيجاب فضيلة ومنزلة لعلي عليه السلام منه، والآخر نفي لان يكون نبيا بعده. ووجدنا نفيه أن يكون علي عليه السلام نبيا بعده دليلا على أنه لو لم ينف ذلك لجاز لمتوهم أن يتوهم أنه نبي بعده لأنه قال فيه: " أنت مني بمنزلة هارون من موسى " وقد كان هارون نبيا فلما كان نفي النبوة لا بد منه وجب أن يكون نفيها عن علي عليه السلام في الوقت الذي جعل الفضيلة والمنزلة له فيه، لأنه من أجل

الفضيلة و المنزلة ما احتاج صلى الله عليه وآله أن ينفي أن يكون علي عليه السلام نبيا لأنه لو لم يقل له: " إنه مني بمنزلة هارون من موسى " لم يحتج إلي أن يقول: " إلا أنه لا نبي بعدي " فلما كان نفيه النبوة إنما كان هو لعلة الفضيلة والمنزلة التي توجب النبوة وجب أن يكون نفي النبوة عن علي عليه السلام في الوقت الذي جعل الفضيلة له فيه مما جعل له من منزلة هارون ولو كان النبي صلى الله عليه وآله إنما نفي النبوة بعده في وقت والوقت الذي بعده عند مخالفينا لم يجعل لعلي فيه منزلة توجب له نبوة لان ذلك من لغو الكلام، ولان استثناء النبوة إنما وقع بعد الوفاة، والمنزلة التي توجب النبوة في حال الحياة التي لم ينتف النبوة فيها، فلو كان استثناء النبوة بعد الوفاة مع وجوب الفضيلة والمنزلة في حال الحياة لوجب أن يكون نبيا في حياته، ففسد ذلك ووجب أن يكون استثناء النبوة إنما يكون هو في الوقت الذي جعل النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام المنزلة فيه لئلا يستحق النبوة مع ما استحقه من الفضيلة والمنزلة. ومما يزيد ذلك بيانا أن النبي صلى الله عليه وآله لو قال: " علي مني بعد وفاتي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي معي في حياتي " لوجب بهذا القول أن لا يمتنع على أن يكون نبيا بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله لأنه إنما منعه ذلك في حياته وأوجب له أن يكون نبيا بعد وفاته لان إحدى منازل هارون أن كان نبيا، فلما كان ذلك كذلك وجب أن النبي صلى الله عليه وآله إنما نفي أن يكون علي نبيا في الوقت الذي جعل له فيه الفضيلة، لان بسببها ما احتاج إلى نفي النبوة، وإذا وجب أن المنزلة هي في النبوة وجب أنها بعد الوفاة لان نفي النبوة بعد الوفاة، وإذا وجب أن عليا عليه السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله بمنزلة هارون من موسى في حياة موسى فقد وجبت له الخلافة على المسلمين وفرض الطاعة، وأنه أعلمهم وأفضلهم. لأن هذه كانت منازل هارون من موسى في حياة موسى.

٥- فإن قال قائل: لعل قول النبي صلى الله عليه وآله: " بعدي " إنما دل به على بعد نبوتي ولم يرد بعد وفاتي.

قيل له: لو جاز ذلك لجاز أن يكون كل خبر رواه المسلمون من أنه لا نبي بعد محمد صلى الله عليه وآله أنه إنما هولا نبي بعد نبوته وأنه قد يجوز أن يكون بعد وفاته أنبياء. فإن قال: قد اتفق المسلمون على أن معنى قوله: " لا نبي بعدي " هو أنه لا نبي. بعد وفاتي إلى يوم القيامة. فكذلك يقال له في كل خبر وأثر يومي فيه أنه لا نبي بعده.

٦- فإن قال: إن قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: " أنت مني بمنزلة هارون من موسى " إنما كان حيث خرج النبي صلى الله عليه وآله إلى غزوة تبوك فاستخلف عليا عليه السلام. فقال: يا رسول الله تخلفني مع النساء والصبيان؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى؟

قيل: هذا غلط في النظر لأنك لا تروي خبرا تخصص به معنى الخبر المجمع عليه إلا وروينا بإزائه ما ينقضه ويخصص الخبر المجمع عليه على المعنى الذي ندعيه دون ما تذهب إليه ولا يكون لك ولا لنا في ذلك حجة لان الخبرين مخصوصان ويبقى الخبر على عمومه ويكون دلالته وما يوجبه وروده عموما لنا دونك. لأنا نروي بإزاء ما رويته أن النبي صلى الله عليه وآله جمع المسلمين وقال لهم: وقد استخلفت عليا عليكم بعد وفاتي وقلدته أمركم وذلك بوحي من الله عز وجل إلي فيه. ثم قال له بعقب هذا القول مؤكدا له: " أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي " فيكون هذا القول بعد ذلك الشرح بينا مقاوما لخبركم المخصوص ويبقى الخبر الذي أجمعنا عليه وعلى نقله من أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام: " أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي " بحالة يتكلم في معناه

على ما تحتمله اللغة و المشهور من التفاهم وهو ما تكلمنا فيه وشرحناه وألزمنا به أن النبي صلى الله عليه وآله قد نص على إمامة علي عليه السلام بعد وفاته وأنه استخلفه وفرض طاعته والحمد لله رب العالمين على نهج الحق المبين. انتهى كلامه رفع في درجات الجنان مقامه

رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي

المبحث الثاني: مصادره في كتب ومصنفات الامامية

الحديث رقم (١)

الكافي للشيخ الكليني ج٨ ص١٠٦/١٠٧ ح٨٠

أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن الحسن بن علي بن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن أبي أمية يوسف بن ثابت بن أبي سعيدة، عن أبي عبد الله عليه السلام أنهم قالوا حين دخلوا عليه: إنما أحببناكم لقرابتكم من رسول الله صلى الله عليه وآله ولما أوجب الله عز وجل من حقكم، ما أحببناكم للدنيا نصيبها منكم إلا لوجه الله والدار الآخرة وليصلح لامرء منا دينه، فقال أبو عبد الله عليه السلام: صدقتم صدقتم، ثم قال: من أحبنا كان معنا أو جاء معنا يوم القيامة هكذا ثم جمع بين السبابتين ثم قال: والله لو أن رجلا صام النهار وقام الليل ثم لقى الله عز وجل بغير ولايتنا أهل البيت للقيه وهو عنه غير راض أو ساخط عليه، ثم قال: وذلك قول الله عز وجل: { وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَى وَلَا يُنْفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَارِهُونَ * فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ } ثم قال: وكذلك الايمان لا يضر معه العمل وكذلك الكفر لا ينفع معه العمل ثم قال:

إن تكونوا وحدانيين فقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وحدانيا يدعو الناس فلا يستجيبون له وكان أول من استجاب له علي بن أبي طالب عليه السلام وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: " أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي "

وروي مختصراً في المحاسن لأحمد بن محمد بن خالد البرقي ج١ ص١٥٩ ح٩٧

عن الحسن بن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن أبي أمية يوسف بن ثابت بن أبي سعيد، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ان تكونوا وحدانيين فقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وحدانيا يدعو الناس فلا يستجيبون له، وقد كان أول من استجاب له علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وقد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: " أنت منى بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي "

الحديث رقم (٢)

التوحيد للشيخ الصدوق ص٣١١/٣١٠ ح٢

حدثنا أبو الحسين محمد بن إبراهيم بن إسحاق الفارسي، قال: حدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن رميح النسوي، قال: حدثني أحمد بن جعفر العقيلي بقهستان، قال: حدثني أحمد بن علي البلخي، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن علي الخزاعي، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الأزهري، عن أبيه، عن جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين عليهم السلام، قال: قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في بعض خطبه: من الذي حضر سبخت الفارسي وهو يكلم رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقال القوم: ما حضره منا أحد، فقال علي عليه السلام: لكني كنت معه عليه السلام وقد جاءه سبخت وكان رجلا من ملوك فارس وكان ذربا، فقال: يا محمد إلى ما تدعوه؟

قال: أدعو إلى شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله، فقال سبخت: وأين الله يا محمد؟ قال: هو في كل مكان موجود بآياته، قال: فكيف هو؟ فقال: لا كيف له ولا أين لأنه عز وجل كيف الكيف وأين الأين، قال: فمن أين جاء؟ قال: لا يقال له: جاء، وإنما يقال: جاء للزائل من مكان إلى مكان، وربنا لا يوصف بمكان ولا بزوال، بل لم يزل بلا مكان ولا يزال، فقال: يا محمد إنك لتصف ربا عظيما بلا كيف، فكيف لي أن أعلم أنه أرسلك؟ فلم يبق بحضرتنا ذلك اليوم حجر ولا مدر ولا جبل ولا شجر ولا حيوان إلا قال مكانه: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله، وقلت أنا أيضا: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمد عبده ورسوله، فقال: يا محمد من هذا؟ فقال: هو خير أهلي وأقرب الخلق مني، لحمه من لحمي، ودمه من دمي، وروحه من روحي، وهو الوزير مني في حياتي والخليفة بعد وفاتي، كما كان هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، فاسمع له وأطع فإنه على الحق، ثم سماه عبد الله.

الحديث رقم (٣)

الأمالي للشيخ الصدوق ص١٠١/١٠٠ ح٧٧

حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق رحمه الله، قال: أخبرنا أحمد بن محمد الهمداني، قال حدثنا أحمد بن صالح، عن حكيم بن عبد الرحمن، قال: حدثني مقاتل بن سليمان، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام: يا علي، أنت مني بمنزلة هبة الله من آدم، وبمنزلة سام من نوح، وبمنزلة إسحاق من إبراهيم، وبمنزلة هارون من موسى، وبمنزلة شمعون من عيسى، إلا أنه لا نبي بعدي. يا علي، أنت وصيي وخليفتي، فمن جحد وصيتك وخلافتك فليس مني ولست

منه، وأنا خصمه يوم القيامة. يا علي، أنت أفضل أمتي فضلا، وأقدمهم سلما، وأكثرهم علما، وأوفرهم حلما، وأشجعهم قلبا، وأسخاهم كفا. يا علي أنت الإمام بعدي والأمير، وأنت الصاحب بعدي والوزير، ومالك في أمتي من نظير. يا علي، أنت قسيم الجنة والنار، بمحبتك يعرف الأبرار من الفجار، ويميز بين الأشرار والأخيار، وبين المؤمنين والكفار.

الحديث رقم (٤)

الأمالي للشيخ الصدوق ص١٥٦/١٥٧ ح١٥٠

حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رضي الله عنه، قال: حدثنا محمد بن عمر البغدادي الحافظ، قال: حدثنا عبد الله بن يزيد، قال: حدثنا محمد بن ثواب، قال: حدثنا إسحاق بن منصور، عن كادح - يعني أبا جعفر البجلي -، عن عبد الله بن لهيعة، عن عبد الرحمن - يعني ابن زياد -، عن سلمة بن يسار، عن جابر بن عبد الله، قال: لما قدم علي عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله بفتح خيبر، قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: لولا أن تقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصارى للمسيح عيسى بن مريم، لقلت فيك اليوم قولا لا تمر بملا إلا أخذوا التراب من تحت رجليك ومن فضل طهورك يستشفون به، ولكن حسبك أن تكون مني وأنا منك، ترثني وأرثك، وإنك مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، وإنك تبرئ، ذمتي وتقاتل على سنتي، وإنك غدا على الحوض خليفتي، وإنك أول من يرد علي الحوض، وإنك أول من يكسى معي، وإنك أول داخل الجنة من أمتي، وإن شيعتك على منابر من نور، مبيضة وجوههم حولي، أشفع لهم، يكونون غدا في الجنة جيراني، وإن حربك حربي، وسلمك سلمي، وإن سرك سري، وعلانيتك علانيتي، وإن سريرة صدرك

كسريرتي، وإن ولدك ولدي، وإنك تنجز عداتي، وإن الحق معك، وإن الحق على لسانك وقلبك وبين عينيك، الايمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي، وإنه لن يرد علي الحوض مبغض لك، ولن يغيب عنه محب لك حتى يرد الحوض معك. قال: فخر علي عليه السلام ساجدا، ثم قال: الحمد لله الذي أنعم علي بالاسلام، وعلمني القرآن، وحببني إلى خير البرية خاتم النبيين وسيد المرسلين، إحسانا منه وفضلا منه علي. قال: فقال النبي صلى الله عليه وآله: لولا أنت لم يعرف المؤمنون بعدي.

الحديث رقم (٥)

الأمالي للشيخ الصدوق ص١٩٨/١٩٧ ح٢٠٩

حدثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدثنا الحسن بن علي السكري، قال: حدثنا محمد بن زكريا، قال: حدثنا العباس بن بكار، قال: حدثنا حرب ابن ميمون، عن أبي حمزة الثمالي، عن زيد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين عليه السلام، قال: لما ولدت فاطمة الحسن عليهما السلام، قالت لعلي على السلام: سمه. فقال: ما كنت لأسبق باسمه رسول الله. فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله، فأخرج إليه في خرقة صفراء، فقال: ألم أنهكم أن تلفوه في خرقة صفراء، ثم رمى بها وأخذ خرقة بيضاء فلفه فيها، ثم قال لعلي عليه السلام: هل سميته؟ فقال: ما كنت لأسبقك باسمه؟ فقال صلى الله عليه وآله: وما كنت لأسبق باسمه ربي عز وجل، فأوحى الله تبارك وتعالى إلى جبرئيل أنه قد ولد لمحمد ابن فاهبط واقرئه السلام وهنئه، وقل له: إن عليا منك بمنزلة هارون من موسى، فسمه باسم ابن هارون. فهبط جبرئيل عليه السلام فهنأه من الله عز وجل، ثم قال: إن الله عز وجل يأمرك أن تسميه باسم ابن هارون. قال: وما كان اسمه؟ قال: شبر. قال: لساني عربي. قال: سمه

الحسن، فسماه الحسن. فلما ولد الحسين عليه السلام أوحى الله عز وجل إلى جبرئيل أنه قد ولد لمحمد ابن، فاهبط إليه وهنئه، وقل له: إن عليا منك بمنزلة هارون من موسى، فسمه باسم ابن هارون. قال: فهبط جبرئيل فهنأه من الله تبارك وتعالى، ثم قال: إن عليا منك بمنزلة هارون من موسى، فسمه باسم ابن هارون. قال: وما اسمه؟ قال: شبير. قال: لساني عربي. قال: سمه الحسين، فسماه الحسين

وروي في معاني الأخبار للشيخ الصدوق ص٥٧ ح٦
حدثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدثنا الحسن بن علي السكري، قال: حدثنا محمد بن زكريا الجوهري، قال: حدثنا العباس بن بكار، قال: حدثنا عباد بن كثير وأبو بكر الهذيلي، عن أبي الزبير، عن جابر مثله

وروي في الأمالي للشيخ الطوسي ص٣٦٨/٣٦٧ ح٧٨١
وبهذا الاسناد، عن علي بن الحسين عليه السلام، قال: حدثتني أسماء بنت عميس الخثعمية، قالت: قبلت جدتك فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله بالحسن والحسين عليه السلام

اللهم صل على محمد وآل محمد

الحديث رقم (٦)
الأمالي للشيخ الصدوق ص٢٣٨/٢٣٧ ح٢٥٢
حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن فضالة بن أيوب، عن أبان بن عثمان، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله خالد بن الوليد إلى حي يقال لهم بنو المصطلق

من بني جذيمة، وكان بينهم وبين بني مخزوم إحنة في الجاهلية، فلما ورد عليهم كانوا قد أطاعوا رسول الله صلى الله عليه وآله، وأخذوا منه كتابا، فلما ورد عليهم خالد أمر مناديا فنادي بالصلاة فصلى وصلوا، فلما كانت صلاة الفجر أمر مناديه فنادى فصلى وصلوا، ثم أمر الخيل فشنوا فيهم الغارة، فقتل وأصاب، فطلبوا كتابهم فوجدوه، فأتوا به النبي صلى الله عليه وآله، وحدثوه بما صنع خالد بن الوليد، فاستقبل القبلة، ثم قال: اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد بن الوليد. قال: ثم قدم على رسول الله تبر ومتاع، فقال لعلي عليه السلام: يا علي، أئت بني جذيمة من بني المصطلق، فأرضهم مما صنع خالد. ثم رفع صلى الله عليه وآله قدميه فقال: يا علي، اجعل قضاء أهل الجاهلية تحت قدميك. فأتاهم علي عليه السلام، فلما انتهى إليهم حكم فيهم بحكم الله، فلما رجع إلى النبي صلى الله عليه وآله، قال: يا علي، أخبرني بما صنعت. فقال: يا رسول الله، عمدت فأعطيت لكل دم دية، ولكل جنين غرة، ولكل مال مالا، وفضلت معي فضلة فأعطيتهم لميلغة كلابهم وحبلة رعاتهم، وفضلت معي فضلة فأعطيتهم لروعة نسائهم وفزع صبيانهم، وفضلت معي فضلة فأعطيتهم لما يعلمون ولما لا يعلمون، وفضلت معي فضلة فأعطيتهم ليرضوا عنك يا رسول الله. فقال صلى الله عليه و آله: يا علي، أعطيتهم ليرضوا عني، رضي الله عنك يا علي، إنما أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

الحديث رقم (٧)

الأمالي للشيخ الصدوق ص٤٠٢ ح٥٢٠

حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق رضي الله عنه، قال: حدثنا أبو سعيد الحسن بن علي العدوي سنة سبع عشرة وثلاث مائة وهو ابن مائة وسبع سنين، قال: حدثنا الحسين بن أحمد الطفاوي، قال: حدثنا قيس بن الربيع، قال: حدثنا سعد

الخفاف، عن عطية العوفي، عن مخدوج بن زيد الذهلي، أن رسول الله صلى الله عليه وآله آخى بين المسلمين، ثم قال: يا علي، أنت أخي، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي. أما علمت - يا علي - أنه أول من يدعى به يوم القيامة يدعى بي، فأقوم عن يمين العرش، فأكسى حلة خضراء من حلل الجنة، ثم يدعى بأبينا إبراهيم عليه السلام فيقوم عن يمين العرش في ظله، فيكسى حلة خضراء من حلل الجنة، ثم يدعى بالنبيين بعضهم على أثر بعض، فيقومون سماطين عن يمين العرش في ظله، ويكسون حللا خضراء من حلل الجنة.

الحديث رقم (٨)

الأمالي للشيخ الصدوق ص٤٩١/٤٩٠ ح٦٦٨

حدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي، قال: حدثنا أحمد بن عبد العزيز بن الجعد، قال: حدثنا عبد الرحمن بن صالح، قال: حدثنا شعيب بن راشد، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قام علي عليه السلام يخطب الناس بصفين يوم جمعة، وذلك قبل الهرير بخمسة أيام، فقال: الحمد لله على نعمه الفاضلة على جميع خلقه البر والفاجر، وعلى حججه البالغة على خلقه من عصاه وأطاعه، إن يعف فبفضل منه، وإن يعذب فبما قدمت أيديهم، وما الله بظلام للعبيد. أحمده على حسن البلاء، وتظاهر النعماء، وأستعينه على ما نابنا من أمر ديننا، وأؤمن به، وأتوكل عليه، وكفى بالله وكيلا. ثم إني أشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله، أرسله بالهدى ودينه الذي ارتضاه، وكان أهله، واصطفاه على جميع العباد بتبليغ رسالته وحججه على خلقه، وكان كعلمه فيه رؤوفا رحيما، أكرم خلق الله حسبا، وأجملهم منظرا، وأشجعهم نفسا، وأبرهم بالوالد، وآمنهم على عقد، لم يتعلق عليه مسلم ولا كافر بمظلمة قط، بل كان يظلم فيغفر، ويقدر

فيصفح ويعفو، حتى مضى مطيعا لله، صابرا على ما أصابه، مجاهدا في الله حق جهاده، عابدا لله حتى أتاه اليقين، فكان ذهابه صلى الله عليه وآله أعظم المصيبة على جميع أهل الأرض البر والفاجر، ثم ترك فيكم كتاب الله، يأمركم بطاعة الله، وينهاكم عن معصيته. وقد عهد إلي رسول الله صلى الله عليه وآله عهدا لن أخرج عنه، وقد حضركم عدوكم، وقد عرفتم من رئيسهم، يدعوهم إلى باطل، وابن عم نبيكم صلى الله عليه وآله بين أظهركم يدعوكم إلى طاعة ربكم، والعمل بسنة نبيكم، ولا سواء من صلى قبل كل ذكر، لم يسبقني بالصلاة غير نبي الله، وأنا والله من أهل بدر، والله إنكم لعلى الحق، وإن القوم لعلى الباطل، فلا يصبر القوم على باطلهم، ويجتمعوا عليه، وتتفرقوا عن حقكم، قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم، فإن لم تفعلوا ليعذبنهم الله بأيدي غيركم. فأجابه أصحابه، فقالوا: يا أمير المؤمنين، انهض إلى القوم إذا شئت، فوالله ما نبغي بك بدلا، نموت معك ونحيا. فقال لهم مجيبا لهم: والذي نفسي بيده، ينظر إلي رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا أضرب قدامه بسيفي، فقال: لا سيف إلا ذو الفقار، ولا فتى إلا علي. ثم قال لي: يا علي، أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي، وحياتك - يا علي - وموتك، معي فوالله ما كذبت ولا كذبت، ولا ضللت ولا ضل بي، ولا نسيت ما عهد إلي، إني إذن لنسي، وإني لعلى بينة من ربي بينها لنبيه صلى الله عليه وآله، فبينها لي، وإني لعلى الطريق الواضح، ألقطه لقطا. ثم نهض إلى القوم يوم الخميس، فاقتتلوا من حين طلعت الشمس حتى غاب الشفق، ما كانت صلاة القوم يومئذ إلا تكبيرا عند مواقيت الصلاة، فقتل علي عليه السلام يومئذ بيده خمسمائة وستة نفر من جماعة القوم، فأصبح أهل الشام ينادون: يا علي، اتق الله في البقية، ورفعوا المصاحف على أطراف القنا

الحديث رقم (٩)

الأمالي للشيخ الصدوق ص٦١٩/٦١٥ ح٨٤٣

حدثنا الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمي رحمه الله، قال: حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب وجعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنهما، قالا: حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن الريان بن الصلت، قال: حضر الرضا عليه السلام مجلس المأمون بمرو، وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء أهل العراق وخراسان... ((إلى أن يقول في حديث طويل))... وأما الرابعة: فإخراجه صلى الله عليه وآله الناس من مسجده ما خلا العترة حتى تكلم الناس في ذلك وتكلم العباس، فقال: يا رسول الله، تركت عليا وأخرجتنا! فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما أنا تركته وأخرجتكم، ولكن الله تركه وأخرجكم. وفي هذا تبيان قوله لعلي عليه السلام: أنت مني بمنزلة هارون من موسى. قالت العلماء: فأين هذا من القرآن؟ قال أبو الحسن عليه السلام) أو جدكم في ذلك قرآنا أقرؤه عليكم؟ قالوا: هات. قال قول الله عز وجل: { وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّآَ لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً } ففي هذه الآية منزلة هارون من موسى، وفيها أيضا منزلة علي عليه السلام من رسول الله صلى الله عليه وآله، ومع هذا دليل ظاهر في قول رسول الله صلى الله عليه وآله، حين قال: ألا إن هذا المسجد لا يحل لجنب إلا لمحمد وآله.

الحديث رقم (١٠)

علل الشرائع للشيخ الصدوق ج١ ص٦٦/٦٤ ح٣

حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن

الحسين بن علوان، عن الأعمش، عن عباية الأسدي قال: كان عبد الله بن العباس جالسا على شفير زمزم يحدث الناس، فلما فرغ من حديثه، أتاه رجل فسلم عليه ثم قال: يا عبد الله إني رجل من أهل الشام، فقال: أعوان كل ظالم إلا من عصم الله منكم، سل عما بدا لك، فقال: يا عبد الله بن عباس إني جئتك أسألك عمن قتله علي بن أبي طالب من أهل لا إله إلا الله لم يكفروا بصلاة، ولا بحج ولا بصوم شهر رمضان، ولا بزكاة، فقال له عبد الله: ثكلتك أمك، سل عما يعنيك ودع مالا يعنيك، فقال: ما جئتك أضرب إليك من حمص للحج ولا للعمرة ولكني أتيتك لتشرح لي أمر علي بن أبي طالب وفعاله، فقال له: ويلك ان علم العالم صعب لا تحتمله ولا تقربه القلوب الصدئة، أخبرك ان علي بن أبي طالب كان مثله في هذه الأمة كمثل موسى والعالم عليهما السلام. وذلك أن الله تبارك وتعالى قال في كتابه: { يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ * وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَاحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ } فكان موسى يرى أن جميع الأشياء قد أثبتت له، كما ترون أنتم ان علماؤكم قد أثبتوا جميع الأشياء، فلما انتهى موسى عليه السلام إلى ساحل البحر فلقي العالم، فاستنطق بموسى ليصل علمه. ولم يحسده كما حسدتم أنتم علي بن أبي طالب وأنكر تم فضلة، فقال له موسى عليه السلام: هل اتبعك على أن تعلمني مما علمت رشدا، فعلم العالم ان موسى لا يطيق بصحبته، ولا يصبر على علمه، فقال له: انك لن تستطع معي صبرا، وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا؟ فقال له موسى: ستجدني انشاء الله صابرا لا أعصي لك أمرا. فعلم العالم ان موسى لا يصبر على علمه، فقال: فإن اتبعتني فلا تسألني عن شئ حتى أحدث لك منه ذكرا، قال فركبا في السفينة فخرقها العالم وكان خرقها لله عز وجل رضى. وسخط ذلك موسى ولقى الغلام فقتله، فكان قتله الله عز وجل رضى، وسخط ذلك موسى وأقام الجدار فكان إقامته لله عز

وجل رضى، وسخط موسى. كذلك كان علي بن أبي طالب على السلام لم يقتل إلا من كان قتله لله رضى، ولأهل الجهالة من الناس سخطا اجلس حتى أخبرك ان رسول الله صلى الله عليه وآله تزوج زينب بنت جحش، فأولم وكانت وليمته الحيس، وكان يدعو عشرة عشرة، فكانوا إذا أصابوا إطعام رسول الله صلى الله عليه وآله استأنسوا إلى حديثه واستغنموا النظر إلى وجهه، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يشتهى أن يخففوا عنه، فيخلو له المنزل لأنه حديث عهد بعرس، وكان يكره أذى المؤمنين له، فأنزل الله عز وجل فيه قرانا أدبا للمؤمنين وذلك قوله عز وجل: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ } فلما نزلت هذه الآية كان الناس إذا أصابوا طعام نبيهم صلى الله عليه وآله لم يلبثوا أن يخرجوا. قال: فلبث رسول صلى الله عليه وآله سبعة أيام، وليا لهن عند زينب بنت جحش، ثم تحول إلى بيت أم سلمة ابنة أبى أمية، وكان ليلتها وصبيحة يومها من رسول الله صلى الله عليه وآله قال: فلما تعالى النهار إنتهى علي عليه السلام إلى الباب فدقه دقا خفيفا له، عرف رسول الله صلى الله عليه وآله دقه وأنكرته أم سلمة، فقال يا أم سلمة: قومي فافتحي له الباب فقالت: يا رسول الله من هذا الذي يبلغ من خطره، ان أقوم له فافتح له الباب وقد نزل فينا بالأمس ما قد نزل من قول الله عز وجل: { وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ } فمن هذا الذي بلغ من خطره ان استقبله بمحاسني ومعاصمي، قال: فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله كهيئة المغضب: من يطع الرسول فقد أطاع الله. قومي فافتحي له الباب: فإن بالباب رجلا ليس بالخرق ولا بالنزق ولا بالعجول في أمره، يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله وليس بفاتح الباب حتى يتوارى عنه الوطئ، فقامت أم سلمة: وهي لا تدري من الباب غير أنها قد

حفظت النعت والمدح فمشت نحو الباب وهي تقول: بخ بخ لرجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. ففتحت له الباب، قال فامسك بعضادتي الباب ولم يزل قايما حتى خفى عنه الوطئ، ودخلت أم سلمة خدرها، ففتح الباب ودخل فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رسول الله: يا أم سلمة تعرفينه؟ قالت نعم وهنيئا له، هذا علي بن أبي طالب، فقال: صدقت يا أم سلمة هذا علي بن أبي طالب، لحمه من لحمي، ودمه من دمي، وهو منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، يا أم سلمة: إسمعي واشهدي، هذا علي بن أبي طالب أمير المؤمنين، وسيد المسلمين، وهو عيبة علمي، وبابي الذي أوتى منه، وهو الوصي بعدي على الأموات من أهل بيتي، والخليفة على الاحياء من أمتي، وأخي في الدنيا والآخرة، وهو معي في السنام الاعلى، اشهدي يا أم سلمة واحفظي: انه يقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين. فقال الشامي: فرجت عنى يا عبد الله، أشهد أن علي ابن أبي طالب مولاي ومولى كل مسلم.

اللهم صل على محمد وال محمد

الحديث رقم (١١)

علل الشرائع للشيخ الصدوق ج١ ص١٣٧/١٣٨ ح٥

حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا أبو سعيد الحسن بن علي بن الحسين السكري قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن زكريا بن دينار الغلابي قال: حدثنا علي بن حكيم قال: حدثنا الربيع بن عبد الله، عن عبد الله بن الحسن، عن محمد بن علي عن أبيه عليهما السلام، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال الغلابي وحدثني شعيب بن واقد قال: حدثني إسحاق بن جعفر بن محمد، عن الحسين بن عيسى بن زيد بن علي، عن أبيه عليه السلام عن جابر بن عبد الله، قال الغلابي: وحدثنا

العباس بن بكار قال: حدثنا حرب بن ميمون عن أبي حمزة الثمالي عن زيد ابن علي عن أبيه عليهما السلام قال: لما ولدت فاطمة صلى الله عليها الحسن " ع " قالت لعلى سمه فقال ما كنت لأسبق باسمه رسول الله فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله فأخرج إليه في خرقة صفراء فقال: ألم أنهكم ان تلفوه في خرقة صفراء ثم رمى بها وأخذ خرقة بيضاء فلفه فيها ثم قال لعلي عليه السلام هل سميته؟ فقال ما كنت لأسبقك باسمه فقال صلى الله عليه وآله وما كنت لأسبق باسمه ربي عز وجل، فأوحى الله تبارك وتعالى إلى جبرئيل انه ولد لمحمد ابن فاهبط فاقرأه السلام وهنه وقل له ان عليا منك بمنزلة هارون من موسى فسمه باسم ابن هارون، فهبط جبرئيل فهناه من الله تعالى ثم قال إن الله جل جلاله يأمرك ان تسميه باسم ابن هارون قال: وما كان اسمه؟ قال شبر قال لساني عربي، قال سمه الحسن فسماه الحسن، فلما ولد الحسين " ع " أوحي الله تعالى إلى جبرئيل " ع " أنه قد ولد لمحمد ابن فاهبط إليه فهنه وقل له ان عليا منك بمنزلة هارون من موسى فسمه باسم ابن هارون فهبط جبرئيل " ع " فهناه من الله تعالى ثم قال: إن الله عز وجل يأمرك ان تسميه باسم ابن هارون، فقال وما كان اسمه؟ قال: شبيرا، قال: لساني عربي، قال: سمه الحسين

الحديث رقم (١٢)

علل الشرائع للشيخ الصدوق ج١ ص٢٠١/٢٠٢ ح٢

حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رحمه الله قال: حدثنا جعفر ابن محمد بن مسعود عن أبيه قال حدثنا نصر بن أحمد البغدادي قال: حدثنا عيسى ابن مهران قال: حدثنا محول قال: أخبرنا عبد الرحمان بن الأسود، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه وعمه، عن أبيهما، عن أبي رافع قال: إن رسول صلى الله

عليه وآله خطب الناس فقال: يا أيها الناس، ان الله عز وجل أمر موسى وهارون ان يبنيا لقومها بمصر بيوتا وأمرهما ان لا يبيت في مسجد هما جنب ولا يقرب فيه النساء إلا هارون وذريته، وان عليا " ع " مني بمنزلة هارون من موسى فلا يحل لاحد ان يقرب النساء في مسجدي ولا يبيت فيه جنب إلا علي وذريته فمن ساءه ذلك فهاهنا، وضرب بيده نحو الشام.

الحديث رقم (١٣)

علل الشرائع للشيخ الصدوق ج١ ص٢٠٢ ح٣

حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رحمه الله قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه قال: حدثنا نصر بن أحمد البغدادي قال: حدثنا محمد بن عبيد بن عتبة قال: حدثنا إسماعيل بن أبان عن سالم بن أبي عمرة عن معروف بن خربوذ، عن أبي الطفيل، عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال: إن النبي صلى الله عليه وآله قام خطيبا فقال: ان رجالا لا يجدون في أنفسهم ان أسكن عليا في المسجد وأخرجهم، والله ما أخرجتهم وأسكنته بل الله أخرجهم وأسكنه، ان الله عز وجل أوحى إلى موسى وأخيه ان تبوؤا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة وأقيموا الصلاة، ثم أمر موسى ان لا يسكن مسجده ولا ينكح فيه ولا يدخله جنب إلا هارون وذريته، وان عليا مني بمنزلة هارون من موسى وهو أخي دون أهلي ولا يحل لاحد أن ينكح فيه النساء، إلا علي وذريته فمن ساءه فهاهنا وأشار بيده نحو الشام

الحديث رقم (١٤)

الخصال للشيخ الصدوق ص٣١١ ح٨٧

حدثنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد الأسترآبادي العدل ببلخ قال: أخبرنا جدي قال: حدثنا محمد بن أحمد الجرجاني قال: حدثنا إسماعيل بن أبان قال: حدثنا

زافر بن سليمان، عن إسرائيل، عن عبيد الله بن شريك العامري، عن الحارث بن ثعلبة قال: قلت لسعد: أشهدت شيئا من مناقب علي عليه السلام قال: نعم شهدت له أربع مناقب والخامسة قد شهدتها لان يكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله أبا بكر ببراءة، ثم أرسل عليا عليه السلام فأخذها منه فرجع أبو بكر فقال: يا رسول الله أنزل في شئ؟ قال: لا إلا أنه لا يبلغ عني إلا رجل مني. وسد رسول الله صلى الله عليه وآله أبوابا كانت في المسجد وترك باب علي عليه السلام فقالوا: سددت الأبواب وتركت بابه؟ فقال صلى الله عليه وآله: ما انا سددتها ولا أنا تركته. قال: وبعث رسول الله صلى الله عليه وآله عمر بن الخطاب ورجلا آخر إلى خيبر فرجعا منهزمين فقال النبي صلى الله عليه وآله: لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله في ثناء كثير، قال: فتعرض لها غير واحد فدعا عليا عليه السلام فأعطاه الراية فلم يرجع حتى فتح الله له. والرابعة يوم غدير خم أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام فرفعها حتى رأى بياض آباطهما فقال النبي صلى الله عليه وآله: ألست أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: فمن كنت مولاه فعلي مولاه، والخامسة خلفه رسول الله صلى الله عليه وآله في أهله ثم لحق به فقال له: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

الحديث رقم (١٥)

الخصال للشيخ الصدوق ص٤٧٩/٤٧٨ ح٤٦

حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول قال: حدثني عبد الله بن أبي الهذيل، وسألته عن الإمامة فيمن تجب؟ وما علامة من تجب له الإمامة؟ فقال:

إن الدليل على ذلك والحجة على المؤمنين والقائم بأمور المسلمين والناطق بالقرآن والعالم بالأحكام أخو نبي الله وخليفته على أمته ووصيه عليهم ووليه الذي كان منه بمنزلة هارون من موسى، المفروض الطاعة بقول الله عز وجل: " يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم " الموصوف بقوله " إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون " المدعو إليه بالولاية، المثبت له الإمامة يوم غدير خم بقول الرسول صلى الله عليه وآله عن الله عز وجل " ألست أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: بلى قال: فمن كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وأعن من أعانه علي بن أبي طالب عليه السلام أمير المؤمنين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، وأفضل الوصيين، وخير الخلق أجمعين بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، وبعد الحسن بن علي، ثم الحسين سبطا رسول الله صلى الله عليه وآله وابنا خير النسوان أجمعين، ثم علي بن الحسين، ثم محمد بن علي، ثم جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى، ثم محمد بن علي، ثم علي ابن محمد، ثم الحسن بن علي. ثم ابن الحسن عليهم السلام إلى يومنا وهذا واحدا بعد واحد، وهم عترة الرسول صلى الله عليه وآله المعروفون بالوصية والإمامة، ولا تخلو الأرض من حجة منهم في كل عصر وزمان وفي كل وقت وأوان، وهم العروة الوثقى وأئمة الهدى والحجة على أهل الدنيا إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها وكل من خالفهم ضال مضل، تارك للحق والهدى، وهم المعبرون عن القرآن. والناطقون عن الرسول، ومن مات لا يعرفهم مات ميتة جاهلية، ودينهم الورع والعفة والصدق و الصلاح والاجتهاد، وأداء الأمانة إلى البر والفاجر، وطول السجود، وقيام الليل، و اجتناب المحارم، وانتظار الفرج بالصبر، وحسن الصحبة، وحسن الجوار، ثم قال تميم بن بهلول:

حدثني أبو معاوية، عن الأعمش، عن جعفر بن محمد عليهما السلام في الإمامة مثله سواء

بسه تعالى

الحديث رقم (١٦)

الخصال للشيخ الصدوق ص٥٥٠/٥٤٨ ح٣٠

حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحسني قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن حفص الخثعمي قال: حدثنا الحسن بن عبد الواحد قال: حدثني أحمد بن التغلبي قال: حدثني أحمد بن عبد الحميد قال: حدثني حفص ابن منصور العطار قال: حدثنا أبو سعيد الوراق، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: لما كان من أمر أبي بكر وبيعة الناس له وفعلهم بعلي بن أبي طالب عليه السلام ما كان لم يزل أبو بكر يظهر له الانبساط ويرى منه انقباضا فكبر ذلك على أبي بكر فأحب لقاءه واستخراج ما عنده والمعذرة إليه لما اجتمع الناس عليه وتقليدهم إياه أمر الأمة وقلة رغبته في ذلك وزهده فيه، أتاه في وقت غفلة وطلب منه الخلوة، وقال له: والله يا أبا الحسن ما كان هذا الامر مواطاة مني، ولا رغبة فيما وقعت فيه، و لا حرصا عليه ولا ثقة بنفسي فيما تحتاج إليه الأمة ولا قوة لي لمال ولا كثرة العشيرة ولا ابتزاز له دون غيري فمالك تضمر علي ما لم أستحقه منك وتظهر لي الكراهة فيما صرت إليه وتنظر إلي بعين السأمة مني؟ قال: فقال له عليه السلام: فما حملك عليه إذا لم ترغب فيه ولا حرصت عليه ولا وثقت بنفسك في القيام به، وبما يحتاج منك فيه؟ فقال أبو بكر: حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله " إن الله لا يجمع أمتي على ضلال " ولما رأيت اجتماعهم اتبعت حديث النبي صلى الله عليه وآله وأحلت أن يكون اجتماعهم على

خلاف الهدى وأعطيتهم قود الإجابة ولو علمت أن أحدا يتخلف لامتنعت، قال: فقال علي عليه السلام: أما ما ذكرت من حديث النبي صلى الله عليه وآله " إن الله لا يجمع أمتي على ضلال " أفكنت من الأمة أو لم أكن؟ قال: بلى، قال: وكذلك العصابة الممتنعة عليك من سلمان وعمار وأبي ذر والمقداد وابن عبادة ومن معه من الأنصار؟ قال: كل من الأمة، فقال علي عليه السلام: فكيف تحتج بحديث النبي صلى الله عليه وآله وأمثال هؤلاء قد تخلفوا عنك وليس للأمة فيهم طعن ولا في صحبة الرسول صلى الله عليه وآله ونصيحته منهم تقصير، قال: ما علمت بتخلفهم إلا من بعد إبرام الامر وخفت إن دفعت عني الامر أن يتفاقم إلى أن يرجع الناس مرتدين عن الدين وكان ممارستكم إلي إن أجبتم أهون مؤونة على الدين وأبقى له من ضرب الناس بعضهم ببعض فيرجعوا كفارا، وعلمت أنك لست بدوني في الابقاء عليهم وعلى أديانهم، قال علي عليه السلام: أجل ولكن أخبرني عن الذي يستحق هذا الامر بما يستحقه؟ فقال أبو بكر: بالنصيحة، والوفاء، ورفع المداهنة والمحاباة، وحسن السيرة، وإظهار العدل، والعلم بالكتاب والسنة وفصل الخطاب، مع الزهد في الدنيا وقلة الرغبة فيها وانصاف المظلوم من الظالم القريب والبعيد. ثم سكت فقال علي عليه السلام: أنشدك بالله يا أبا بكر أفي نفسك تجد هذه الخصال أوفي؟ قال: بل فيك يا أبا الحسن، قال: أنشدك بالله أنا المجيب لرسول الله صلى الله عليه وآله قبل ذكران المسلمين أم أنت؟ قال: بل أنت، قال: فأنشدك بالله أنا الاذان لأهل الموسم ولجميع الأمة بسورة براءة أم أنت؟ قال: بل أنت، قال: فأنشدك بالله أنا وقيت رسول الله صلى الله عليه وآله بنفسي يوم الغار أم أنت؟ قال: بل أنت، قال: أنشدك بالله ألي الولاية من الله مع ولاية رسول الله في آية زكاة الخاتم أم لك، قال: بل لك، قال: أنشدك بالله أنا المولى لك ولكل مسلم بحديث النبي صلى الله عليه

وآله يوم الغدير أم أنت؟ قال: بل أنت، قال: أنشدك بالله ألي الوزارة من رسول الله صلى الله عليه وآله والمثل من هارون من موسى أم لك؟ قال: بل لك

الحديث رقم (١٧)

الخصال للشيخ الصدوق ص٥٥٤/٥٥٣ ح٣١

حدثنا أبي، ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحكم بن - مسكين الثقفي، عن أبي الجارود وهشام أبي ساسان، وأبي طارق السراج، عن عامر بن واثلة قال: كنت في البيت يوم الشورى فسمعت عليا عليه السلام وهو يقول: استخلف الناس أبا بكر وأنا والله أحق بالامر وأولى به منه، واستخلف أبو بكر عمر وأنا والله أحق بالامر وأولى به منه إلا أن عمر جعلني مع خمسة نفر أنا سادسهم لا يعرف لهم علي فضل ولو أشاء لأحتججت عليهم بما لا يستطيع عربيهم ولاعجميهم المعاهد منهم والمشرك تغيير ذلك، ثم قال: نشدتكم بالله أيها النفر هل فيكم أحد وحد الله قبلي؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: " أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي " غيري؟ قالوا: اللهم لا

الحديث رقم (١٨)

الخصال للشيخ الصدوق ص٥٧٢ ح١

حدثنا أحمد بن الحسن القطان، ومحمد بن أحمد السناني، وعلي بن - موسى الدقاق، والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتب، وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا: حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال: حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال: حدثنا تميم بن بهلول: قال: حدثنا سليمان بن

حكيم، عن ثور بن يزيد، عن مكحول قال: قال أمير المؤمنين علي بن - أبي طالب عليه السلام لقد علم المستحفظون من أصحاب النبي محمد صلى الله عليه وآله أنه ليس فيهم رجل له منقبة إلا وقد شركته فيها وفضلته ولي سبعون منقبة لم يشركني فيها أحد منهم، قلت: يا أمير المؤمنين فأخبرني بهن، فقال عليه السلام: إن أول منقبة لي أني لم أشرك بالله طرفة عين ولم أعبد اللات والعزى، والثانية أني لم أشرب الخمر قط، والثالثة أن رسول الله صلى الله عليه وآله استوهبني عن أبي في صبائي وكنت أكيله وشريبه ومؤنسه و محدثه، والرابعة أني أول الناس إيمانا وإسلاما، والخامسة أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي: " يا علي أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي "

الحديث رقم (١٩)

كمال الدين وتمام النعمة للشيخ الصدوق ص٢٥١/٢٥٠ ح١

حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أبو سعيد سهل بن زياد الآدمي الرازي قال: حدثنا محمد بن آدم الشيباني عن أبيه أدم بن أبي إياس قال: حدثنا المبارك بن فضالة، عن وهب بن منبه رفعه عن ابن - عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما عرج بي إلى ربي جل جلاله أتاني النداء: يا محمد! قلت: لبيك رب العظمة لبيك، فأوحى الله تعالى إلي يا محمد فيم اختصم الملا الأعلى؟ قلت: إلهي لا علم لي، فقال: يا محمد هلا اتخذت من الآدمين وزيرا وأخا ووصيا من بعدك؟ فقلت: إلهي ومن أتخذ؟ تخير لي أنت يا إلهي، فأوحى الله إلي: يا محمد قد اخترت لك من الآدميين علي بن أبي طالب، فقلت: إلهي ابن عمي؟ فأوحى الله إلي يا محمد إن عليا وارثك ووارث العلم من بعدك وصاحب لوائك لواء الحمد يوم القيامة وصاحب حوضك، يسقي من ورد

عليه من مؤمني أمتك، ثم أوحى الله عز وجل إلي: يا محمد إني قد أقسمت على نفسي قسما حقا لا يشرب من ذلك الحوض مبغض لك ولأهل بيتك وذريتك الطيبين الطاهرين، حقا أقول: يا محمد لأدخلن جميع أمتك الجنة إلا من أبى من خلقي، فقلت: إلهي هل واحد يأبى من دخول الجنة؟ فأوحى الله عز وجل إلي: بلى، فقلت: وكيف يأبى؟ فأوحى الله إلي: يا محمد اخترتك من خلقي، واخترت لك وصيا من بعدك، وجعلته منك بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدك، وألقيت محبته في قلبك وجعلته أبا لولدك فحقه بعدك على أمتك كحقك عليهم في حياتك، فمن جحد حقه فقد جحد حقك، ومن أبى أن يواليه فقد أبى أن يواليك، ومن أبى أن يواليك فقد أبى أن يدخل الجنة

الحديث رقم (٢٠)

كمال الدين وتمام النعمة للشيخ الصدوق ص٢٦٤/٢٦٢ ح١٠

حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد ابن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن حماد بن عيسى، عن عمر بن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن سليم بن قيس الهلالي قال: سمعت سلمان الفارسي رضي الله عنه يقول: كنت جالسا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضته التي قبض فيها فدخلت فاطمة عليها السلام فلما رأت ما بأبيها من الضعف بكت حتى جرت دموعها على خديها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: ما يبكيك يا فاطمة؟ قالت: يا رسول الله أخشى على نفسي وولدي الضيعة بعدك، فاغرورقت عينا رسول الله بالبكاء، ثم قال: يا فاطمة أما علمت أنا أهل بيت اختار الله عز وجل لنا الآخرة على الدنيا وأنه حتم الفناء على جميع خلقه، وأن الله تبارك وتعالى أطلع إلى الأرض إطلاعة فاختارني من خلقه فجعلني نبيا ثم

أطلع إلى الأرض إطلاعة ثانية فاختار منها زوجك وأوحى إلي أن أزوجك إياه و أتخذه وليا ووزيرا وأن أجعله خليفتي في أمتي فأبوك خير أنبياء الله ورسله، وبعلك خير الأوصياء، وأنت أول من يلحق بي من أهلي، ثم أطلع إلى الأرض إطلاعة ثالثة فاختارك وولديك، فأنت سيدة نساء أهل الجنة، وابناك حسن وحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبناء بعلك أوصيائي إلى يوم القيامة، كلهم هادون مهديون، وأول الأوصياء بعدي أخي علي، ثم حسن، ثم حسين، ثم تسعة من ولد الحسين في درجتي، وليس في الجنة درجة أقرب إلى الله من درجتي ودرجة أبي إبراهيم، أما تعلمين يا بنية أن من كرامة الله إياك أن زوجك خير أمتي، وخير أهل بيتي، أقدمهم سلما، وأعظمهم حلما، وأكثرهم علما. فاستبشرت فاطمة عليهما السلام وفرحت بما قال لها رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم قال: يا بنية إن لبعلك مناقب: إيمانه بالله ورسوله قبل كل أحد، فلم يسبقه إلى ذلك أحد من أمتي، وعلمه بكتاب الله عز وجل وسنتي وليس أحدا من أمتي يعلم جميع علمي غير علي عليه السلام وإن الله عز وجل علمني علما لا يعلمه غيري وعلم ملائكته ورسله علما فكلما علمه ملائكته ورسله فأنا أعلمه وأمرني الله أن أعلمه إياه ففعلت فليس أحد من أمتي يعلم جميع علمي وفهمي وحكمتي غيره، وإنك يا بنية زوجته، وابناه سبطاي حسن وحسين وهما سبطا أمتي، وأمره بالمعروف ونهيه عن المنكر، فإن الله جل وعز آتاه الحكمة وفصل الخطاب، ويا بنية إنا أهل بيت أعطانا الله عز وجل ست خصال لم يعطها أحدا من الأولين كان قبلكم، ولم يعطها أحدا من الآخرين غيرنا، نبينا سيد الأنبياء والمرسلين، وهو أبوك، ووصينا سيد الأوصياء وهو بعلك وشهيدنا سيد الشهداء وهو حمزة بن عبد المطلب عم أبيك، قالت: يا رسول الله هو سيد الشهداء الذين قتلوا معه؟ قال: لا بل سيد شهداء الأولين والآخرين ما خلا الأنبياء والأوصياء، وجعفر بن أبي طالب ذو الجناحين الطيار في الجنة مع الملائكة وإبناك حسن وحسين سبطا

أمتي وسيدا شباب أهل الجنة، ومنا والذي نفسي بيده مهدي هذه الأمة الذي يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما، قالت وأي هؤلاء الذين سميتم أفضل؟ قال: علي بعدي أفضل أمتي، وحمزة وجعفر أفضل أهل بيتي بعد علي، وبعدك وبعد ابني وسبطي حسن وحسين، وبعد الأوصياء من ولد ابني هذا - وأشار إلى الحسين - منهم المهدي، إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا، ثم نظر رسول الله صلى الله عليه وآله إليها وإلى بعلها وإلى ابنيها فقال: يا سلمان اشهد الله أني سلم لمن سالمهم، وحرب لمن حاربهم، أما إنهم معي في الجنة. ثم أقبل على علي عليه السلام فقال: يا أخي أنت ستبقى بعدي وستلقى من قريش شدة من تظاهر هم عليك وظلمهم لك، فإن وجدت عليهم أعوانا فجاهدهم وقائل من خالفك بمن وافقك و إن لم تجد أعوانا فاصبر، وكف يدك ولا تلق بها إلى التهلكة، فإنك مني بمنزلة هارون من موسى ولك بهارون أسوة حسنة إذا استضعفه قومه وكادوا يقتلونه، فاصبر لظلم قريش إياك وتظاهرهم عليك فإنك بمنزلة هارون ومن تبعه وهم بمنزلة العجل ومن تبعه. يا علي إن الله تبارك وتعالى قد قضي الفرقة والاختلاف على هذه الأمة، ولو شاء الله لجمعهم على الهدى حتى لا يختلف اثنان من هذه الأمة ولا ينازع في شئ من أمره ولا يجحد المفضول لذي الفضل فضله، ولو شاء لعجل النقمة وكان منه التغيير حتى يكذب الظالم ويعلم الحق أين مصيره، ولكنه جعل الدنيا دار الأعمال وجعل الآخرة دار القرار ليجزي الذين أساؤوا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى، فقال علي عليه السلام الحمد لله شكرا على نعمائه وصبرا على بلائه.

اللهم صل على محمد وال محمد

الحديث رقم (٢١)

معاني الأخبار للشيخ الصدوق ص٧٤ ح١

حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي بالكوفة، قال: حدثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي، قال حدثنا محمد بن علي بن معمر، قال: حدثنا أحمد بن علي الرملي، قال: حدثنا محمد بن موسى، قال: حدثنا يعقوب بن إسحاق المروزي، قال: حدثنا عمرو بن منصور، قال: حدثنا إسماعيل بن أبان، عن يحيى بن كثير، عن أبيه، عن أبي هارون العبدي، قال: سألت جابر بن عبد الله الأنصاري عن معنى قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي: عليه السلام " أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي " قال: استخلفه بذلك والله على أمته في حياته وبعد وفاته وفرض عليهم طاعته فمن لم يشهد له بعد هذا القول بالخلافة فهو من الظالمين.

الحديث رقم (٢٢)

معاني الأخبار للشيخ الصدوق ص٧٤ ح٢

حدثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدثنا الحسن بن علي بن الحسين السكري، قال: أخبرنا محمد بن زكريا، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة، عن أبيه، عن أبي خالد الكابلي، قال: قيل لسيد العابدين علي بن الحسين عليهما السلام: إن الناس يقولون: إن خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان، ثم علي عليه السلام قال: فما يصنعون بخبر رواه سعيد بن المسيب، عن سعد بن أبي وقاص، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لعلي عليه السلام: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي؟ فمن كان في زمن موسى مثل هارون؟.

الحديث رقم (٢٣)

عيون أخبار الرضا (ع) للشيخ الصدوق ج١ ص١٢/١٣ ح٢٣

حدثنا أبو الحسن محمد بن إبراهيم بن إسحاق رضي الله عنه قال حدثنا أبو سعيد النسوي قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن هارون قال حدثنا أحمد بن أبي الفضل البلخي قال حدثني خال يحيى بن سعيد البلخي عن علي بن موسى الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال بينما انا أمشي مع النبي " ص " في بعض طرقات المدينة إذ لقينا شيخ طويل كث اللحية بعيد ما بين المنكبين فسلم على النبي " ص " ورحب به ثم التفت إلى فقال السلام عليك يا رابع الخلفاء ورحمة الله وبركاته أليس كذلك هو يا رسول الله فقال له رسول الله " ص " بلى ثم مضى فقلت يا رسول الله ما هذا الذي قال لي هذا الشيخ وتصديقك له قال أنت كذلك والحمد لله ان الله عز وجل قال في كتابه { إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً } والخليفة المجعول فيها آدم عليه السلام وقال { يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ } فهو الثاني وقال عز وجل حكاية عن موسى حين قال لهارون عليهما السلام { اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ } فهو هارون إذ استخلفه موسى عليه السلام في قومه فهو الثالث وقال عز وجل { وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ } فكنت أنت المبلغ عن الله وعن رسوله وأنت وصيي ووزيري وقاضي ديني والمؤدى عني وأنت منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي فأنت رابع الخلفاء كما سلم عليك الشيخ أو لا تدري من هو قلت لا قال ذاك أخوك الخضر عليه السلام فاعلم

الحديث رقم (٢٤)

عيون أخبار الرضا (ع) للشيخ الصدوق ج١ ص٢٨/٢٩ ح٤

حدثنا أبو الحسن محمد ابن علي بن الشاه الفقيه المروزي بمرو الرود في داره قال حدثنا أبو بكر بن محمد بن عبد الله النيسابوري قال حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائي بالبصرة قال حدثنا أبي في سنه ستين ومأتين قال حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام سنة أربع وتسعين ومائة وحدثنا أبو منصور بن إبراهيم بن بكر الخوري بنيسابور قال حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن هارون بن محمد الخوري قال حدثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخوري بنيسابور قال حدثنا أحمد بن عبد الله الهروي الشيباني عن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي جعفر بن محمد قال حدثني أبي محمد ابن علي قال حدثني أبي علي بن الحسين عليه السلام قال حدثتني أسماء بنت عميس قالت حدثتني فاطمة لما حملت بالحسن عليه السلام وولدته جاء النبي " ص " فقال يا أسماء هلمي ابني فدفعته إليه في خرقة صفراء فرمى بها النبي " ص " واذن في أذنه اليمنى وأقام في أذنه اليسرى ثم قال لعلي عليه السلام بأي شئ سميت ابني قال ما كنت أسبقك باسمه يا رسول الله وقد كنت أحب ان اسميه حربا فقال النبي " ص " ولا انا أسبق باسمه ربى ثم هبط جبرائيل فقال يا محمد العلي الاعلى يقرئك السلام ويقول علي منك بمنزلة هارون من موسى ولا نبي بعدك سم ابنك هذا باسم ابن هارون فقال النبي " ص " وما اسم ابن هارون قال شبر قال النبي " ص " لساني عربي قال جبرائيل عليه السلام سمه الحسن قالت أسماء فسماه الحسن فلما كان يوم سابعه عق النبي " ص " عنه بكبشين أملحين وأعطى القابلة فخذا ودينارا ثم حلق رأسه وتصدق بوزن الشعر ورقا وطلى رأسه بالخلوق ثم قال يا أسماء الدم فعل الجاهلية قالت أسماء فلما كان بعد حول ولد الحسين عليه السلام وجاء النبي " ص " فقال يا أسماء هلمي ابني فدفعته إليه في خرقة بيضاء فاذن في

أذنه اليمنى وأقام في اليسرى ووضعه في حجره فبكى فقالت أسماء بأبي أنت وأمي مم بكائك قال على ابني هذا قلت إنه ولد الساعة يا رسول الله فقال تقتله الفئة الباغية بعدي لا أنالهم الله شفاعتي ثم قال يا أسماء تخبري فاطمة بهذا فإنها قريبة عهد بولادته ثم قال لعلي أي شئ سميت ابني هذا قال ما كنت لأسبقك باسمه يا رسول الله وقد كنت أحب ان اسميه حربا فقال النبي " ص " ولا أسبق باسمه ربي عز وجل ثم هبط جبرائيل عليه السلام فقال يا محمد العلي الاعلى يقرئك السلام ويقول لك علي منك كهارون من موسى سم ابنك هذا باسم ابن هارون قال النبي " ص " وما اسم هارون قال شبير قال النبي " ص " لساني عربي قال جبرائيل عليه السلام سمه الحسين فلما كان يوم سابعه عق عنه النبي " ص " بكبشين أملحين وأعطى القابلة فخذا ودينارا ثم حلق رأسه وتصدق بوزن الشعر ورقى وطلى رأسه بالخلوق فقال يا أسماء الدم فعل الجاهلية

الحديث رقم (٢٥)

عيون أخبار الرضا (ع) للشيخ الصدوق ج١ ص١٣٠/١٢٩ ح١

حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رضي الله عنه بنيسابور في شعبان سنة اثنين وخمسين وثلاثمأة قال: علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن الفضل شاذان قال: سئل المأمون علي بن موسى الرضا عليهما السلام أن يكتب له محض الاسلام على سبيل الايجاز والاختصار فكتب عليه السلام له أن محض الاسلام شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلها واحدا أحدا فردا صمدا، قيوما سميعا بصيرا قديرا قديما قائما باقيا، عالما لا يجهل، قادرا لا يعجز، غنيا لا يحتاج، عدلا لا يجور وأنه خالق كل شئ وليس كمثله شئ لا شبه له ولا ضد له ولا ند ولا كفؤ له وأنه المقصود بالعبادة والدعاء والرغبة والرهبة، وأن محمدا عبده ورسوله وأمينه

وصفيه وصفوته من خلقه وسيد المرسلين وخاتم النبيين وأفضل العالمين لا نبي بعده ولا تبديل لملته ولا تغيير لشريعته، وأن جميع ما جاء به محمد بن الله هو الحق المبين والتصديق به وبجميع من مضى قبله من رسل الله وأنبيائه وحججه والتصديق بكتابه الصادق العزيز الذي { لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ } وأنه المهيمن على الكتب كلها، وأنه حق من فاتحته إلى خاتمته نؤمن بمحكمه ومتشابهه وخاصه وعامه ووعده ووعيده وناسخه ومنسوخه وقصصه وأخباره لا يقدر أحد من المخلوقين، أن يأتي بمثله وأن الدليل بعده والحجة على المؤمنين والقائم بأمر المسلمين والناطق عن القرآن والعالم بأحكامه، أخوه وخليفته ووصيه ووليه والذي كان منه بمنزلة هارون من موسى علي بن أبي طالب عليه السلام أمير المؤمنين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين وأفضل الوصيين ووارث علم النبيين والمرسلين

اللهم صل على محمد وآل محمد

الحديث رقم (٢٦)

الأمالي للشيخ المفيد ص٥٨/٥٥ ح٢

قال: أخبرني أبو الحسن علي بن خالد المراغي قال: حدثنا أبو القاسم الحسن بن علي الكوفي قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مروان الغزال قال: حدثنا أبي قال: حدثنا عبيد بن خنيس العبدي قال: حدثنا صباح بن يحيى المزني عن عبد الله بن شريك، عن الحارث بن ثعلبة قال: قدم رجلان يريدان مكة والمدينة في الهلال أو قبل الهلال، فوجد الناس ناهضين إلى الحج. قالا: فخرجنا معهم فإذا نحن بركب فيهم رجل كأنه أميرهم، فانتبذ منهم فقال: كونا عراقيين، قلنا: نحن عراقيان، قال: كونا كوفيين، قلنا: نحن كوفيان، قال: ممن أنتما؟ قلنا: من بني كنانة، قال: من

أي بني كنانة؟ قلنا: من بني مالك بن كنانة، قال: رحب على رحب وقرب على قرب، أنشدكما بكل كتاب منزل ونبي مرسل أسمعتما علي بن أبي طالب يسبني أو يقول: إنه معادي ومقاتلي؟ قلنا: من أنت؟ قال: أنا سعد بن أبي وقاص، قلنا: لا، ولكن سمعناه يقول: " اتقوا فتنة الأخينس ". قال: الخنيس كثير ولكن سمعتماه يضني باسمي؟ قالا: لا، قال: الله أكبر، الله أكبر، قد ضللت إذن، وما أنا من المهتدين إن أنا قاتلته بعد أربع سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيه، لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من الدنيا وما فيها أعمر فيها عمر نوح. قلنا: سمهن لنا، قال: ما ذكرتهن إلا وأنا أريد أن أسميهن: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبا بكر ببراءة لينبذ إلى المشركين، فلما سار ليله أو بعض ليله بعث بعلي بن أبي طالب نحوه فقال: اقبض ببراءة منه وارددها إلي. فمضى إليه أمير المؤمنين عليه السلام فقبض براءة منه ورده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فلما مثل بين يديه عليه السلام بكى، وقال: يا رسول الله أحدث في شئ أم نزل في قرآن؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " لم ينزل فيك قرآن ولكن جبرئيل عليه السلام جاءني عن الله عز وجل فقال: لا يؤدي عنك إلا أنت أو رجل منك، وعلي مني وأنا من علي، ولا يؤدي عني إلا علي ". قلنا له: وما الثانية؟ قال: كنا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وآل علي وآل أبي بكر وآل عمر وأعمامه، قال: فنودي فينا ليلا اخرجوا من المسجد إلا آل رسول الله وآل علي، قال: فخرجنا نجر قلاعنا، فلما أصبحنا أتاه عمه حمزة فقال: يا رسول الله أخرجتنا وأسكنت هذا الغلام، ونحن عمومتك ومشيخة أهلك؟! فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " ما أنا أخرجتكم، ولا أنا أسكنته ولكن الله عز وجل أمرني بذلك ". قلنا له: فما الثالثة؟ قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم برايته إلى خيبر مع أبي بكر فردها، فبعث بها مع عمر فردها، فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال: "

لأعطين الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله، ويحب الله ورسوله، كرارا غير فرار، لا يرجع حتى يفتح الله على يديه ". قال: فلما أصبحنا جثونا على الركب فلم نره يدعو أحدا منا، ثم نادي أين علي بن أبي طالب؟ فجئ به وهو أرمد. فتفل في عينه، وأعطاه الراية ففتح الله على يده. قلنا: فما الرابعة؟ قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج غازيا إلى تبوك واستخلف عليا على الناس فحسدته قريش، وقالوا: إنما خلفه لكراهية صحبته قال: فانطلق في أثره حتى لحقه فأخذ بغرز ناقته، ثم قال: إني لتابعك، قال: ما شأنك؟ فبكى وقال: إن قريشا تزعم أنك إنما خلفتني لبغضك لي وكراهيتك صحبتي. قال: فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مناديه فنادى في الناس، ثم قال: أيها الناس أفيكم أحد إلا وله من أهله خاصة؟ قالوا: أجل، قال: فإن علي بن أبي طالب خاصة أهلي وحبيبي إلى قلبي. ثم أقبل على أمير المؤمنين عليه السلام فقال له: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي؟! فقال علي عليه السلام: رضيت عن الله ورسوله. ثم قال سعد: هذه أربعة، وإن شئتما حدثتكما بخامسة. قلنا: قد شئنا ذلك. قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حجة الوداع، فلما عاد نزل غدير خم، وأمر مناديه فنادى في الناس: " من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله "

وروي مختصراً في الخصال للشيخ الصدوق ص٢١١/٢١٠ ح٣٤

حدثنا أحمد بن محمد بن إسحاق قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري قال: حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبي نجيح عن أبيه، عن ربيعة الجرشي أنه ذكر عليا عليه السلام عند معاوية وعنده سعد بن - أبي وقاص

وروي في الأمالي الشيخ الطوسي ص٥٩٩/٥٩٨ ح١٢٤٣
وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا محمد ابن هارون بن حميد بن المجدر، قال: حدثنا محمد بن حميد الرازي، قال: حدثنا جرير، عن أشعث بن إسحاق، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: كنت عند معاوية وقد نزل بذي طوى، فجاءه سعد بن أبي وقاص فسلم عليه، فقال معاوية: يا أهل الشام، هذا سعد بن أبي وقاص وهو صديق لعلي قال: فطأطأ القوم رؤوسهم، وسبوا عليا عليه السلام، فبكى سعد فقال له معاوية: ما الذي أبكاك؟ قال: ولم لا أبكي لرجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يسب عندك ولا أستطيع أن أغير. وقد كان في علي خصال ((وذكر مثله))

وروي في الأمالي للشيخ الطوسي ص١٧١/١٧٠ ح٢٨٧
أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو الحسن علي بن مالك النحوي، قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن علي المعدل بحلب، قال: حدثنا عثمان بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن سليمان الأصفهاني، قال: حدثنا عمر بن قيس المكي، عن عكرمة صاحب ابن عباس

الحديث رقم (٢٧)
الأمالي للشيخ الطوسي ص٥٠ ح٦٥
أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، قال: حدثني أبو بكر أحمد بن محمد بن عيسى المكي، قال: حدثني أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا يحيى بن عيسى الرملي، قال: حدثنا الأعمش، عن عباية الأسدي، عن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب رحمه الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لام سلمة رحمها الله: يا أم سلمة، علي

مني، وأنا من علي، لحمه لحمي، ودمه دمي، وهو مني بمنزلة هارون من موسى؟ يا أم سلمة، اسمعي واشهدي، هذا علي سيد المسلمين.

الحديث رقم (٢٨)

الأمالي للشيخ الطوسي ص٢٢٧ ح٣٩٩

أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا الشريف الفاضل أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى، قال: حدثنا جدي أبو الحسن يحيى بن الحسن، قال: حدثنا أحمد بن أبي بكر الزهري أبو مصعب، قال: حدثنا يوسف بن الماجشون، عن محمد بن المنكدر، قال: سمعت سعيد بن المسيب يقول: سالت سعد بن أبي وقاص، أسمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس معي نبي؟ قال: نعم. فقلت: أنت سمعته؟ قال: فأدخل إصبعيه في أذنيه وقال: نعم، والا فاستكتا.

الحديث رقم (٢٩)

الأمالي للشيخ الطوسي ص٢٥٣ ح٤٥٢

أخبرنا أبو عمر، قال: أخبرنا أحمد، قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا، قال: حدثنا إسماعيل بن أبان، قال: حدثنا أبو مريم، عن أبي إسحاق، عن حبشي بن جنادة السلولي، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام: أنت مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي.

الحديث رقم (٣٠)

الأمالي للشيخ الطوسي ص٢٥٣ ح٤٥٣

أخبرنا أبو عمر، قال: أخبرنا أحمد، قال: حدثنا أحمد بن يحيى، قال: حدثنا إسماعيل بن أبان، قال: حدثنا أبو عبد الله المحلمي، عن سماك، عن جابر ابن

سمرة، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام: أنت مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي.ط

اللهم صل على محمد وآل محمد

الحديث رقم (٣١)

الأمالي للشيخ الطوسي ص٢٦١ ح٤٧٥

أخبرنا أبو عمر، قال: حدثنا أحمد، قال: حدثنا أحمد، قال: حدثنا عبد الرحمن، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا الأعمش، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى اللة عليه واله لعلي بن أبي طالب عليه السلام في غزوة تبوك: أخلفني في أهلي. فقال علي: يا رسول الله، إني أكره أن يقول العرب: خذل ابن عمه، وتخلف عنه؟ فقال: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى؟! قال: بلى. قال: فاخلفني

الحديث رقم (٣٢)

الأمالي للشيخ الطوسي ص٣٠٦/٣٠٧ ح٦١٦

حدثنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس، قال: أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد الصائغ، قال: حدثنا محمد بن إسحاق السراج، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا حاتم عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد، عن أبيه، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام ثلاثا، فلان تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي، وخلفه في بعض مغازيه، فقال: يا رسول الله، تخلفني مع النساء والصبيان؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أما ترض أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي؟ وسمعته يقول يوم خيبر: لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله،

ويحبه الله ورسوله. قال: فتطاولنا لها، قال: ادعوا لي عليا، فاتى علي أرمد العينين، فبصق في عينيه، ودفع إليه الراية ففتح عليه، ولما نزلت هذه الآية " ندع أبناءنا وأبناءكم " دعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليا وفاطمة وحسنا وحسينا عليهم السلام وقال: اللهم هؤلاء أهلي.

الحديث رقم (٣٣)

الأمالي للشيخ الطوسي ص٣٣٣/٣٣٢ ح٦٦٧

أخبرنا أحمد بن محمد بن الصلت، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد إجازة، قال: حدثنا علي بن محمد بن حبيبة الكندي، قال: حدثنا حسن بن حسين، قال: حدثنا أبو غيلان سعد بن طالب الشيباني، عن إسحاق، عن أبي الطفيل، قال: كنت في البيت يوم الشورى وسمعت عليا عليه السلام يقول: أنشدكم بالله جميعا أفيكم أحد صلى القبلتين مع رسول الله صلى الله عليه وآله غيري؟ قالوا: اللهم لا. قال: أنشدكم بالله جميعا هل فيكم أحد وحد الله قبلي؟ قالوا: اللهم لا. قال: فأنشدكم بالله جميعا هل فيكم أحد أخو رسول الله صلى الله عليه وآله غيري؟ قالوا: اللهم لا. قال أنشدكم بالله هل فيكم أحد له زوجة مثل زوجتي فاطمة سيدة نساء أهل الجنة؟ قالوا: اللهم لا. قال: أنشدكم بالله هل فيكم أحد له أخ مثل أخي جعفر؟ قالوا: اللهم لا. قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحد له سبطان مثل سبطي الحسن والحسين ابني رسول الله صلى الله عليه وآله سيدي شباب أهل الجنة؟ قالوا: اللهم لا. قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحد ناجى رسول الله صلى الله عليه وآله فقدم بين يدي نجواه صدقة غيري؟ قالوا: اللهم لا. قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه غيري؟ قالوا: اللهم لا. قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحد

قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: أنت مني بمنزلة هارون من موسى غيري؟ قالوا: اللهم لا. قال: أنشدكم بالله هل فيكم أحد أتي النبي صلى الله عليه وآله بطير فقال: اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر، فدخلت عليه فقال اللهم وإلي. فلم يأكل معه أحد غيري؟ قالوا: اللهم لا. قال: اللهم اشهد.

الحديث رقم (٣٤)

الأمالي للشيخ الطوسي ص٣٤٢/٣٤٣ ح٧٥٢

أخبرنا ابن الصلت، قال: أخبرنا ابن عقدة، قال: أخبرني علي بن محمد بن علي قراءة عليه، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن عيسى، قال: حدثنا عبيد الله بن علي، قال: حدثنا علي بن موسى، عن أبيه، عن جده، عن آبائه، عن علي عليهم السلام، قال: خلف في سول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام في غزوة تبوك، فقال: يا رسول الله، تخلفني بعدك؟ قال: ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

الحديث رقم (٣٥)

الأمالي للشيخ الطوسي ص٣٥١/٣٥٢ ح٧٢٦

أخبرنا الحفار، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي الحافظ، قال: حدثني أبو الحسن علي بن موسى الخزاز من كتابه، قال. حدثنا الحسن بن علي الهاشمي، قال: حدثنا إسماعيل بن أبان، قال: حدثنا أبو مريم، عن ثوير بن أبي فاختة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: قال أبي: دفع النبي صلى الله عليه وآله الراية يوم خيبر إلى علي ابن أبي طالب عليه السلام، ففتح الله عليه، وأوقفه يوم غدير خم، فاعلم الناس أنه مولى كل مؤمن ومؤمنة، وقال له: أنت مني، وأنا منك. وقال له: تقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل. وقال له: أنت مني بمنزلة هارون من

موسى. وقال له: أنا سلم لمن سالمت، وحرب لمن حاربت. وقال له: أنت العروة الوثقى. وقال له: أنت تبين لهم ما اشتبه عليهم بعدي. وقال له: أنت إمام كل مؤمن ومؤمنة، وولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي وقال له: أنت الذي أنزل فيه: وأذان من آلله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر. وقال له: أنت الآخذ بسنتي والذب عن ملتي ". وقال له: أنا أول من تنشق عنه الأرض، وأنت معي. وقال له: أنا عند الحوض، وأنت معي. وقال له: أنا أول من يدخل الجنة، وأنت بعدي تدخلها، والحسن والحسين وفاطمة. وقال له: إن الله أوحى إلي بأن أقوم بفضلك، فقمت به في الناس، وبلغتهم ما أمرني الله بتبليغه وقال له: اتق الضغائن التي لك في صدر من لا يظهرها إلا بعد موتي، أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون. ثم بكى النبي صلى الله عليه وآله، فقيل. مم بكاؤك، يا رسول الله؟ قال: أخبرني جبرئيل عليه السلام أنهم يظلمونه ويمنعونه حقه، ويقاتلونه ويقتلون ولده، ويظلمونهم بعده، وأخبرني جبرئيل، عليه السلام عن الله عز وجل أن ذلك يزول إذا قام قائمهم، وعلت كلمتهم، واجتمعت الأمة على محبتهم، وكان الشانئ لهم قليلا، والكاره لهم ذليلا، وكثر المادح لهم، وذلك حين تغير البلاد، وضعف العباد، والإياس من الفرج، وعند ذلك يظهر القائم منهم. فقيل له: ما اسمه؟ قال النبي صلى الله عليه وآله: اسمه كاسمي، واسم أبيه كاسم أبي، هو من ولد ابنتي، يظهر الله الحق بهم، ويخمد الباطل بأسيافهم، ويتبعهم الناس بين راغب إليهم وخائف منهم. قال: وسكن البكاء عن رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: معاشر المؤمنين، أبشروا بالفرج، فإن وعد الله لا يخلف، وقضاءه لا يرد، وهو الحكيم الخبير، فإن فتح الله قريب. اللهم إنهم أهلي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، اللهم اكلأهم وارعهم وكن لهم، وانصرهم وأعنهم، وأعزهم ولا تذلهم، واخلفني فيهم، إنك على كل شئ قدير.

اللهم صل على محمد وال محمد

الحديث رقم (٣٦)

الأمالي للشيخ الطوسي ص٥٢١/٥٢٠ ح١١٤٧

أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا الفضل بن محمد البيهقي، قال: حدثنا هارون بن عمرو المجاشعي، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن محمد، قال: حدثنا أبي أبو عبد الله، قال المجاشعي: وحدثناه الرضا علي بن موسى، قال. حدثني أبي موسى بن جعفر، عن أبيه أبي عبد الله جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين عليهم السلام، قال: حدثني عمر وسلمة ابنا أم سلمة ربيبا رسول الله صلى الله عليه وآله: أنهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في حجته حجه الوداع. علي يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب الظالمين، علي أخي ومولى المؤمنين من بعدي، وهو مني بمنزلة هارون من موسى، ألا إن الله تعالى ختم النبوة بي فلا نبي بعدي، وهو الخليفة في الأهل والمؤمنين بعدي.

الحديث رقم (٣٧)

الأمالي للشيخ الطوسي ص٥٤٥/٥٤٤ ح١١٦٧

وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا أحمد بن عبيد الله بن محمد بن عمار الثقفي، قال: حدثنا علي بن محمد بن سليمان، قال. حدثنا أبي، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن محمد، قال. حدثنا معتب مولانا، قال: حدثني عمر بن علي بن عمر بن علي بن الحسين، قال: سمعت محمد بن أبي عبيد الله بن محمد بن عمار بن ياسر يحدث عن أبيه، عن جده محمد بن عمار بن ياسر، قال: سمعت أبا ذر جندب بن جنادة يقول: رأيت النبي صلى الله عليه وآله اخذا بيد علي بن أبي طالب عليه السلام فقال له. يا علي، أنت أخي وصفني ووصيي ووزيري

وأميني، مكانك مني في حياتي وبعد موتي كمكان هارون من موسى إلا أنه لا نبي معي، من مات وهو يحبك ختم الله عز وجل له بالأمن والايمان، ومن مات وهو يبغضك لم يكن له في الاسلام نصيب.

الحديث رقم (٣٨)

الأمالي للشيخ الطوسي ص٥٤٨/٥٤٥ ح١١٦٨

وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا الحسن ابن علي بن زكريا العاصمي، قال: حدثنا أحمد بن عبيد الله العدلي، قال: حدثنا الربيع ابن يسار، قال: حدثنا الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، يرفعه إلى أبي ذر رضي الله عنه: أن عليا عليه السلام وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص، أمرهم عمر بن الخطاب أن يدخلوا بيتا ويغلقوا عليهم بابه، ويتشاوروا في أمرهم، وأجلهم ثلاثة أيام، فإن توافق خمسة على قول واحد وأبى رجل منهم، قتل ذلك الرجل، وإن ترافق أربعة وأبى اثنان قتل الاثنان، فلما توافقوا جميعا على رأي واحد، قال لهم علي بن أبي طالب عليه السلام: إني أحب أن تسمعوا مني ما أقول... ((إلى أن قال في حديث طويل))... قال: فهل فيكم من قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: " أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي، ولو كان بعدي نبي لكنته يا علي " غيري؟ قالوا: لا.

ورواه الأمالي للشيخ الطوسي ص٥٥٥/٥٥٤ ح١١٦٩

وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا حسن بن محمد بن شعبة الأنصاري، ومحمد بن جعفر بن رميس الهبيري بالقصر، وعلي بن الحسين بن كأس النخعي بالرملة، وأحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، قالوا: حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا الأزدي الصوفي، قال: حدثنا عمرو بن حماد بن طلحة القناد، قال:

حدثنا إسحاق بن إبراهيم الأزدي، عن معروف بن خربوذ، وزياد بن المنذر، وسعيد بن محمد الأسلمي، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة الكناني

ورواه الأمالي للشيخ الطوسي ص٥٥٦ ح١١٧٠
وروى أبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث المناشدة. وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسني، وأبو عبيد الله محمد بن أحمد بن المؤمل الصيرفي، قالا: حدثنا محمد بن علي بن خلف العطار، قال: حدثنا أحمد بن جعفر بن عبد الله بن محمد بن ربيعة بن عجلان، عن معاوية بن عبد الله، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه أبي رافع

الحديث رقم (٣٩)
الأمالي للشيخ الطوسي ص٥٦٠/٥٥٩ ح١١٧٣
وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله العرزمي، عن أبيه، عن عثمان أبي اليقظان، عن أبي عمر زاذان، قال: لما وادع الحسن بن علي عليهما السلام معاوية، صعد معاوية المنبر، وجمع الناس فخطبهم، وقال: إن الحسن بن علي رآني للخلافة أهلا ولم ير نفسه لها أهلا، وكان الحسن عليه السلام أسفل منه بمرقاة، فلما فرغ من كلامه، قام الحسن عليه السلام فحمد الله تعالى بما هو أهله، ثم ذكر المباهلة فقال: فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله من الأنفس بأبي، ومن الأبناء بي وبأخي، ومن النساء بأمي وكنا أهله، ونحن له، وهو منا ونحن منه. ولما نزلت آية التطهير جمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله في كساء لام سلمة رضي الله عنها خيبري، ثم قال: " اللهم هؤلاء أهل بيتي وعترتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا " فلم يكن أحد في الكساء غيري وأخي وأبي

وأمي، ولم يكن أحد يجنب في المسجد ويولد له فيه إلا النبي صلى الله عليه وآله وأبي، تكرمة من الله تعالى لنا، وتفضيلا منه لنا. وقد رأيتم مكان منزلنا من رسول الله صلى الله عليه وآله، وأمر بسد الأبواب فسدها، وترك بابنا، فقيل له في ذلك، فقال: " أما إني لم أسدها وأفتح بابه، ولكن الله عز وجل أمرني أن أسدها وأفتح بابه ". وان معاوية زعم لكم أني رأيته للخلافة أهلا ولم أر نفسي لها أهلا، فكذب معاوية، نحن أولى الناس بالناس في كتاب الله وعلى لسان نبيه صلى الله عليه وآله، ولم نزل أهل البيت مظلومين منذ قبض الله تعالى نبيه صلى الله عليه وآله، فالله بيننا وبين من ظلمنا حقنا، وتوثب على رقابنا، وحمل الناس علينا، ومنعنا سهمنا من الفئ، ومنع أمنا ما جعل لها رسول الله صلى الله عليه وآله. وأقسم بالله لو أن الناس بايعوا أبي حين فارقهم رسول الله صلى الله عليه وآله لأعطتهم السماء قطرها، والأرض بركتها، وما طمعت فيها يا معاوية، فلما خرجت من معدنها تنازعتها قريش بينها، فطمعت فيها الطلقاء وأبناء الطلقاء أنت وأصحابك، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إما ولت أمة أمرها رجلا وفيهم من هو أعلم منه إلا لم يزل أمرهم يذهب سفالا حتى يرجعوا إلى ما تركوا ". وقد تركت بنو إسرائيل هارون وهم يعلمون أنه خليفة موسى عليه السلام فيهم واتبعوا السامري، وقد تركت هذه الأمة أبي وبايعوا غيره، وقد سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: " أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا النبوة، وقد رأوا رسول الله صلى الله عليه وآله نصب أبي يوم غدير خم، وأمرهم أن يبلغ الشاهد منهم الغائب، وقد هرب رسول الله صلى الله عليه وآله من قومه وهو يدعوهم إلى الله تعالى حتى دخل الغار، ولو وجد أعوانا ما هرب، وقد كف أبي يده حين ناشدهم واستغاث فلم يغث، فجعل الله هارون في سعة حين استضعفوه وكادوا يقتلونه، وجعل الله النبي صلى الله عليه وآله في سعة حين دخل الغار ولم يجد أعوانا، وكذلك أبي، وأنا في سعة من الله حين خذلتنا الأمة وبايعوك يا معاوية، وإنما

هي السنن والأمثال يتبع بعضها بعضا. أيها الناس، إنكم لو التمستم فيما بين المشرق والمغرب أن تجدوا رجلا ولده نبي غيري وأخي لم تجدوه، وإني قد بايعت هذا وإن أدرى لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين

وروي في الأمالي للشيخ الطوسي ص ٥٦١/٥٦٦ ح١١٧٤
حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي رضي الله عنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن الهمداني بالكوفة وسألته، قال: حدثنا محمد بن المفضل بن إبراهيم بن قيس الأشعري، قال. حدثنا علي بن حسان الواسطي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن كثير، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين عليهم السلام ((وذكر مثله))

الحديث رقم (٤٠)
كفاية الأثر للخزاز القمي ص١٣٥/١٣٤
حدثنا محمد بن وهبان بن محمد البصري، قال حدثنا الحسين بن علي البزوفري، قال حدثني عبد العزيز بن يحيى الجلودي بالبصرة، قال حدثني محمد بن زكريا، عن أحمد بن عيسى بن زيد، قال حدثني عمر بن عبد الغفار، عن أبي بصير، عن حكيم بن جبير، عن علي بن زيد بن جذعان، عن سعيد بن المسيب، عن سعد بن مالك أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: يا علي أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، تقضي ديني وتنجز عداتي وتقاتل بعدي على التأويل كما قاتلت على التنزيل. يا علي حبك إيمان وبغضك نفاق، ولقد نبأني اللطيف الخبير أنه يخرج من صلب الحسين تسعة من الأئمة معصومون مطهرون، ومنهم مهدي هذه الأمة الذي يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت في أوله.

المبحث الثالث: رواته من الصحابة

١- أمير المؤمنين صلوات الله عليه

٢- السيدة الصديقة الشهيدة صلوات الله عليها

٣- المجتبى عليه السلام

٤- سيد الشهداء عليه السلام

٥- جابر بن عبد الله الأنصاري

٦- أسماء بنت عميس

٧- عبد الله بن عباس

٨- ابو رافع القبطي مولى النبي صل الله عليه وآله وسلم

٩- سعد بن ابي وقاص

١٠ - حذيفة بن أسيد الغفاري

١١- عامر بن واثلة

١٢- سلمان الفارسي

١٣- حبشي بن جنادة السلولي

١٤- جابر ابن سمرة

١٥- أبو سعيد الخدري

١٦- عمر ابن أم سلمة

١٧ - سلمة ابن أم سلمة

١٨ - داود بن بلال أبو ليلى الأنصاري

١٩ - أبا ذر جندب بن جنادة

المبحث الرابع: رواته من الائمة
المبحث الخامس: رواته من أصحاب الأئمة

أمير المؤمنين علي بن أبي طالب المرتضى عليه السلام

ورواه عنه مكحول

الإمام الحسن المجتبى عليه السلام

ورواه عنه أبي عمر زاذان

الإمام الحسين سيد الشهداء عليه السلام
الإمام علي زين العابدين عليه السلام

ورواه عنه كنكنر أبو خالد الكابلي

الإمام محمد الباقر عليه السلام

ورواه عنه محمد بن مسلم

الإمام جعفر الصادق عليه السلام

ورواه عنه يوسف بن ثابت وأبو جعفر الأزهري ومقاتل بن سليمان والأعمش وعبد الرحمن بن كثير

الإمام موسى الكاظم عليه السلام
الإمام علي الرضا عليه السلام

ورواه عنه الفضل بن شاذان والريان بن الصلت وأحمد بن عبد الله الهروي الشيباني وعبيد الله بن علي

المبحث السادس: الطرق المعتبرة لحديث

الحديث رقم (١) وهو بسندين كالآتي

(أ)- الكليني... ((أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن الحسن بن علي بن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن أبي أمية يوسف بن ثابت بن أبي سعيدة، عن أبي عبد الله عليه السلام))

(ب)- أحمد بن محمد بن خالد البرقي... ((عن الحسن بن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن أبي أمية يوسف بن ثابت بن أبي سعيد، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام))

رجال السند

(أ) صحيح سنداً كل رجاله ثقات إماميه

١- الكليني

قال فيه النجاشي "... شيخ أصحابنا في وقته بالري ووجههم، وكان أوثق الناس في الحديث، وأثبتهم... " رجاله ص٣٧٧ رقم١٠٢٦

وقال السيد ابن طاووس "... الشيخ المتفق على ثقته وأمانته محمد بن يعقوب الكليني تغمده الله جل جلاله برحمته... " كشف المحجة لثمرة المهجة ص١٥٨

٢- أبو علي الأشعري

وهو كما قال محمد الكاظمي "... أحمد ابن إدريس الأشعري الثقة شيخ الكليني..." مشتركاته ص٢٩٢

قال فيه النجاشي "... أحمد بن إدريس بن أحمد أبو علي الأشعري القمي كان ثقة، فقيها، في أصحابنا، كثير الحديث، صحيح الرواية... " ص٩٢ رقم٢٢٨

وقال فيه الشيخ "... أحمد بن إدريس، أبو علي الأشعري القمي، كان ثقة في أصحابنا فقيها، كثير الحديث صحيحه... " الفهرست ص٧١ رقم٨١

٣- محمد بن عبد الجبار

قال فيه الشيخ "... محمد بن عبد الجبار، وهو ابن أبي الصهبان، قمي، ثقة... " رجاله ص٣٩١ رقم٥٧٦٥

وقال فيه العلامة المجلسي "... محمد بن عبد الجبار، وهو ابن أبي الصهبان، ثقة... " رجاله ص٣٠٥ رقم١٦٨٤

وقال فيه المحقق المامقاني "... محمد بن عب الجبار ابي الصهبان القمي ثقة... " تنقيح المقال ١/١٣٩ رقم١٠٩١٢

٤- الحسن بن علي بن فضال

قال السيد بحر العلوم "... الحسن بن علي بن فضال قد وثقه الشيخ - رحمه الله - في الفهرست وكتاب الرجال. وذكر العلامة - رحمه الله - إنه ثقة، جليل القدر، عظيم المنزلة، زاهد، ورع. وذكر النجاشي في كتابه مثل ذلك. وأورد أبو عمرو الكشي في شأنه روايات كثيرة تدل على مدحه وعظم منزلته، ولكن نقل: أنه كان فطحيا ثم

رجع عند الموت. وكلام الشيخ في الكتابين خال عن الفطحية والرجوع ولذا منعه جماعة من المتأخرين، منهم المحقق الأردبيلي - طاب ثراه - وعلى تقدير التسليم، فقد اتفقت كلمة الناقلين على رجوعه عنها عند موته. والمشهور عد روايات مثله من الصحاح لصدق حد الصحيح عليها ولان تقريره لها بعد الرجوع بمنزلة روايته إياها - ثانيا - ولا ريب في اعتبارها... " الفوائد الرجالية ٢٥٦،٢٤٥/٢

٥- ثعلبة بن ميمون

قال فيه النجاسي "... كان وجها في أصحابنا، قارئا، فقيها، نحويا، لغويا، راوية، وكان حسن العمل، كثير العبادة و الزهد... " رجاله ص١١٨ رقم٣٠٢

وجاء في رجال الكشي "... ذكر حمدويه، عن محمد بن عيسى، أن ثعلبة بن ميمون مولى محمد ابن قيس الأنصاري، وهو ثقة خير فاضل مقدم معلوم في العلماء والفقهاء الأجلة من هذه العصابة... " ٢/٧١١ رقم٧٧٦

قال الحاج حسين الشاكري في موسعة المصطفى والعترة عليهم السلام "... وقال الوحيد رحمه الله: وهو من أعاظم الثقات والزهاد والعباد والفقهاء والعلماء الأمجاد. وقال المجلسي رحمه الله: ثقة، وكذلك في المشتركات الكاظمي، والطريحي، والبلغة. وقد وثقه في جامع الرواة العلامة الأردبيلي. وقال الزنجاني: فالرجل ثقة عندنا... " ١٠/٣٢١ رقم١٨

٦- أبي أمية يوسف بن ثابت بن أبي سعيد

قال النجاشي "... يوسف بن ثابت بن أبي سعدة أبو أمية، كوفي، ثقة.. " رجاله ص٤٥٢ رقم١٢٢٢

قال الشيخ على النمازي الشاهرودي فيه "... يوسف بن ثابت بن أبي سعيد أبو أمية: من أصحاب الصادق عليه السلام. ثقة بلا خلاف... " مستدركات علم رجال الحديث ٨/٢٨٦ رقم١٦٤٩٧

قال فيه الشبستري "... أبو أمية يوسف بن ثابت بن أبي سعدة، وقيل ابن أبي سعيدة الكوفي. محدث إمامي ثقة... " الفائق في رواة وأصحاب الإمام الصادق عليه السلام ٣/٤٦٣ رقم٣٧١١

(ب) كالسابق صحيح سنداً كل رجاله ثقات إماميه

وهذا السند يبدأ

١- أحمد بن محمد بن خالد البرقي

قال النجاشي فيه "... ثقة في نفسه، يروي عن الضعفاء واعتمد المراسيل.. "رجاله ص٧٦ رقم١٨٢ وبالمثل قال الشيخ في الفهرست ص٦٢ رقم٦٥

وباقي السند هو نفسه

اللهم صل على محمد وآل محمد

الحديث رقم (٦)

الصدوق... ((حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن فضالة بن أيوب، عن أبان بن عثمان، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام))

رجال السند

(#) صحيح سنداً كل رجاله ثقات إماميه

١- الصدوق

قال النجاشي "... شيخنا وفقيهنا ووجه الطائفة بخراسان.." رجاله ص٣٨٩ رقم١٠٤٩

قال الشيخ "... جليل القدر، يكنى أبا جعفر، كان جليلا، حافظا للأحاديث، بصيرا بالرجال، ناقدا للاخبار، لم ير في القميين مثله في حفظه وكثرة علمه.. " الفهرست ص٢٣٧ رقم٧١٠

قال فيه أيضاً السيد بحر العلوم الطباطبائي "... محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي. أبو جعفر شيخ مشايخ الشيعة، وركن من أركان الشريعة رئيس المحدثين والصدوق فيما يرويه عن الأئمة الصادقين - عليهم السلام - ولد بدعاء صاحب الامر والعصر - عليه السلام - ونال بذلك عظيم الفضل والفخر، ووصفه الامام - عليه السلام - في التوقيع الخارج من الناحية المقدسة بأنه: فقيه خير مبارك ينفع الله به. فعمت بركته الأنام وانتفع به الخاص والعام، وبقيت آثاره ومصنفاته مدى الأيام... " رجاله ٣/٢٩٢

٢- محمد بن الحسن بن أحمد ابن الوليد

قال النجاشي "... شيخ القميين، وفقيههم، ومتقدمهم، ووجههم. ويقال: إنه نزيل قم، وما كان أصله منها. ثقة ثقة، عين، مسكون إليه... " رجاله ص٣٨٣ رقم١٠٤٢

وقال الشيخ "... جليل القدر بصير بالفقه، ثقة، يروي عن الصفار وسعد... " رجاله ص٤٣٩ رقم٦٢٧٣

٣- محمد بن الحسن الصفار

قال النجاشي فيه "... كان وجها في أصحابنا القميين، ثقة، عظيم القدر، راجحا، قليل السقط في الرواية... " رجاله ص٣٥٤ رقم٩٤٨

وقد وثقة العلامة المجلسي في رجاله ص٢٩٨ رقم١٦٢١ والمحقق المامقاني في تنقيح المقال ١/١٣٥ رقم١٠٥٥١ والسيد الخوئي في المفيد من معجم رجال الحديث وهو مختصر للمعجم ص٥١٥

٤- العباس بن معروف

قال النجاشي فيه " قمي، ثقة "رجاله ص٢٨١ رقم٧٤٣

وقال الشيخ " قمي، ثقة صحيح " رجاله ص٣٦١ رقم٥٣٤٨

٥- علي بن مهزيار

قال النجاشي "... و روى عن الرضا وأبي جعفر عليهما السلام، واختص بأبي جعفر الثاني عليه السلام وتوكل له وعظم محله منه، وكذلك أبو الحسن الثالث عليه السلام وتوكل لهم في بعض النواحي، وخرجت إلى الشيعة فيه توقيعات بكل خير، وكان ثقة في روايته لا يطعن عليه، صحيحا اعتقاده..." رجاله ص٢٥٣ رقم٦٦٤

قال الشيخ "... علي بن مهزيار الأهوازي رحمه الله، جليل القدر، واسع الرواية، ثقة.." الفهرست ص١٥٢ رقم٣٧٩

٦- فضالة بن أيوب

قال في النجاشي "... ثقة في حديثه، مستقيما في دينه... " رجاله ص٣١١ رقم٨٥٠

وثقة الشيخ في رجاله ص٣٤٢ رقم٥٠٩٢

وقال فيه الشيخ علي النمازي الشاهرودي "... ثقة بالاتفاق. وكان مستقيما في دينه. له كتاب الصلاة. وهو من أصحاب الإجماع فقيه من فقهائنا..." مستدركات علم رجال الحديث ٦/١٩٩ رقم١١٥٣٢

٧- أبان بن عثمان

قال الكشي "... أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح من هؤلاء وتصديقهم لما يقولون وأقروا لهم بالفقه، من دون أولئك الستة الذين عددناهم وسميناهم، ستة نفر: جميل بن دراج. وعبد الله بن مسكان، وعبد الله بن بكير، وحماد بن عيسى، وحماد ابن عثمان، وأبان بن عثمان... " اختيار معرفة الرجال للطوسي ٢/٦٧٣ رقم٧٠٥

وقال فيه المحقق المامقاني "... صحيح الرواية بل ثقة على الأقوى.." تنقيح المقال ١/٤ رقم٢٨

٨- محمد بن مسلم

قال فيه النجاشي "... محمد بن مسلم بن رباح أبو جعفر الأوقص الطحان مولى ثقيف الأعور، وجه أصحابنا بالكوفة، فقيه، ورفع صحب أبا جعفر وأبا عبد الله عليهما السلام، وروى عنهما وكان من أوثق الناس.." رجاله ص٣٢٣ رقم٨٨٢

وقال السيد الخوئي "... عده الشيخ المفيد في رسالته العددية من الفقهاء، والاعلام الرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام، والفتيا والاحكام الذين لا يطعن عليهم، ولا

طريق إلى ذم واحد منهم.." معجم رجال الحديث ١٨/٢٦١ رقم١١٨٠٧

اللهم صل على محمد وآل محمد

حديث رقم (٩) وهو بثلاث أسانيد

(أ)- (*) الصدوق... ((حدثنا الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمي رحمه الله، قال: حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب وجعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنهما، قالا: حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن الريان بن الصلت، قال: حضر الرضا عليه السلام))

(أ)- (**) وهناك طريق للشيخ الصدوق لجميع روايات عبد الله بن جعفر الحميري وهو ما نقله الشيخ الطوسي عن الشيخ الصدوق ((أخبرنا بجميع كتبه ورواياته الشيخ المفيد رحمه الله، عن أبي جعفر ابن بابويه، عن أبيه ومحمد بن الحسن، عنه)) الفهرست ص١٦٨ رقم٤٣٩

(ب)- طريق النجاشي للحديث

قال النجاشي... ((ذكر أن له كتابا جمع فيه كلام الرضا عليه السلام في الفرق بين الآل والأمة. قال أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله رحمه الله: أخبرنا أحمد بن محمد بن يحيى قال: حدثنا عبد الله بن جعفر عن الريان بن الصلت به)) رجاله ص١٦٥ رقم٤٣٧

(ج)- طريق الشيخ للحديث

قال الشيخ... ((الريان بن الصلت له كتاب: أخبرنا به الشيخ المفيد، والحسين بن عبيد الله عن محمد ومحمد بن علي بن الحسين عن أبيه وحمزة بن محمد و محمد بن علي، عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن الريان بن الصلت)) الفهرست ١٠٠ رقم٢٩٧

وقال محقق الكتاب السيد محمد صادق بحر العلوم عند قول الشيخ له كتاب علق عليه وقال ".. لعله الكتاب الذي جمع فيه كلام الرضا عليه السلام في الفرق بين الآل والأمة.. "

(تنبيه) الرواية التي ذكرنا هي رواية الفرق بين الآل الأمة والتي أودعها الريان بن الصلت في كتابه والنجاشي وشيخ الطائفة لهم طرق إلى هذا الكتاب غير طريق الصدوق الذي ذكره في الأمالي إلى الريان بن الصلت ويمكننا تبديل السند وتعويضه بطريق النجاشي أو طريق شيخ الطائفة أو طريق الصدوق الآخر إلى هذا الكتاب ومنها تلك الرواية وقد مر تصريح النجاشي بأن كتاب الريان بن الصلت هو كتاب الفرق بين الآل والأمة وهي نفس الروية التي ذكرنا.

(أ) منقسم لقسمين

فالقسم الأول (*) سنده صحيح أو حسن

١- الشيخ الصدوق تقدم حاله

٢- ابن شاذويه المؤدب وبن مسرور

يمكن اعتبار روايتهم من جهتين

* كثرة ترضي الشيخ الصدوق عليهم

قال المحقق المامقاني ".. ذكر الجليل شخصاً مترضياً أو مترحماً عليه فإنه يكشف عن حسن ذلك الشخص بل جلالته..." مقباس الهداية ٢/٢٣

* كثرة رواية الشيخ الصدوق عنهم مما يعني الاعتماد عليهم

قال العلامة المحقق السبحاني ".. إن كثرة تخريج الثقات عن شخص دليل على وثاقته لوجهين: الأول: ما عرفت أن كثرة الرواية عن الضعاف كانت تعد من أسباب الضعف حتى آل أمر أحمد بن محمد بن خالد، وسهل بن زياد الآدمي إلى الاقصاء من قم. الثاني: إن كثرة النقل عن شخص آية كون المروي عنه ثقة، وإلا عاد النقل لغوا ومرغوبا عنه، وهذا بخلاف قلة النقل، فإنه مع كونه أمرا متعارفا يمكن أنم يكون للنقل غايات أخرى، غير الاعتماد وهو تعضيد سائر الروايات والنقول، وهذه منتفية فيما إذا كثر النقل عن شخص " كليات في علم الرجال ص٣٥٠

٣- محمد بن عبد الله بن جعفر

قال النجاشي "... محمد بن عبد الله بن جعفر بن الحسين بن جامع بن مالك الحميري أبو جعفر القمي، كان ثقة، وجها، كاتب صاحب الامر عليه السلام، وسأله مسائل في أبواب الشريعة..." رجاله ص٣٥٥ رقم٩٤٩

قال العلامة المجلسي في رجاله ص٣٠٦ رقم١٦٩٥ ثقة وكذا قال السيد الخوئي كما في زبدة المقال من معجم الرجال وهو مختصر للمعجم ٢/٣٣٢ وبمثله قال المحقق المامقاني في تنقح المقال ١/١٣٩ رقم١٠٩٤٧

٤- عبد الله بن جعفر الحميري

قال فيه النجاشي "... شيخ القميين و وجههم، قدم الكوفة سنة نيف وتسعين ومائتين، وسمع أهلها منه، فأكثروا، وصنف كتبا كثيرة... " رجاله ص٢١٩ رقم٥٧٣

وقال الشيخ " عبد الله بن جعفر الحميري، قمي، ثقة " رجاله ص٤٠٠ رقم٥٨٥٧

٥- الريان بن الصلت

وثقة النجاشي في رجاله ص١٦٥ رقم٤٣٧ وكذلك الشيخ في رجاله ص٣٥٧ رقم٥٢٩٣ والمجلسي في رجاله ص٢١٢ رقم٧٤٥ والمامقاني في تنقيح المقال ١/٥٦ رقم٤١٨٣ وقال الشيخ علي النمازي الشاهرودي مستدركات علم رجال الحديث ٣/٤١٢ رقم٥٦٨٩ ثقة بالاتفاق

وأما القسم الثاني (**) فهو صحيح سنداً كل رجاله ثقات إماميه

١- فالصدوق عرفت حاله سابقاً

٢- والد الشيخ الصدوق

قال فيه النجاشي "... شيخ القميين في عصره، ومتقدمهم، وفقيههم، و ثقتهم.." رجاله ص٢٦١ رقم٦٨٤

وقال الشيخ "... كان فقيها جليلا، ثقة.." الفهرست ص١٥٧ رقم٣٩٢

وعبد الله بن جعفر الحميري والريان بن الصلت تقدم حالهم في القسم الأول

وهذا الإسناد صححه

* السيد الخوئي في المعجم ١١/١٥١ رقم٦٧٦٦
* المحقق جواد القيومي الأصفهاني محقق الفهرست للشيخ الطوسي في الفهرست ص٣١٥ رقم٤٣٩
* الشيخين الترابي والرهائي في الموسوعة الرجالية الميسرة ٢/٥١٠ رقم٢١٤

(ب) وهذا السند حسن أو صحيح

١- النجاشي

قال العلامة الحلي "... وكان احمد يكنى أبا العباس رحمه الله، ثقة معتمد عليه عندي، له كتاب الرجال نقلنا منه في كتابنا هذا وغيره أشياء كثيرة، وله كتب اخر ذكرناها في الكتاب الكبير.." خلاصة الأقوال ص٧٢ رقم٥٣

وذكر السيد الخوئي أنه متسالم على وثاقته في المعجم ٢/٦١

٢- أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله رحمه الله

قال السيد بحر العلوم "... يستفاد توثيقه من تعظيم المشايخ له وإطرائهم في نعته وسماعهم منه وإجازته لهم واستناد النجاشي إليه في مواضع كثيرة من كتابه، ومن توثيق الشهيد الثاني للمشايخ المشهورين من لدن عصر الكليني رضي الله عنه إلى زمانه ووثقه السيد الجليل علي بن طاووس - قدس سره - في كتاب النجوم والسيد الداماد في رواشحه وحكى عن العلامة ومن تأخر عنه من الأصحاب إلى زمانه تصحيح حديثه في كتبهم الاستدلالية - قال -: وهو أجل من ذلك فإنه من أعاظم فقهاء الأصحاب وعلمائهم. وقال السيد في الوسيط: ويستفاد من تصحيح العلامة - رحمه الله - لطريق الشيخ إلى محمد بن علي بن محبوب توثيقه قال: ولم أجد إلى يومنا من خالفه. وبالجملة فالامر فيه واضح جلي.." رجاله ٢/٣٠٥

وقال العلامة جعفر السبحاني "... يكفي كونه من مشايخ النجاشي والشيخ، وقد ثبت في محله وسيوافيك أن مشايخ النجاشي كلهم ثقات.." كليات في علم الرجال ص٨٠ وبه قال السيد الخوئي في المعجم ٧/٢٣ رقم٣٤٩٠

٣- أحمد بن محمد بن يحيى

وهنا سوف نورد بحث للسيد العلوي حفظه الله تعالى فقد أجاد في ترجمة الشخص قال السيد ((فهو وإن لم ينص أحد من القدماء على وثاقته، إلا أنه يمكن الحكم يوثاقته لما يلي

إنه من مشايخ الصدوق الذي أكثر الرواية عن مترضياً مترحماً عليه في مواضع كثيرة من كتبه.

 # حكم العلامة بصحة طرق هو فيها وهي أربعة طرق. راجع المستدرك ج٣ ص٦١١ الطبعة الحجرية.

رواية المشايخ الأجلاء عنه. معتمدين عليه، ومنهم من هو في غاية التثبت والتحرز عن النقل إلا عن الثقة وهم:

١. الحسين بن عبيد الله الغضائري وهو معلوم الحال، شيخ النجاشي

٢. أبو العباس أحمد بن علي بن العباس بن نوح السيرافي شيخ النجاشي الذي يستند إليه النجاشي وغيره في أحوال الرجال.

٣. أبو عبد الله محمد بن علي بن شاذان القمي شيخ النجاشي.

٤. أبو محمد هارون بن موسى التلعكبرى. شيخ النجاشي.

٥. أبو الحسين ابن أبي جيد القمي

٦. الشيخ الصدوق فإنه روى عنه كثيراً مترضياً ومترحماً عليه. أنظر خاتمة المستدرك ج٣ ص٦١١: الطبعة الحجرية وكذا روى عنه في الفقيه، وقد حكم بصحة أحاديثها في مقدمة الفقيه.

توثيق جملة من المتأخرين له.

١. الميرزا محمد الاسترآبادي في الوسيط و منهج المقال. انظر الفوائد الرجالية ٢/٢١

٢. السيد الداماد في الرواشح السماوية ص١٠٦، الراشحة الثالثة والثلاثون.

٣. المجلسي في الوجيزة ص١٤٥ فقد قال: هو من مشايخ الاجازة، وحكم الأصحاب بصحة حديثه " الفوائد ٢/٢١

٤. البهائي والشيخ حسن بن الشهيد فقد عدا حديثه من الصحيح كما جاء في الفوائد ٢/٢١

٥. السيد بحر العلوم قال " ومما يشير إلى جلالته بل وثاقته..." الفوائد ٢/٢١

٦. الشهيد الثاني في بدايته قال السيد بحر العلوم في الفوائد الرجالية ٢/٢١ "... ويستفاد توثيق أيضاً من توثيق الشهيد الثاني في الدراية للمشايخ المشهورين من زمان الكليني رحمه الله إلى زمانه ومن توثيقه (أي الشهيد الثاني) لأحمد بن محمد على الإطلاق "

أقوال: وأما توثيق الشهيد الثاني للمشايخ من زمان الكليني الى زمانه فقد ذكره في الدراية ص٦٩

وأما توثيقه لأحمد بن محمد علي الإطلاق ففي الدراية ص١٢٨

٧. المامقاني فقد قال في التنقيح ١/١١ رقم٥٤٩ " ثقة على الأقوى "

٨. الميرزا النوري في خاتمة المستدرك ٣/٦١١ الطبقة الحجرية في شرح مشيخه الفقيه في طريق الصدوق إلى عبد الرحمن بن الحجاج وقال "... هؤلاء كلهم ثقات أجلاء لا تأمل في أحد منهم سوى أحمد العطار فإنه لم يوثقه أحد ويمكن استفادة توثيقة بل جلالة قدرة من أمور " ثم ذكر هذه الأمور فقال مستنتجاً في ص٦١٣ " فقد بان بحمد الله تعالى أن أحمد معدود من أجلة المشايخ الثقات، ومن عده من المجاهيل فهو بمعزل عن معرفة خفيات أسباب الجرح والتعديل "

أقوال: الشك في وثاقة الرجل وسوسة ظاهرة)) انتهى البحث

ومر عليك حال عبد الله بن جعفر وهو الحميري الريان بن الصلت

(ج) وهو صحيح سنداً كل رجاله ثقات إماميه

١- الشيخ الطوسي

فهو شيخ الطائفة وحالة أشهر من أن يذكر ونظر معجم رجال الحديث للسيد الخوئي ١٦/٢٥٧ ١٠٥٢٦

٢- الشيخ المفيد والحسين بن عبيد الله

ومر ذكر الحسين بن عبيد الله والشيخ المفيد أشهر من أن يذكر ونظر معجم رجال الحديث ١٨/٢١٣ رقم١١٧٤٤

٣- محمد بن علي بن الحسين ومحمد بن الحسن بن الوليد

هما الشيخ الصدوق والشيخ ابن الوليد ومر ذكرهما

٤- والد الشيخ الصدوق وحمزة بن محمد العلوي ومحمد بن علي ماجيلويه

أما والد الشيخ الصدوق فقد مر

وأما حمزة فقد قال الوحيد ".. حمزة بن محمد القزويني يكثر الصدوق من الرواية عنه مترضيا وربما يظهر منه كونه من مشايخه وبالجملة غير خفى جلالته.." التعليقة ص١٦٠

وأما محمد بن علي ماجيلويه فحاله مثل حال حمزة بن محمد

٥- علي بن إبراهيم بن هاشم

أما علي بن إبراهيم قال فيه النجاشي "... ثقة في الحديث، ثبت، معتمد، صحيح المذهب " رجاله ص٢٦٠ رقم٦٨٠

٦- إبراهيم بن هاشم

وهنا فقط نرجعكم لبحث أخي وصديقي جابر المحمدي المهاجريفهو كافي ووافي

http://www.hajr-network.net/hajrvb/s...hp?t=402936500

_____([إثبات وثاقة ابراهيم بن هاشم القمي])_____

وقد صحح هذا السند كل من

* المحقق جواد القيومي الأصفهاني محقق الفهرست للشيخ الطوسي في الفهرست ص٣٠٧ رقم٢٩٥
* الشيخين الترابي والرهائي في الموسوعة الرجالية الميسرة ٢/٥٠١ رقم١٥٣

فبالجملة لا يضعف هذه الأسانيد إلى من نقص عقله

يتبع إن شاء الله

اللهم صل على محمد وآل محمد

الحديث رقم (١٠)

الصدوق... ((حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن الحسين بن علوان، عن الأعمش، عن عباية الأسدي))

(#) موثق سنداً كل رجاله ثقات

أما الصدق وابن الوليد والصفار فقد مر حالهم

١- أحمد بن محمد بن عيسى

" أبو جعفر رحمه الله شيخ القميين، ووجههم، وفقيههم، غير مدافع. وكان أيضا الرئيس الذي يلقى السلطان بها.. " قاله النجاشي في رجاله ص٨٢

وقال الشيخ ".. شيخ قم ووجهها وفقيهها غير مدافع " الفهرست ص٦٨ رقم٧٥

٢- الحسين بن سعيد

قد عد الشيخ الصدوق كتاب من الكتب المشهورة، عليها المعول وإليها المرجع في من لا يحضره الفقيه ١/٣ وقد وثقة الشيخ في رجاله ص٣٥٥ رقم٥٢٥٧

٣- الحسين بن علوان

ثقة عند كثير من أهل العلم فقد وثقة السيد الخوئي في المعجم ٥/٣٧٦ رقم٢٩٢٩ والمجلسي في رجاله ص١٩٦ رقم٥٦٦ عبد الحسين الشبستري في الفائق ص٤٠٧ رقم٨٢١ وأصل التوثيق من كلام النجاشي كما في رجاله ص٥٢ رقم١١٦

٤- الأعمش

قال الميرداماد " معروف بالفضل والثقة والجلالة والتشيع والاستقامة..." الرواشح السماوية ص١٣٢ الراشحة الثانية والعشرون

وقال الوحيد في التعليقة "يظهر من رواياته كونه شيعيا منقطعا إليهم مخلصا مع كونه فاضلا نبيلا " التعليقة ص١٩٥

وقال الشيخ النمازي الشاهرودي " من خواص أصحاب الصادق عليه السلام. ثقة جليل، معروف بالفضل و الثقة والجلالة والتشيع والاستقامة، والاتفاق على علو قدره وعظم منزلته " مستدركات علم رجال ٤/١٥٠ رقم٦٦٢٣

وقال الشيخ الترابي والشيخ الرهائي " كان سليمان من أكابر العلماء وثقاتهم " الموسوعة الرجالية الميسرة ١/٤١١ رقم٢٦٥٦

وقال فيه الشبستري " من ثقات محدثي الإمامية، ومن خواصه عليه السلام، وقيل من المهملين. كان مقرئا جليل القدر، ورعا، حافظا، مستقيم الرأي، فاضلا " الفائق ٢/٩٤ رقم١٥٣١

قال فيه الحاج حسين الشاكري " اتفقت الخاصة والعامة على وثاقته وفضله وجلالته " موسوعة المصطفى والعترة ١٠/٣٨١

يقول السيد الخوئي " يكفي في الاعتماد على روايته جلالته وعظمته عند الصادق عليه السلام، ولذلك كان من خواص أصحابه عليه السلام. وقد وقع في إسناد تفسير علي بن إبراهيم كما تقدم بعنوان سليمان الأعمش، وقد التزم أن لا يروي فيه إلا عن الثقات " المعجم ٩/٢٩٥ رقم٥٥١٨

ورمز له العلامة المجلسي بالرمز (ح) بمعنى ممدوح كما في رجاله ص٢٢٢ رقم٨٥١ وقد وثقة الحاج عبد الله السبزالي في تعليقاته على رجال المجلسي وقد عده ابن شهر آشوب من خواص أصحاب الإمام الصادق كما جاء مناقب آل أبي طالب ٣/٤٠٠ وقد وثقة المحقق المامقاني وقال ثقة على الأقوى في التنقيح ١/٦٩ رقم٥٢٥٥ وثقة أيضاً الحاج مسلم الداوري في أصول علم الرجال ١/٢٨٢

وللفائدة فصل القول وأطال المقام فيه العلامة محسن الأمين في أعيان الشيعة ٧/٣١٥ رقم١٠٦٣ فراجع

٥- عباية الأسدي

قال السيد الخوئي ".. وعده البرقي من خواص أصحاب علي عليه السلام، من مضر.." معجم رجال الحديث ١٠/٢٧٥ رقم٦٢٢٨

ويكفي هذا القول في توثيقه لأنه من العلماء المتقدمين

اللهم صل على محمد وآل محمد

الحديث رقم (١٧)

الصدوق... ((حدثنا أبي، ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحكم بن - مسكين الثقفي، عن أبي الجارود وهشام أبي ساسان، وأبي طارق السراج، عن عامر بن واثلة قال: كنت في البيت يوم الشورى فسمعت عليا عليه السلام))

(#) معتبرة الإسناد كل رجالها ثقات

أما الصدوق وأبيه ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد فقد مر عليك الكلام فيهم

١- سعد بن عبد الله

قال فيه النجاشي " شيخ هذه الطائفة وفقيهها و وجهها.." رجاله ص١٧٧ رقم٤٦٧

وقال الشيخ " جليل القدر، واسع الاخبار، كثير التصانيف، ثقة " الفهرست ص١٣٥ رقم٣١٦

٢- محمد بن الحسين بن أبي الخطاب

قال فيه النجاشي " جليل من أصحابنا، عظيم القدر، كثير الرواية، ثقة، عين، حسن التصانيف، مسكون إلى روايته " رجاله ص٣٣٤ رقم٨٩٧

ووثقه الشيخ في رجاله ص٣٧٩ رقم٥٦١٥

٣- الحكم بن مسكين الثقفي

قال محمد حسن القديري " الحكم بن مسكين المكفوف، لم يرد في حقه توثيق من القدماء، ولكن لم يرد في حقه طعن أيضا. والحق وثاقة الرجل، وذلك يظهر بملاحظة هذه الأمور:

١ - انه امامي لذكر النجاشي والشيخ - قدس سرهما - انه من أصحاب الصادق عليه السلام

٢ - انه كثير الرواية ومقبولها، وكونه صاحب كتب متعددة

٣ - يروي عنه عدة من الأجلة وفيهم أصحاب الاجماع، كابن أبي عمير وعلي بن أسباط ومحمد بن حسين بن أبي الخطاب النهدي ومعاوية بن حكيم والحسن بن علي بن فضال وأحمد بن محمد بن أبي نصر والحسن بن محبوب

٤ - حكم المحقق - قدس سره - بصحة رواياته.

وبعد ملاحظة هذه الأمور يحصل الوثوق بحسن حال الرجل بل بوثاقته، وهذا هو مناط الحجية كما مر مضافا إلى انا قد ذكرنا ان رواية ابن أبي عمير وأحمد بن محمد بن أبي نصر عن رجل تدل على وثاقته، فالحكم بن مسكين ثقة بلا كلام ينبغي " البحث في رسالات العشر ص١٥٥،١٥٦

وقد ذهب جمع من العلماء منهم السيد علي ابن طاووس والفاضل الآبي وابن فهد الحلي والمحقق الكركي والميرزا الاسترآبادي والشيخ البهائي والوحيد البهبهاني

والميرزا النوري والمحقق المامقاني وغيرهم أن ابن أبي عمير لا يروي إلا عن ثقة فبهذا يمكن الحكم بوثاقه الرجل

ويمكن الحكم بوثاقه الرجل لما ذكره الحاج مسلم الداوري أن ابن الوليد لم يستثنه ١/٢١٨ رقم١٤٩

وقد اعتبر روايته السيد الإمام الخميني في كتاب الطهارة ٣/٢٤

ووثقه السيد كاظم الحائري في كتاب القضاء في الفقه الإسلامي ص٧٧٥

وحسنه المحقق المامقاني في تنقيح المقال ١/٤٤ رقم٣٢٤٨

وقبل حديثه السيد علي البروجردي كما في طرائف المقال ١/٤٤٣ رقم٣٧٥٧

٤- أبو الجارود وهشام أبي ساسان وأبي طارق السراج

أما هشام والسراج فلم أقف على ترجمة لهما ولكن الطريق صحيح لوجود أبو الجارود فيه

وقد وردت فيه روايات قادحة ولكن قال السيد الخوئي " هذه الروايات كلها ضعيفة، على أنها لا تدل على ضعف الرجل وعدم وثاقته إلا الرواية الثالثة منها، لكن في سندها علي بن محمد وهو ابن فيروزان ولم يوثق، ومحمد بن أحمد وهو محمد بن أحمد بن الوليد وهو مجهول، والحسين بن محمد ابن عمران مهمل، إذن كيف يمكن الاعتماد على هذه الروايات في تضعيف الرجل، فالظاهر أنه ثقة، لا لأجل أن له أصلا ولا لرواية الاجلاء عنه لما عرفت غير مرة من أن ذلك لا يكفي لاثبات الوثاقة، بل لشهادة الشيخ المفيد، في الرسالة العددية بأنه من الاعلام الرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام، والفتيا والاحكام الذين لا يطعن عليهم ولا طريق

إلى ذم واحد منهم. ولشهادة علي بن إبراهيم في تفسيره بوثاقة كل من وقع في إسناده " معجم رجال الحديث ٨/٣٣٥ رقم٤٨١٥

٥- عامر بن واثلة

عده البرقي من خواص أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام كما جاء في المعجم للسيد الخوئي ١٠/٢٢١ رقم٦١١٨

قال الوحيد البهبهاني " قال معروف بن خربود فعرضت هذا الكلام على أبى جعفر عليه السلام فقال صدق أبو الطفيل رحمه الله الحديث وفي هذا شهادة على حسن حاله ورجوعه لو صح كونه كيسانيا " التعليقة ص٢٠٧

اللهم صل على محمد وآل محمد

الحديث رقم (٢٥)

الصدوق... ((حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رضي الله عنه بنيسابور في شعبان سنة اثنين وخمسين وثلاثمأة قال: علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن الفضل شاذان))

(#) صحيح سنداً وكل رجاله من أهل نيسابور وهم ثقات

١- عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار النيسابوري

قال الشهرودي " روى الصدوق في كتبه عنه كثيرا مترضيا عليه ومترحما. وعلى وجه الاعتماد عليه منها في كتاب صفات الشيعة حديث ٧١، ويد ص ٣٨. فهو ثقة على الأقوى وفاقا للتحرير والمسالك وغيرهما..." مستدركات علم رجال الحديث ٥/١٥٤ رقم٨٩٦٩

ووثقه الميرزا النوري ونقل تصحيح العلامة لحديثة وصاحب المدارك كما جاء في خاتمة المستدرك ٤/٤٥٣ رقم١٩٨

ويمكن توثيق الرجل عند بعض المحققين لكونه من مشايخ الإجازة كما ذكر ذلك

قال المرحوم علي أكبر غفاري " والطريق فيه عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري - رضي الله عنه - وهو غير مذكور الا أنه من مشايخ الإجازة " من لا يحضره الفقيه ٤/٥٢٨ في الهامش

ويمكن أيضاً توثيقه لكون الشيخ الصدوق روى عنه كثيراً

ويمكن توثيقه لترضي الشيخ الصدوق عليه

٢- علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري

قال الشيخان الترابي والرهائي "... حكم بوثاقته في قاموس الرجال (٧/٦١) وقال: يمكن استفادة وثاقته من قول الكشي في إبراهيم بن عبده: حكى بعض الثقات بنيسابور الحديث، وفي العلل روى التوقيع عن علي بن محمد بن قتيبة. فهو المعني به في كلام الكشي " الموسوعة الرجالية الميسرة ١/٦٣٠ رقم٤٠١٣

ووثقه هو وعبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار الشيخ أبو هدى الكلباسي في سماء المقال في علم الرجال ١/١٢١

وعتمد حديثه العلامة وحسنه العلامة المجلسي والمحقق سليمان البحراني ووثقه الشيخ الأمين الكاظمي والفضل الجزائري والمامقاني وقوى قول التوثيق الشاهرودي كما جاء في كتابه مستدركات علم رجال الحديث ٥/٤٦٦ رقم١٠٤٦٨

وحسن حاله المحقق السبزواري في ذخيرة ١/٥١٠

وصحح حديث ابن طاووس والعلامة والسيد بحر العلوم كما نقل الأخير في رجاله ١/٤٠٤

٣- الفضل بن شاذان

قال فيه النجاشي " كان ثقة، أحد أصحابنا الفقهاء والمتكلمين. وله جلالة في هذه الطائفة، وهو في قدره أشهر من أن نصفه..." رجاله ص٣٠٧ رقم٨٤٠

وقال الشيخ " الفضل بن شاذان النيشابوري، فقيه متكلم، جليل القدر " الفهرست ص١٩٧ رقم٥٦٣

أقول صحح هذا الطريق (وأقصد فيه عبد الواحد عن بن قتيبة عن الفضل) جمع من العلماء نذكرهم

* الشيخ هادي النجفي قال " الرواية معتبرة سنداً " موسوعة أحاديث أهل البيت عليهم السلام ١/٢٠٥ رقم٣٧٣
* السيد الإمام الخميني وقال " طريق حسن بل صحيح " المكاسب المحرمة ٢/٥٥
* القهبائي وقال " السند صحيح " مجمع الرجال ٨/٢٦٩

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ
وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

تم البحث في السابعة والنصف ٧:٣٠ في صباح يوم الخميس ٤ / ١٢ / ٢٠٠٨
أخوكم حفيد القدس

وأضاف الأخ خادم المهدي

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم، كنت قد جمعت بعض الاسانيد الصحيحة من طرقنا وطرق العامة في هذا الحديث مع تصريح علماء الطائفتين بتواتره، وبحثكم النفيس - جعله الله في ميزان حسناتكم - قد استوعب الجانب الروائي كاملا، فأضع لكم القسم الثاني مما جمعته.

بعض من أقوال علماء الشيعة في تواتره ودلالته:

١- قال السيد محسن الأمين العاملي في أعيان الشيعة (ج١ ص٣٧١): " هذا الحديث قد اعترف اكابر علماء المسلمين وثقات الرواة من الفريقين بصحة سنده وانه من اثبت الآثار وأصحها. "

٢- وقال الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء في أصل الشيعة لكاشف الغطاء ص٤٠: " وأما حديث المنزلة فدلالته على أمر خلافة علي عليه السلام لرسول الله عليه وآله قطعية لا تقبل الشك، وصحته سلم بها أئمة الحديث عند العامة، ورووه بطرق كثيرة جدا، وأخرجوه في صحاحهم ومسانيدهم، وبشكل يصعب حصره واستقصاؤه ".

٣- قال الشيخ المفيد: " لما جعل عليا منه بمنزلة هارون من موسى أوجب له جميع منازل هارون من موسى الا ما خصه العرف من الأخوة واستثناه هو من النبوة لفظا وهذه فضيلة لم يشرك فيها احد امير المؤمنين ولا ساواه في معناها ولا قاربه فيها على حال " – انظر أعيان الشيعة (ج١ ص٣٥٢).

٤- وقال السيد الشريف المرتضى بالشافي في الإمامة (ج٣ص٨): " إن علماء الأمة مطبقون على قبوله... والشيعة تتواتر به، وأكثر رواة الحديث يرويه، ومن صنف الحديث منهم أورده من جملة الصحيح، وهو ظاهر بين الأمة شائع، كظهور سائر ما تقطع على صحته من الاخبار ".

٥- وقال الطبرسي في إعلام الورى (ج١ ص٣٢٤): " فهذان الخبران – الغدير والمنزلة - مما رواهما الشيعي والناصبي، وتلقته الأمة بالقبول على اختلافها في النحل وتباينها في المذاهب، وإن كانوا قد اختلفوا في تأويله واعتقاد المراد به ".

٦- وقال الأربلي في كشف الغمة (ج١ ص٢٩٢): " قوله (ص) أنت بمنزلة هارون من موسى... تنزلت منزلة التواتر الذي لا يتداخله ريب ولا يتطرق عليه لبس. "

٧- وقال المحقق الشيخ السبحاني في العقيدة الإسلامية ص١٨٦: " لقد اعتبر النبي (ص) منزلة علي (ع) منه على غرار منزلة هارون من موسى (ع)، ولم يستثن من منازل ومراتب هارون من موسى إلا النبوة... وهذا النفي والسلب هو في الحقيقة من باب " السالبة بانتفاء الموضوع ". إذ لم تكن بعد رسول الله الخاتم (ص) نبوة حتى يكون علي نبيا من بعده إذ بنبوة رسول الإسلام ختمت النبوات، وبشريعته ختمت الشرائع. ولقد كان لهارون - بنص القرآن الكريم – مقام النبوة والخلافة والوزارة في زمان موسى، وقد أثبت حديث المنزلة جميع هذه المناصب الثابتة لهارون للإمام علي (ع) ما عدا النبوة، على أنه إذا لم يكن المقصود من هذا الحديث هو إثبات جميع المناصب والمقامات لعلي إلا النبوة، لم يكن أية حاجة إلى استثناء النبوة ".

٨- وقال المحقق ابن ميثم البحراني في النجاة في القيامة في تحقيق أمر الإمامة ص١٤٣: " لما كانت لفظة "منزلة" مفيدة لعموم كل واحدة من المنازل، ومن جملة

المنازل كونه خليفة له لو عاش بعده، لم يكن به حاجة إلى إفراد هذه المنزلة بالذكر ".

٩- وقال العلامة الطباطبائي في تفسيره الميزان (ج١٤ ص١٥٨): ((أما الاستدلال بالحديث أو بحديث المنزلة على خلافته عليه السلام بلا فصل فالبحث فيه خارج عن غرض الكتاب وإنما نبحث عن المراد بقوله صلى الله عليه وآله وسلم في دعائه لعلي عليه السلام: " وأشركه في أمري " طبقا لدعاء موسى عليه السلام المحكي في الكتاب العزيز فإن له مساسا بما فهمه صلى الله عليه وآله وسلم من لفظ الآية والحديث صحيح مؤيد بحديث المنزلة المتواتر. فمراده صلى الله عليه وآله وسلم بالامر في قوله: " وأشركه في أمري " ليس هو النبوة قطعا لنص حديث المنزلة باستثناء النبوة، وهو الدليل القاطع على أن مراد موسى بالامر في قوله: " وأشركه في أمري " ليس هو النبوة وإلا بقي قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: " أمري " بلا معنى يفيده)).

١٠- وقال الآية العظمى الوحيد خراساني في مقدمة أصول الدين من المنهاج: "هذا حديث متفق عليه من الخاصة والعامة... وقد دل هذا الحديث الشريف -بمقتضى عموم المنزلة- على أن كل منزلة منزلة كانت لهارون من موسى (ع)، ثبتت لعلي من النبي (ص)، واستثناء النبي (ص) للنبوة فقط، يؤكد هذا العموم. وقد قال الله تعالى عن منزلة هارون من موسى {وَاجْعَل لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي * هَارُونَ أَخِي * اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي * وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي}، {وَقَالَ مُوسَى لأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلاَ تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ}.

بعض من أقوال علماء العامة:

١- قال ابن تيمية (المنهاج ٧٣٢٠): " إن هذا الحديث صحيح بلا ريب، ثبت في الصحيحين وغيرهما ".

٢- نص الشيخ عبد الحق الدهلوي على الاتفاق على صحته حيث قال: " إن أئمة الحديث متفقون على صحة هذا الحديث، وما قالوه هو المعتمد ". شرح مشكاة المصابيح، باب مناقب علي.

٣- ابن عبد البر في الاستيعاب القسم الثالث ص١٠٩٧: " وهو من أثبت الآثار وأصحها ".

٤- شواهد التنزيل للحسكاني (ج١ص١١٣): " كان شيخنا أبو حازم يقول خرجته بخمسة لآلاف إسناد ".

٥- شرح السنة للبغوي (ج١٤ ص١١٣): " هذا حديث متفق على صحته ".

٦- أخرجه ابن حنبل في فضائل الصحابة (ج٢ ص٧٠٠، ح٩٥٦)، قال المحقق وصي الله محمد عباس: إسناده صحيح.

٧- وصححه الألباني انظر: صحيح الجامع (١٤٨٤) و(٤٠٩٠) و(٧٩٥١)، وصحيح الترمذي (٣٧٣١) و(٣٧٢٤)، وصحيح ابن ماجة (٩٣) و(٩٨)، وإرواء الغليل(٥١١).

٨- وصححه ابن كثير في البداية والنهاية (٧٣٥٤) و(٧٣٥٣).

٩- وقال عن الحديث أنه ثابت كل من الطحاوي في مشكل الآثار (٥٢٤)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢٥٦٥).

وأضاف الاخ حفيد القدس:

احسنت اخي خادم المهدي جعلكم الله في الدنيا والآخرة خادماً وناصراً لهادينا

ومهدينا

نضيف

١١- قال الشيخ المنتظري " في الخبر المجمع على روايته بين سائر فرق الاسلام: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا انه لا نبي بعدي " دراسات في ولاية الفقه وفقه الدولة الإسلامية ج١ ص٤٥

١٢- قال الشهيد نور الله التستري " شهرة الحديث الأول وبلوغه حد التواتر، لا ينكره غير المعاند المكابر " الصوارم المهرقة ص١١٣

١٣- قال الشيخ المحاوزي " هذا الخبر من الأخبار المتواترة التي لا شك فيها " كتاب الأربعين ص٧٩

١٤- قال العلامة الحلي " من مشاهير الأحاديث ومتواترها قول النبي - صلى الله عليه وآله - لعلي - عليه السلام -: أنت مني بمنزلة هارون من موسى " كشف اليقين ص٢٨٠

١٥- قال الشيخ لطف الله الصافي " جاء في الخبر المتواتر عن الرسول صلى الله عليه وآله إنه قال لعلي عليه السلام: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي وفي لفظ إلا أنه لا نبوة بعدي " مجموعة الرسائل ج١ ص١٧٤

١٦- قال السيد محمد باقر الحكيم " وكذلك ما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله وتواتر عنه صلى الله عليه وآله لدى المسلمين من قوله لعلي عليه السلام أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي " أهل البيت في الحياة الإسلامية ص١١

١٧- قال السيد علي الميلاني " كيف وقد نص على ثبوت هذا الحديث وكثرة طرقه بل وتواتره غير واحد من أكابر القوم؟ " الامامة في أهم الكتب الكلامية ص١٠٤

١٨- قال الشيخ أحمد الوائلي " قال له النبي صل اله عليه وآله وسلم: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، والحديث من الأحاديث المتواترة " هوية التشيع ص١٦٠

١٩- قال الشيخ الطوسي " والطريق الذي به صح هذا الخبر هو ما قدمناه في خبر الغدير من تواتر الشيعة به ونقل المخالفين له على وجه التواتر والاجماع على نقله وإن اختلفوا في تأويله " الاقتصاد ص٢٢٢

٢٠- قال الفتال النيسابوري " قد ثبت عن النبي صلى الله عليه وآله كقوله: أنت منى بمنزلة هارون من موسى إلا إنه لا نبي بعدي " روضة الواعظين ص٨٩

والحمد لله رب العالمين

وأضاف الاخ جابر المحمدي المهاجر،
أحسنتم كثيرا
موضوع قمة وروعة بارك الله فيكم حفيد القدس.

واسمحوا لنا بان نزيد العدد قليلاً:

٤١_التحصين لابن طاووس ص ٥٧٨:فيما نذكره من خطبة (يوم الغدير) وفيها من رجال المخالفين، بتسمية النبي صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام عدة مرات (أمير المؤمنين)، نذكرها من كتاب (نور الهدى والمنجى من الردى) الذي قدمنا ذكره. فقال ما هذا لفظه: أبو المفضل محمد بن عبد الله الشيباني قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن جرير الطبري وهارون بن عيسى بن السكين البلدي قالا: حدثنا حميد بن

الربيع الخزاز قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا نوح بن مبشر قال: حدثنا الوليد بن صالح عن ابن امرأة زيد بن أرقم وعن زيد بن أرقم قال: لما اقبل رسول الله (ص) من حجة الوداع جاء حتى نزل بغدير خم بالجحفة بين مكة والمدينة، ثم أمر بالدوحات بضم ما تحتهن من شوك ثم نودي بالصلاة جامعة، فخرجنا إلى رسول الله (ص) في يوم شديد الحر، وان منا (من) يضع ردائه تحت قدميه من شدة الحر والرمضاء ومنا من يضعه فوق رأسه. فصلى بنا صلى الله عليه وآله ثم التفت الينا فقال: الحمد لله الذي علا في توحيده ودنا في تفرده وجل في سلطانه وعظم في أركانه وأحاط بكل شئ وهو في مكانه وقهر جميع الخلق بقدرته وبرهانه. حميدا لم يزل ومحمودا لا يزال ومجيدا لا يزول ومبديا ومعيدا وكل أمر اليه يعود. بارئ الممسوكات وداحي المدحوات، متفضل على جميع من برأه متطول على كل من ذرأه، يلحظ كل نفس والعيون لا تراه، كريم حليم ذو أناة قد وسع كل شئ رحمته ومن عليهم بنعمته. لا يعجل بانتقامه ولا يبادر إليهم بما يستحقون من عذابه. قد فهم السراير وعلم الضماير ولم يخف عليه المكنونات ولا اشتبه عليه الخفيات، له الإحاطة بكل شئ والغلبة لكل شئ، والقوة في كل شئ والقدرة على كل شئ، ليس كمثله شئ وهو منشئ حي حين لا حي ودائم حي وقائم بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم. جل ان تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير. لا يلحق وصفه أحد من معاينة ولا يحده أحد كيف هو من سر وعلانية إلا بما دل هو عز وجل على نفسه. أشهد له بأنه الله الذي ملأ الدهر قدسه والذي يغشى الأمد نوره وينفذ أمره بلا مشاورة ولا مع شريك في تقدير ولا يعاون في تدبيره، صور ما ابتدع على غير مثال وخلق ما خلق بلا معونة من أحد ولا تكلف ولا اختبال، شائها فكانت، وبرأها فبانت. فهو الله لا إله إلا هو المتقن الصنعة والحسن الصنيعة، العدل الذي لا يجور والأكرم الذي اليه مرجع الأمور. أشهد أنه الله الذي تواضع كل شئ

لعظمته وذل كل شئ لهيبته، مالك الأملاك ومسخر الشمس والقمر كل يجري لأجل مسمى، يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل يطلبه حثيثا، قاصم كل جبار عنيد وكل شيطان مريد، لم يكن له ضد ولم يكن معه ند، أحد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد، إلها واحدا ماجدا، شاء فيمضى ويريد ويقضى ويعلم ويحصى ويميت ويحيى ويفقر ويغنى ويضحك ويبكي ويدني ويقصي ويمنع ويعطي، له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شئ قدير. لا يولج (لليل) في نهار ولا مولج لنهار في ليل إلا هو مستجيب للدعاء، مجزل العطاء محصي الأنفاس، رب الجنة والناس الذي لا يشكل عليه لغة ولا يضجره مستصرخة ولا يبرمه الحاح الملحين. العاصم للصالحين والموفق للمفلحين مولي المؤمنين ورب العالمين الذي استحق من كل خلق أن يشكره ويحمده على كل حال. احمده كثيرا واشكره دائما على السراء والضراء والشدة والرخاء وأؤمن به وبملائكته وكتبه ورسله أسمع لأمره وأطيع وأبادر إلى رضاه وأسلم لما قضاه رغبة في طاعته وخوفا من عقوبته لأنه الله الذي لا يؤمن مكره ولا يخاف جوره. أقر له على نفسي بالعبودية واشهد له بالربوبية وأؤدي أن لا إله إلا هو، لأنه قد أعلمني أنى إذا لم أبلغ ما انزل إلى لما بلغت رسالته وقد ضمن لي العصمة وهو الله الكافي الكريم. أوحى إلى: بسم الله الرحمن الرحيم: (يا أيها الرسول بلغ ما انزل إليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس....) إلى آخر الآية). معاشر الناس، وما قصرت فيما بلغت ولا قعدت عن تبليغ ما أنزله، وأنا أبين لكم سبب هذه الآية: ان جبرئيل (ع) هبط إلي مرارا ثلاثا فأمرني عن السلام رب السلام أن أقوم في هذا المشهد وأعلم كل أبيض وأسود: ان علي بن أبي طالب أخي ووصيي وخليفتي والامام من بعدي، الذي محله مني محل هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، (و) وليكم بعد الله ورسوله...الخ

٤١_اليقين لابن طاووس ص ٢٠٧: فيما نذكره من كتاب (المعرفة) أيضا من أن رسول الله صلى الله عليه وآله أمرهم أن يسلموا على مولانا علي عليه السلام بإمرة المؤمنين. فقال ما هذا لفظه: قال: وأخبرني إبراهيم عن مخول بن إبراهيم قال: سألت موسى بن عبد الله بن الحسن عن حديث أبي العلاء عن أبي داود عن بريدة: إن النبي صلى الله عليه وآله أمرهم أن يسلموا على علي عليه السلام بإمرة المؤمنين. فقال موسى: يحق له، يحق له! قال: قلت: وما يحق له؟ قال: (أنت مني بمنزلة هارون من موسى) و (من كنت مولاه فعلي مولاه). وقال إبراهيم: قال مخول: سألت جعفر بن عبد الله بن الحسن بن علي - وكان فاضلا - عن ذلك، فقال لي قول مثل موسى بن عبد الله: يحق له، يحق له.

والحمد لله رب العالمين،

الفصل ٣

شبهة أن الشيعة يطعنون في علي، يقولون انّ من اسمائه (بوسي)

بقلم: **جابر المحمدي**

١٨ أبريل ٢٠١٠م

بسمه تعالى،

السلامُ عليكم ورحمة الله وبركاته،

قالَ الوهابي مُحتجاً:

إنّكم يا معاشر الشيعة تطعنون في علي،تقولون انّ من اسمائه ((بوسي))،وهذا طعن صريح،فواعجباه منكم كيف تجمعون بين النقيضين،تزعمون حب علي وتطعنون فيه.!!

والرد على هذا الاشكال بوجوه:

الوجه الاول: عرض الحديث المذكور.
الوجه الثاني: بيان حقيقته.
الوجه الثالث: أسماء بعض الصحابة.((أنعم وأكرم)).!!

*** الوجه الاول:عرض الحديث المذكور.،

كتاب (بشارة االمصطفى لشيعة المرتضى) ص٣٣:[(... أنا اسمي في الانجيل (اليا) وفي التوراة (بريا) وفي الزبور (اري) وعند الهند (كابر) وعند الروم (بطريسا) وعند الفرس (جبير) وعند الترك (تبير) وعند الزنج (حيتر) وعند الكهنة (بوسي) وعند الحبشة (بتريك) وعند امي (حيدرة) وعند ظئري (ميمون) وعند العرب (علي) وعند الارمن (فريق) وعند ابي (ظهيرا)

الا واني مخصوص في القرآن بأسماء احذروا ان تغلبوا عليها فتضلوا في دينكم يقول عز وجل (ان الله مع الصادقين) وانا ذلك الصادق وأنا المؤذن في الدنيا والاخرة في قوله (وأذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين)...الخ الخطبة].

**** الوجه الثاني: بيان حقيقته،.

لقد جاء الحديث في مصدره _ الأصل _في كتاب معاني الأخبار للصدوق،بغير لفظ كلمة

(بوسي)،وإنّما الكلمة هي (بويئ)، وحسب الرواية والحديث فالصحيح هو كلمة(بويئ)،وليس بوسي.

في كتاب معاني الأخبار للصدوق ص٨٥،تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري١٣٧٩ - ١٣٣٨ ش،مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة:

[٩ - حدثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني - رحمه الله - قال: حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي بالبصرة قال: حدثني المغيرة بن محمد، قال: حدثنا رجاء بن سلمة، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال: خطب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه بالكوفة بعد منصرفه من النهروان و بلغه أن معاوية يسبه ويلعنه ويقتل أصحابه، فقام خطيبا، فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على رسول الله صلى الله

عليه وآله، وذكر ما أنعم الله على نبيه وعليه، ثم قال: لولا آية في كتاب الله ما ذكرت ما أنا ذاكره في مقامي هذا، يقول الله عز وجل: " وأما بنعمة ربك فحدث " اللهم لك الحمد على نعمك التي لا تحصى، وفضلك الذي لا ينسى، يا أيها الناس إنه بلغني ما بلغني وإني أراني قد اقترب أجلي، وكأني بكم وقد جهلتم أمري، وإني تارك فيكم ما تركه رسول الله صلى الله عليه وآله كتاب الله وعترتي وهي عترة الهادي إلى النجاة خاتم الأنبياء، و سيد النجباء، والنبي المصطفى، يا أيها الناس لعلكم لا تسمعون قائلا يقول مثل قولي بعدي إلا مفتر، أنا أخو رسول الله، وابن عمه، وسيف نقمته، وعماد نصرته وبأسه وشدته، أنا رحى جهنم الدائرة، وأضراسها الطاحنة، أنا موتم البنين والبنات، أنا قابض الأرواح وبأس الله الذي لا يرده عن القوم المجرمين، أنا مجدل الابطال، وقاتل الفرسان، ومبير من كفر بالرحمن، وصهر خير الأنام، أنا سيد الأوصياء ووصي خير الأنبياء، أنا باب مدينة العلم وخازن علم رسول الله ووارثه، وأنا زوج البتول سيده نساء العالمين فاطمة التقية النقية الزكية المبرة المهدية، حبيبة حبيب الله وخير بناته وسلالته وريحانة رسول الله، سبطاه خير الأسباط، وولداي خير الأولاد، هل أحد ينكر ما أقول؟ أين مسلموا أهل الكتاب؟ أنا اسمي في الإنجيل " اليا " وفي التوراة " برئ " وفي الزبور " أري " وعند الهند " كبكر " وعند الروم " بطريسا " وعند الفرس " جبتر" وعند الترك " بثير " وعند الزنج " حيتر " وعند الكهنة " بويئ " وعند الحبشة " بثريك " وعند أمي " حيدرة " وعند ظئري " ميمون " وعند العرب " علي " وعند الأرمن " فريق " وعن أبي " ظهير ". ألا وإني مخصوص في القرآن بأسماء، احذروا أن تغلبوا عليها فتضلوا في دينكم، يقول الله عز وجل: " إن الله مع الصادقين" أنا ذلك الصادق، وأنا المؤذن في الدنيا والآخرة، قال الله عز وجل: " فأذن مؤذن بينهم أن لعنة الله على الضالمين " أنا ذلك المؤذن، وقال: " وأذان من الله ورسوله " فأنا ذلك الاذان، وأنا المحسن، يقول الله عز وجل: " إن الله

لمع المحسنين " وأنا ذو القلب، فيقول الله: " إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب " وأنا الذاكر، يقول الله عز وجل: " الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم " ونحن أصحاب الأعراف أنا وعمي وأخي و ابن عمي. والله فالق الحب والنوى لا يلج النار لنا محب، ولا يدخل الجنة لنا مبغض، يقول الله عز وجل: " وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم " وأنا الصهر، يقول الله عز وجل: " وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا" وأنا الاذن الواعية، يقول الله عز وجل: " وتعيها اذن واعية " وأنا السلم لرسله يقول الله عز وجل: " ورجلا سلما لرجل " ومن ولدي مهدي هذه الأمة. ألا وقد جعلت محنتكم ببغضي يعرف المنافقون، وبمحبتي امتحن الله المؤمنين، هذا عهد النبي الأمي إلي أنه لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق، وأنا صاحب لواء رسول الله صلى الله عليه وآله في الدنيا والآخرة، ورسول الله فرطي، وأنا فرط شيعتي، والله لا عطش محبي، ولا خاف وليي، وأنا ولي المؤمنين، والله وليي حسب محبي أن يحبوا ما أحب الله، وحسب مبغضي أن يبغضوا ما أحب الله، ألا وإنه بلغني أن معاوية سبني ولعنني. اللهم اشدد وطأتك عليه، وأنزل اللعنة على المستحق، آمين [يا] رب العالمين، رب إسماعيل وباعث إبراهيم إنك حميد مجيد، ثم نزل عليه السلام عن أعواده فما عاد إليها حتى قتله ابن ملجم - لعنه الله -. قال جابر سنأتي على تأويل ما ذكرنا من أسمائه. أما قوله عليه السلام: أنا اسمي في الإنجيل " إليا " فهو علي بلسان العرب، وفي التوراة " برئ " قال: برئ من الشرك، و عند الكهنة " بويئ " هو من تبؤ مكانا وبرأ غيره مكانا وهو الذي يبوء الحق منازله، و يبطل الباطل ويفسده ، وفي الزبور " اري " وهو السبع الذي يدق العظم ويفرس اللحم وعند الهند " كبكر " قال: يقرؤون في كتب عندهم فيها ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر فيها أن ناصره " كبكر " وهو الذي إذا أراد شيئا لج فيه ولم يفارقه حتى يبلغه، وعند الروم " بطريسا " قال: هو مختلس

الأرواح، وعن الفرس (حبتر) وهو البازي الذي يصطاد، و عند الترك " بثير " قال: هو النمر الذي إذا وضع مخلبه في شئ هتكه، وعند الزنج " حيتر " قال: هو الذي يقطع الأوصال، وعند الحبشة " بثريك " قال: هو المدمر على كل شئ أتى عليه، وعند أمي " حيدرة " قال: هو الحازم الرأي الخبير النقاب النظار في دقائق الأشياء، وعند ظئري " ميمون " قال جابر: أخبرني محمد بن علي عليه السلام، قال: كانت ظئر علي عليه السلام التي أرضعته امرأة من بني هلال خلفته في خبائها ومعه أخ له من الرضاعة وكان أكبر منه سنا بسنة إلا أياما، وكان عند الخبأ قليب، فمر الصبي نحو القليب ونكس رأسه فيه، فحبي علي عليه السلام خلفه فتعلقت رجل علي عليه السلام بطنب الخيمة فجر الحبل حتى أتى على أخيه فتعلق بفرد قدميه وفرد يديه، وأما اليد ففي فيه، وأما الرجل ففي يده فجاءته أمه فأدركته فنادت: يا للحي، يا للحي، يا للحي من غلام ميمون أمسك علي ولدي. فأخذوا الطفلين من [عند] رأس القليب وهم يعجبون من قوته على صباه ولتعلق رجله بالطنب ولجره الطفل حتى أدركوه، فسمته أمه " ميمونا " أي مباركا، فكان الغلام في بني هلال يعرف بمعلق ميمون وولده إلى اليوم، وعند الأرمن " فريق " قال: الفريق الجسور الذي يهابه الناس، وعند أبي " ظهير " قال: كان أبوه يجمع ولده وولد إخوته ثم يأمرهم بالصراع، وذلك خلق في العرب وكان علي عليه السلام يحسر عن ساعدين له غليظين قصيرين وهو طفل، ثم يصارع كبار إخوته وصغارهم وكبار بني عمه وصغارهم فيصرعهم، فيقول أبوه: ظهر علي فسماه ظهيرا، وعند العرب " علي " قال جابر: اختلف الناس من أهل المعرفة لم سمي علي عليا، فقالت طائفة: لم يسم أحد من ولد آدم قبله بهدا الاسم في العرب ولا في العجم إلا أن يكون الرجل من العرب يقول: ابني هذا علي يريد من العلو لا أنه اسمه، وإنما تسمى الناس به بعده وفي وقته. وقالت طائفة: سمي علي عليا لعلوه على كل من بارزه وقالت طائفة: سمي

علي عليا لان داره في الجنان تعلو حتى تحاذي منازل الأنبياء وليس نبي تعلو منزلته منزلة علي. وقالت طائفة: سمي علي عليا لأنه علا ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله بقدميه، طاعة لله عز وجل، ولم يعل أحد على ظهر نبي غيره عند حط الأصنام من سطح الكعبة وقالت طائفة: إنما سمي علي عليا لأنه زوج في أعلى السماوات ولم يزوج أحد من خلق الله عز وجل في ذلك الموضع غيره. وقالت طائفة: إنما سمي علي عليا لأنه كان أعلى الناس علما بعد رسول الله صلى الله عليه وآله.]

أقول: تأكيد صحة وغلبة كلمة (بويئ)على كلمة (بوسي)،هو قول جابر رضي الله عنه،وشرحه قائلاً:

((و عند الكهنة " بويئ " هو من تبؤ مكانا وبرأ غيره مكانا وهو الذي يبوء الحق منازله)).

فكلمة (تبوء)،(يبوء) قرينة تدل على أنّ الكلمة هي (بويئ) وليس (بوسي)،.ونقل الحديث بلفظ (بويئ) في عدة مصادر منها:

> ونفس هذا المصدر أيضا مصباح البلاغة للميرجهاني ج ١ - ص ١٣٠،.

وكذلك في بحار الانوار نقل العلامة المجلسي لفظ(بويئ) دون لفظ (بوسي) وهذا أيضا قرينة على صحة (بوئي)،.ج ٣٣ - ص ٢٨٢.،ج ٣٥ - ص ٤٥.

> وكذلك الشيخ هادي في الموسوعة ج ٨ - ص ٣٨٠،.

> وكذلك الشيخ الحويزي في تفسير نور الثقلين ج ٥ - ص ٥٩٨،.

فما ذكر في كتاب بشارة المصطفى هو تصحيف لا محالة.،والتصحيف يقع كثيراً حتى في كتب معاشر سنة الجماعة،.

**** الوجه الثالث:أسماء بعض الصحابة (((((العدوووول))))).

لقد جاء في كتب التراجم والسير، أسماء صحابة _ عدول طبعاً_ وهي كما يلي:

١_ الصحابي قُنفذ!!

الإصابة في تمييز الصحابة [جزء ٥ - صفحة ٤٥٥]:
٧١٤١ - قنفذ بن عمير بن جدعان التيمي والد المهاجر له صحبة قاله أبو عمر قال وولاه عمر مكة ثم صرفه واستعمل نافع بن عبد الحارث والقنفذ غني عن التعريف.

٢_ الصحابي حمار!! ((أنعم وأكرم))،.
الإصابة في تمييز الصحابة [جزء ٢ - صفحة ١١٧]:١٨١٥ - حمار بكسر أوله وتخفيف ثانيه وآخره راء باسم الحيوان المشهور روى البخاري من طريق زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر قال كان رجل يسمى عبد الله ويلقب حمارا وكان يضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث وفيه أنه صلى الله عليه وسلم قال لا تلعنه فإنه يحب الله ورسوله.

أقول: حمار وعدل!!والله مصيبة...

٣_الصحابي الكريم الجليل العدل ((ثور)).

الإصابة في تمييز الصحابة [جزء ١ - صفحة ٤١٥]:٩٧٣ - ثور بن عزرة بن عبد الله بن سلمة أبو العكير القشيري ذكر بن شاهين عن أبي الحسن المدائني عن يزيد بن رومان وغيره عن رجاله قالوا وفد ثور بن عزرة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقطعه حمام والسد وهما من العقيق وكتب له كتابا وفيه يقول الشاعر... فإن يغلبك ميسرة بن بشر... فإن أبا العكير على حمام.

٤_الصحابي العدل (دجاجة):

الإصابة في تمييز الصحابة [جزء ٢ - صفحة ٣٨٤]:(الدال بعدها الجيم)

٢٣٩١ - دجاجة والد جسرة قال عبد الله بن المبارك في كتاب الزهد أخبرنا سعيد بن زيد عن رجل بلغه عن دجاجة وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال كان أبو ذر يقول نفسي مطيتي وإن لم أتيقن أنها تبلغني قال بن صاعد راوي الكتاب عن الحسين بن الحسن المروزي عنه قد روت جسرة بنت دجاجة عن أبي ذر غيره فما أدري أراد والدها أو غيره

ملاحظة:الوجه الثالث كتبناه بمساعدة الشيخ الحبيب أسد الحق علي،أعاده الله لنا سالما من كل سوء بحق محمد وآله.

والحمدُ لله ربّ العالمين،

جابر المحمدي المهاجر،

• ◆ •

تعقيب: ع الخميني

جزاك الله خير الجزاء اخي المحمدي

والسلام عليك يا امير المؤمنين

تقبل تحياتي

• ◆ •

تعقيب: أسد الله الغالب

بارك الله فيكم أستاذي العزيز حفيد القدس

ثم هذه تسميت الكهنة ولم يرد عن الوصي عليه السلام أنه ارتضى منهم ذلك فلو فرضنا أن زعم السلفية صحيح فلا يضره ذلك

• ◆ •

تعقيب: **باسل الجبوري**

جزك الله خير..اخي...
لقد دحضت شبهة جديدة لم اكن اعلم بها..

• ◆ •

تعقيب: **امامي علي**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
بارك الله الله بكم وتقبل اعمالكم

الفصل ٤

شبهة أنّ الامام علي عليه السلام صلى من غير طهر

بقلم: **جابر المحمدي**

١٨ أبريل ٢٠١٠م

بسمه تعالى،

والصلاة والسلام على النبي الامجد،

الرسول الأمجد،

أبي القاسم مُحمد وعلى آله الطيبين الطاهرين،.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

< < شبهة أنّ الامام علي عليه السلام صلى من غير طهر > > .

_ قال الوهابي مُحتجاً:

إنّكم ذكرتم في كتبكم المعتبرة هذا الحديث،

[١٠٩٤٠] ٩ ـ وبإسناده عن علي بن الحكم، عن عبد الرحمن العرزمي، (عن أبيه) (١)، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: صلى علي (عليه السلام) بالناس على غير طهر وكانت الظهر ثم دخل، فخرج مناديه، أن أمير المؤمنين (عليه السلام) صلى على غير طهر فأعيدوا فليبلغ الشاهد الغائب.

(١) ليس في الاستبصار.
. التهذيب ٣: ٤٠ | ١٤٠، والاستبصار ١: ٤٣٣ | ١٦٧١

كتاب وسائل الشيعة ج٨ ص٣٥٢ ـ ص٣٧٦

المعصوم ينسى انه على غير طهارة ويصلى بالناس بهذه الحالة (هل هذه من العصمة)؟؟

الرد على هذه الشبهة،.

** بيان ضعف سند الرواية،

لقد قال السيد الخوئي قدس سره عن هذا الحديث،
في كتابه الصلاة ج ٥ ق ٢ - شرح ص ٣٦١:[ومنها: رواية العزرمي عن أبيه عن أبي عبد الله (ع) قال: صلى علي (ع) بالناس على غير طهر وكانت الظهر ثم دخل فخرج مناديه إن أمير المؤمنين (ع) صلى على غير طهر فأعيدوا وليبلغ الشاهد الغائب. وفيه مضافا إلى ضعف سندها لعدم ثبوت وثاقة والد العزرمي أن مضمونها غير قابل للتصديق لمنافاته العصمة وعدم انطباقه على أصول المذهب ، ولا يكاد ينقضي تعجبي من الشيخ والكليني لدى الظفر بهذه الرواية وأمثالها مما يخالف أصول المذهب أنهما كيف ينقلانها في كتب الحديث المستوجب لطعن المخالفين على أصولنا. على أن مضمون هذه الرواية مقطوع البطلان كيف ولو كانت لهذه القصة أي شائبة من الحقيقة لنقلها أعداؤه ومناوئوه في كتبهم واشتهرت بينهم لتضمنها أكبر طعن وتشنيع عليه (ع)، مع حرصهم على تنقيصه بكل ما تيسر لهم ولو كذبا وافتراءا " يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو

كره الكافرون " مع أنها ليست مشهورة عندهم ولا منقولة في كتبهم إلا نادرا. وكيفما كان: فهذه الرواية من الضعف والسقوط بمكان.]

_ وقال الوهابي مُحتجاً:

إنّكم ذكرتم في كتبكم ما يُصرح بنفي العصمة وهو حديث:

[٣٤٤٧٦] ٣ ـ وبإسناده عن محمد بن علي بن محبوب، عن محمد بن الحسين، عن إبراهيم بن عقبة، عن عمرو بن عثمان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: أتى أمير المؤمنين (عليه السلام) قوم يستفتونه فلم يصيبوه، فقال لهم الحسن (عليه السلام): هاتوا فتياكم فان أصبت فمن الله ومن أمير المؤمنين (عليه السلام)، وإن أخطأت فان أمير المؤمنين (عليه السلام) من ورائكم، فقالوا: امرأة جامعها زوجها، فقامت بحرارة جماعه فساحقت جارية بكرا، فألقت عليها النطفة فحملت، فقال (عليه السلام): في العاجل تؤخذ هذه المرأة بصداق هذه البكر، لإن الولد لا يخرج حتى يذهب بالعذرة، وينتظر بها حتى تلد ويقام عليها الحد، ويلحق الولد بصاحب النطفة، وترجم المرأة ذات الزوج، فانصرفوا فلقوا أمير المؤمنين (عليه السلام) فقالوا: قلنا للحسن، وقال لنا الحسن، فقال: والله لو أن أبا الحسن لقيتم ما كان عنده إلا ما قال الحسن.

((فقال لهم الحسن (عليه السلام): هاتوا فتياكم فان أصبت فمن الله ومن أمير المؤمنين (عليه السلام)، وإن أخطأت فان أمير المؤمنين (عليه السلام) من ورائكم))

هنا اعتراف واضح من الامام المعصوم انه عرضه للخطا كباقى البشر!!.

الرد على هذه الشبهة من وجوه:

الوجه الاول: بيان القضية.
الوجه الثاني: الحديث يدل على العصمة.

***الوجه الاول: بيان القضية،

لقد تمسك وإستدل هذا الوهابي الذي لا يفقه شيئا بقول الامام الحسن عليه السلام " وإن أخطأت فان أمير المؤمنين (عليه السلام) من ورائكم"،على نفي العصمة،وأنّ الامام يرتكب الأخطاء.

ونقول: إنّ هذا الوهابي ليس سوى حاطب ليل،فإنّ قول الامام عليه السلام " إن أخطأت.."،وارد على نحو القضية الشرطية، والكل يعلم أن القضية الشرطية لا تدل الا على الملازمة بين الشرط والجزاء أو نتيجته،وهو كقوله تعالى " وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءهُم بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلاَ نَصِيرٍ "، فهذا لا يدل على أنّ النبي صلى الله عليه وآله قد اتّبع أهواء اليهود والنصارى،والعياذ بالله،.
وكذلك كقوله تعالى "وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الأَقَاوِيلِ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ "،.
فإن الله تبارك وتعالى، يعلم أنّ نبيه لا يمكن ان يتبع أهواء اليهود ولا النصارى وهو منزه عن الخيانة والغدر، ولكن أورد هذا الخطاب لدوافع تربوية، كذلك الامام الحسن عليه السلام،يريد ان يبيّن للناس أنّكم اذا أخطأتم فارجعوا إلى علي بن ابي طالب عليه السلام.

*** الوجه الثاني: الحديث يدل على العصمة،

إنّ الامام الحسن عليه السلام أراد أن يُبين للناس أنّكم إذا أخطأتم فلابد كم من الرجوع الى الامام علي عليه السلام،وهذا يدّل على عصمة الامام علي عليه

السلام،لأنه لو كان يخطئ مثل هؤلاء البشر، لما قال الامام الحسن لهم أن يرجعوا اليه عند وقوع الخطأ منهم،.
فكيف يهدي الأعمى أعمى مثله؟!!

ولكن لعلم الامام الحسن عليه السلام بعصمة ابيه عليه السلام،أرجع الناس وبيّن لهم أن الرجوع لعلي المعصوم لابد منه عند الوقوع في الخطأ.

_ قال الوهابي مُحتجاً:

إنّكم ذكرتم في كتبكم المعتبرة حديثا ينفي العصمة المزعومة وهو:

حدثنا أحمد بن بشير قال: حدثنا عبدالله بن موسى، عن قيس، عن ابى هارون، قال أتيت أباسعيد الخدرى فقلت له: هل شهدت بدرا؟ قال: نعم، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لفاطمة عليها السلام وقد جائته ذات يوم تبكى، وتقول: يارسول الله عيرتنى نساء قريش بفقر على؟ فقال لهاالنبي صلى الله عليه وآله: أما ترضين يافاطمة انى زوجتك أقدمهم سلما وأكثرهم علما أن الله تعالى إطلع إلى أهل الارض إطلاعة فاختار منهم أباك فجعله نبيا وإطلع إليهم ثانية فاختار منهم بعلك فجعله وصيا، وأوحى الله تعالى إلى: ان انكحك اياه، أماعلمت يا فاطمة انك لكرامة الله تعالى إياك زوجك أعظمهم حلما وأكثرهم علما وأقدمهم سلما؟ فضحكت فاطمة عليها السلام واستبشرت، فقال لهارسول الله صلى الله عليه وآله: يافاطمة ان لعلى ثمانية أضراس قواطع لم يجعل لاحدمن الاولين والاخرين مثلها: هو أخى في الدنيا والآخرة، وليس ذلك لاحد من الناس، وأنت يافاطمة سيدة نساء اهل الجنة زوجته، وسبطا الرحمة سبطاى ولداه، وأخوه المزين بالجناحين في الجنة يطير مع الملائكة حيث يشاء، وعنده علم الاولين والآخرين، وهو أول من آمن بى وآخر الناس عهدا بى، وهو وصيى ووارث الوصيين.]

الارشاد في معرفه حجج الله على العباد - (باب ٢) * طرف من اخبار اميرالمؤمنين (ع).وفضايله ومناقبه...
ص٢٦ - ص ٦٥
لمؤلفه شيخ الامه وعلم الشيعه محمد بن محمد بن النعمان الملقب بالمفيد المتوفي سنه ٤١٣ هـ

الله اكبر... اليس هذا طعنا؟

الزهراء رضى الله عنها لاتقبل بالفقر ولاتسلم بما قدره الله لدرجة ان انها تحتج بالبكاء على قدرها... ويضطر رسول الله صلى الله عليه وسلم ليوضح لها عن ايجابيات على رضى الله عنه التى تعوض هذا الفقر ليرضيها ويدفعها لقبول هذا الواقع!!
وهل تحتاج المعصومة لتوضيح وتذكير عن مكانة المعصوم لتقتنع به وبنصيبها؟

ام هل المعصومة تمارس الاحتجاج على قدر الله؟؟

الرد على هذه الشبهة من وجوه:

الوجه الاول: سند الحديث.
الوجه الثاني:دفع الاشكال.

***الوجه الاول: سند الحديث،

فإن السند به مجاهيل، ويكفي في ضعفه وجود رجل مجنون وهو محمد بن المظفر!،ولمعرفة ذلك يمكن مراجعة معجم رجال الحديث ج١٨ رقم١١٨٢٩ .

***الوجه الثاني:دفع الاشكال،

الوهابي يقول ((الله اكبر... اليس هذا طعنا؟

الزهراء رضى الله عنها لاتقبل بالفقر ولاتسلم بما قدره الله لدرجة ان انها تحتج بالبكاء على قدرها... ويضطر رسول الله صلى الله عليه وسلم ليوضح لها عن ايجابيات على رضى الله عنه التى تعوض هذا الفقر ليرضيها ويدفعها لقبول هذا الواقع!!

وهل تحتاج المعصومة لتوضيح وتذكير عن مكانة المعصوم لتقتنع به وبنصيبها؟

ام هل المعصومة تمارس الاحتجاج على قدر الله؟؟)).

الحمدُلله ربّ العالمين على نعمة العقل، فأين أحتجت الزهراء عليها السلام بفقر علي عليه السلام، إنّما جاءت تبكي وتشكي نساء قريش لحضرة النبي صلى الله عليه وآله، وواضح ان سبب بكاء السيدة عليها السلام هو كلام نساء قريش،وليس اعتراضا على زواجها من الامام علي عليه السلام،وإلا لو كان لديها اعتراض والعياذ بالله لاعترضت منذ البداية،لكنها سيدة النساء لا يوجد لها كفؤ الا أمير المؤمنين عليه السلام.

قال الوهابي مُحتجاً:

ذكرتم عندكم هذه الاحاديث،حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد، عن غير واحد، عن أبان، عن زيد الشحام، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: رسول الله صلى الله عليه وآله يتوب إلى الله عزوجل في كل يوم سبعين مرة، فقلت: أكان يقول: أستغفر الله وأتوب إليه؟ قال: لا ولكن كان يقول: أتوب إلى الله(١) قلت: إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يتوب ولا يعود ونحن نتوب ونعود، فقال: الله المستعان.

الاصول من الكافي — الجزء الثاني - كتاب الايمان والكفر من كتاب الكافى]
باب الاستغفارمن الذنب(١) - ص [٤٣٨] - ص[٤٣٩]

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمار، عن الحارث بن المغيرة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يستغفر الله عزوجل في كل يوم سبعين مرة ويتوب إلى الله عزوجل سبعين مرة، قال: قلت: كان يقول: أستغفر الله وأتوب إليه؟ قال: كان يقول: أستغفر الله، أستغفر الله سبعين مرة ويقول: وأتوب إلى الله وأتوب إلى الله سبعين مرة.
الاصول من الكافي — الجزء الثاني - كتاب الايمان والكفر من كتاب الكافى]
باب الاستغفار - ص - [٥٠٥]

من ماذا كان يتوب رسول الله عليه الصلاة والسلام... وماذا يعنى قول انه يتوب ولايعود ونحن نتوب ونعود؟

الرد على هذه الشبهة:

الوجه الاول: مناقشة السند.
الوجه الثاني: بيان الامام عليه السلام،أن الاستغفار لم يكن من ذنب.

***الوجه الاول: مناقشة السند،

أما الرواية الأولى فسندها هكذا:[،حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد، عن غير واحد، عن أبان، عن زيد الشحام، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:...الخ]

والضعف فيها واضح فقوله (عن غير واحد)، غير معروف من هم،.

***الوجه الثاني: بيان الامام عليه السلام،أن الاستغفار لم يكن من ذنب،

[align/]

على فرض صحة هذه الروايات،فإنّ الامام عليه السلام بيّن ووضح أنّ إستغفار النبي صلى الله عليه وآله لم يكن من ذنوب وإنّما كقوله صلى الله عليه وآله لعائشة (يا عائشة أفلا أكون عبدا شكوراً؟!)،.

فقد روى الكليني بسند صحيح ج ٢ - ص ٤٤٩ ح١:[[محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) في قول الله عز وجل: " وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم " فقال هو: " ويعفو عن كثير " قال: قلت: ليس هذا أردت أرأيت ما أصاب عليا وأشباهه من أهل بيته (عليهم السلام) من ذلك؟ فقال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان يتوب إلى الله في كل يوم سبعين مرة من غير ذنب.]]

وكذلك أيضا روى بسند صحيح ج٢ - ص ٤٥٠ ح٢:[[عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، وعلي بن إبراهيم، عن أبيه، جميعا عن ابن محبوب، عن علي بن رئاب قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله عز وجل: " وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم " أرأيت ما أصاب عليا وأهل بيته (عليهم السلام) من بعده هو بما كسبت أيديهم وهم أهل بيت طهارة معصومون؟ فقال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان يتوب إلى الله ويستغفره في كل يوم وليلة مائة مرة من غير ذنب، إن الله يخص أولياءه بالمصائب ليأجرهم عليها من غير ذنب]].

وكذلك روى الحميري في قرب الاسناد ص ١٦٨ ح٦١٨:[[محمد بن الوليد، عن عبد الله بن بكير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل (وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم) قال: فقال: " هو (ويعفو عن كثير) ". قال: قلت له: ما أصاب عليا عليه السلام وأشباهه من أهل بيته من ذلك؟ قال:

فقال: " إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يتوب إلى عز وجل كل يوم سبعين مرة من غير ذنب]]

وقول الإمام الصادق عليه السلام واضح جداً،في كلامه الكريم:

((إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يتوب إلى الله في كل يوم سبعين مرة من غير ذنب)).

((إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يتوب إلى الله ويستغفره في كل يوم وليلة مائة مرة من غير ذنب)).

وهذا يكفي في ردع شبهة الجهّال،والحمدُ لله ربّ العالمين،.

جابر المحمدي المُهاجر،

الفصل ٥

شُبهة حديث حكم الامام علي عليه السلام في الخنثى

بقلم: **جابر المحمدي**

١٩ أبريل ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم،

اللهم صلّ على محمد وآل محمد،

< < شُبهة حديث حكم الامام علي عليه السلام في الخنثى > >

قال الوهابي مُحتجاً:

عجائب احكام اميرالمؤمنين
علي بن ابي طالب صلوات الله عليه - تاليف:
العلامة السيد محسن الامين العاملي (قده)
تحقيق فارس حسون كريم

عن ابيه ابراهيم بن هاشم، عن سعد بن طريف، عن الاصبغ بن نباتة، قال: بينا شريح في مجلس القضاء اذ اتته امراة، فقالت: يا ابا امية، اخل لي المجلس فان لي اليك حاجة، فامر من حوله ان يخفوا عنه، ثم قال: اذكري حاجتك.
فقالت: يا ابا امية، ان لي ما للرجال وما للنساء.

فقال: ويحك، فمن ايهما يخرج البول؟

فقالت: من كليهما.

فعجب شريح من ذلك، فقالت: لا تعجبن، فوالله لاوردن عليك ما هواعجب من ذلك من امري.

فقال شريح: ما هو؟

فقالت: جامعني زوجي فولدت منه، وجامعت جاريتي فولدت مني. فضرب شريح احدى يديه على الاخرى متعجبا، ثم قال: الحقي بامير المؤمنين، فتبعته حتى دخل على علي(ع)، فقال: يا اميرالمؤمنين، لقد ورد علي شيء ما سمعت بمثله قط.

فقال: ماذاك؟ فقص عليه قصة المراة، فدعاها اميرالمؤمنين(ع) فسالها عما قال شريح، فقالت: صدق، يا اميرالمؤمنين.

قال(ع): ومن زوجك؟

قالت: فلان بن فلان.

فبعث اليه، ودعاه، فقال له: انظر هل تعرف هذه؟

قال: نعم، «يا وصي محمد(ص)،» هي زوجتي.

فساله عما قالت، فقال: هو حق.

فقال علي(ع): لا نت اجرا من خاصىء الاسد حيث تقدم عليها علىهذه الحالة! ثم ارسل الى قنبر، فقال: ادخلها بيتا ومعها امراة تعد اضلاعها.

فقال قنبر: يا امير المؤمنين، ما آمن عليها رجلا، ولا آمنها علىامراة.

فقال علي(ع): علي بدينار الخصي وكان يثق به ويقبل منه فقال: يا دينار، ادخلها بيتا ومرها ان تشد التبان، ثم عرها من ثيابها وعد اضلاعها، ففعل ذلك، فكان اضلاعها اضلاع الرجال، ففرق بينهما، والحقها بالرجال، والبسها القلنسوة والنعلين والرداء. انتهى.

- قضايا امير المؤمنين (ع): ح٧ و١٥٨.
اخبار القضاة لوكيع: ٢/١٩٧، دعائم الاسلام: ٢/٣٨٧ ح١٣٧٧، من لا يحضرهالفقيه: ٤/٣٣٧ ح٥٧٠٤، تهذيب الاحكام: ٩/٣٥٤ ح١٢٧١، المناقب للخوارزمي: ١٠١ ح١٠٥، مناقب ابن شهراشوب: ٢/٣٧٦، الفصول المهمة لابن الصباغ: ٣٥، احقاقالحق: ٨/٧٣ ٧٧، وسائل الشيعة: ٢٦/٢٨٦ ح٣ وص٢٨٨ ح٥، بحار الانوار: ٤٠/٢٥٨ وج١٠٤/٣٥٣ ح١ و٢، نور الابصار: ١٦٢، معادن الجواهر: ٢/٣٥ ح١٨،قضاء امير المؤمنين (ع): ١٥٥ ح٥.

((فقال علي(ع): لا نت اجرا من خاصىء الاسد حيث تقدم عليها علىهذه الحالة!
ثم ارسل الى قنبر، فقال: ادخلها بيتا ومعها امراة تعد اضلاعها.
فقال قنبر: يا امير المؤمنين، ما آمن عليها رجلا، ولا آمنها علىامراة.
فقال علي(ع): علي بدينار الخصي وكان يثق به ويقبل منه فقال: يا دينار، ادخلها بيتا ومرها ان تشد التبان، ثم عرها من ثيابها وعد اضلاعها، ففعل ذلك، فكان اضلاعها اضلا ع الرجال، ففرق بينهما، والحقها بالرجال، والبسها القلنسوة والنعلين والرداء. انتهى.))

دقق اخى المسلم المعصوم امر ان يدخلوا معها امراة لتعد اضلاعها!!
المعصوم وقع فى خطا هنا!!
النتيجة ان المراد فحصه كان رجل وهذا يعنى انه سوء تقدير من المعصوم وخطا!!
هنا قنبر نبه المعصوم لهذا الخطا وهذا يعنى ان قنبر اعلم من المعصوم الا ان المعصوم اخطا خطا اخر فادخل رجل خصى على امراة مفترضة ليعد اضلاعها!!
هل يجوز دخول رجل على امراة حسب الرواية؟

السؤال لماذا وقع الامام فى حيرة من امره وكانت قراراته مضطربة فهل العصمة تستوجب الاضطراب ام انه كباقى البشر يخطئ ويصيب؟؟

والردّ على هذه الشبهة نقول:

قال ذلك الوهابي ((دقق اخى المسلم المعصوم امر ان يدخلوا معها امراة لتعد اضلاعها!!

المعصوم وقع فى خطا هنا!!

النتيجة ان المراد فحصه كان رجل وهذا يعنى انه سوء تقدير من المعصوم وخطا!!))

أقول: الامام المعصوم عليه السلام يحكم بحسب الظاهر والمقادير تسير على ظاهرها،وإلا لو كان الامام علي السلام يسير على الغيبيات لقال منذ البداية أنّ الخنثى هي رجل وإنتهى الامر، وهو باب مدينة علم الرسول صلى الله عليه وآله،الذي لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحيّ يوحى،.

وإنّما الامام علي عليه السلام قال ذلك لكي يُبين للناس كيفية الحكم الالهي، لأنّ شريح وهو القاضي لم يعرف الحُكم، وقد قال "فضرب شريح احدى يديه على الاخرى متعجبا، ثم قال: الحقي بامير المؤمنين.. " فكيف يَحكم الامام علي عليه السلام بغير الظاهر كي يفهم أمثال شريح؟!!

إنّ الامام علي عليه السلام إنّما أراد أن يُدخل إمرأة، لأنّ الخنثى كانت بصورة المرأة،ولأنها متزوجة برجل، فكيف يُدخل الامام علي عليه السلام رجلاً على هذه المتزوجة؟؟!!

ولو راجعنا الحديث منذ البداية لأدركنا ذلك فيقول الحديث:

"عن الاصبغ بن نباتة، قال: بينا شريح في مجلس القضاء اذ اتته امراة، "،

وقوله:" قال(ع): ومن زوجك؟
قالت: فلان بن فلان.
فبعث اليه، ودعاه، فقال له: انظر هل تعرف هذه؟
قال: نعم، «يا وصي محمد(ص)،» **هي زوجتي**.
فساله عما قالت، فقال: هو حق".

فالخنثى متزوجة،وعندها زوج رجل،فلذلك الامام علي عليه السلام أراد أن يُدخل عليها إمرأة منذ البداية.،

أما قول الوهابي المُتهافت (هنا قنبر نبه المعصوم لهذا الخطا وهذا يعنى ان قنبر اعلم من المعصوم الا ان المعصوم اخطا خطا اخر فادخل رجل خصى على امراة مفترضة ليعد اضلاعها!!
هل يجوز دخول رجل على امراة حسب الرواية؟)).

أقول: وأي خطأ هذا؟ ومن قال انه خطأ؟!!
إنما أوجس قنبر في نفسه خيفة من الخنثى، فقدّم اقتراحه،.
فالامام علي عليه السلام لم يُخالف ولم يخطئ،لأنّه إدخال الخنثى لفحص خنثى،غير واجب وإنّما الأهم هو عدد الاضلاع فقط.

فيجوز ادخال امراة لفحص الخنثى،أو رجل،أو حتى خنثى، إلا اذا عارض ذلك معارض يستوجب المنع،.

نعم لو كان ادخال الخنثى لفحص الخنثى واجباً،هنا نقول انّ الامام علي عليه السلام خالف الواجب،لكن ذلك لم يكن،فلّما علم الامام علي عليه السلام،أنّه لا

اشكال في تغيير رأيه وأنّ ذلك لا يخرجه من حق ويوقعه في ضلال ففعل عليه السلام وهو الأعلم لأنّه يمحو ما يشاء ويثبت وعنده علم الكتاب،.

هذا والحمدُلله ربّ العالمين،.

الفصل ٦

شُبهة حديث أنّ الامام علي عليه السلام كان يكره السلام على الشابة

بقلم: **جابر المحمدي**

١٩ أبريل ٢٠١٠م

بسمه تعالى،اللهم صلّ على محمدٍ وآل محمد،

سلام عليكم،

<< شُبهة حديث أنّ الامام علي عليه السلام كان يكره السلام على الشابة ...>>.

قال الوهابي مُحتجاً:

١ علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن ربعي بن عبدالله عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يسلم على النساء ويردد عليه السلام وكان أمير المؤمنين عليه السلام يسلم على النساء وكان يكره أن يسلم على الشابة منهن و يقول: أتخوف أن تعجبني صوتها فيدخل علي أكثر مما أطلب من الاجر.
الاصول من الكافي - الجزء الثاني - كتاب العشرة -

باب التسليم على النساء

تأليف:

ثقة الاسلام ابي جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق الكليني الرازي رحمه الله

المتوفى سنة ٣٢٨ / ٣٢٩ هـ

مع تعليقات نافعة مأخوذة من عدة شروح

وسائل الشيعة ج ٢٠ ص ٢٢٨ ـ ص ٢٤٧

١٦ كا: علي، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن ربعي بن عبدالله، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يسلم على النساء ويردون عليه السلام، و كان أميرالمؤمنين عليه السلام يسلم على النساء وكان يكره أن يسلم على الشابة منهن، و يقول: أتخوف أن تعجبني صوتها فيدخل علي أكثر مما أطلب من الاجر.

بحار الانوار: ج٤٠

باب ٩٨: زهده وتقواه وورعه عليه السلام

(٣٣١)(٣٤٠)

كشف الغمة: ٤٩ و ٥٠.

(١٥٦٨٥) ١ ـ محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن ربعي بن عبدالله، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يسلم على النساء ويردون عليه السلام، وكان أمير المؤمنين (عليه السلام) يسلم على النساء وكان يكره أن يسلم على الشابة منهن، ويقول: أتخوف أن يعجبني صوتها، فيدخل علي أكثر مما أطلب من الأجر. ١ ـ

الكافي ٢: ٤٧٣ | ١.

كتاب وسائل الشيعة ج ١٢
٤٨ ـ باب جواز تسليم الرجل على النساء، وكراهته على
الشابة، وجواز ردهن عليه
ص ٥٤ ـ ٧٨

فى هذه الروايات يتضح جليا ان الامام المعصوم (فى دين الرافضة) يخاف ان يرد السلام على النساء (الشابات) خوفا من اصواتهن اى انه ينفى عن نفسه العصمة لانه بشر وقد يوسوس الشيطان له ويعجبه الصوت او بمعنى ادق يفتنه.
والسؤال:
لو كان معصوما لماذا يخاف ان يعجبه صوتهن؟

والرد على هذه الشبهة من وجوه:
الوجه الاول:معنى الحديث..
الوجه الثاني: هل وقع ما يُنافي عصمة الامام عليه السلام،حتى يحكم الوهابي ببطلان العصمة؟

*****الوجه الاول:معنى الحديث..

إنّ الامام علي عليه السلام هو الأب الرحيم بعد النبي صلى الله عليه وآله، وهو الإمام المعصوم الذي نطق النبي صلى الله عليه وآله بعصمته،فقال علي مع الحق والحق مع علي وإنّهما لا يفترقان حتى يردا علي الحوض،.

وقد ثبتت عصمة الامام علي عليه السلام عند الشيعة بالتواتر القطعي الذي لا يشوبه ذرة شك،

فلو اجتمعت شياطين الجن والانس على أن توقع الامام علي عليه السلام في الضلال،لما استطاعت،.

لذلك الامام علي عليه السلام كان قرآنا ناطقاً ومنهجه منهج كتاب الله تعالى،وقد قال تعالى في كتابه مخاطباً لنبيه صلى الله عليه وآله الذي أنزل عليه القرآن " لاَ تَقْرَبُواْ الصَّلاةَ وَأَنتُمْ سُكَارَى"، وقال تعالى "وَلاَ تَقْرَبُواْ مَالَ الْيَتِيمِ إِلاَّ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ "،وقال تعالى "وَلاَ تَقْرَبُواْ الزِّنَى إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاء سَبِيلاً "،

فهل ترى أيها المؤمن أن نبي الله صلى الله عليه وآله والعياذ بالله كان يشرب الخمر وحاشاه وهو حجة الله فأنزل الله يخاطبه ب لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى؟!!
أم انّ هذا على طريقة العرب ((إياك اعني وإسمعي يا جارة))..؟؟

أم هل ترى ان النبي وهو الرؤوف الرحيم يقرب مال اليتيم الفقير،فينهاه الله قائلاً:لا تقربوا مال اليتيم؟؟!!
أم انه يريد بذلك الناس؟؟

أم هل ترى ان النبي يقرب الزنى والعياذ بالله فيأتيه الزجر الالهي ((ولا تقربوا الزنى))؟؟
أم أنّ هذا على صيغة وصورة ((إيّاك اعني واسمعي يا جارة))؟؟

كذلك هو الامام علي عليه السلام وهو عدل القرآن بنص الحديث الصحيح عند الفريقين،قال رسول الله صلى الله عليه وآله " إني تارك فيكم ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي كتاب الله وعترتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض".

فمالمانع من أن يكون كلام الامام علي عليه السلام تربية للناس؟؟وهو سيد الفصحاء والبلغاء؟؟!!

يُريد ان يوصل رسالة ونصيحة للشباب،أنّك ايها الشاب اذا كنت في شهوتك فلا تسلم على الشابات والفتيات، وحاول بكل جهدك ان تتجاوزهن كي لا تغلب عليك الشهوة الشيطانية فتقع في الضلال،.

يُريد الامام علي عليه السلام أن يُخبر الناس أنّي لستُ مثلكم أنساق خلف كل صوت يأخذ بشهوتي،فإيّاكم ان تشكو ان علياً عليه السلام تأخذه اصوات النساء،.

وقال المازندراني في الشرح ج ١١ - ص ١١٧:((لأن الظاهر أن أمير المؤمنين (عليه السلام) أراد بما نسب إلى نفسه غيره ،.)).

وقال الشيخ الصدوق في الفقيه ج ٣ - ص ٤٦٩:((قال مصنف هذا الكتاب - رحمه الله -: إنما قال عليه السلام ذلك لغيره وإن عبر عن نفسه، وأراد بذلك أيضا التخوف من أن يظن ظان أنه يعجبه صوتها فيكفر، ولكلام الأئمة صلوات الله عليهم مخارج ووجوه لا يعقلها إلا العالمون .))

وقال المحقق البحراني في الحدائق ٩ - ص ٨٣:
((الله عليه وآله) يسلم على النساء ويردون عليه وكان أمير المؤمنين (عليه السلام) يسلم على النساء وكان يكره أن يسلم على الشابة منهن ويقول أتخوف أن يعجبني صوتها فيدخل على أكثر مما أطلب من الأجر " قال في الفقيه: إنما قال (عليه السلام) لغيره وإن عبر عن نفسه وأراد بذلك أيضا التخوف من أن يظن أنه يعجبه صوتها فيكفر، قال: ولكلام الأئمة (صلوات الله عليهم) مخارج ووجوه لا يعقلها إلا العالمون. أقول: ونظيره في القرآن من باب " إياك أعني واسمعي يا جارة " كثير .))

****الوجه الثاني: هل وقع ما يُنافي عصمة الامام عليه السلام،حتى يحكم الوهابي ببطلان العصمة؟

وعلى أيّة حال، فان العصمة هي وقوع الذنب من الامام عليه السلام،وخروجه من الحق ووقوعه في الضلال، وهذا لم يحصل من الامام علي عليه السلام.

بل إنّ خوف الامام علي عليه السلام،هو كخوفه من النار، فهل كل من يخاف من شيئ يعني أنّه سيقع أو وقع فيه؟!؟!؟

هل يخاف عمركم من النار؟؟
ان قُلتم نعم،

قُلنا لكم إذاً هو في النار.!!

ان قُلتم كيف حكمتم بهذا؟

قُلنا لكم: كما حكمتم بوقوع الامام علي عليه السلام في الضلال لانه خاف ان تعجبه أصوات الشابات،.
كذلك من حقّنا أن نحكم بوقوع عمر بن الخطاب في جهنم لانه يخاف من جهنم حسب عقيدتكم.
هل يقبل أحد هذه النظرية المتهافتة؟؟

إنّ الامام عليه السلام لا شك أنّه يخاف من معصية الله تبارك وتعالى، فهل نحكم عليه أنه وقع في المعصية لذلك فهو يخاف من معصية الله؟!!

إنّ الله حكى عن هابيل في قضية مقتله قال تعالى "لَئِن بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَاْ بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ "،

فمع خوف هابيل من معصية الله فهو لم يقع فيها ولم يقتل اخيه،.

كذلك الامام علي عليه السلام هو خاف من معصية الله تعالى ولكنه لم يقع فيها،وحاشاه.

قد يخاف أحد من أن يحصل له شيئ لكن هذا الخوف لا يدل على حتمية وقوع ذلك الشيئ،.

والحمدُ لله ربّ العالمين،

جابر المحمدي المهاجر،

الفصل ٧

شُبهة في حديث ضرب الله مثلاً ما بعوضة فما فوقها

بقلم: **جابر المحمدي**

١٩ أبريل ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم،
والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى ابي القاسم محمد،
وعلى آله الطيبين الطاهرين،.
واللعنة الابدية السرمدية الخالدة على اعدائهم من الاولين والآخرين،.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

< < شُبهة في حديث " ضرب الله مثلاً ما بعوضة فما فوقها..." > > .

قال الناصب مُحتجاً:

إنّكم تدعون العصمة في الامام علي، ثم تصفونه بصفات قبيحة كما في في تفسير قول الله تعالى: (إن الله لا يستحيي أن يضرب مثلاً ما بعوضة فما فوقها)، قال علي بن إبراهيم القمي في تفسيره: حدثني أبي، عن النضر بن سويد، عن القاسم بن سليمان، عن المعلى بن خنيس، عن أبي عبدالله، قال: إن هذا المثل ضربه الله لأمير المؤمنين! فالبعوضة أمير المؤمنين، و ما فوقها: رسول الله صلى الله عليه وسلم!!.

والجواب عن هذه الشبهة في وجوه:

الوجه الاول: ضعف اسنادها.

الوجه الثاني: معرفة معناها.

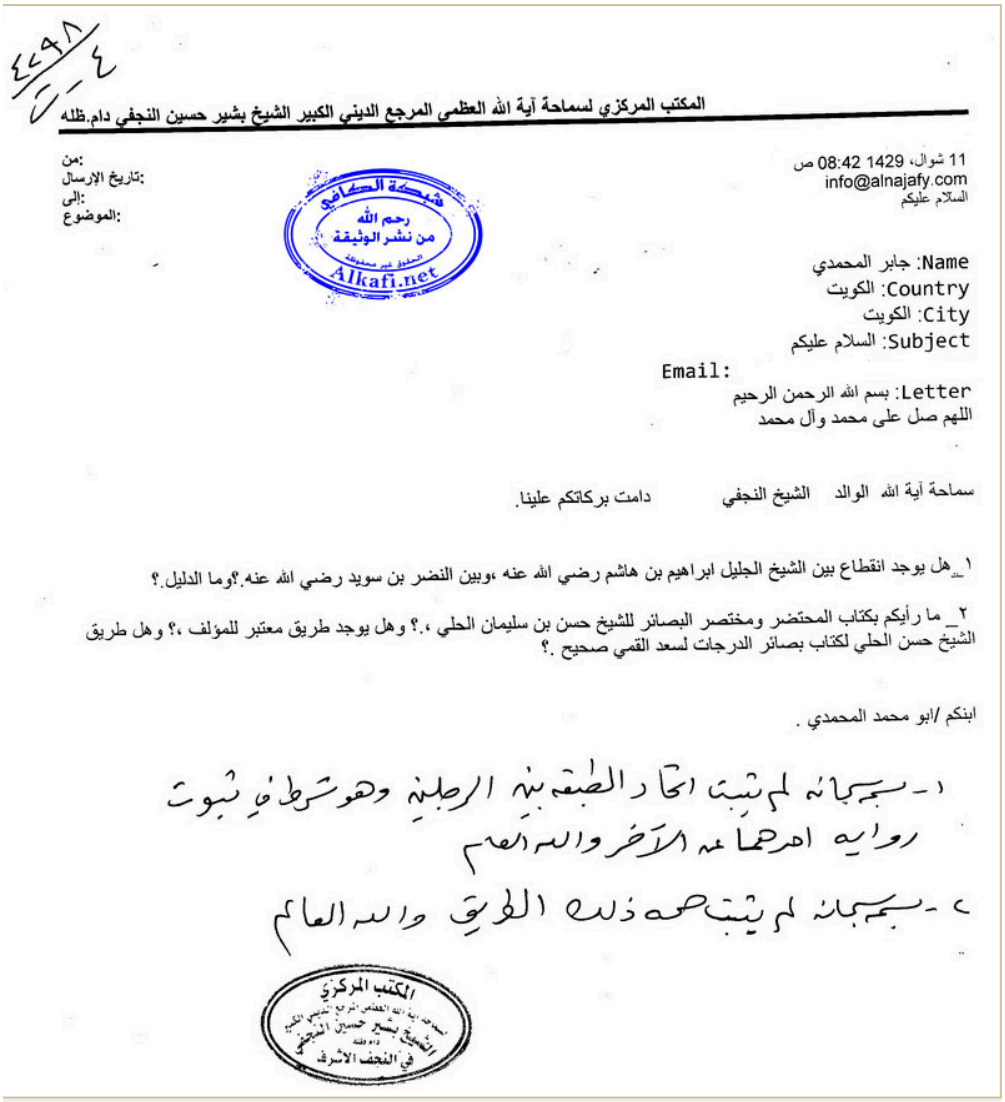
** الوجه الاول: ضعف اسنادها ..،

سند الحديث كما في تفسير القمي كالآتي: " علي بن ابراهيم عن ابيه عن النضر بن سويد عن القاسم (القسم) بن سليمان عن المعلى بن خنيس عن الصادق صلوات ربي وسلامه عليه قال...".

وسأكتفي بنقل فتوى لسماحة المرجع آية الله الشيخ النجفي دام ظله، وهي جواب على سؤالنا،.

السؤال:١_ هل يوجد انقطاع بين الشيخ الجليل ابراهيم بن هاشم رضي الله عنه، وبين النضر بن سويد رضي الله عنه،؟ وما الدليل.؟

الجواب:١_ بسمه تعالى لم يثبت اتحاد الطبقة بين الرجلين وهي شرط في ثبوت رواية أحدهما عن الاخر والله العالم.



٤٤٩٨/٤

المكتب المركزي لسماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي دام.ظله

من:
تاريخ الإرسال:
إلى:
الموضوع:

11 شوال، 1429 08:42 ص
info@alnajafy.com
السلام عليكم

Name: جابر المحمدي
Country: الكويت
City: الكويت
Subject: السلام عليكم
Email:
Letter: بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم صل على محمد وآل محمد

سماحة آية الله الوالد الشيخ النجفي دامت بركاتكم علينا.

١_هل يوجد انقطاع بين الشيخ الجليل ابراهيم بن هاشم رضي الله عنه ،وبين النضر بن سويد رضي الله عنه.؟وما الدليل.؟

٢_ ما رأيكم بكتاب المحتضر ومختصر البصائر للشيخ حسن بن سليمان الحلي ،.؟ وهل يوجد طريق معتبر للمؤلف ،؟ وهل طريق الشيخ حسن الحلي لكتاب بصائر الدرجات لسعد القمي صحيح .؟

ابنكم /ابو محمد المحمدي .

١- بسم الله لم يثبت اتحاد الطبقة بينه الرجلين وهو شرط في ثبوت رواية احدهما عن الآخر والله العالم

٢- بسم الله لم يثبت صحة ذلك الطريق والله العالم

شبكة الكافي
رحم الله من نشر الوثيقة
Alkafi.net

المكتب المركزي
في النجف الأشرف

** الوجه الثاني: معرفة معناها.

وللعلامة الشيخ الفاضل المنار حفظه الله جلا وعلا، كلام واضح حول الرواية ومعناها، يفهمه كل عاقل، ولذلك سأنقله اقتباساً من مشاركة له في احد المواضيع h

ttp://www.hajr-network.net/hajrvb/s...59&postcount=5

قال الشيخ الجليل المنار حفظه الله ردا على احد النواصب:

((...فيجب أن نشير إلى خيانتك في عدم التمييز بين منهج التفسير ومنهج التأويل، وبين منهج التفسير وبين منهج التطبيق، وهذه خيانة عظيمة للحقيقة وللعلم، والفرق واضح بين التفسير الذي هو بيان الدلالة المطابقية والإلتزامية وبين التطبيق الذي هو تطبيق العام على الخاص أو تطبيق المفهوم على المصداق وبين التأويل وهو بيان المجاز والعلاقة القريبة والبعيدة بحسب المنظور.

وكل ما أوردته على انه تفسير ما هو إلا تأويل ومجاز واضح في ألفاظ مجازية منصوص على مجازيتها عند كل المفسرين. أو أنه تطبيق... فالدابة ما تدب على الأرض من إنسان وحيوان وجماد وكل ما يقال فيها فهو تطبيق، والبعوضة مجاز في الصغر والاستصغار، والإنسان مفهوم عام وكذلك الثلة، و أما الساعة والبحر فهي مجاز، فهذا كل ما في القضية، وفي التطبيق والمجاز لا مجال للاستنكار واللمز، حيث يبدو أنك لا تؤمن بأن علي بن أبي طالب هو أمير المؤمنين ويعسوب الدين بدليل طريقتك في التحدث الساخر ولا نقول إلا حسبك رسول الله ص وأخيه ونفسه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وسترى موقفهم معك يوم لا ينفع مال ولا بنون وموعدك هناك.)).

وقال أيّده الله في معرض رده على شبهة حديث الدابة: ((...أليس في اللغة الدابة هي كل ما يمشي ويتحرك وهي تشمل الإنسان والحيوان والجماد إذا دب؟!

فلماذا تريد أن تستخدم التخصيص العرفي الذي تحور مع الزمن نتيجة تطور الدلالة وتحديد استعمال الشعوب للفظة معينة فقد استخدمت الدابة في العصور المتأخرة بمعنى الحيوان بل أخذت تطلق على البغل والحمار وهو من باب تضييق المصداق نتيجة الاستخدام فهل تريد أن نحكم على النصوص الشرعية أو حتى الأدبية القديمة

بتخصيصنا وتضييقنا لاستخدام اللفظة المعينة، إذن نفقد إسلامنا لأن الكثير من الألفاظ نحت مناحي بعيدة عن المقاصد الأساسية، وهكذا جئتم بهذه المغالطات، فالمصحف الذي هو بمعنى الكتاب قديماً والذي تخصص في العصور الحديثة بالقرآن تريدون تطبيق الدلالة الحديثة على روايات مصحف فاطمة المنصوص على كونه كتاب فقه على اعتبار أنه قرآن مع النص على انه ليس فيه حرف من القران. بينما تتغاضون عن مصحف ابن مسعود ومصحف عائشة ومصحف حفصة وغيرها من المصاحف المنصوص على كونها قرآن!! فهل هناك سوء في المعايير كهذا السوء حيث المحاولة بمعايرة اللفظ بدلالة منتقاة قد تكون متطورة لا علاقة لها بالاستخدام وقت الصدور؟!

وهذا منتهى الخيانة العلمية..

فإنك أخذت البعوضة باستخدامها في علم الحشرات وليس بالاستخدام الأدبي المجازي بمعنى الضعف. والإنسان = لا إنسان لأن تطبيقه على الإنسان عندك مستنكر!

والدابة بمعنى حيوانات النقل كما تطورت دلالتها الاستخدامية!

والساعة بمعنى الساعة الفلكية الجغرافية لا بمعنى الرتبة والحصة وغيرها من المعاني المجازية!

والبحر عندك لا يحتمل المجاز بمعنى السعة والكبر والرحمة وتطبيقاتها، والثلة عندك لا تعني القلة ولا يمكن تطبيقها على القلة من المؤمنين لأن اللغة عندك ليست بلغة والألفاظ خاضعة لسوطك تكون كما تشاء أنت ولا علاقة لها بلغة العرب ومفاهيم الإنسانية، وهنا ابتليت الأمة الإسلامية الآن بمشكلة تشكيل الألفاظ وتشويش المعاني... فالطاعة عبادة والتوسل عبادة والعبادة شرك وتعظيم وتعزير الرسول عبادة وشرك والتثليث من «الذات والهيئة والصفات» توحيد مطلق والتوحيد هو نفي

السببية الطبيعية وإلا فإنه شرك والتعبير عن العواطف خيانة للفقه بل للعقيدة وكره ميتنا واجب ويجب أن يكون جل اهتمامنا في العراك مع من يزور قبر عزيزه، وهكذا يتحول الشهيد الذي هو حي بنص القرآن إلى اقل من مستوى العصا وينفى أن يكون نبينا شهيدا مع أن الله وصفه بالشهادة في حال حياته ص، "وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا" وهل الشهيد إلا الشاهد بالصدق المقبول على عصره من ظلم وعدوان وكفر وشرك، فالرسول الآن بموجب هذه المعايير الجديدة التي يتحفنا بها سعد الحمد و أمثاله يكون لا قيمة له لأنه غير حي والقيمة للإنسان الحي فقط كما هي نظرية سارتر الوجودية تماما.))

وقال الشيخ الفاضل المنار أطال الله بعمره: ((٣- البعوضة: ضربها الله مثلا للشيء الضعيف والصغير والاستصغار وهي من المجاز الذي يحتمل المعاني والتطبيقات. ولا يدري سعد الحمد بذلك... ولكنه يعرف كم استُضعف علي وأهل بيته؟؟

مختار الصحاح لأبي بكر الرازي في: باب الفاء (ص ٤٨٨)- (ص ٥١٧). (فوق) ف و ق: فَوْق ضد تحت وقوله تعالى {بعوضة فما فوقها} قال أبو عبيدة فما دونها كما تقول إذا قيل لك فلان صغير هو فوق ذلك أي أصغر من ذلك وقال الفراء فما فوقها أي أعظم منها يعني الذباب والعنكبوت..

الدر المنثور في التفسير بالمأثور. للإمام جلال الدين السيوطي: المجلد الخامس. ١٨ - سورة الكهف مكية وآياتها عشر ومائة. التفسير. الآية ١٠٣ – ١٠٨ (وأخرج البخاري ومسلم وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إنه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة". وقال: "اقرأوا إن شئتم {فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا} ".

وأخرج ابن عدي والبيهقي في شعب الإيمان، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ليؤتين يوم القيامة بالعظيم الطويل الأكول الشروب، فلا يزن عند الله تبارك تعالى جناح بعوضة، اقرؤوا إن شئتم {فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا} ".

الجامع لأحكام القرآن، للإمام القرطبي في: الجزء ٦ من الطبعة. سورة الأنعام. الآية: ٣٢ {وما الحياة الدنيا إلا لعب ولهو وللدار الآخرة خير للذين يتقون أفلا تعقلون}. (وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (من هوان الدنيا على الله ألا يعصى إلا فيها ولا ينال ما عنده إلا بتركها). وروى الترمذي عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلملو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء). وقال الشاعر:

تسمع من الأيام إن كنت حازما... فإنك منها بين ناه وآمر
إذا أبقت الدنيا على المرء دينه... فما فات من شيء فليس بضائر
ولن تعدل الدنيا جناح بعوضة... ولا وزن زف من جناح لطائر
فما رضي الدنيا ثوابا لمؤمن... ولا رضي الدنيا جزاء لكافر

وقال ابن عباس: هذه حياة الكافر لأنه يزجيها في غرور وباطل، فأما حياة المؤمن فتنطوي على أعمال صالحة، فلا تكون لهوا ولعبا.

فتح الباري، شرح صحيح البخاري، للإمام ابن حجر العسقلاني: المجلد الثالث عشر. كِتَاب التَّوْحِيدِ. باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ.
(واستدل بقوله تعالى (فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا) وبحديث أبي هريرة وهو في الصحيح في الكافر: لا يزن عند الله جناح بعوضة، وتعقب أنه مجاز عن حقارة)
(فالتعبير بالبعوضة وجناحها هنا هو مجاز من الصغر والحقارة يا سعد الحمد)

فقه اللغة، للثعالبي: القسم الثاني: سر العربية في مجاري كلام العرب وسننها، والاستشهاد بالقرآن على أكثرها. ٥٧- فصل في المجاز. (قال الجاحظ: في قوله تعالى: "إِنَّ اللهَ لا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلا ما بَعوضَةً فما فوقَها" يريد فما دونها، وهو كقول القائل: فلان أسفل الناس، فتقول: وفوق ذلك، تضع قولك (فوق) مكان قولهم: هو شرٌ من ذلك. وقال الفَرَّاء: فما فوقها في الصِّغَر، والله أعلم.).

مختصر تفسير ابن كثير. اختصار الصابوني: المجلد الأول. ٢ - سورة البقرة. الآية:٢٦(قال بعض السلف: إذا سمعت المثل في القرآن فلم أفهمه بكيت على نفسي لأن الله قال: {وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون}، قال قتادة: {أما الذين آمنوا فيعلمون أنه الحق من ربهم} أي يعلمون أنه كلام الرحمن وأنه من عند الله. وقال أبو العالية: {فأما الذين آمنوا فيعلمون أنه الحق من ربهم} يعني هذا المثل،)

وفي الآية ما يشير إلى الفجرة الذين يعادون النبي ص وعليا من بعده وقتلوا ذريته أقرأ: (نسأل الأخ سعد الحميد: على من خرج الخوارج الحرورية رجاءً؟؟)

الدر المنثور في التفسير بالمأثور. للإمام جلال الدين السيوطي: المجلد الأول. (لم يرد البعوضة إنما أراد المثل. وأخرج ابن جرير عن قتادة قال: {البعوضة} أضعف ما خلق الله. وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة والديلمي عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "يا أيها الناس لا تغتروا بالله، فإن الله لو كان مغفلا شيئا لأغفل البعوضة، والذرة، والخردلة".

وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله {يضل به كثيرا} يعني المنافقين {ويهدي به كثيرا} يعني المؤمنين {وما يضل به إلا الفاسقين} قال: هم المنافقون. وفي قوله {الذين ينقضون عهد الله} فأقروا به، ثم كفروا فنقضوه.

وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله {وما يضل به إلا الفاسقين} يقول: يعرفه الكافرون فيكفرون به.

وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله {وما يضل به إلا الفاسقين} يقول: فسقوا فأضلهم الله بفسقهم.

وأخرج البخاري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعد بن أبي وقاص قال: الحرورية هم {الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه} قال: إياكم ونقض هذا الميثاق. وكان يسميهم الفاسقين.

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله {الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه} قال: إياكم ونقض هذا الميثاق، فإن الله قد كره نقضه، وأوعد فيه، وقدم فيه في آي من القرآن تقدمة، ونصيحة، وموعظة، وحجة. ما نعلم الله أوعد في ذنب ما أوعد في نقض هذا الميثاق. فمن أعطى عهد الله وميثاقه من ثمرة قلبه فليوف به.

وأخرج أحمد والبزار وابن حبان والطبراني في الأوسط والبيهقي في شعب الإيمان عن أنس قال "خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال "ألا لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهد له". وأخرج الطبراني في الكبير من حديث عبادة بن الصامت وأبي أمامة. مثله. وأخرج الطبراني في الأوسط من حديث ابن عمر. مثله.

وأخرج البخاري في تاريخه والحاكم وصححه عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "حسن العهد من الإيمان".

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله {ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل} قال: الرحم والقرابة

(فيا سعد الحمد منْ نقض العهد ونكث البيعة وفسق وظلم؟؟ هل تعرف أم تريد أن نحدد ومن جيبك؟؟)) انتهى.

وسعد الحمد هو الناصب الذي طرح الاشكال،.

والحمدُ لله رب العالمين،.

جابر المحمدي المهاجر،

• ◆ •

تعقيب: ع الخميني

سلمت الايادي
وجعلك الله من الذابين عن امير المؤمنين دوما..
تقبل امنياتي

الفصل ٨

أكثر من عشرين منقبة وفضيلة، [لأمير المؤمنين، عليه السلام،] (وشيعته) بسندٍ صحيح

بقلم: **جابر المحمدي**

١٩ أبريل ٢٠١٠م

بسمه تعالى،

ربّ اشرح لي صدري،
ويسّر لي أمري،
واحلل عُقدة من لساني،
يفقهوا قولي،

اللهمّ صلّ على محمدٍ وآل محمد،
وعجّل فرجهم،
والعن عدوهم،

سلامٌ عليكم ورحمة الله وبركاته،

كتاب الأمالي للشيخ الصدوق قدس الله سره(ص٦٥٥):

[حدثنا أبي (رضي الله عنه)، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا أحمد ابن محمد بن خالد، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد، عن آبائه،عن أمير المؤمنين (عليهم السلام)، قال: قال لي رسول الله (صلى الله عليه وآله) على منبره:

يا علي، إن الله عز وجل وهب لك حب المساكين والمستضعفين في الأرض، فرضيت بهم إخوانا ورضوا بك إماما، فطوبى لمن أحبك وصدق عليك، وويل لمن أبغضك وكذب عليك.

يا علي، أنت العلم لهذه الأمة، من أحبك فاز، ومن أبغضك هلك.

يا علي، أنا مدينة العلم وأنت بابها، وهل تؤتى المدينة إلا من بابها!

يا علي، أهل مودتك كل أواب حفيظ وكل ذي طمر لو أقسم على الله لأبر قسمه.

يا علي، إخوانك كل طاهر زاك مجتهد، يحب فيك، ويبغض فيك، محتقر عند الخلق، عظيم المنزلة عند الله عز وجل.

يا علي، محبوبك جيران الله في دار الفردوس، لا يأسفون على ما خلفوا من الدنيا

. يا علي، أنا ولي لمن واليت، وأنا عدو لمن عاديت.

يا علي، من أحبك فقد أحبني، ومن أبغضك فقد أبغضني.

يا علي، إخوانك ذبل الشفاه، تعرف الرهبانية في وجوههم

. يا علي، إخوانك يفرحون في ثلاثة مواطن: عند خروج أنفسهم وأنا شاهدهم وأنت، وعند المسألة في قبورهم، وعند العرض الأكبر، وعند الصراط إذا سئل الخلق عن إيمانها فلم يجيبوا. يا علي حربك حربي، وسلمك سلمي، وحربي حرب الله، ومن سالمك فقد سالمني، ومن سالمني فقد سالم الله عز وجل.

يا علي، بشر إخوانك، فإن الله عز وجل قد رضي عنهم إذ رضيك لهم قائدا ورضوا

بك وليا.

يا علي، أنت أمير المؤمنين، وقائد الغر المحجلين.

يا علي، شيعتك المنتجبون، ولولا أنت وشيعتك ما قام لله عز وجل دين، ولولا من في الأرض منكم لما أنزلت السماء قطرها.

يا علي، لك كنز في الجنة، وأنت ذو قرنيها، وشيعتك تعرف بحزب الله عز وجل.

يا علي، أنت وشيعتك القائمون بالقسط، وخيرة الله من خلقه

. يا علي، أنا أول من ينفض التراب عن رأسه، وأنت معي، ثم سائر الخلق

يا علي، أنت وشيعتك على الحوض تسقون من أحببتم وتمنعون من كرهتم، وأنتم الآمنون يوم الفزع الأكبر في ظل العرش، يفزع الناس ولا تفزعون، ويحزن الناس ولا تحزنون، فيكم نزلت هذه الآية: (إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون) وفيكم نزلت (لا يحزنهم الفزع الأكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون)

. يا علي، أنت وشيعتك تطلبون في الموقف، وأنتم في الجنان تتنعمون.

يا علي، إن الملائكة والخزان يشتاقون إليكم، وإن حملة العرش والملائكة المقربين ليخصونكم بالدعاء، ويسألون الله لمحبيكم، ويفرحون بمن قدم عليهم منكم كما يفرح الأهل بالغائب القادم بعد طول الغيبة.

يا علي، شيعتك الذين يخافون الله في السر، وينصحونه في العلانية

. يا علي، شيعتك الذين يتنافسون في الدرجات لأنهم يلقون الله عز وجل وما عليهم من ذنب.

يا علي، أعمال شيعتك ستعرض علي في كل جمعة، فأفرح بصالح ما يبلغني من أعمالهم، وأستغفر لسيئاتهم

. يا علي، ذكرك في التوراة وذكر شيعتك قبل أن يخلقوا بكل خير، و كذلك في

الإنجيل، فسل أهل الإنجيل وأهل الكتاب عن إليا يخبروك، مع علمك بالتوراة والإنجيل وما أعطاك الله عز وجل من علم الكتاب، وإن أهل الإنجيل ليتعاظمون إليا وما يعرفونه، وما يعرفون شيعته، وإنما يعرفونهم بما يجدونهم في كتبهم

. يا علي، إن أصحابك ذكرهم في السماء أكبر وأعظم من ذكر أهل الأرض لهم بالخير، فليفرحوا بذلك، وليزدادوا اجتهادا

. يا علي، إن أرواح شيعتك لتصعد إلى السماء في رقادهم ووفاتهم، فتنظر الملائكة إليها كما ينظر الناس إلى الهلال شوقا إليهم، ولما يرون من منزلتهم عند الله عز وجل.

يا علي، قل لأصحابك العارفين بك، يتنزهون عن الأعمال التي يقارفها عدوهم، فما من يوم ولا من ليلة إلا ورحمة من الله تبارك وتعالى تغشاهم، فليجتنبوا الدنس.

يا علي، اشتد غضب الله عز وجل على من قلاهم وبرئ منك ومنهم، واستبدل بك وبهم، ومال إلى عدوك، وتركك وشيعتك واختار الضلال، ونصب الحرب لك ولشيعتك، وأبغضنا أهل البيت وأبغض من والاك ونصرك واختارك وبذل مهجته وماله فينا.

يا علي، اقرأهم مني السلام من لم أر منهم ولم يرني، وأعلمهم أنهم إخواني الذين أشتاق إليهم، فليلقوا علمي إلى من يبلغ القرون من بعدي، وليتمسكوا بحبل الله وليعتصموا به، وليجتهدوا في العمل، فإنا لا نخرجهم من هدى إلى ضلالة، وأخبرهم أن الله عز وجل عنهم راض، وأنه يباهي بهم ملائكته وينظر إليهم في كل جمعة برحمته، ويأمر الملائكة أن تستغفر لهم.

يا علي، لا ترغب عن نصرة قوم يبلغهم أو يسمعون أني أحبك فأحبوك لحبي إياك، ودانوا لله عز وجل بذلك، وأعطوك صفو المودة في قلوبهم، واختاروك على الآباء والاخوة والأولاد، وسلكوا طريقك، وقد حملوا على المكاره فينا فأبوا إلا نصرنا وبذل

المهج فينا مع الأذى وسوء القول وما يقاسونه من مضاضة ذلك فكن بهم رحيما وأقنع بهم، فإن الله عز وجل اختارهم بعلمه لنا من بين الخلق، وخلقهم من طينتنا، واستودعهم سرنا وألزم قلوبهم معرفة حقنا، وشرح صدورهم، وجعلهم مستمسكين بحبلنا، لا يؤثرون علينا من خالفنا مع ما يزول من الدنيا عنهم، أيدهم الله وسلك بهم طريق الهدى فاعتصموا به، فالناس في غمة الضلال متحيرون في الأهواء، عموا عن الحجة وما جاء من عند الله عز وجل، فهم يصبحون ويمسون في سخط الله، وشيعتك على منهاج الحق والاستقامة، لا يستأنسون إلى من خالفهم، وليست الدنيا منهم وليسوا منها، أولئك مصابيح الدجى، أولئك مصابيح الدجى، أولئك مصابيح الدجى.].

أقول: السند صحيح،

فسعد بن عبدالله لا اشكال في وثاقته ((معجم رجال الخوئي ج٩ص٨٠)).

وأحمد بن محمد بن خالد هو البرقي وهو ثقة ((المفيد من معجم رجال الخوئي ص٢١)).

والقاسم بن يحيى ثقة ((معجم رجال الخوئي ج١٥ص٦٨: قال السيد لا يبعد القول بوثاقة القاسم بن يحيى)) وقال السيد الخوئي في معجمه ج٥ص٣١٣(وأيضا: محمد بن علي ماجيلويه - رضي الله عنه - عن علي بن إبراهيم ابن هاشم، عن أبيه، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد. وفي هذين الطريقين، كطريق الشيخ إليه: القاسم بن يحيى، وهو ثقة، على ما يأتي)).

والحسن بن راشد ثقة ((معجم رجال الخوئي ج٥ص٣١٢)).

هنيئاً لكم يا شيعة علي بن أبي طالب عليه السلام،اللهم اجعلنا من شيعته يا ربّ العالمين،.

والحمدُلله ربّ العالمين.

• ◆ •

تعقيب: **ع الخميني**

السلام عليكم

عافاك الله اخي الكريم

مناقب علي (ع) جمه..

شكرا لاطلاعنا على بعضها..

تقبل مروري

الفصل ٩

إثبات نزول آية (إنّما أنتَ منذر ولكل قوم هاد) في أمير المؤمنين(ع) من طرق الشيعة

بقلم: **جابر المحمدي**

١٩ أبريل ٢٠١٠م

بسمه تعالى،

ربّ اشرح لي صدري،
ويسّر لي أمري،
واحلل عُقدة من لساني،
يفقهوا قولي،

اللهمّ صلّ على محمدٍ وآل محمد،
وعجل فرجهم،
والعن عدوهم،

سلامٌ عليكم ورحمة الله وبركاته،

كثيراً ما يستشكل الوهابية،أنّ الشيعة لا يُوجد لديهم أحاديث مسندة في فضائل أمير المؤمنين علي عليه السلام،ولعمري إنّ ذلك بُهتان عظيم،كيف لا يوجد عند الشيعة

أحاديث في فضائل الامير عليه السلام،وأساس مذهبهم قائم على فضائل أمير المؤمنين،بل إنّ حياتهم لقائمة على فضائل أمير المؤمنين عليه السلام.

لذلك أقوم بعرض فضيلة نزول آية ((إنّما أنتَ منذر ولكل قوم هاد)) في أمير المؤمنين ووصي رسول رب العالمين علي بن أبي طالب عليه السلام، من طرق الشيعة.

كتاب الكافي ج١ باب أنّ الأئمة هم الهداة:

١_ علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن ابن اذينة، عن بريد العجلي، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل: " إنما أنت منذر ولكل قوم هاد " فقال: رسول الله صلى الله عليه وآله المنذر ولكل زمان منا هاد يهديهم إلى ما جاء به نبي الله صلى الله عليه وآله، ثم الهداة من بعده علي ثم الاوصياء واحد بعد واحد.

أقول: الحديث صحيح ورجاله ثقات.

> والحديث حسنه المجلسي في المرآة ج٢، ص: ٣٤٤

> وصححه الشيخ هادي النجفي في موسوعته ج ١٢:ص ٦

وعلي بن ابراهيم ثقة ثبت معتمد،معجم رجال الخوئي (١٢_٢١٢).

وأبوه هو ابراهيم بن هاشم قال عنه السيد الخوئي في معجم الرجال (١_٢٩١): [لا ينبغي الشك في وثاقة إبراهيم بن هاشم].

ومحمد بن أبي عمير ثقة،راجع معجم رجال الخوئي (١٥_٢٩١).

وعمر بن أذينة رجل ثقة،راجع معجم رجال الخوئي (١٤_٢١).

اما بريد العجلي وهو بريد بن معاوية فهو ممن أجمعت العصابة على تصديقهم،راجع معجم الخوئي (٤_١٩٦).

٢_عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر ابن سويد وفضالة بن أيوب، عن موسى بن بكر، عن الفضيل قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل: " ولكل قوم هاد " فقال: كل إمام هاد للقرن الذي هو فيهم.

الحديث صححه الشيخ هادي النجفي في الموسوعة ج١٢:ص٥.

٣_ موسوعة أهل البيت ج١٢:ص٧:

- الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن اذينة، عن بريد العجلي قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام): ما معنى (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) فقال: المنذر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وعلي الهادي وفي كل زمان إمام منا يهديهم إلى ما جاء به رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)

. الرواية صحيحة الإسناد.

٤_ الحسين بن محمد الاشعري، عن معلى بن محمد، عن محمد بن جمهور، عن محمد ابن إسماعيل، عن سعدان، عن أبي بصير قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام: " إنما أنت منذر ولكل قوم هاد "؟ فقال: رسول الله صلى الله عليه وآله المنذر وعلي الهادي، يا أبا محمد هل من هاد اليوم؟ قلت: بلى جعلت فداك ما زال منكم هاد بعد هاد حتى دفعت إليك، فقال: رحمك الله يا أبا محمد لو كانت إذا

نزلت آية على رجل ثم مات ذلك الرجل، ماتت الآية، مات الكتاب ولكنه حي يجري فيمن بقي كما جرى فيمن مضى.

٥_ محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن منصور، عن عبدالرحيم القصير، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى: " إنما أنت منذر ولكل قوم هاد " فقال: رسول الله صلى الله عليه وآله المنذر وعلي الهادي، أما والله ما ذهبت منا وما زالت فينا إلى الساعة.

٦_كتاب بصائر الدرجات ص٥٩:

[وعنه عن الحسين عن أحمد بن أبي حمزة عن أبان بن عثمان عن أبي مريم عن عبد الله بن عطا قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في هذه الآية إنما أنت منذر ولكل قوم هاد قال رسول الله صلى الله عليه وآله المنذر وبعلي يهتدى المهتدون].

٧_نفس المصدر ص٥٠وفيه عدة أحاديث:

علي بن الحسين عن علي بن فضال عن أبيه عن إبراهيم بن محمد الأشعري عن محمد بن مروان عن نجم قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول إنما أنت منذر ولكل قوم هاد قال المنذر رسول الله صلى الله عليه وآله والهادي علي عليه السلام.

٨_حدثنا محمد بن الحسين عن عمرو بن عثمن عن المفضل عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل إنما أنت منذر ولكل قوم هاد قال رسول الله المنذر وعلي عليه السلام الهادي.

٩_حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين عن محمد بن خالد عن أيوب بن الحر عن أبي جعفر عليه السلام.

١٠_والنضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن أيوب بن الحر عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل إنما أنت منذر ولكل قوم هاد قال رسول الله المنذر وعلي الهادي .

١١_وعنه عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن منصور بن حازم عن عبد الرحمن القصير عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى إنما أنت منذر ولكل قوم هاد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله المنذر وعلى الهادي والله ما ذهبت منا وما زالت فينا إلى الساعة.

١٢_أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن الحسن بن محبوب عن أبي حمزة الثمالي قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول دعا رسول الله صلى الله عليه وآله بطهور فلما فرغ اخذ بيد على فالزمها يده ثم قال إنما أنت منذر ثم ضم يده إلى صدره قال و لكل قوم هاد ثم قال يا علي أنت أصل الدين ومنار الايمان وغاية الهدى وقائد الغر المحجلين اشهد لك بذلك.

١٣_ الإمامة والتبصرة للقمي ص١٣١:

سعد بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب و يعقوب بن يزيد جميعا، عن حماد بن عيسى، عن حريز بن عبد الله، عن محمد بن مسلم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: في قول الله عز وجل: " إنما أنت منذر ولكل قوم هاد " فقال: كل إمام هاد لكل قوم في زمانهم.

١٥_الأمالي للصدوق ص٣٥٠:

حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق (رحمه الله)، قال: حدثنا أبو أحمد عبد العزيز بن يحيى البصري، قال: حدثنا المغيرة بن محمد، قال: حدثني إبراهيم بن محمد

بن عبد الرحمن الأزدي سنة ست عشرة ومائتين، قال: حدثنا قيس بن الربيع ومنصور بن أبي الأسود، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبد الله، قال: قال علي (عليه السلام): ما نزلت من القرآن آية إلا وقد علمت أين نزلت، وفيمن نزلت، وفي أي شئ نزلت، وفي سهل نزلت، أو في جبل نزلت. قيل: فما نزل فيك؟ فقال: لولا أنكم سألتموني ما أخبرتكم، نزلت في هذه الآية: (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد)، فرسول الله المنذر، وأنا الهادي إلى ما جاء به. وصلى الله على رسوله محمد وآله.

١٦_كفاية الأثر للقمي ص٨٧:

حدثنا أبو الحسن محمد بن جعفر بن محمد التميمي المعروف بابن النجار النجوي، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن مروان الغزال، قال حدثني محمد بن تيم عن عبد الرحمن بن مهدي، قال حدثنا معاوية بن صالح، عن عبد الغفار بن القاسم، عن أبي مريم، عن أبي هريرة قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد نزلت هذه الآية " إنما أنت منذر ولكل قوم هاد "، فقرأها علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال: أنا المنذر أتعرفون الهادي؟ فقلنا: لا يا رسول الله. فقال: هو خاصف النعل . فطولت الأعناق، إذ خرج علينا علي عليه السلام من بعض الحجر وبيده نعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ثم التفت إلينا فقال: ألا إنه المبلغ عني والإمام بعدي، فزوج ابنتي وأبو سبطي، فنحن أهل بيت أذهب الله عنا الرجس وطهرنا من الدنس، يقاتل بعدي على التأويل كما قاتلت على التنزيل، هو الإمام أبو الأئمة الزهر. فقيل: يا رسول الله فكم الأئمة بعدك؟ قال: اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل، ومنا مهدي هذه الأمة، يملأ الله به الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما، لا يخلو الأرض منهم إلا ساحت بأهلها.

١٧_ كفاية الاثر للخزاز القمي ص١٦٢:

حدثني علي بن الحسين بن محمد، قال حدثنا عتبة بن عبد الله الحمصي بمكة قراءة عليه سنة ثمانين وثلاثمائة قال حدثنا موسى القطقطاني، قال حدثنا أحمد بن يوسف قال حدثنا حسين بن زيد بن علي، قال حدثنا عبد الله بن حسين بن حسن، عن أبيه، عن الحسن عليه السلام قال: خطب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوما فقال بعد ما حمد الله وأثنى عليه: معاشر الناس كأني ادعى فأجيب، وإني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ما أن تمسكتم بهما لن تضلوا، فتعلموا منهم ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم، لا يخلو الأرض منهم، ولو خلت إذا لساخت بأهلها. ثم قال عليه السلام: اللهم إني أعلم أن العلم لا يبيد ولا ينقطع، وإنك لا تخلي أرضك من حجة لك على خلقك ظاهر ليس بالمطاع أو خائف مغمور لكيلا تبطل حجتك ولا تضل أولياؤك بعد إذ هديتهم، أولئك الأقلون عددا الأعظمون قدرا عند الله. فلما نزل عن منبره قلت: يا رسول الله أما أنت الحجة على الخلق كلهم؟ قال: يا حسن إن الله يقول " إنما أنت منذر ولكل قوم هاد " فأنا المنذر وعلي الهادي. قلت: يا رسول الله فقولك إن. الأرض لا تخلو من حجة؟ قال: نعم علي هو الإمام والحجة بعدي، وأنت الحجة والإمام بعده، والحسين الإمام والحجة بعدك، ولقد نبأني اللطيف الخبير أنه يخرج من صلب الحسين غلام يقال له علي سمي جده علي، فإذا مضى الحسين أقام بالأمر بعده علي ابنه وهو الحجة والإمام، ويخرج الله من صلبه ولدا سمي وأشبه الناس بي علمه علمي وحكمه حكمي هو الإمام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله تعالى من صلبه مولودا يقال له جعفر أصدق الناس قولا وعملا هو الإمام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله تعالى من صلب جعفر مولودا يقال له موسى سمي موسى بن عمران عليه السلام أشد الناس تعبدا فهو

الإمام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله تعالى من صلب موسى ولدا يقال له علي معدن علم الله وموضع حكمه فهو الإمام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله من صلب علي مولودا يقال له محمد فهو الإمام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله تعالى من صلب محمد مولودا يقال له علي فهو الحجة والإمام بعد أبيه، ويخرج الله تعالى من صلب علي مولودا يقال له الحسن فهو الإمام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله تعالى من صلب الحسن الحجة القائم إمام شيعته ومنقذ أوليائه، ويغيب حتى لا يرى فيرجع عن أمره ويثبت آخرون ويقولون " متى هذا الوعد إن كنتم صادقين "، ولو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله عز وجل ذلك حتى يخرج قائمنا فيملأها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما، فلا تخلو الأرض، أعطاكم الله علمي وفهمي ولقد دعوت الله تبارك وتعالى أن يجعل العلم والفقه في عقبي وعقب عقبي ومزرعي وزرع زرعي.

١٨_مائة منقبة لمحمد بن أحمد القمي ص٢٢:

حدثني أحمد بن محمد بن الجراح، قال: حدثني القاضي عمر بن الحسين قال: حدثني آمنة بنت أحمد بن ذهل بن سليمان الأعمش، قالت: حدثني أبي عن أبيه، عن سليمان بن مهران، قال: حدثني محمد بن كثير، قال: حدثني أبو خيثمة، عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: بي أنذرتم وبعلي بن أبي طالب عليه السلام اهتديتم، وقرأ" إنما أنت منذر ولكل قوم هاد "وبالحسن أعطيتم الاحسان . وبالحسين تسعدون وبه تشقون، ألا وإن الحسين باب من أبواب الجنة، من عاداه حرم الله عليه رائحة الجنة

٢٠_اليقين للسيد ابن طاووس ص٤٨٩:

روينا ذلك بأسانيدنا إليه ما هذا لفظه: حدثنا إسحاق بن محمد بن مروان، حدثنا أبي، حدثنا إسحاق بن بريد عن سهل بن سليمان عن محمد بن سعد عن الأصبغ

بن نباتة، قال: خطب علي عليه السلام الناس فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: يا أيها الناس، سلوني قبل أن تفقدوني، أنا يعسوب المؤمنين وغاية السابقين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين وخاتم الوصيين ووارث الوراث. أنا قسيم النار وخازن الجنان وصاحب الحوض، وليس منا أحد إلا وهو عالم بجميع أهل ولايته، وذلك قوله جل وعز (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد).

٢١_التوحيد للصدوق ص١٦٤:

عن ابن الوليد، عن ابن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن النضر، عن ابن سنان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) في خطبة: أنا الهادي وأنا المهتدي وأنا أبو اليتامى والمساكين وزوج الأرامل وأنا ملجأ كل ضعيف ومأمن كل خائف وأنا قائد المؤمنين إلى الجنة وأنا حبل الله المتين وأنا عروة الله الوثقى وكلمة التقوى وأنا عين الله ولسانه الصادق ويده وأنا جنب الله الذي يقول: (أن تقول نفس يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله) وأنا يد الله المبسوطة على عباده بالرحمة والمغفرة وأنا باب حطة، من عرفني وعرف حقي فقد عرف ربه لأني وصي نبيه في أرضه وحجته على خلقه لا ينكر هذا إلا راد على الله ورسوله.

٢٢_موسوعة أهل البيت عليهم السلام للنجفي ج١٢:ص٨:

العياشي رفعه عن عبد الرحيم القصير قال: كنت يوما من الأيام عند أبي جعفر (عليه السلام) فقال: يا عبد الرحيم، قلت: لبيك، قال: قول الله: (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) إذ قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «أنا المنذر وعلي الهادي »، فمن الهادي اليوم؟ قال: فسكت طويلا ثم رفعت رأسي فقلت: جعلت فداك هي فيكم توارثونها رجل فرجل حتى انتهت إليك فأنت جعلت فداك الهادي، قال:

صدقت يا عبد الرحيم إن القرآن حي لا يموت والآية حية لا تموت فلو كانت الآية إذا نزلت في الأقوام ماتوا ماتت الآية لمات القرآن، ولكن هي جارية في الباقين كما جرت في الماضين، وقال عبد الرحيم: قال أبو عبد الله (عليه السلام): إن القرآن حي لم يمت وأنه يجري كما يجري الليل والنهار وكما تجري الشمس والقمر ويجري على آخرنا كما يجري على أولنا.

٢٣_نفس المصدر:

العياشي رفعه عن حنان بن سدير، عن أبيه، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: سمعته يقول في قول الله تعالى: (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) فقال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أنا المنذر وعلي الهادي وكل إمام هاد للقرن الذي هو فيه.

٢٤_حجة المرام ج٣ ص٩:

ابن بابويه قال: حدثنا أبي (رضي الله عنه) قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا أحمد ابن محمد بن عيسى عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن بريد بن معاوية العجلي قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام) في قوله تعالى: * (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) * فقال: " إمام هاد لكل قوم في زمانهم ".

٢٥_تفسير القمي ج١ ص٣٥٩:

علي بن إبراهيم قال: حدثني أبي عن حماد عن أبي بصير عن أبي عبد الله (عليه السلام)

قال: " المنذر رسول الله والهادي أمير المؤمنين وبعده الأئمة (عليهم السلام) وهو قوله:

(ولكل قوم هاد) أي في كل زمان إمام هاد مبين.

ومجموع ما ذكرناه من روايات هو ٢٣ طريق وليس ٢٥، فحصل خطأ في الترقيم،ويوجد الكثير.

ونكتفي بهذا القدر من الروايات التي وردت من بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه.

والحمدُ لله ربّ العالمين،

جابر المحمدي المهاجر،

الفصل ١٠

(حديث الراية) من طرق الشيعة الإمامية

بقلم: **جابر المحمدي**

١٩ أبريل ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم،

والصلاة والسلام على السيد المؤيد،
والخاتم المُسدد، والولي الأمجد،
أبي القاسم محمد وعلى آباءه الطيبين الطاهرين،.
واللعنة الابدية السرمدية على أعدائهم من الاولين والاخرين..

أما بعد،

فإن حديث الراية يوم خيبر من أعظم فضائل ومناقب الإمام أميرالمؤمنين روحي له الفداء،. حتى حسده من حسد، وحتى قال بعض الصحابة "لعلي فضائل لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم منها ما سمعته منه صلى الله عليه وآله قال يوم خيبر لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فتطاولنا لها فقال ادعوا لي عليا فأتى به أرمد فبصق في عينه ودفع الراية إليه ففتح الله عليه".

وخلاصة الحادثة العظيمة، أن النبي صلى الله عليه وآله أعطى الراية أولاً لابي بكر،فرجع خائباً معلن الهزيمة، ثم أعطى الراية لعمر بن الخطاب فرجع يُجبن أصحابه وأصحابه يجبنونه.!

ثم أعطى الراية لصاحبها وصيه وخليفته علي عليه السلام،فانقض كالبرق على حصون خيبر فدكها دكا حتى جعل أضلاعها تختلج فيما بينها. ففتح الله على يده المقدسة.

فبين النبي الأقدس صلى الله عليه وآله،للناس أنّ ابا بكر أو عمر ليسا أهلا للقيادة، فهما لم يفلحا في قيادة جيش، فكيف سينجحان في قيادة أمة عظيمة كالامة الاسلامية.،.!؟

وأنّ الاصلح لهذا الامر هو علي بن ابي طالب عليه السلام، ولذلك تلاحظ أخي القارئ أنّ النبي الاقدس صلى الله عليه وآله أخرج ابو بكر أولاً ثم عمر. ولم يُخرج علي بن ابي طالب في اول الامر، مع انّه يعرف علي بن ابي طالب عليه السلام جيداً. ولكن كان صلى الله عليه وآله يريد ان يُوصل رسالة للأجيال القادمة، أنّ ابا بكر او عمر ليسا أهلا للقيادة والامامة.

وتقربا لله تعالى، نعرض عليكم طرق حديث الراية من مصادر الشيعة الامامية أنار لله برهانهم، وهي طرق متواترة لا يمكن الشك فيها.

بسمه تعالى،

الطريق الاول:

هو ما رواه الكليني في الكافي الشريف ج ٨ - ص ٣٤٩ ح٥٤٨: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن علي بن داود

اليعقوبي، عن عيسى بن عبد الله العلوي قال: حدثني الأسيدي ومحمد بن مبشر أن عبد الله بن نافع الأزرق كان يقول: لو أني علمت أن بين قطريها أحدا تبلغني إليه المطايا يخصمني أن عليا قتل أهل النهروان وهو لهم غير ظالم لرحلت إليه فقيل له: ولا ولده؟ فقال: أفي ولده عالم؟ فقيل له: هذا أول جهلك وهم يخلون من عالم؟! قال: فمن عالمهم اليوم؟ قيل: محمد بن علي بن الحسين بن علي (عليهم السلام) قال: فرحل إليه في صناديد أصحابه حتى أتى المدينة فأستأذن على أبي جعفر (عليه السلام)، فقيل له: هذا عبد الله بن نافع، فقال: وما يصنع بي وهو يبرأ مني ومن أبي طرفي النهار؟ فقال له أبو بصير الكوفي: جعلت فداك إن هذا يزعم أنه لو علم أن بين قطريها أحدا تبلغه المطايا إليه يخصمه أن عليا (عليه السلام) قتل أهل النهروان وهو لهم غير ظالم لرحل إليه، فقال له أبو جعفر: أتراه جاءني مناظرا؟ قال: نعم، قال: يا غلام اخرج فحط رحله وقل له: إذا كان الغد فأتنا قال: فلما أصبح عبد الله بن نافع غدا في صناديد أصحابه وبعث أبو جعفر (عليه السلام) إلى جميع أبناء المهاجرين والأنصار فجمعهم ثم خرج إلى الناس في ثوبين ممغرين وأقبل على الناس كأنه فلقة قمر فقال: الحمد لله محيث الحيث ومكيف الكيف ومؤين الأين الحمد لله الذي لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في الأرض - إلى آخر الآية - وأشهد أن لا إله إلا الله [وحده لا شريك له] وأشهد أن محمدا (صلى الله عليه وآله) عبده ورسوله اجتباه وهداه إلى صراط مستقيم. الحمد لله الذي أكرمنا بنبوته واختصنا بولايته، يا معشر أبناء المهاجرين و الأنصار من كانت عنده منقبة في علي بن أبي طالب (عليه السلام) فليقم وليتحدث قال: فقام الناس فسردوا تلك المناقب - فقال عبد الله: أنا أروى لهذه المناقب من هؤلاء وإنما أحدث علي الكفر بعد تحكيمه الحكمين - حتى انتهوا في المناقب إلى حديث خيبر " لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرارا غير فرار لا يرجع حتى يفتح الله على يديه "

فقال أبو جعفر (عليه السلام): ما تقول في هذا الحديث فقال: هو حق لا شك فيه ولكن أحدث الكفر بعد، فقال له أبو جعفر (عليه السلام): ثكلتك أمك أخبرني عن الله عز وجل أحب علي بن أبي طالب يوم أحبه وهو يعلم أنه يقتل أهل النهروان أم لم يعلم؟ قال ابن نافع: أعد علي فقال له أبو جعفر (عليه السلام): أخبرني عن الله جل ذكره أحب علي بن أبي طالب يوم أحبه وهو يعلم أنه يقتل أهل النهروان أم لم يعلم؟ قال: إن قلت: لا، كفرت قال: فقال: قد علم قال: فأحبه الله على أن يعمل بطاعته أو على أن يعمل بمعصيته؟ فقال: على أن يعمل بطاعته، فقال له أبو جعفر (عليه السلام): فقم مخصوما، فقام وهو يقول: حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر، الله أعلم حيث يجعل رسالته.انتهى.

ورواه عن الشيخ البرقي الشيخ الطوسي عن أبوعبدالله محمد بن النعمان المفيد، وأبوعبدالله الحسين بن عبيد الله، وأحمد بن عبدون وغيرهم، عن أحمد بن محمد بن سليمان الزراري قال: حدثنا مؤدبي علي بن الحسين السعد آبادي، وأبوالحسن القمي، قال: حدثنا أحمد بن أبي عبدالله.

وأخبرنا هؤلاء الثلاثة، عن الحسن بن حمزة العلوي الطبري، قال: حدثنا أحمد بن عبدالله ابن بنت البرقي، قال: حدثنا جدي أحمد بن محمد.

وأخبرنا هؤلاء إلا الشيخ أبا عبدالله، وغيرهم، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن جعفر بن بطة، عن أحمد بن أبي عبدالله.

وأخبرنا بها ابن أبي جيد، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله.

الطريق الثاني: الأمالي للصدوق ص ٦٠٣ ح٨٣٩ / ١٠:

حدثنا أحمد بن محمد بن صقر الصائغ، قال: حدثنا محمد بن العباس بن بسام،

قال: حدثنا محمد بن خالد بن إبراهيم، قال: حدثنا سويد بن عبد العزيز الدمشقي، عن عبد الله بن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمر وبن العاص، قال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) دفع الراية يوم خيبر إلى رجل من أصحابه فرجع منهزما، فدفعها إلى آخر فرجع يجبن أصحابه ويجبنونه، قد رد الراية منهزما، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، لا يرجع حتى يفتح الله على يديه فلما أصبح قال: ادعوا لي عليا . فقيل له: يا رسول الله، هو رمد. فقال: ادعوه. فلما جاء تفل رسول الله (صلى الله عليه وآله) في عينيه، وقال: اللهم ادفع عنه الحر والبرد. ثم دفع الراية إليه ومضى، فما رجع إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلا بفتح خيبر. ثم قال: إنه لما دنا من القموص أقبل أعداء الله من اليهود يرمونه بالنبل والحجارة، فحمل عليهم علي (عليه السلام) حتى دنا من الباب، فثنى رجله، ثم نزل مغضبا إلى أصل عتبة الباب فاقتلعه، ثم رمى به خلف ظهره أربعين ذراعا. قال ابن عمر: وما عجبنا من فتح الله خيبر على يدي علي (عليه السلام)، ولكنا عجبنا من قلعه الباب ورميه خلفه أربعين ذراعا، ولقد تكلف حمله أربعون رجلا فما أطاقوه، فأخبر النبي (صلى الله عليه وآله) بذلك فقال: والذي نفسي بيده لقد أعانه عليه أربعون ملكا.

الطريق الثالث: الخصال ص ٢١٠ ح٣٤:

حدثنا أحمد بن محمد بن إسحاق قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري قال: حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبي نجيح عن أبيه، عن ربيعة الجرشي أنه ذكر عليا عليه السلام عند معاوية وعنده سعد بن - أبي وقاص فقال له سعد: تذكر عليا، أما إن له مناقب أربع لان تكون لي واحدة [منها] أحب إلي من كذا وكذا وذكر حمر النعم، قوله صلى الله عليه وآله: "

لأعطين الراية غدا " وقوله صلى الله عليه وآله: " أنت مني بمنزلة هارون من موسى " وقوله صلى الله عليه وآله: " من كنت مولاه فعلي مولاه ". ونسي سعد الرابعة.

الطريق الرابع: الخصال ص ٣١١ ح٨٧:

حدثنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد الأسترآبادي العدل ببلخ قال: أخبرنا جدي قال: حدثنا محمد بن أحمد الجرجاني قال: حدثنا إسماعيل بن أبان قال: حدثنا زافر بن سليمان، عن إسرائيل، عن عبيد الله بن شريك العامري، عن الحارث بن ثعلبة قال: قلت لسعد: أشهدت شيئا من مناقب علي عليه السلام قال: نعم شهدت له أربع مناقب والخامسة قد شهدتها لان يكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله أبا بكر ببراءة، ثم أرسل عليا عليه السلام فأخذها منه فرجع أبو بكر فقال: يا رسول الله أنزل في شئ؟ قال: لا إلا أنه لا يبلغ عني إلا رجل مني. وسد رسول الله صلى الله عليه وآله أبوابا كانت في المسجد وترك باب علي عليه السلام فقالوا: سددت الأبواب وتركت بابه؟ فقال صلى الله عليه وآله: ما انا سددتها ولا أنا تركته. قال: وبعث رسول الله صلى الله عليه وآله عمر بن الخطاب ورجلا آخر إلى خيبر فرجعا منهزمين فقال النبي صلى الله عليه وآله : لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله في ثناء كثير ، قال: فتعرض لها غير واحد فدعا عليا عليه السلام فأعطاه الراية فلم يرجع حتى فتح الله له. والرابعة يوم غدير خم أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام فرفعها حتى رأى بياض آباطهما فقال النبي صلى الله عليه وآله: ألست أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: فمن كنت مولاه فعلي مولاه، والخامسة خلفه رسول الله صلى الله عليه وآله في أهله ثم لحق به فقال له: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

الطريق الخامس:

الخصال ص ٥٥٣ ح٣١:

حدثنا أبي، ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحكم بن - مسكين الثقفي، عن أبي الجارود وهشام أبي ساسان، وأبي طارق السراج، عن عامر بن واثلة قال: كنت في البيت يوم الشورى فسمعت عليا عليه السلام وهو يقول: استخلف الناس أبا بكر وأنا والله أحق بالامر وأولى به منه، واستخلف أبو بكر عمر وأنا والله أحق بالامر وأولى به منه إلا أن عمر جعلني مع خمسة نفر أنا سادسهم لا يعرف لهم علي فضل ولو أشاء لأحتججت عليهم بما لا يستطيع عربيهم ولاعجميهم المعاهد منهم والمشرك تغيير ذلك، ثم قال: نشدتكم بالله أيها النفر هل فيكم أحد وحد الله قبلي؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: " أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي " غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد ساق رسول الله صلى الله عليه وآله لرب العالمين هديا فأشركه فيه غيري قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد اتي رسول الله صلى الله عليه وآله بطير يأكل منه، فقال: " اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير " فجئته أنا، غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله حين رجع عمر يجبن أصحابه ويجبنونه قد رد راية رسول الله صلى الله عليه وآله منهزما فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: " لأعطين الراية غدا رجلا ليس بفرار يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله، لا يرجع حتى يفتح الله عليه " فلما أصبح قال: ادعوا لي عليا، فقالوا: يا رسول الله هو رمد ما يطرف، فقال: جيئوني به، فلما قمت بين يديه تفل في عيني وقال: " اللهم اذهب عنه الحر والبرد " فأذهب الله عني

الحر والبرد إلى ساعتي هذه، وأخذت الراية فهزم الله المشركين وأظفرني بهم غيري ؟ قالوا: اللهم لا. قال...الى آخره وهو حديث طويل.

ورواه عن الشيخ سعد القمي الطوسي عن عدة من أصحابنا عن محمد بن علي بن الحسين ابن بابويه عن سعد بن عبدالله،.

وأخبرنا الحسين بن عبيدالله وابن أبى جيد عن أحمد بن محمد بن يحيى عن أبيه عن سعد بن عبدالله.

ورواه عن الشيخ ابن الوليد الطوسي عن ابن أبي جيد ابو الحسين، عنه. وعن جماعة، عن أحمد ابن محمد بن الحسن، عن أبيه.

الطريق السادس:

علل الشرائع ج ١ - ص ١٦١ ح١:

حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا أبو العباس القطان قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكي قال: حدثنا عبد الله بن داهر قال: حدثنا أبي، عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال: قلت لأبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق " ع " لم صار أمير المؤمنين علي بن أبي طالب قسيم الجنة والنار؟ قال: لان حبه إيمان وبغضه كفر، وإنما خلقت الجنة لأهل الايمان، وخلقت النار لأهل الكفر، فهو عليه السلام قسيم الجنة والنار، لهذه العلة فالجنة لا يدخلها إلا أهل محبته، والنار لا يدخلها إلا أهل بغضه. قال المفضل: فقلت يا بن رسول الله فالأنبياء والأوصياء عليهم السلام كانوا يحبونه وأعدائهم كانوا يبغضونه؟ قال نعم قلت فكيف ذلك؟ قال: أما علمت أن النبي صلى الله عليه وآله قال يوم خيبر: لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ما يرجع حتى يفتح الله على يديه، فدفع الراية إلى علي عليه السلام ففتح الله تعالى على يديه.

قلت بلى، قال: أما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وآله لما أتى بالطائر المشوي قال صلى الله عليه وآله اللهم إئتني بأحب خلقك إليك وإلي يأكل معي من هذا الطائر - وعنى به عليا " ع " - قلت بلى، قال فهل يجوز أن لا يحب أنبياء الله ورسله وأوصيائهم عليهم السلام رجلا يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله. فقلت له لا، قال: فهل يجوز أن يكون المؤمنون من أممهم لا يحبون حبيب الله وحبيب رسوله، وأنبيائه عليهم السلام؟ قلت لا، قال: فقد ثبت ان أعدائهم والمخالفين لهم كانوا لهم ولجميع أهل محبتهم مبغضين، قلت نعم، قال: فلا يدخل الجنة إلا من أحبه من الأولين والآخرين ولا يدخل النار إلا من أبغضه من الأولين والآخرين فهو إذن قسيم الجنة والنار. قال المفضل بن عمر: فقلت له يا بن رسول الله فرجت عني فرج الله عنك فزدني مما علمك الله، قال: سل يا مفضل فقلت له يا بن رسول الله فعلي بن أبي طالب عليه السلام يدخل محبه الجنة ومبغضه النار؟ أو رضوان ومالك؟ فقال يا مفضل أما علمت أن الله تبارك وتعالى بعث رسول صلى الله عليه وآله وهو روح إلى الأنبياء عليهم السلام، وهم أرواح قبل خلق الخلق بألفي عام، قال: أما علمت أنه دعاهم إلى توحيد الله وطاعته واتباع أمره ووعدهم الجنة على ذلك وأوعد من خالف ما أجابوا إليه وأنكره النار قلت بلى قال: أفليس النبي صلى الله عليه وآله ضامنا لما وعد وأوعد عن ربه عز وجل، قلت بلى قال: أوليس علي بن أبي طالب خليفته وإمام أمته؟ قلت بلى، قال: أوليس رضوان وملك من جملة الملائكة والمستغفرين لشيعته الناجين بمحبته؟ قلت بلى، قال: فعلي ابن أبي طالب إذن قسيم الجنة والنار عن رسول الله صلى الله عليه وآله ورضوان ومالك صادران عن أمره بأمر الله تبارك وتعالى، يا مفضل خذ هذا فإنه من مخزون العلم ومكنونه لا تخرجه إلا إلى أهله.

الطريق السابع:

الأمالي للمفيد ص ٥٤ ح٢:

قال: أخبرني أبو الحسن علي بن خالد المراغي قال: حدثنا أبو القاسم الحسن بن علي الكوفي قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مروان الغزال قال: حدثنا أبي قال: حدثنا عبيد بن خنيس العبدي قال: حدثنا صباح بن يحيى المزني عن عبد الله بن شريك، عن الحارث بن ثعلبة قال: قدم رجلان يريدان مكة والمدينة في الهلال أو قبل الهلال، فوجد الناس ناهضين إلى الحج. قال: [قالا: فخرجنا معهم فإذا نحن بركب فيهم رجل كأنه أميرهم، فانتبذ منهم فقال: كونا عراقيين، قلنا: نحن عراقيان، قال: كونا كوفيين، قلنا: نحن كوفيان، قال: ممن أنتما؟ قلنا: من بني كنانة، قال: من أي بني كنانة؟ قلنا: من بني مالك بن كنانة، قال: رحب على رحب وقرب على قرب، أنشدكما بكل كتاب منزل ونبي مرسل أسمعتما علي بن أبي طالب يسبني أو يقول: إنه معادي ومقاتلي؟ قلنا: من أنت؟ قال: أنا سعد بن أبي وقاص، قلنا: لا، ولكن سمعناه يقول: " اتقوا فتنة الأخينس " قال: الخنيس كثير ولكن سمعتماه يضني باسمي؟ قالا: [قلنا] لا، قال: الله أكبر، الله أكبر، قد ضللت إذن، وما أنا من المهتدين إن أنا قاتلته بعد أربع سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيه، لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من الدنيا وما فيها أعمر فيها عمر نوح. قلنا: سمهن [لنا]، قال: ما ذكرتهن إلا وأنا أريد أن أسميهن: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبا بكر ببراءة لينبذ إلى المشركين، فلما سار ليله أو بعض ليله بعث بعلي بن أبي طالب نحوه فقال: اقبض ببراءة منه وارددها إلي. فمضى إليه أمير المؤمنين عليه السلام فقبض براءة منه ورده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فلما مثل بين يديه عليه السلام بكى، وقال: يا رسول الله أحدث في شئ أم نزل في قرآن؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " لم ينزل فيك قرآن [و] لكن جبرئيل

عليه السلام جاءني عن الله عز وجل فقال: لا يؤدي عنك إلا أنت أو رجل منك، وعلي مني وأنا من علي، ولا يؤدي عني إلا علي ". قلنا له: وما الثانية؟ قال: كنا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وآل علي وآل أبي بكر وآل عمر وأعمامه، قال: فنودي فينا ليلا اخرجوا من المسجد إلا آل رسول الله وآل علي، قال: فخرجنا نجر قلاعنا، فلما أصبحنا أتاه عمه حمزة فقال: يا رسول الله أخرجتنا وأسكنت هذا الغلام، ونحن عمومتك ومشيخة أهلك؟! فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " ما أنا أخرجتكم، ولا أنا أسكنته ولكن الله عز وجل أمرني بذلك ". قلنا له: فما الثالثة؟ قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم برايته إلى خيبر مع أبي بكر فردها، فبعث بها مع عمر فردها، فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال: " لأعطين الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله، ويحب الله ورسوله، كرارا غير فرار، لا يرجع حتى يفتح الله على يديه ". قال: فلما أصبحنا جثونا على الركب فلم نره يدعو أحدا منا، ثم نادي أين علي بن أبي طالب؟ فجئ به وهو أرمد. فتفل في عينه، وأعطاه الراية ففتح الله على يد [ي] ه. قلنا: فما الرابعة؟ قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج غازيا إلى تبوك واستخلف عليا على الناس فحسدته قريش، وقالوا: إنما خلفه لكراهية صحبته قال: فانطلق في أثره حتى لحقه فأخذ بغرز ناقته، ثم قال: إني...الخ.

الطريق الثامن:

الاختصاص للمفيد ص ١٤٤:

بسم الله الرحمن الرحيم حدثنا عبد الله - رحمه الله - قال: حدثنا أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان قال: روى لنا أبو الحسين محمد بن علي بن الفضل بن عامر الكوفي قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الفرزدق فزاري البزاز قراءة عليه قال:

حدثنا أبو عيسى محمد بن علي بن عمرويه الطحان وهو الوراق قال: حدثنا أبو محمد الحسن بن موسى قال: حدثنا علي بن أسباط، عن غير واحد من أصحاب ابن دأبقال: لقيت الناس يتحدثون أن العرب كانت تقول: إن يبعث الله فينا نبيا " يكون في بعض أصحابه سبعون خصلة من مكارم الدنيا والآخرة، فنظروا وفتشوا هل يجتمع عشر خصال في واحد فضلا " عن سبعين، فلم يجدوا خصالا " مجتمعة للدين والدنيا ووجدوا عشر خصال مجتمعة في الدنيا وليس في الدين منها شئ ووجدوا زهير بن حباب الكلبي ووجدوه شاعرا "، طبيبا "، فارسا "، منجما "، شريفا "، أيدا "، كاهنا "، قائفا "، عائفا "، زاجرا " وذكروا أنه عاش ثلاث مائة سنين وأبلى أربعة لحم. قال ابن دأب: ثم نظروا وفتشوا في العرب وكان الناظر في ذلك أهل النظر، فلم يجتمع في أحد خصال مجموعة للدين والدنيا بالاضطرار على ما أحبوا وكرهوا إلا في علي بن أبي طالب عليه السلام فحسدوه عليها حسدا أنغل القلوب وأحبط الأعمال، وكان أحق الناس وأولاهم بذلك إذ هدم... ثم لما صنع بخيبر ما صنع من قتل مرحب، وفرار من فر بها قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لأعطين الراية رجلا " يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار، فإخباره أنه ليس بفرار معرضا " عن القوم الذين فروا قبله، فافتتحها وقتل مرحبا " و حمل بابها وحده فلم يطقه دون أربعين رجلا "، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فنهض مسرورا " فلما بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وآله قد أقبل إليه انكفأ إليه فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: بلغني بلاؤك فأنا عنك راض فبكى علي عليه السلام عند ذلك فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: أمسك ما يبكيك؟ فقال: وما لي لا أبكي ورسول الله عني راض؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله وملائكته ورسوله عنك راضون،...الخ.

الطريق التاسع:

الأمالي للطوسي ص ١٧٠ ح٢٨٧ / ٣٩:

أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو الحسن علي بن مالك النحوي، قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن علي المعدل بحلب، قال: حدثنا عثمان بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن سليمان الأصفهاني، قال: حدثنا عمر بن قيس المكي، عن عكرمة صاحب ابن عباس، قال: لما حج معاوية نزل المدينة فاستؤذن لسعد بن أبي وقاص عليه، فقال لجلسائه: إذا أذنت لسعد وجلس فخذوا من علي بن أبي طالب، فإذن له، وجلس معه على السرير. قال: وشتم القوم أمير المؤمنين (صلوات الله عليه)، فانسكبت عينا سعد بالبكاء، فقال له معاوية: ما يبكيك يا سعد؟ أتبكي أن يشتم قاتل أخيك عثمان بن عفان؟ قال: والله ما أملك البكاء، خرجنا من مكة مهاجرين حتى نزل هذا المسجد - يعني مسجد الرسول (صلى الله عليه وآله) - وكان فيه مبيتنا ومقيلنا، إذ أخرجنا منه وتر ك علي بن أبي طالب فيه، فاشتد ذلك علينا وهبنا نبي الله (صلى الله عليه وآله) أن نذكر ذلك له، فأتينا عائشة فقلنا: يا أم المؤمنين، إن لنا صحبة مثل صحبة علي، وهجرة مثل هجرته، وإنا قد أخرجنا من المسجد وترك فيه، فلا ندري من سخط من الله، أو من غضب من رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟ فاذكري له ذلك فانا نهابه، فذكرت ذلك لرسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال لما: يا عائشة، لا والله ما أنا أخرجتهم، ولا أنا أسكنته، بل الله أخرجهم وأسكنه. وغزونا خيبر فانهزم عنها من انهزم فقال نبي الله (صلى الله عليه وآله): لأعطين الراية اليوم رجلا يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، فدعاه وهو أرمد فتفل في عينه وأعطاه الراية ففتح الله له. وغزونا تبوك مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) فودع علي النبي (صلى الله عليه وآله) على ثنية الوداع وبكى، فقال له النبي (صلى الله عليه وآله): ما يبكيك؟ فقال كيف لا أبكي ولم أتخلف عنك في غزاة منذ بعثك

الله (تعالى)، فما بالك تخلفني في هذه الغزاة؟ فقال له النبي (صلى الله عليه وآله): أما ترضى يا علي أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي؟ فقال علي (عليه السلام): بل رضيت..

الطريق العاشر:

الأمالي للطوسي ص ٣٠٦ ح. ٦١٦ / ٦٣:

حدثنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس، قال: أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد الصائغ، قال: حدثنا محمد بن إسحاق السراج، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا حاتم عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد، عن أبيه، قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول لعلي (عليه السلام) ثلاثا، فلان تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم، سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول لعلي، وخلفه في بعض مغازيه، فقال: يا رسول الله، تخلفني مع النساء والصبيان؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أما ترض أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي؟ وسمعته يقول يوم خيبر: لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله. قال: فتطاولنا لها، قال: ادعوا لي عليا، فاتى علي أرمد العينين، فبصق في عينيه، ودفع إليه الراية ففتح عليه، ولما نزلت هذه الآية " ندع أبناءنا وأبناءكم " دعا رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليا وفاطمة وحسنا وحسينا (عليهم السلام) وقال: اللهم هؤلاء أهلي..

الطريق الثامن:

الاختصاص للمفيد ص ١٤٤:

بسم الله الرحمن الرحيم حدثنا عبد الله - رحمه الله - قال: حدثنا أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان قال: روى لنا أبو الحسين محمد بن علي بن الفضل بن عامر

الكوفي قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الفرزدق فزاري البزاز قراءة عليه قال: حدثنا أبو عيسى محمد بن علي بن عمرويه الطحان وهو الوراق قال: حدثنا أبو محمد الحسن بن موسى قال: حدثنا علي بن أسباط، عن غير واحد من أصحاب ابن دأبقال: لقيت الناس يتحدثون أن العرب كانت تقول: إن يبعث الله فينا نبيا " يكون في بعض أصحابه سبعون خصلة من مكارم الدنيا والآخرة، فنظروا وفتشوا هل يجتمع عشر خصال في واحد فضلا " عن سبعين، فلم يجدوا خصالا " مجتمعة للدين والدنيا ووجدوا عشر خصال مجتمعة في الدنيا وليس في الدين منها شئ ووجدوا زهير بن حباب الكلبي ووجدوه شاعرا "، طبيبا "، فارسا "، منجما "، شريفا "، أيدا "، كاهنا "، قائفا "، عائفا "، زاجرا " وذكروا أنه عاش ثلاث مائة سنين وأبلى أربعة لحم. قال ابن دأب: ثم نظروا وفتشوا في العرب وكان الناظر في ذلك أهل النظر، فلم يجتمع في أحد خصال مجموعة للدين والدنيا بالاضطرار على ما أحبوا وكرهوا إلا في علي بن أبي طالب عليه السلام فحسدوه عليها حسدا أنغل القلوب وأحبط الأعمال، وكان أحق الناس وأولاهم بذلك إذ هدم... ثم لما صنع بخيبر ما صنع من قتل مرحب، وفرار من فر بها قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لأعطين الراية رجلا " يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار، فإخباره أنه ليس بفرار معرضا " عن القوم الذين فروا قبله، فافتتحها وقتل مرحبا " و حمل بابها وحده فلم يطقه دون أربعين رجلا "، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فنهض مسرورا " فلما بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وآله قد أقبل إليه انكفأ إليه فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: بلغني بلاؤك فأنا عنك راض فبكى علي عليه السلام عند ذلك فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: أمسك ما يبكيك؟ فقال: وما لي لا أبكي ورسول الله عني راض؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله وملائكته ورسوله عنك راضون،...الخ.

الطريق التاسع:

الأمالي للطوسي ص ١٧٠ ح٢٨٧ / ٣٩:

أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو الحسن علي بن مالك النحوي، قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن علي المعدل بحلب، قال: حدثنا عثمان بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن سليمان الأصفهاني، قال: حدثنا عمر بن قيس المكي، عن عكرمة صاحب ابن عباس، قال: لما حج معاوية نزل المدينة فاستؤذن لسعد بن أبي وقاص عليه، فقال لجلسائه: إذا أذنت لسعد وجلس فخذوا من علي بن أبي طالب، فإذن له، وجلس معه على السرير. قال: وشتم القوم أمير المؤمنين (صلوات الله عليه)، فانسكبت عينا سعد بالبكاء، فقال له معاوية: ما يبكيك يا سعد؟ أتبكي أن يشتم قاتل أخيك عثمان بن عفان؟ قال: والله ما أملك البكاء، خرجنا من مكة مهاجرين حتى نزل هذا المسجد - يعني مسجد الرسول (صلى الله عليه وآله) - وكان فيه مبيتنا ومقيلنا، إذ أخرجنا منه وتر ك علي بن أبي طالب فيه، فاشتد ذلك علينا وهبنا نبي الله (صلى الله عليه وآله) أن نذكر ذلك له، فأتينا عائشة فقلنا: يا أم المؤمنين، إن لنا صحبة مثل صحبة علي، وهجرة مثل هجرته، وإنا قد أخرجنا من المسجد وترك فيه، فلا ندري من سخط من الله، أو من غضب من رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟ فاذكري له ذلك فانا نهابه، فذكرت ذلك لرسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال لما: يا عائشة، لا والله ما أنا أخرجتهم، ولا أنا أسكنته، بل الله أخرجهم وأسكنه. وغزونا خيبر فانهزم عنها من انهزم فقال نبي الله (صلى الله عليه وآله): لأعطين الراية اليوم رجلا يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، فدعاه وهو أرمد فتفل في عينه وأعطاه الراية ففتح الله له. وغزونا تبوك مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) فودع علي النبي (صلى الله عليه وآله) على ثنية الوداع وبكى، فقال له النبي (صلى الله عليه وآله): ما يبكيك؟ فقال كيف لا أبكي ولم أتخلف عنك في غزاة منذ بعثك

الله (تعالى)، فما بالك تخلفني في هذه الغزاة؟ فقال له النبي (صلى الله عليه وآله): أما ترضى يا علي أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي؟ فقال علي (عليه السلام): بل رضيت..

الطريق العاشر:

الأمالي للطوسي ص ٣٠٦ ح. ٦١٦ / ٦٣:

حدثنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس، قال: أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد الصائغ، قال: حدثنا محمد بن إسحاق السراج، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا حاتم عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد، عن أبيه، قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول لعلي (عليه السلام) ثلاثا، فلان تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم، سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول لعلي، وخلفه في بعض مغازيه، فقال: يا رسول الله، تخلفني مع النساء والصبيان؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أما ترض أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي؟ وسمعته يقول يوم خيبر: لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله. قال: فتطاولنا لها، قال: ادعوا لي عليا، فاتى علي أرمد العينين، فبصق في عينيه، ودفع إليه الراية ففتح عليه، ولما نزلت هذه الآية " ندع أبناءنا وأبناءكم " دعا رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليا وفاطمة وحسنا وحسينا (عليهم السلام) وقال: اللهم هؤلاء أهلي..

الطريق الحادي عشر:

الأمالي للطوسي ص ٣٨٠ ح٨١٧ / ٦٨:

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص المقرئ المعروف بابن الحمامي قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان - بن الحسن الفقيه قراءة عليه قال:

حدثنا معاذ بن المثنى، قال: حدثنا مسدد، قال: حدثنا أبو عوانة، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال. قال رسول الله: لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، لا يرجع حتى يفتح الله عليه. قال عمر: ما أحببت الامارة قبل يومئذ، فدعا عليا (عليه السلام) فبعثه، فقال: اذهب. فقاتل: حتى يفتح الله (عز وجل) عليك، ولا تلتفت؟ فمشى ساعة - أو قال: قليلا - ثم وقف ولم يلتفت، فقال: يا رسول الله، على ما أقاتل الناس؟ قال: قاتلهم حتى يشهدوا (أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله)، فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم على الله (عز وجل)..

الطريق الثاني عشر:

الأمالي للطوسي ص ٥٤٥ ح١١٦٨ / ٤:

وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا الحسن ابن علي بن زكريا العاصمي، قال: حدثنا أحمد بن عبيد الله العدلي، قال: حدثنا الربيع ابن يسار، قال: حدثنا الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، يرفعه إلى أبي ذر (رضي الله عنه): أن عليا (عليه السلام) وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص، أمرهم عمر بن الخطاب أن يدخلوا بيتا ويغلقوا عليهم بابه، ويتشاوروا في أمرهم، وأجلهم ثلاثة أيام، فإن توافق خمسة على قول واحد وأبى رجل منهم، قتل ذلك الرجل، وإن ترافق أربعة وأبى اثنان قتل الاثنان، فلما توافقوا جميعا على رأي واحد، قال لهم علي بن أبي طالب (عليه السلام): إني أحب أن تسمعوا مني ما أقول، فإن يكن حقا فاقبلوه، وإن يكن باطلا فأنكروه. قالوا: قل. قال: أنشدكم بالله - أو قال: أسألكم بالله - الذي يعلم سرائركم، ويعلم صدقكم إن صدقتم، ويعلم كذبكم إن كذبتم، هل فيكم أحد آمن بالله ورسوله وصلى القبلتين قبلي؟ قالوا:

اللهم لا. قال: فهل فيكم من يقول الله (عز وجل): (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا والرسول وأولي الأمر منكم) سواي؟ قالوا: اللهم لا. قال: فهل فيكم أحد نصر أبوه رسول الله (صلى الله عليه وآله) وكفله غيري؟ قالوا: اللهم لا. قال: فهل فيكم أحد زين أخوه بجناحين في الجنة غيري؟ قالوا: اللهم لا. قال: فهل فيكم أحد وحد الله قبلي، ولم يشرك بالله شيئا؟ قالوا: اللهم لا. قال: فهل فيكم أحد عمه حمزة سيد الشهداء غيري؟ قالوا: اللهم لا. قال: فهل فيكم أحد زوجته سيدة نساء أهل الجنة غيري؟ قالوا: الهم لا. قال: فهل فيكم أحد ابناه سيدا شباب أهل الجنة غيري؟ قالوا: اللهم لا. قال: فهل فيكم أحد أعلم بناسخ القرآن ومنسوخه والسنة مني؟ قالوا: اللهم لا. قال. فهل فيكم أحد سماه الله (عز وجل) في عشر آيات من القرآن مؤمنا غيري؟ قالوا: اللهم لا. قال: فهل فيكم أحد ناجى رسول الله (صلى الله عليه وآله) عشر مرات، يقدم بين يدي نجواه صدقة غيري؟ قالوا: لا. قال: فهل فيكم أحد قال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): " من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، ليبلغ الشاهد الغائب ذلك " غيري؟ قالوا: لا. قال. فهل فيكم رجل قال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): " لأعطين الراية رجلا غدا يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، كرارا غير فرار، لا يولي الدبر، يفتح الله على يديه " وذلك حيث رجع أبو بكر وعمر منهزمين، فدعاني وأنا أرمد، فتفل في عيني، وقال: " اللهم اذهب عنه الحر والبرد " فما وجدت بعدها حرا ولا بردا يؤذياني، ثم أعطاني الراية، فخرجت بها، ففتح الله على يدي خيبر، فقتلت مقاتليهم وفيهم مرحب، وسبيت ذراريهم، فهل كان ذلك غيري؟ قالوا: لا..

الطريق الثالث عشر:

الأمالي للطوسي ص ٥٩٨ ح١٢٤٣ / ١٧:

وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا محمد ابن هارون بن حميد بن المجدر، قال: حدثنا محمد بن حميد الرازي، قال: حدثنا جرير، عن أشعث بن إسحاق، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: كنت عند معاوية وقد نزل بذي طوى، فجاءه سعد بن أبي وقاص فسلم عليه، فقال معاوية: يا أهل الشام، هذا سعد بن أبي وقاص وهو صديق لعلي قال: فطأطأ القوم رؤوسهم، وسبوا عليا (عليه السلام)، فبكى سعد فقال له معاوية: ما الذي أبكاك؟ قال: ولم لا أبكي لرجل من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) يسب عندك ولا أستطيع أن أغير. وقد كان في علي خصال لان تكون في واحدة منهم أحب من الدنيا وما فيها أحدها: أن رجلا كان باليمن، فجاءه علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال: لأشكونك إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقدم على رسول الله (صلى الله عليه وآله) فسأله عن علي (عليه السلام) فثنى عليه. فقال: أنشدك بالله الذي أنزل علي الكتاب، واختصني بالرسالة، عن سخط تقول ما تقول في علي بن أبي طالب؟ قال: نعم يا رسول الله. قال: ألا تعلم أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قال: بلى. قال: فمن كنت مولاه فعلي مولاه. والثانية: أنه (صلى الله عليه وآله) بعث يوم خيبر عمر بن الخطاب إلى القتال فهزم وأصحابه، فقال (صلى الله عليه وآله): لأعطين الراية غدا إنسانا يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، فقعد المسلمون وعلي (عليه السلام) أرمد، فدعاه فقال: خذ الراية. فقال: يا رسول الله، إن عيني كما ترى، فتفل فيها، فقام فأخذ الراية، ثم مضى بها حتى فتح الله عليه. والثالثة: خلفه (صلى الله عليه وآله) في بعض مغازيه فقال علي (عليه السلام): يا رسول الله، خلفتني مع النساء والصبيان؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي. والرابعة: سد

الأبواب في المسجد إلا باب علي. والخامسة: نزلت هذه الآية (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) فدعا النبي (صلى الله عليه وآله) عليا وحسنا وحسينا وفاطمة (عليهم السلام)، فقال: اللهم هؤلاء أهلي، فأذهب عنهم الرجس، وطهرهم تطهيرا.

الطريق الرابع عشر:الأربعون حديثا - منتجب الدين بن بابويه - ص ٤٠ الحديث السادس عشر: أنا أبو محمد سهل بن عبد الرحمان بن محمد السراج النيسابوري الزاهد قراءة عليه، قدم علينا الري: نا أبو علي إسماعيل بن عبد الله الخشاب: نا محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي: نا محمد بن عبد الله الصفار: نا محمد بن موسى ببغداد: ناعمر بن عبد الوهاب الرياحي: نا المعبس بن سليمان قال: سمعت أبي يحدث، عن منصور بن المعتمر عن ربعي بن حراش عن عمران بن الحصين رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، ادعوا لي عليا قال: فدعي علي وهو أرمد، فبصق في عينه فبرأ فدفعها إليه ففتح الله على يديه.

الطريق الخامس عشر:

كتاب سليم بن قيس ص ١٩٣:

احتجاجات أمير المؤمنين عليه السلام فأقبل القوم عليه فقالوا: يا أبا الحسن، ما يمنعك أن تتكلم؟ قال عليه السلام: ما من الحيين أحد إلا وقد ذكر فضلا وقال حقا. ثم قال: يا معاشر قريش، يا معاشر الأنصار، بمن أعطاكم الله هذا الفضل؟... قال: أتعلمون أنه دفع إلي لواء خيبر ثم قال: (لأدفعن الراية غدا إلى رجل يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله، ليس بجبان ولا فرار يفتحها الله على يديه)؟ قالوا: اللهم نعم. قال: أفتقرون أن رسول الله صلى الله عليه وآله بعثني بسورة براءة ورد غيري - بعد

أن كان بعثه - بوحي من الله وقال: (إن العلي الأعلى يقول: إنه لا يبلغ عنك إلا رجل منك)؟ قالوا: اللهم بلى...الخ.

وطرق العلماء الى كتاب سليم معروفة فراجعها في الاجازات والفهارس.

الطريق السادس عشر:

عيون أخبار الرضا (ع) ج ١ - ص ٧٠ ح٢٧٩:

وباسناده عن علي عليه السلام قال دفع النبي (ص) الراية يوم خيبر إلي فما برحت حتى فتح على يدي.

واسناده هو: حدثنا محمد بن عمر الحافظ قال حدثنا الحسن بن عبدالله التميمي قال: حدثني ابي:قال حدثني سيدي علي بن موسى الرضا عليهما السلام عن ابيه موسى بن جعفر عليه السلام، عن ابيه جعفر بن محمد عليه السلام عن ابيه محمد بن علي عليه السلام عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين عليه السلام.

وهو من الشواهد.

الطريق السابع عشر: ومن الشواهد

أمالي الشيخ الطوسي: ٥ / مجلس ١ / ح ٢:

حدثنا أبو الطيب قال: حدثنا علي بن ماهان قال: حدثنا [عمي [عيسى قال: حدثنا محمد بن عمر قال: حدثنا ثور بن يزيد عن مكحول قال: لما كان يوم خيبر خرج رجل من اليهود يقال له مرحب وكان طويل القامة عظيم الهامة وكانت اليهود تقدمه لشجاعته ويساره قال: فخرج في ذلك اليوم إلى أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) فما واقفه قرن إلا قال أنا مرحب ثم حمل عليه فلم يثبت له قال: وكانت له ظئر وكانت كاهنة وكانت تعجب بشبابه وعظم خلقه وكانت تقول له قاتل كل من قاتلك

وغالب كل من غالبك إلا من تسمى عليك بحيدرة فإنك إن وقفت له هلكت قال فلما كثر مناوشته ذهل الناس لقامه شكوا ذلك إلى النبي (صلى الله عليه وآله) وسألوه أن يخرج إليه عليا فدعا النبي (صلى الله عليه وآله) عليا وقال له: " يا علي اكفني مرحبا " فخرج إليه أمير المؤمنين (عليه السلام) فلما بصر به مرحب أسرع إليه فلم يره يعبأ به فأنكر ذلك ثم واحجم عنه ثم أقدم وهو يقول: أنا الذي سمتني أمي مرحب. فأقبل علي (عليه السلام) [بالسيف] وهو يقول: أنا الذي سمتني أمي حيدرة. فلما سمعها منه مرحب هرب ولم يقف خوفا مما حذرته به ظئره فتمثل له إبليس في صورة حبر من أحبار اليهود فقال له: إلى أين يا مرحب؟ فقال قد تسمى [علي] هذا القرن بحيدرة، فقال له إبليس: فما حيدرة؟ فقال: إن فلانة ظئري كانت تحذرني من مبارزة رجل اسمه حيدرة وتقول أنه قاتلك، فقال له إبليس: شوها لك لو لم [يكن] حيدرة إلا هذا وحده لما كان مثلك يرجع عن مثله تأخذ بقول النساء وهن يخطئن أكثر مما يصبن، وحيدرة كثير في الدنيا فأرجع فلعلك تقتله فإن قتلته سدت قومك، وأنا في ظهرك أستصرخ اليهود لك، فرده فوالله ما كان إلا كفواق ناقة حتى ضربه علي ضربة سقط منها لوجهه وانهزم اليهود يقولون: قتل مرحب، قال: وفي ذلك يقول الكميت بن زيد الأسدي (رحمه الله) في مدحه صلوات الله عليه: سقا جرع الموت ابن عثمان بعد ما * تعاورها منه وليد ومرحب فالوليد هو ابن عتبة خال معاوية بن أبي سفيان وعثمان بن طلحة من قريش ومرحب من اليهود.

الطريق الثامن عشر: ومن الشواهد ايضا:

الكراجكي في كنزل الفوائد ص٢٦٥:

حدثني القاضي أبو الحسن أسد بن إبراهيم السلمي الحراني وأبو عبد الله الحسين بن محمد الصيرفي البغدادي قالا جميعا أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد المعروف

بالمفيد لقراءتي عليه بحرجرايا وقال الصيرفي سمعت منه املاء سنة خمس وستين وثلاثمائة أنه قال حدثنا علي بن عثمان بن الخطاب بن عبد الله بن عوام البلوي من مدينة بالمغرب يقال لها مزيدة يعرف بابي الدنيا الأشبح المعمر قال سمعت علي بن طالب يقول ما رمدت ولا صدعت منذ يوم دفع إلي رسول الله صلى الله عليه وآله الراية يوم يوم خبير.

الطريق التاسع عشر:

الأمالي ص ٣٥١ ح٧٢٦ / ٦٦:

أخبرنا الحفار، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي الحافظ، قال: حدثني أبو الحسن علي بن موسى الخزاز من كتابه، قال. حدثنا الحسن بن علي الهاشمي، قال: حدثنا إسماعيل بن أبان، قال: حدثنا أبو مريم، عن ثوير بن أبي فاختة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: قال أبي: دفع النبي (صلى الله عليه وآله) الراية يوم خيبر إلى علي ابن أبي طالب (عليه السلام)، ففتح الله عليه، وأوقفه يوم غدير خم، فاعلم الناس أنه مولى كل مؤمن ومؤمنة، وقال له: (أنت مني، وأنا منك). وقال له: (تقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل). وقال له: (أنت مني بمنزلة هارون من موسى). وقال له: (أنا سلم لمن سالمت، وحرب لمن حاربت). وقال له: (أنت العروة الوثقى). وقال له: (أنت تبين لهم ما اشتبه عليهم بعدي). وقال له: (أنت إمام كل مؤمن ومؤمنة، وولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي) وقال له: (أنت الذي أنزل فيه: (وأذان من آلله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر). وقال له: (أنت الآخذ بسنتي والذب عن ملتي ". وقال له: (أنا أول من تنشق عنه الأرض، وأنت معي). وقال له: (أنا عند الحوض، وأنت معي). وقال له: (أنا أول من يدخل الجنة، وأنت بعدي تدخلها، والحسن والحسين وفاطمة). وقال له: (إن الله أوحى إلي بأن أقوم بفضلك،

فقمت به في الناس، وبلغتهم ما أمرني الله بتبليغه) وقال له: (اتق الضغائن التي لك في صدر من لا يظهرها إلا بعد موتي، أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون). ثم بكى النبي (صلى الله عليه وآله)، فقيل. مم بكاؤك، يا رسول الله؟ قال: أخبرني جبرئيل (عليه السلام) أنهم يظلمونه ويمنعونه حقه، ويقاتلونه ويقتلون ولده، ويظلمونهم بعده، وأخبرني جبرئيل، (عليه السلام) عن الله (عز وجل) أن ذلك يزول إذا قام قائمهم، وعلت كلمتهم، واجتمعت الأمة على محبتهم، وكان الشانئ لهم قليلا، والكاره لهم ذليلا، وكثر المادح لهم، وذلك حين تغير البلاد، وضعف العباد، والإياس من الفرج، وعند ذلك يظهر القائم منهم. فقيل له: ما اسمه؟ قال النبي (صلى الله عليه وآله): اسمه كاسمي، واسم أبيه كاسم أبي، هو من ولد ابنتي، يظهر الله الحق بهم، ويخمد الباطل بأسيافهم، ويتبعهم الناس بين راغب إليهم وخائف منهم. قال: وسكن البكاء عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقال: معاشر المؤمنين، أبشروا بالفرج، فإن وعد الله لا يخلف، وقضاءه لا يرد، وهو الحكيم الخبير، فإن فتح الله قريب. اللهم إنهم أهلي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، اللهم اكلأهم وارعهم وكن لهم، وانصرهم وأعنهم، وأعزهم ولا تذلهم، واخلفني فيهم، إنك على كل شئ قدير.

الطريق العشرون: وهو من الشواهد

الأمالي ص ٥٥٨ ح١١٧٢ / ٨:

وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن جوريه الجنديسابوري من أصل كتابه، قال: حدثنا علي بن منصور الترجماني، قال: أخبرني الحسن بن عنبسة النهشلي، قال: حدثنا شريك بن عبد الله النخعي القاضي، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون الأودي، أنه ذكر عنده علي ابن أبي

طالب (عليه السلام) فقال: إن قوما ينالون منه، أولئك هم وقود النار، ولقد سمعت عدة من أصحاب محمد (عليه السلام) منهم حذيفة بن اليمان وكعب بن عجرة يقول كل رجل منهم: لقد أعطي علي ما لم يعطه بشر: هو زوج فاطمة سيدة نساء الأولين والآخرين، فمن رأى مثلها أو سمع أنه تزوج بمثلها أحد في الأولين والآخرين؟ وهو أبو الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة من الأولين والآخرين، فمن له أيها الناس مثلهما؟ ورسول الله (صلى الله عليه وآله) حموه، وهو وصي رسول الله (صلى الله عليه وآله) في أهله وأزواجه، وشدت الأبواب التي في المسجد كلها غير بابه، وهو صاحب باب خيبر، وهو صاحب الراية يوم خيبر، وتفل رسول الله (صلى الله عليه وآله) يومئذ في عينيه وهو أرمد، فما اشتكاهما من بعد، ولا وجد حرا أو بردا بعد يوم ذلك. وهو صاحب يوم غدير خم إذ نوه رسول الله (صلى الله عليه وآله) باسمه، وألزم أمته ولايته، وعرفهم بخطره، وبين لهم مكانه، فقال: أيها الناس، من أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: الله ورسوله. قال. فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه، وهو صاحب العباء ومن أذهب الله عنه الرجس وطهره تطهيرا، وهو صاحب الطائر حين قال رسول الله (صلى الله عليه وآله). " اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي " فجاء علي (عليه السلام) فأكل معه. وهو صاحب سورة براءة حين نزل بها جبرئيل (عليه السلام) على رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقد سار أبو بكر بالسورة، فقال له: يا محمد، إنه لا يبلغها إلا أنت أو علي، إنه منك وأنت منه، وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) منه في حياته وبعد وفاته وهو عيبة علم رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ومن قال له النبي (صلى الله عليه وآله): " أنا مدينة العلم، وعلي بابها، فمن أراد العلم فليأت المدينة من بابها، كما أمر الله فقال: (وأتوا البيوت من أبوابها) وهو مفرج الكرب عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) في الحروب، وهو

أول من آمن برسول الله وصدقه واتبعه، وهو أول من صلى، فمن أعظم فرية على الله وعلى رسوله (صلى الله عليه وآله)، ممن قاس به أحدا أو شبه به بشرا

الطريق الواحد والعشرون:

الأربعون حديثا - منتجب الدين بن بابويه - ص ٥٥ الحديث السابع والعشرون:
اخبرنا أبو الفتوح مبشربن أحمد بن محمود الصحاف باصبهان قراءة، عليه: أنا أبو سعد محمد بن محمد بن محمد المطرز، حيلولة: وأنا أبو سعد الحصيري، قراءة عليه: وأنا أبو علي الحسن بن أحمد المقرئ قالا: أنا أبو نعيم الحافظ: أنا أبو بكر بن خلاد: نا الحارث بن أبي اسامة: نا داود بن عمرو: نا المثنى بن زرعة: نا أبو راشد، عن محمد بن إسحاق: نا بريدة بن سفيان الأسلمي، عن أبيه، [عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله أبا بكر برايته إلى حصون خيبر، فقاتل فرجع ولم يكن فتح وقد جهد، ثم بعث عمر الغد، فقاتل، فرجع ولم يكن فتح وقد جهد. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا عطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، يفتح الله على يديه، كرارا ليس بفرار. قال سلمة: فدعا بعلي عليه السلام وهو أرمد، فتفل في عينيه، فقال: هذه الراية إمض بها حتى يفتح الله علي يديك. قال سلمة: فخرج بها والله يهرول هرولة وأنا خلفه أتبع أثره حتى ركز رايته في رضخ من الحجارة تحت الحصن. واطلع عليه يهودي من رأس الحصن فقال: من أنت؟ قال: علي بن أبي طالب. قال اليهودي: غلبتم وما انزل على موسى، أوكما. قال: فما رجع حتى فتح الله على يديه.

الطريق الثاني والعشرون: وهو من الشواهد
الأمالي للصدوق ص ٤٨٢ ح٦٥٣ / ١٣:
حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس (رضي الله عنه)، قال: حدثنا أبي، عن محمد

بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن إبراهيم بن هاشم، عن عمرو ابن عثمان، عن محمد بن عذافر، عن أبي حمزة، عن علي بن الحزور، عن القاسم، عن أبي سعيد الخدري، قال: أتت فاطمة (عليها السلام) النبي (صلى الله عليه وآله) فذكرت عنده ضعف الحال، فقال لها: أما تدرين ما منزلة علي عندي؟ كفاني أمري وهو ابن اثنتي عشرة سنة، وضرب بين يدي بالسيف وهو ابن ست عشرة سنة، وقتل الابطال وهو ابن تسع عشرة سنة، وفرج همومي وهو ابن عشرين سنة، ورفع باب خيبر وهو ابن اثنتين وعشرين سنة، وكان لا يرفعه خمسون رجلا، قال: فأشرق لون فاطمة (عليها السلام) ولم تقر قدماها حتى أتت عليا (عليه السلام) فأخبرته، فقال: كيف لو حدثك بفضل الله علي كله!.

الطريق الثالث والعشرون: وهو من الشواهد

الأمالي للصدوق ص ٦٠٤ ح ٨٤٠ / ١١:

فروي أن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال في رسالته إلى سهل بن حنيف (رحمه الله): والله ما قلعت باب خيبر ورميت بها خلف ظهري أربعين ذراعا بقوة جسدية، ولا حركة غذائية، لكني أيدت بقوة ملكوتية، ونفس بنور ربها مضية، وأنا من أحمد كالضوء من الضوء، والله لو تظاهرت العرب على قتالي لما وليت، ولو أمكنتني الفرصة من رقابها لما بقيت، ومن لم يبال متى حتفه عليه ساقط فجنانه في الملمات رابط. حدثني بذلك، وبجميع الرسالة التي فيها هذا الفصل، علي بأحمد بن موسى الدقاق (رضي الله عنه)، قال: حدثنا محمد بن هارون الصوفي، عن أبي بكر عبيد الله ابن موسى الحبال الطبري، قال: حدثنا محمد بن الحسين الخشاب، قال: حدثنا محمد بن محصن، عن يونس بن ظبيان، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام).

والحمدُ لله ربّ العالمين.

جابر المحمدي المهاجر،

الفصل ١١

عليٌ لا يحبه إلا مؤمن، فهنيئاً لمن أحبه

بقلم: **قاسم**

١٩ أبريل ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وصلى الله على محمدٍ وآله الطاهرين

روى المسلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله أخبر وهو الصادق أن علياً لا يحبه إلا مؤمن، ولا يبغضه إلا منافق، فروى الشيخ المفيد أعلى الله مقامه، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عمر المعروف بابن الجعابي الحافظ قال: حدثنا محمد بن سهل بن الحسن قال: حدثنا أحمد بن عمر الدهقان قال: حدثنا محمد بن كثير قال: حدثنا إسماعيل بن مسلم قال: حدثنا الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زر بن حبيش قال: رأيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام على المنبر، فسمعته يقول: "والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، إنه لعهد النبي صلى الله عليه وآله إليّ أنه لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق."

قال الشيخ المفيد: أخبرني أبو عبيدالله محمد بن عمران المرزباني قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال: حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: حدثنا النضر بن حميد، عن أبي الجارود، عن الحارث الهمداني قال: رأيت علياً عليه السلام جاء حتى صعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: "قضاء قضاه الله عز وجل على لسان النبي الأمي صلى الله عليه وآله أنه لا يحبني إلا مؤمن، ولا يبغضني إلا منافق، وقد خاب من افترى".

قال الشيخ المفيد: أخبرني أبو الحسين محمد بن المظفر البزاز، قال: حدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا محمد بن موسى البربري قال: حدثنا خلف بن سالم قال: حدثنا وكيع قال: حدثنا الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زر بن حبيش، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: "عهد إليّ رسول الله صلى الله عليه وآله: إنه لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق".

الإرشاد ج ١ ص ٣٩

وروى مسلم قال: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا وكيع وأبو معاوية عن الأعمش ح وحدثنا يحيى بن يحيى واللفظ له، أخبرنا أبو معاوية عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زر، قال: قال علي: "والذي فلق الحبة، وبرأ النسمة، انه لعهد النبي الأمي صلى الله عليه وسلم إليّ أن لا يحبني إلا مؤمن، ولا يبغضني إلا منافق".

صحيح مسلم ج ١ ص ٦٠

وقال الترمذي: حدثنا عيسى بن عثمان بن أخي يحيى بن عيسى الرملي، أخبرنا يحيى بن عيسى الرملي، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زر بن حبيش، عن علي قال: "لقد عهد إليّ النبي صلى الله عليه وسلم النبي الأمي أنه لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق".

قال عدي بن ثابت: أنا من القرن الذين دعا لهم النبي صلى الله عليه وسلم.

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

سنن الترمذي ج ٥ ص ٣٠٦

وقال ابن ماجه: حدثنا على بن محمد، ثنا وكيع، وأبو معاوية، وعبد الله بن نمير، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زر بن حبيش، عن علي، قال: "عهد إليّ النبي الأمي صلى الله عليه وسلم أنه لا يحبني إلا مؤمن، ولا يبغضني إلا منافق".

سنن ابن ماجه ج ١ ص ٤٢

سؤال:

الكل يعلم ان علي بن أبي طالب عليه السلام لم يستأثر بحبه الشيعة فضلا عن المسلمين، فإن هناك ممن يحب علياً عليه السلام ممن لا ينتحل دين الإسلام، ومنهم بولس سلامة المسيحي، الذي يقول في مدح أمير المؤمنين عليه السلام:

جلجل الحق في المسيحي حتى * عد من فرط حبه علويا
أنا من يعشق البطولة والإلها * م والعدل والخلاق الرضيا
فإذا لم يكن علي نبيا * فلقد كان خلقه نبويا
أنت رب العالمين إلهي * فأنلهم حنانك الأبويا
وأنلني ثواب ما سطرت كفي * فهاج الدموع في مقليا
سفر خير الأنام من بعد طه * ما رأى الكون مثله آدميا
يا سماء اشهدي ويا أرض قري * واخشعي إنني ذكرت عليا

وقال ايضا:

هو فخر التاريخ لا فخر شعب * يدعيه ويصطفيه وليا
لا تقل شيعة هواة علي * إن في كل منصف شيعيا
إنما الشمس للنواظر عيد * كل طرف يرى الشعاع السنيا

الجواب:

لا بد من القول بأن المقصود بـ "الحب" الوارد في الحديث النبوي الشريف هو الحب المقترن بالطاعة والمتابعة والمشايعة، فمن أحب شيئاً أحب كل ما يتعلق به، ولا شك أن علياً عليه السلام إنما يدعوا إلى الله سبحانه وتعالى، قال المولى عز وجل: {قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ } (٣١) سورة آل عمران

فروى الشيخ الصدوق قدس سره قال: حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن حمران، عن

سعيد بن يسار قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: هل الدين إلا الحب؟ إن الله عز وجل يقول: {قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللهُ}.

الخصال ص ٢١

وقال أيضا رحمه الله: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رحمه الله) قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن أبي عمير، قال: حدثني من سمع أبا عبد الله الصادق (عليه السلام) يقول:

ما أحب الله عز وجل من عصاه، ثم تمثل فقال:

تعصي الإله وأنت تظهر حبه * * هذا محال في الفعال بديع
لو كان حبك صادقاً لأطعته * * إن المحب لمن يحب مطيع

الأمالي ص ٥٧٨

إذا فقد تبين أن الحب لأمير المؤمنين عليه السلام الذي هو علامة للمؤمن، إنما هو الحب الحقيقي، الذي يقترن بالطاعة للمحبوب، أما من زعم أنه يحب علياً عليه السلام، ولكنه لا يتبع منهاجه، فهو غير محب...

الفصل ١٢

أمير المؤمنين عليه السلام لم يسم أحدا من أبنائه: عمر!

بقلم: **قاسم**

١٩ أبريل ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

الشيعة يستدلون بأدلة عقلية ونقلية، من آيات وروايات صحيحة كالغدير والثقلين والمباهلة... الخ مما لا يحصى كثرة، على صحة عقيدتهم في الإمامة...

ويقابلهم أهل السنة بأمور لا تحق باطلا ولا تبطل حقا، من قبيل تسمية أمير المؤمنين عليه السلام أبنائه بأسماء الخلفاء...

ولا يعقل أن نعرض عن حديث الغدير الذي هو كالشمس في الدلالة على إمامة أمير المؤمنين عليه السلام، ولنلقي به في البحر، لأنه عليه السلام سمى أحد أبنائه: عمر!!

ولكنهم يتعلقون بها كما يتعلق الغريق بالريشة!!

وقد تبرهن أن عليا عليه السلام لم تصدر منها التسمية بذلك الاسم، قال الذهبي: عمر بن علي: ابن أبي طالب الهاشمي، يروي عن أبيه، وعنه: ابنه محمد، بقي

حتى وفد على الوليد ليوليه صدقة أبيه، ومولده في أيام عمر، فعمر سماه باسمه، ونحله غلاما اسمه مورق، قال العجلي: تابعي ثقة.

سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٣٤

وليس من العجيب أن يعرف هذا الرجل باسم: عمر، ويُنسى أو يُهمل اسمه الأصلي الذي سماه به والده عليه السلام، فكل عربي يعرف ان مناسبة بسيطة جدا قد تتسبب في تغيير اسم شخص وتنسي اسمه الأصلي، وخير دليل على ذلك أسماء الكثير من العوائل العربية وبعضها له اسم غريب أو بشع، ولو رجعنا للوراء لوجدنا أن سبب التسمية لا يعدو أن يكون حادثة صغيرة جداً...

وفي الحالة المذكورة فإن الذي غير الاسم هو الخليفة، ولعمري ان هذا لمن ظلامات أمير المؤمنين عليه السلام!!

• ◆ •

تعقيب: **ع الخميني**

موضوع ممتاز جدا..
جزاك الله خير الدنيا والاخره..

الفصل ١٣

الرد على تشكيك النواصب في مكان قبر أمير المؤمنين عليه السلام

بقلم: **قاسم**

١٩ أبريل ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وصلى الله على محمدٍ وآله الطاهرين

يشكك بعض الجهلة من الذين أعرضوا عن أهل البيت عليهم السلام في القبر المعروف الموجود في النجف الأشرف، فيزعمون أنه قبر المغيرة بن شعبة!!

وليس من العجيب أن يجهلوا بمكان القبر الطاهر لأمير المؤمنين عليه السلام، بل العجيب هو لو أنهم عرفوا مكان قبره الشريف، مع ابتعادهم عن ذرية أمير المؤمنين عليهم السلام!!

قال ابن كثير الدمشقي: وما يعتقده كثير من جهلة الروافض، من أن قبره بمشهد النجف، فلا دليل على ذلك ولا أصل له، ويقال إنما ذاك قبر المغيرة بن شعبة، حكاه الخطيب البغدادي عن أبي نعيم الحافظ عن أبي بكر الطلحي، عن محمد

بن عبدالله الحضرمي الحافظ، عن مطر (١) أنه قال: لو علمت الشيعة قبر هذا الذي يعظمونه بالنجف لرجموه بالحجارة، هذا قبر المغيرة بن شعبة.

البداية والنهاية ج ٧ ص ٣٦٥

وقبل أن ننقل بعض الروايات الواردة من طرق أهل البيت عليهم السلام التي تدل على أن ذلك القبر الطاهر في النجف الأشرف هو قبر أمير المؤمنين عليه السلام، يعجبني أن أنقل كلاما قاله ابن أبي الحديد في هذا الخصوص، قال:

قال أبو الفرج: وحدثني أحمد بن سعيد، قال: حدثنا يحيى بن الحسن العلوي، قال: حدثنا يعقوب بن زيد، عن ابن أبي عمير، عن الحسن بن علي الخلال، عن جده، قال: قلت للحسين بن على عليه السلام: أين دفنتم أمير المؤمنين عليه السلام؟

قال: خرجنا به ليلا من منزله حتى مررنا به على منزل الأشعث بن قيس، ثم خرجنا به إلى الظهر بجنب الغري (٢).

قال ابن أبي الحديد: قلت: وهذه الرواية هي الحق وعليها العمل، وقد قلنا فيما تقدم أن أبناء الناس أعرف بقبور آبائهم من غيرهم من الأجانب، وهذا القبر الذي بالغري، هو الذي كان بنو علي يزورونه قديما وحديثا، ويقولون: هذا قبر أبينا لا يشك أحد في ذلك من الشيعة، ولا من غيرهم، أعنى بني علي من ظهر الحسن والحسين وغيرهما من سلالته المتقدمين منهم والمتأخرين، مازاروا ولا وقفوا إلا على هذا القبر بعينه.

وقد روى أبو الفرج عبدالرحمن بن على بن الجوزي في تاريخه المعروف بالمنتظم وفاة أبي الغنائم محمد بن على بن ميمون النرسي المعروف بأبي، لجودة قراءته قال: توفى أبو الغنائم هذا في سنة عشر وخمسمائة، وكان محدثا من أهل الكوفة ثقة

حافظا، وكان من قوام الليل ومن أهل السنة، وكان يقول: ما بالكوفة من هو على مذهب أهل السنة وأصحاب الحديث غيري، وكان يقول: مات بالكوفة ثلاثمائة صحابي ليس قبر أحد منهم معروفا إلا قبر أمير المؤمنين، وهو هذا القبر الذي يزوره الناس الآن، جاء جعفر بن محمد عليه السلام وأبوه محمد بن على بن الحسين عليهم السلام إليه، فزاراه ولم يكن إذ ذاك قبرا معروفا ظاهرا، وإنما كان به سرح عضاه حتى جاء محمد بن زيد الداعي صاحب الديلم، فاظهر القبر.

وسألت بعض من أثق به من عقلاء شيوخ أهل الكوفة عما ذكره الخطيب أبو بكر في تاريخه، أن قوما يقولون: إن هذا القبر الذي تزوره الشيعة إلى جانب الغري هو قبر المغيرة بن شعبة، فقال: غلطوا في ذلك، قبر المغيرة وقبر زياد بالثوية من أرض الكوفة، ونحن نعرفهما وننقل ذلك عن آبائنا وأجدادنا، وأنشدني قول الشاعر يرثى زيادا، وقد ذكره أبو تمام في الحماسة:

صلى الإله على قبر وطهره * عند الثوية يسفى فوقه المور
زفت إليه قريش نعش سيدها * فالحلم والجود فيه اليوم مقبور
أبا المغيرة والدنيا مفجعة * وإن من غرت الدنيا لمغرور
قد كان عندك للمعروف معرفة * وكان عندك للمنكور تنكير
وكنت تغشى وتعطى المال من سعة * فاليوم قبرك أضحى وهو مهجور
والناس بعدك قد خفت حلومهم * كأنما نفخت فيه الاعاصير

وسألت قطب الدين نقيب الطالبيين أبا عبدالله الحسين بن الأقساسي رحمه الله تعالى عن ذلك، فقال: صدق من أخبرك نحن وأهلها كافة نعرف مقابر ثقيف إلى الثوية، وهى إلى اليوم معروفة، وقبر المغيرة فيها، إلا أنها لا تعرف، وقد ابتلعها السبخ وزبد الأرض وفورانها، فطمست واختلط بعضها ببعض. ثم قال: إن شئت أن تتحقق

أن قبر المغيرة في مقابر ثقيف فانظر إلى كتاب الأغانى لأبي الفرج على بن الحسين، والمح ما قاله في ترجمة المغيرة، وأنه مدفون في مقابر ثقيف، ويكفيك قول أبى الفرج، فإنه الناقد البصير، والطبيب الخبير، فتصفحت ترجمة المغيرة في الكتاب المذكور، فوجدت الأمر كما قاله النقيب.

شرح نهج البلاغة ج ٦ ص ١٢٢

الروايات:

أورد الشيخ الأجل أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه رضي الله عنه المتوفى سنة ٣٦٨ هـ في كتابه الشريف كامل الزيارات (١٣) رواية فيها الصحاح، عن الإمام الحسين والإمام الصادق والإمام الكاظم والإمام الرضا عليهم السلام، في الباب (٩) المعنون بـ الدلالة على قبر أمير المؤمنين (عليه السلام) قال قدس سره:

١ - حدثني أبي وأخي وعلي بن الحسين ومحمد بن الحسن رحمهم الله جميعا، عن سعد بن عبدالله بن أبي خلف، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن صفوان الجمال، قال: كنت وعامر بن عبدالله بن جذاعة الأزدي عند أبي عبدالله (عليه السلام)، فقال: فقال له عامر: ان الناس يزعمون ان أمير المؤمنين (عليه السلام) دفن بالرحبة، فقال: لا، قال: فأين دفن، قال: انه لما مات حمله الحسن (عليه السلام) فأتى به ظهر الكوفة قريبا من النجف، يسرة عن الغري، يمنة عن الحيرة، فدفن بين ذكوات بيض قال: فلما كان بعد ذهبت إلى الموضع فتوهمت موضعا منه، ثم أتيته فأخبرته، فقال لي: أصبت رحمك الله، ثلاث مرات.

٢ - حدثني محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير، عن الحسين الخلال، عن جده، قال: قلت للحسين بن علي (عليهما السلام): أين دفنتم أمير المؤمنين (عليه السلام)،

قال: خرجنا به ليلا حتى مررنا على مسجد الأشعث، حتى خرجنا إلى ظهر ناحية الغري.

٣ - حدثني جماعة مشايخي، عن محمد بن يحيى، عن احمد ابن محمد، عن ابن أبي عمير، عن القاسم بن محمد، عن عبدالله بن سنان، قال: أتاني عمر بن يزيد، فقال لي: اركب، فركبت معه، فمضينا حتى نزلنا منزل حفص الكناسي، فاستخرجه فركب معنا، فمضينا حتى أتينا الغري، فانتهينا إلى قبر، فقال: انزلوا هذا القبر قبر أمير المؤمنين (عليه السلام)، فقلنا له: من أين عرفت هذا، قال: أتيته مع أبي عبدالله (عليه السلام) حيث كان في الحيرة غير مرة، وخبرني انه قبره.

٤ - حدثني أبي ومحمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن يحيى بن زكريا، عن يزيد بن عمر بن طلحة، قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام) وهو بالحيرة: أما تريد ما وعدتك، قال: قلت: بلي -يعني الذهاب إلى قبر أمير المؤمنين (عليه السلام)- قال: فركب وركب اسماعيل ابنه معه وركبت معهم، حتى إذا جاز الثوية، وكان بين الحيرة والنجف عند ذكوات بيض نزل ونزل اسماعيل ونزلت معهم، فصلى وصلى اسماعيل وصليت، فقال لاسماعيل: قم فسلم على جدك الحسين بن علي (عليهما السلام) فقلت: جعلت فداك أليس الحسين (عليه السلام) بكربلاء؟ فقال: نعم ولكن لما حمل رأسه إلى الشام سرقه مولى لنا فدفنه بجنب أمير المؤمنين (عليه السلام).

٥ - حدثني أبي ومحمد بن الحسن جميعا، عن الحسن بن متيل، عن سهل بن زياد، عن ابراهيم بن عقبة، عن الحسن الخزاز الوشأ، عن أبي الفرج، عن أبان بن تغلب، قال: كنت مع أبي عبدالله (عليه السلام) فمر بظهر الكوفة، فنزل وصلى ركعتين، ثم تقدم قليلا، فصلى ركعتين ثم سار قليلا، فنزل فصلى ركعتين، ثم قال

هذا موضع قبر أمير المؤمنين (عليه السلام)، قلت: جعلت فداك فما الموضعين الذين صليت فيهما، قال: موضع رأس الحسين (عليه السلام) وموضع منبر القائم (عليه السلام).

٦ - حدثني أبي، عن سعد بن عبدالله، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن علي بن أسباط، رفعه، قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): انك إذا أتيت الغري رأيت قبرين، قبرا كبيرا وقبرا صغيرا، فأما الكبير فقبر أمير المؤمنين، وأما الصغير فرأس الحسين بن علي (عليهما السلام).

٧ - وحدثني محمد بن عبدالله، عن محمد بن أبي عبدالله الكوفي، عن موسى بن عمران النخعي، عن الحسين بن يزيد، قال: حدثنا صفوان بن مهران، عن جعفر بن محمد (عليهما السلام)، قال: سار وأنا معه من القادسية حتى أشرف على النجف، فقال: هو الجبل الذي اعتصم به ابن جدي نوح (عليه السلام) فقال: {سَآوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ} (صلى الله عليه وآله) فأوحى الله تبارك وتعالى إليه بالنجف: أيعتصم بك مني، فغاب في الأرض وتقطع إلى قطر الشام، ثم قال: اعدل بنا، فعدلت. فلم يزل سائرا حتى أتى الغري، فوقف على القبر، فساق السلام من آدم على نبي نبي (عليهم السلام)، وأنا أسوق معه، حتى وصل السلام إلى النبي (صلى الله عليه وآله) ثم خر على القبر، فسلم عليه وعلا نحيبه، ثم قام فصلى أربع ركعات وصليت معه وقلت: يابن رسول الله ما هذا القبر؟ فقال: هذا قبر جدي علي بن أبي طالب (عليه السلام). (عليهما السلام)

٨ - حدثني محمد بن احمد بن علي بن يعقوب، عن علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن ابيه، عن الحسن بن الجهم بن بكير، قال: ذكرت لابي الحسن (عليه السلام) يحيى بن موسى وتعرضه لمن يأتي قبر أمير المؤمنين (عليه السلام)، وانه

كان ينزل موضعا كان يقال به الثوية يتنزه إليه، الا وقبر أمير المؤمنين (عليه السلام) فوق ذلك قليلا، وهو الموضع الذي روى صفوان الجمال ان ابا عبدالله وصفه له، قال له فيما ذكر: إذا انتهيت إلى الغري ظهر الكوفة، فاجعله خلف ظهرك وتوجه إلى نحو النجف، وتيامن قليلا، فإذا انتهيت إلى الذكوات البيض والثنية امامه فذلك قبر أمير المؤمنين (عليه السلام) وانا اتيته كثيرا، ومن اصحابنا من لا يرى ذلك ويقول: هو في المسجد، وبعضهم يقول: هو في القصر، فارد عليهم بان الله لم يكن ليجعل قبر أمير المؤمنين (عليه السلام) في القصر في منازل الظالمين، ولم يكن يدفن في المسجد وهم يريدون ستره، فأينا أصوب، قال: أنت اصوب منهم، اخذت بقول جعفر بن محمد (عليهما السلام). قال: ثم قال لي: يا ابا محمد ما أري أحدا من اصحابنا يقول بقولك ولا يذهب مذهبك، فقلت له: جعلت فداك اما ذلك شي من الله، قال: اجل ان الله يوفق من يشأ ويؤمن عليه، فقل ذلك بتوفيق الله واحمده عليه.

٩ - وحدثني به محمد بن الحسن ومحمد بن احمد بن الحسين جميعا، عن الحسن بن علي بن مهزيار، عن ابيه علي، عن الحسن بن علي ابن فضال، عن الحسن بن الجهم بن بكير، قال: ذكرت لابي الحسن (عليه السلام) - وذكر الحديث بطوله.

١٠ - حدثني محمد بن الحسن ومحمد بن احمد بن الحسين جميعا، عن الحسن بن علي بن مهزيار، عن ابيه علي بن مهزيار، قال: حدثني علي بن احمد بن اشيم، عن يونس بن ظبيان، قال: كنت عند أبي عبدالله (عليه السلام) بالحيرة أيام مقدمه على أبي جعفر في ليلة صحيانة مقمرة، قال: فنظر إلى السماء، فقال: يا يونس أما ترى هذه الكواكب ما أحسنها! أما إنها أمان لأهل السماء، ونحن أمان لأهل الأرض، ثم قال: يا يونس فمر بإسراج البغل والحمار، فلما أسرجا، قال: يا يونس

أيهما أحب اليك، البغل أو الحمار؟ قال: فظننت أن البغل أحب إليه لقوته فقلت: الحمار، فقال: أحب أن تؤثرني به، قلت: قد فعلت فركب وركبت، ولما خرجنا من الحيرة، قال: تقدم يا يونس، قال: فأقبل يقول: تيامن تياسر، فلما انتهينا إلى الذكوات الحمر، قال: هو المكان، قلت: نعم، فتيامن، ثم قصد إلى موضع فيه ماء وعين فتوضأ، ثم دني من أكمة فصلى عندها، ثم مال عليها وبكى، ثم مال إلى أكمة دونها، ففعل مثل ذلك، ثم قال: يا يونس افعل مثل ما فعلت، ففعلت ذلك. فلما تفرغت قال لي: يا يونس تعرف هذا المكان، فقلت: لا، فقال: الموضع الذي صليت عنده أولا هو قبر أمير المؤمنين (عليه السلام) والأكمة الأخرى رأس الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) ان الملعون عبيد الله ابن زياد لعنه الله لما بعث برأس الحسين (عليه السلام) إلى الشام رد إلى الكوفة فقال: أخرجوه عنها لا يفتن به أهلها، فصيره الله عند أمير المؤمنين (عليه السلام)، فالرأس مع الجسد والجسد مع الرأس (٣).

١١ - حدثني محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب الزيات، عن الحسن بن محبوب، عن اسحاق بن جرير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: اني لما كنت بالحيرة عند أبي العباس كنت آتي قبر أمير المؤمنين (عليه السلام) ليلا وهو بناحية نجف الحيرة إلى جانب غري النعمان، فاصلي عنده صلاة الليل وانصرف قبل الفجر.

١٢ - وعنه، عن محمد بن الحسين، عن الحجال، عن صفوان ابن مهران، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: سألته عن موضع قبر أمير المؤمنين (عليه السلام)، قال: فوصف لي موضعه حيث دكادك الليل، قال: فاتيته فصليت عنده، ثم عدت

إلى أبي عبدالله (عليه السلام) من قابل، فاخبرته بذهابي وصلاتي عنده، فقال: اصبت، فمكثت عشرين سنة اصلي عنده.

١٣ - حدثني أبي، عن سعد بن عبدالله، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن احمد بن محمد بن أبي نصر، قال: سألت الرضا (عليه السلام) فقلت: أين موضع قبر أمير المؤمنين (عليه السلام)، فقال: الغري، فقلت له: جعلت فداك ان بعض الناس يقولون: دفن في الرحبة، قال: لا، ولكن بعض الناس يقول: دفن بالمسجد.

قلتُ: وقد صنف العلامة السيد ابن طاووس قدس سره كتابا في هذا الخصوص أسماه "فرحة الغري في تعيين قبر أمير المؤمنين علي عليه السلام" وهو كتاب مطبوع، واختصره العلامة الحلي قدس سره في كتاب أسماه "الدلائل البرهانية في تصحيح الحضرة الغروية" وهو مطبوع في ملحقات كتاب الغارات للثقفي، التعليقة رقم ٥٨ فمن أراد المزيد من الروايات فليراجع الكتابين المذكورين...

ومما قاله العلامة الحلي قدس سره:
وأعجب الأشياء أنه لو وقف إنسان على قبر مجهول وقال: هذا قبر أبي رجع فيه إليه، ويقول أهل بيته المعصومون: ان هذا قبر والدنا ولا يقبل منهم؟! ويكون الأجانب الأباعد المناوءون أعلم به؟! إن هذا من غريب القول، فأهله وأعيان خواصه أولى بالمعرفة وأدرى وهو أوضح، والائمة المعصومون عليهم السلام لو أشاروا إلى قبر أجنبي لقلدوا فيه وكيف لا؟! وهم الائمة والأولاد فلهم أرجحية من جهتين، وهذا القدر كاف فان ماقل ودل أولى مما كثر فمل.

هامش:
(١) هكذا ورد في نسخة البداية والنهاية طبعة دار إحياء التراث العربي ١٤٠٨ وهو خطأ فالموجود في تاريخ بغداد (وهو المصدر الذي نقل عنه ابن كثير) هكذا:

حكى لنا أبو نعيم أحمد بن عبدالله الحافظ قال سمعت أبا بكر الطلحي يذكر أن أبا جعفر الحضرمي مطينا كان ينكر أن يكون القبر المزور بظاهر الكوفة قبر علي بن أبي طالب عليه السلام، وكان يقول لو علمت الرافضة قبر من هذا لرجمته بالحجارة هذا قبر المغيرة بن شعبة وقال مطين لو كان هذا قبر علي بن أبي طالب لجعلت منزلي ومقيلي عنده أبدا.

تاريخ بغداد ج ١ ص ١٤٨

وهو مطابق لما ذكره ايضا ابن عساكر في تاريخ دمشق، قال: قال الخطيب حكى لنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ قال سمعت أبا بكر الطلحي يذكر أن أبا جعفر الحضرمي مطينا كان ينكر أن يكون القبر المزور... الخ

تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٥٦٧

إذا فالكلام لأبي جعفر محمد بن عبدالله الحضرمي، المعروف بـ (مطين) وليس لـ (مطر) كما هو موجود في نسخة البداية والنهاية!!

ومطين هذا ولد سنة ٢٠٢ هـ ومات سنة ٢٩٧ هـ نص على ذلك الذهبي في تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٦٦٢ وهذا يعني أنه ولد بعد استشهاد أمير المؤمنين عليه السلام بحوالي ١٦٠ سنة!!

(٢) قال الحموي: والغري: نصب كان يذبح عليه العتائر، والغريان: طربالان وهما بناءان كالصومعتين بظاهر الكوفة قرب قبر علي بن أبي طالب، رضي الله عنه.

معجم البلدان ج ٤ ص ١٩٦

(٣) اختلف أهل السنة في المكان الذي دفن فيه الرأس المقدس لسيد الشهداء عليه الصلاة والسلام على عدة أقوال فقال بعضهم: في المدينة، وقال بعضهم: في

دمشق، وقال بعضهم: في مصر، وقال بعضهم غير ذلك، ذكر هذه الأقوال العلامة الجلسي قدس سره في بحار الأنوار ج ٤٥ ص ١٤٤ والعلامة السيد محسن الأمين قدس سره في لواعج الأشجان ص ٢٤٧ والمعروف عند الشيعة أن الرأس الطاهر أعيد للجسد الطاهر في كربلاء بعد ما طيف به في البلدان، قال العلامة المجلسي قدس سره بعدما ساق بعض أقوال أهل السنة: هذه أقوال المخالفين في ذلك، والمشهور بين علمائنا الإمامية أنه دفن رأسه مع جسده، رده علي بن الحسين عليهما السلام وقد وردت أخبار كثيرة في أنه مدفون عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام وسيأتي بعضها والله يعلم.

بحار الأنوار ج ٤٥ ص ١٤٥

وأما الوجه في زيارة الإمام الحسين عليه السلام عند أمير المؤمنين عليه السلام فقد قال العلامة المجلسي فيه: وإنما يزار ويصلى ههنا، لكونه محلا للرأس المقدس وقتا ما، ويحتمل على بعد أن يكون المراد أن جسد أمير المؤمنين صلوات الله عليه كالجسد لهذا الرأس الشريف فكان الرأس لم يفارق الجسد والله يعلم.

بحار الأنوار ج ٩٧ ص ٢٤٤

وقال الفقيه الشيخ محمد حسن قدس سره: لكن عن ابن طاووس أن رأس الحسين عليه السلام أعيد فدفن مع بدنه بكربلاء، وذكر أن عمل العصابة على ذلك، ولعله لا منافاة لإمكان دفنه مدة ثم نقل إلى كربلاء.

جواهر الكلام ج ٢٠ ص ٩٣

الفصل ١٤

تصريح النبي صلى الله عليه وآله بمجموعة من المناقب لعلي عليه السلام ... بسند صحيح!

بقلم: **التلميذ**

١٩ أبريل ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

قال الشيخ المفيد رحمه الله في كتابه الأمالي صفحة ٢١٣:

(حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين (الصدوق الثقة) قال: حدثني أبي (ثقة) قال: حدثني محمد بن يحيى العطار (ثقة) قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى (ثقة) عن علي بن الحكم (ثقة جليل القدر) عن هشام بن سالم (ثقة) عن سليمان بن خالد (ثقة) عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام:

يا علي أنت مني وأنا منك، وليّك وليي ووليي ولي الله، وعدوك عدوي وعدوي عدو الله.

يا علي أنا حرب لمن حاربك، وسلم لمن سالمك، يا علي لك كنز في الجنة وأنت ذو قرنيها.

يا علي أنت قسيم الجنة والنار، لا يدخل الجنة إلاّ من عرفك وعرفته، ولا يدخل النار إلا من أنكرك وأنكرته.

يا علي أنت والأئمة من ولدك على الأعراف يوم القيامة تعرف المجرمين بسيماهم والمؤمنين بعلاماتهم.

يا علي لولاك لم يعرف المؤمنون بعدي).

الفصل ١٥

في الدنيا تعلق بحبله في الآخرة ويتبعه إلى الجنة ... بسند صحيح!

بقلم: **التلميذ**

١٩ أبريل ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

روى الشيخ المفيد عليه الرحمة في كتابه الأمالي صفحة ٢٨٥ فقال:

(حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه رحمه الله (الصدوق ثقة) قال: حدثني أبي (ثقة) قال: حدثنا سعد بن عبد الله (ثقة) عن أيوب بن نوح (ثقة) عن صفوان بن يحيى (ثقة) عن أبان بن عثمان (قال الكشي: إن العصابة أجمعت على تصحيح ما يصح عن أبان بن عثمان والإقرار له بالفقه) عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام قال:

إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش: أين خليفة الله في أرضه؟ فيقوم داود النبي عليه السلام، فيأتي النداء من عند الله عز وجل: لسنا إياك أردنا وإن كنت لله خليفة، ثم ينادى ثانية: أين خليفة الله في أرضه؟ فيقوم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فيأتي النداء من قبل الله عز وجل: يا معشر الخلائق هذا علي بن

أبي طالب خليفة الله في أرضه وحجته على عباده، فمن تعلّق بحبله في دار الدنيا فليتعلق بحبله في هذا اليوم ليستضيىء بنوره وليتبعه إلى الدرجات العلى من الجنان.

قال: فيقوم أناس قد تعلقوا بحبله في الدنيا فيتبعونه إلى الجنة، ثم يأتي النداء من عند الله جل جلاله: ألا من ائتم بإمام في دار الدنيا فليتبعه إلى حيث شاء ويذهب به، فحينئذٍ يتبرأ <<الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوُا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ * وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّأُوا مِنَّا كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ>>)

اللهم اجعلنا من المتمسكين بحبله في الدنيا والآخرة برحمتك يا أرحم الراحمين...

الفصل ١٦

نزول آية أمن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما، ، في أمير المؤمنين علي ع - رواية موثقة

بقلم: **جابر المحمدي**

١٩ أبريل ٢٠١٠م

الكافي ج ٨ - ص ٢٠٤ ح٢٤٦:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن هشام ابن سالم، عن عمار الساباطي قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله تعالى: " وإذا مس الانسان ضر دعا ربه منيبا إليه " قال: نزلت في أبي الفصيل إنه كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) عنده ساحرا فكان إذا مسه الضر يعني السقم دعا ربه منيبا إليه يعني تائبا إليه من قوله في رسول الله (صلى الله عليه وآله) ما يقول " ثم إذا خوله نعمة منه (يعني العافية) نسي ما كان يدعوا إليه من قبل " يعني نسي التوبة إلى الله عز وجل مما كان يقول في رسول الله (صلى الله عليه وآله) إنه ساحر ولذلك قال الله عز وجل: " قل تمتع بكفرك قليلا إنك من أصحاب النار " يعني إمرتك على الناس بغير حق من الله عز وجل ومن رسوله (صلى الله عليه وآله) قال: ثم قال أبو عبد الله (عليه السلام) ثم عطف القول من الله عز وجل في علي (عليه السلام) يخبر بحاله و فضله عند الله تبارك وتعالى فقال: " أمن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما يحذرالآخرة ويرجوا رحمة ربه قل هل يستوى الذين يعلمون (أن محمد

رسول الله) والذين لا يعلمون (أن محمدا رسول الله وأنه ساحر كذاب) إنما يتذكروا أولوا الألباب " قال: ثم قال أبو عبد الله (عليه السلام): هذا تأويله يا عمار

قال المجلسي في المرآة، ج٢٦، ص: ١١٦((موثق)).

الفصل ١٧

نزول آية عم يتسائلون...، في علي عليه السلام - رواية صحيحة

بقلم: **جابر المحمدي**

١٩ أبريل ٢٠١٠م

بصائر الدرجات: ٧٢ ح ١:

عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير، وغيره، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قلت: جعلت فداك إن الشيعة يسألونك عن تفسير هذه الآية (عم يتسائلون عن النبأ العظيم)قال: فقال: ذلك إلي إن شئت أخبرتهم وإن شئت لم أخبرهم، قال: فقال: لكني أخبرك بتفسيرها، قال: فقلت: (عم يتسائلون) قال: فقال: هي في أمير المؤمنين (عليه السلام)، قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: ما لله آية أكبر مني ولا لله من نبأ عظيم أعظم مني ولقد عرضت ولايتي على الأمم الماضية فأبت أن تقبلها. قال: قلت له: (قل هو نبأ عظيم أنتم عنه معرضون) قال: هو والله أمير المؤمنين (عليه السلام).

قال الشيخ هادي النجفي في الموسوعة ج ١٢ - ص ٢٣٦ ((الرواية صحيحة الاسناد)).

الفصل ١٨

قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي أنت مني بمنزلة هارون - روايات صحيحة

بقلم: **جابر المحمدي**

١٩ أبريل ٢٠١٠م

بسمه تعالى،

ربّ اشرح لي صدري،

ويسّر لي أمري،

واحلل عقدة من لساني،

يفقهوا قولي،

اللهم صل على محمد وآل محمد،

سلام عليكم، وتقبل الله اعمالكم،

باب ((قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي أنت مني بمنزلة هارون...)):

ونبدأ الباب في حديث غير حديث تبوك،

١_أمالي الصدوق المجلس الثاني والثلاثون ح ٨ / ٢٣٧ الرقم ٢٥٢:

عن ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن معروف، عن ابن مهزيار، عن فضالة، عن

أبان، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام) قال: بعث رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) خالد بن الوليد إلى حي يقال لهم: بنو المصطلق من بني جذيمة وكان بينهم وبين بني مخزوم إحنة في الجاهلية فلما ورد عليهم كانوا قد أطاعوا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأخذوا منه كتابا، فلما ورد عليهم خالد أمر مناديا فنادى بالصلاة فصلى وصلوا فلما كان صلاة الفجر أمر مناديه فنادى فصلى وصلوا ثم أمر الخيل فشنوا فيهم الغارة، فقتل وأصاب، فطلبوا كتابهم فوجدوه، فأتوا به النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وحدثوه بما صنع خالد بن الوليد فاستقبل (صلى الله عليه وآله وسلم) القبلة ثم قال: اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد بن الوليد. قال: ثم قدم على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) تبر ومتاع فقال لعلي (عليه السلام): يا علي أئت بني جذيمة من بني المصطلق فأرضهم مما صنع خالد، ثم رفع (عليه السلام) قدميه فقال: يا علي اجعل قضاء أهل الجاهلية تحت قدميك. فأتاهم علي (عليه السلام) فلما انتهى إليهم حكم فيهم بحكم الله فلما رجع إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: يا علي أخبرني بما صنعت، فقال: يا رسول الله عمدت فأعطيت لكل دم دية ولكل جنين غرة ولكل مال مالا، وفضلت معي فضلة فأعطيتهم لميلغة كلابهم وحبلة رعاتهم، وفضلت معي فضلة فأعطيتهم لروعة نسائهم وفزع صبيانهم، وفضلت معي فضلة فأعطيتهم لما يعلمون ولما لا يعلمون، وفضلت معي فضلة فأعطيتهم ليرضوا عنك يا رسول الله، فقال (صلى الله عليه وآله وسلم): يا علي أعطيتهم ليرضوا عني رضي الله عنك يا علي إنما أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

قال النجفي ج ١١ - ص ٧٩((الرواية صحيحة الاسناد)).

٢_الكافي: ٨ / ١٠٦ ح ٨٠:

عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن الحسن ابن علي بن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن أبي أمية يوسف بن ثابت بن أبي سعيدة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) إنهم قالوا حين دخلوا عليه: إنما أحببناكم لقرابتكم من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ولما أوجب الله عز وجل من حقكم ما أحببناكم للدنيا نصيبها منكم إلا ‹ صفحة ٨٤ › لوجه الله والدار الآخرة وليصلح لامرء منا دينه، فقال أبو عبد الله (عليه السلام): صدقتم صدقتم ثم قال: من أحبنا كان معنا أو جاء معنا يوم القيامة هكذا ثم جمع بين السبابتين ثم قال: والله لو ان رجلا صام النهار وقام الليل ثم لقى الله عز وجل بغير ولايتنا أهل البيت للقيه وهو عنه غير راض أو ساخط عليه ثم قال وذلك قول الله عز وجل (وما منعهم أن تقبل منهم نفقاتهم إلا انهم كفروا بالله وبرسوله ولا يأتون الصلاة إلا وهم كسالى ولا ينفقون إلا وهم كارهون فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم إنما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا وتزهق أنفسهم وهم كافرون) ثم قال: ان تكونوا وحدانيين فقد كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وحدانيا يدعو الناس فلا يستجيبون له وكان أول من استجاب له علي بن أبي طالب (عليه السلام) وقد قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا انه لا نبي بعدي.

قال الشيخ هادي في الموسوعة- ج ٥ - ص ٨٣ – ((الرواية صحيحة الاسناد)).

٣_أمالي الصدوق المجلس الثاني والثلاثون ح ٨ / ٢٣٧ الرقم ٢٥٢:

عن ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن يزيد، عن حماد بن عيسى، عن ابن اذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن سليم بن قيس الهلالي

قال: سمعت سلمان الفارسي (رضي الله عنه) قال: كنت جالسا بين يدي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في مرضته التي قبض فيها فدخلت فاطمة (عليها السلام) فلما رأت ما بأبيها صلوات الله عليه وآله من الضعف بكت حتى جرت دموعها على خديها، فقال لها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ما يبكيك يا فاطمة؟ قالت: يا رسول الله أخشى الضيعة على نفسي وولدي بعدك، فاغرورقت عينا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بالبكاء ثم قال: يا فاطمة أما علمت إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وأنه حتم الفناء على جميع خلقه وأن الله تبارك وتعالى اطلع إلى الأرض إطلاعة فاختارني منهم وجعلني نبيا واطلع إلى الأرض إطلاعة ثانية فاختار منها زوجك فأوحى الله إلي أن أزوجك إياه وأن أتخذه وليا ووزيرا وأن أجعله خليفتي في أمتي فأبوك خير أنبياء الله ورسله وبعلك خير الأوصياء وأنت أول من يلحق بي من أهلي ثم اطلع إلى الأرض إطلاعة ثالثة فاختارك وولدك وأنت سيدة نساء أهل الجنة وابناك حسن وحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبناء بعلك أوصيائي إلى يوم القيامة كلهم هادون مهديون والأوصياء بعدي أخي علي ثم حسن وحسين ثم تسعة من ولد الحسين في درجتي وليس في الجنة درجة أقرب إلى الله عز وجل من درجتي ودرجة أوصيائي وأبي إبراهيم، أما تعلمين يا بنية أن من كرامة الله عز وجل إياك أن زوجك خير أمتي وخير أهل بيتي أقدمهم سلما وأعظمهم حلما وأكثرهم علما فاستبشرت فاطمة (عليها السلام) وفرحت بما قال لها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، ثم قال لها: يا بنية إن لبعلك مناقب: إيمانه بالله ورسوله قبل كل أحد لم يسبقه إلى ذلك أحد من أمتي، وعلمه بكتاب الله عز وجل وسنتي وليس أحد من أمتي يعلم جميع علمي غير علي (عليه السلام) إن الله عز وجل علمني علما لا يعلمه غيري وعلم ملائكته ورسله علما وكلما علمه ملائكته ورسله فأنا أعلمه، وأمرني الله عز وجل أن أعلمه إياه ففعلت فليس أحد من أمتي يعلم جميع

علمي وفهمي وحكمتي غيره، وإنك يا بنية زوجته وابناه سبطاي حسن وحسين وهما سبطا أمتي وأمره بالمعروف ونهيه عن المنكر فإن الله عز وجل آتاه الحكمة وفصل الخطاب، يا بنية إنا أهل بيت أعطانا الله عز وجل ست خصال لم يعطها أحدا من الأولين كان قبلكم ولا يعطيها أحدا من الآخرين غيرنا، نبينا سيد الأنبياء المرسلين وهو أبوك، ووصينا سيد الأوصياء وهو بعلك، وشهيدنا سيد الشهداء وهو حمزة بن عبد المطلب وهو عم أبيك، قالت: يا رسول الله وهو سيد الشهداء الذين قتلوا معك؟ قال: لا بل سيد شهداء الأولين والآخرين ما خلا الأنبياء والأوصياء، وجعفر بن أبي طالب ذو الجناحين الطيار في الجنة مع الملائكة، وإبناك حسن وحسين سبطا أمتي وسيدا شباب أهل الجنة، ومنا والذي نفسي بيده مهدي هذه الأمة الذي يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا قالت: فأي هؤلاء الذين سميت أفضل؟ قال: علي بعدي أفضل أمتي وحمزة وجعفر أفضل أهل بيتي بعد علي (عليه السلام) وبعدك وبعد ابني وسبطي حسن وحسين وبعد الأوصياء من ولد ابني هذا - وأشار إلى الحسين - ومنهم المهدي، إنا أهل بيت اختار الله عز وجل لنا الآخرة على الدنيا ثم نظر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إليها وإلى بعلها وإلى ابنيها فقال: يا سلمان اشهد الله إني سلم لمن سالمهم وحرب لمن حاربهم أما إنهم معي في الجنة، ثم أقبل على علي (عليه السلام) فقال: يا أخي أنت ستبقى بعدي وستلقى من قريش شدة من تظاهرهم عليك وظلمهم لك، فإن وجدت عليهم أعوانا فجاهدهم فقاتل من خالفك بمن وافقك وإن لم تجد أعوانا فاصبر وكف يدك ولا تلق بها إلى التهلكة فإنك مني بمنزلة هارون من موسى، ولك بهارون أسوة حسنة إذ استضعفه قومه وكادوا يقتلونه، فاصبر لظلم قريش إياك، وتظاهرهم عليك فإنك مني بمنزلة هارون من موسى ومن تبعه وهم بمنزلة العجل ومن تبعه، يا علي إن الله تبارك وتعالى قد قضى الفرقة والاختلاف على هذه الأمة ولو شاء لجمعهم على

الهدى حتى لا يختلف اثنان من هذه الأمة ولا ينازع في شيء من أمره ولا يجحد المفضول لذي الفضل فضله، ولو شاء لعجل النقمة والتغيير حتى يكذب الظالم ويعلم الحق أين مصيره، ولكنه جعل الدنيا دار الأعمال وجعل الآخرة دار القرار ليجزي الذين أساؤوا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى، فقال علي (عليه السلام): الحمد لله شكرا على نعمائه وصبرا على بلائه.

قال الشيخ في الموسوعة ج ١١ - ص ٨٠ –((الرواية معتبرة الاسناد)).

الفصل ١٩

رواية صحيحة - علي (ع) هو الولي

بقلم: **أسد الحق علي**

١٩ أبريل ٢٠١٠م

(٤) - علي (ع) هو الولي

- ما رواه الشيخ الكليني أعلى الله مقامه، بسند صحيح عن: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن إبن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن زرارة، والفضيل بن يسار، وبكير بن أعين، ومحمد بن مسلم، وبريد بن معاوية، وأبي الجارود جميعاً عن أبي جعفر (ع) قال:

أمرَ اللّهُ عز وجل رسولَهُ بولايةِ عليٍ، وأنزلَ عليه: { إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلوةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَوةَ } وفرضَ ولاية أولي الأمر، فلم يدروا ما هي، فأمرَ اللّهُ محمداً (ص) أن يفسّر لهم الولاية، كما فسر لهم الصلاة، والزكاة، والصوم، والحج، فلما أتاهُ ذلك من الله، ضاقَ بذلك صدر رسول الله (ص)، وتخوّف أن يرتدوا عن دينهم، وأن يكذبوه، فضاقَ صدره، وراجع ربه عز وجل، فأوحى الله عز وجل إليه: { يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ }.

فصدعَ بأمر الله تعالى ذكره، فقامَ بولاية علي (ع) يوم غدير خم، فنادى الصلاة جامعة وأمرَ الناس أن يبلّغَ الشاهد الغائب.

قال عمر بن أذينة: قالوا جميعاً غير أبي الجارود: وقال أبو جعفر (ع): وكانت الفريضة تنزل بعد الفريضة الأخرى، وكانت الولاية آخر الفرائض، فأنزل الله عز وجل: { الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي } ، قال أبو جعفر (ع): يقول الله عز وجل: لا أنزل عليكم بعد هذه فريضة، قد أكملت لكم الفرائض - (الكافي: ١ / ٢٨٩).

الفصل ٢٠

الإمام علي (ع) عنده علم الكتاب - روايات صحيحة

بقلم: **أسد الحق علي**

١٩ أبريل ٢٠١٠م

بصائر الدرجات الكبرى لمحمد بن الحسن الصفار: حدثنى يعقوب بن يزيد (ثقة امامي) عن الحسين بن علي بن فضال (ثقة فطحي) عن عبدالله بن بكير (ثقة فطحي)، عن ابى عبدالله (ع) قال: كنت عنده فذكروا سليمان وما اعطى من العلم وما اوتى من الملك فقال لي وما اعطى سليمان بن داود انما كان عنده حرف واحد من الاسم الاعظم وصاحبكم الذى قال الله: (قل كفى بالله شهيدا بينى وبينكم ومن عنده علم الكتاب) و كان والله عند علي (ع) علم الكتاب فقلت صدقت الله جعلت فداك ، الحديث موثق - (الصفار - بصائر الدرجات - رقم الصفحة (٢٣٢).

- حدثنا أحمد بن الحسن بن فضال (ثقة فطحي) عن عبدالله بن بكير (ثقة فطحي) عن نجم (حسن امامي)، عن ابى جعفر (ع) في قول الله تعالى: (قل كفى بالله شهيدا بينى وبينكم ومن عنده علم الكتاب) قال: علي (ع) عنده علم الكتاب ، الحديث حسن موثق - (الصفار - بصائر الدرجات - رقم الصفحة (٢٣٣).

- حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال (ثقة فطحي) عن ابيه (ثقة امامي لرجوعه عن الفطحية) عن إبراهيم الاشعرى (ثقة امامي) عن محمد بن مروان (ثقة امامي) عن نجم (حسن امامي)، عن ابى جعفر (ع) في قول الله عزوجل: (قل كفى بالله شهيدا
بينى وبينكم ومن عنده علم الكتاب) قال: صاحب علم الكتاب علي (ع) ، الحديث موثق - (الصفار - بصائر الدرجات - رقم الصفحة (٢٣٣).

- حدثنا محمد بن الحسين (ثقة امامي) ويعقوب بن يزيد (ثقة امامي) عن إبن ابى عمير (ثقة امامي) عن عمر بن اذينه (ثقة امامي) عن بريد بن معاوية (ثقة امامي) قال: قلت لابى جعفر (ع): (قل كفى بالله شهيدا بينى وبينكم ومن عنده علم الكتاب) قال: ايانا عنى وعلى (ع) اولنا وعلى افضلنا وخيرنا بعد النبى (ص)، الحديث صحيح - (الصفار - بصائر الدرجات - رقم الصفحة (٢٣٤).

- حدثنا أحمد بن محمد (ثقة امامي) عن الحسين بن سعيد (ثقة امامي) عن محمد بن الفضيل (ثقة عند المفيد متهم عند النجاشي) عن ابى الحسن (ع) في قول الله عزوجل: (قل كفى بالله شهيدا بينى وبينكم ومن عنده علم الكتاب) قال هو علي بن أبى طالب (ع) - (الصفار - بصائر الدرجات - رقم الصفحة (٢٣٥).

- حدثنا أحمد بن محمد (ثقة امامي) عن الحسين بن سعيد (ثقة امامي) عن نضر بن سويد (ثقة امامي) عن يحيى الحلبى (ثقة امامي) عن ايوب بن حر (ثقة امامي) عن ابى بصير (ثقة امامي) عن ابى عبدالله (ع) والنضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم وفضالة بن ايوب عن ابان عن محمد بن مسلم والنضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن جابر جميعا عن ابى جعفر (ع) في قول الله عزوجل: (قل كفى بالله شهيدا بينى وبينكم ومن عنده علم الكتاب) قال هو علي

بن أبى طالب (ع) ، الحديث صحيح - (الصفار - بصائر الدرجات - رقم الصفحة ٢٣٥).

- حدثنا أحمد بن محمد (ثقة امامي) عن الحسين بن سعيد (ثقة امامي) عن أحمد بن محمد (ثقة امامي) عن حماد بن عثمان (ثقة امامي) عن ابى بصير (ثقة امامي) عن ابى عبدالله (ع) قال سألته عن قول الله عزوجل: (قل كفى بالله شهيدا بينى وبينكم ومن عنده علم الكتاب) قلت هو علي إبن أبى طالب (ع) قال فمن عسى ان يكون غيره ، الحديث صحيح - (الصفار - بصائر الدرجات - رقم الصفحة ٢٣٥).

- حدثنا أحمد بن محمد (ثقة امامي) عن الحسين بن سعيد (ثقة امامي) عن أحمد بن حمزة (ثقة امامي) عن ابان بن عثمان (ثقة امامي) عن ابى مريم (ثقة امامي) قلت لابى جعفر (ع) هذا إبن عبدالله بن سلام يزعم ان اباه الذى يقول الله: (قل كفى بالله شهيدا بينى وبينكم ومن عنده علم الكتاب) قال كذب ذاك علي بن أبى طالب ، الحديث صحيح - (الصفار - بصائر الدرجات - رقم الصفحة ٢٣٥).

- حدثنا محمد بن الحسين (ثقة امامي) عن جعفر بن بشير (ثقة امامي) والحسن بن علي بن فضال (ثقة امامي لرجوعه عن الفطحية) عن مثنى الحناط (لا باس به امامي) عن عبدالله بن عجلان (من الخواص امامي) عن ابى جعفر (ع) في قول الله عزوجل: (قل كفى بالله شهيدا بينى وبينكم ومن عنده علم الكتاب) قال نزلت في علي (ع) عالم هذه الامة بعد رسول الله (ص)، الحديث حسن - (الصفار - بصائر الدرجات - رقم الصفحة ٢٣٥).

- حدثنا محمد بن الحسن (ثقة امامي) عن النضر بن شعيب (ثقة امامي) عن محمد بن الفضيل (ثقة عند المفيد متهم عند النجاشي) عن ابى حمزة الثمالى (ثقة امامي) عن ابى جعفر (ع) قال: سمعته يقول في قول الله تبارك وتعالى: (ومن عنده علم الكتاب قال الذى عنده علم الكتاب) هو علي بن ابى طالب - (الصفار - بصائر الدرجات - رقم الصفحة (٢٣٦).

- الكافي ج ١ باب ان الراسخين في العلم هم الائمة (ع): ١ - عدة من أصحابنا (ثقات)، عن أحمد بن محمد (ثقة امامي وهو البرقي)، عن الحسين بن سعيد (المعروف بالاهوازي ثقة امامي)، عن النضر إبن سويد (ثقة امامي)، عن أيوب بن الحر (ثقة امامي) وعمران بن علي، عن أبي بصير (ثقة امامي)، عن أبي عبدالله (ع) قال: نحن الراسخون في العلم ونحن نعلم تأويله - (الكليني - الكافي - الجزء (١) - رقم الصفحة (٢١٣).

- تفسير القمي سورة ال عمران الجزء ١: (وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم) فانه حدثني أبي (ثقة امامي) عن إبن أبي عمير (ثقة امامي) عن إبن اذينة (ثقة امامي) عن يزيد بن معاوية (ثقة امامي) عن أبي جعفر (ع) قال: ان رسول الله (ص) افضل الراسخين في العلم قد علم جميع ما انزل الله عليه من التنزيل والتأويل وما كان الله لينزل عليه شيئا لم يعلمه تأويله واوصياؤه من بعده يعلمونه كله، قال قلت جعلت فداك ان ابا الخطاب كان يقول فيكم قولا عظيما، قال وما كان يقول؟ قلت انه يقول انكم تعلمون علم الحلال والحرام والقرآن قال علم الحلال والحرام والقرآن يسير في جنب العلم الذي يحدث في الليل والنهار - (تفسير القمي - الجزء (١) - رقم الصفحة (٩٦).

- بصائر الدرجات الكبرى للصفار ج١ص٢١٦: حدثنا محمد بن عبدالجبار (ثقة امامي) عن محمد بن اسماعيل (ثقة امامي) عن منصور (ثقة امامي) عن إبن اذينه (ثقة امامي) عن الفضيل بن يسار (ثقة امامي) قال: سألت ابا جعفر (ع) عن هذه الرواية مامن آية الا ولها ظهر وابطن ومافيه حرف الا وله حد يطلع مايعنى بقوله لها ظهر وبطن قال ظهر وبطن هو تأويلها منه ماقد مضى ومنه مالم يجئى يجرى كماتجرى الشمس والقمر كلما جاء فيه تأويل شئ منه يكون على الاموات كما يكون على الاحياء كما قال الله تعالى وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم ونحن نعلمه - (الصفار - بصائر الدرجات - الجزء (١) - رقم الصفحة (٢١٦).

- حدثنا يعقوب بن يزيد (ثقة امامي) عن محمد بن ابى عمير (ثقة امامي) عن عمر بن اذينه (ثقة امامي)عن بريد العجلى (ثقة امامي) عن ابى جعفر (ع) في قول الله تعالى: (وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم) قال رسول الله (ص) افضل الراسخين قد علمه الله جميع ما انزل الله اليه من التنزيل والتأويل وماكان الله لينزل عليه شيئا لم يعلمه تأويلهواوصياؤه من بعده يعلمونه كله والذين لا يعلمون تأويله إذا قال العالم فيه العلم فجابهم الله يقولون امنا به كل من عند ربنا والقرآن له خاص وعام ومحكم ومتشابه وناسخ ومنسوخ - (الصفار - بصائر الدرجات - رقم الصفحة (٢٢٣).

- وهو نفس الحديث الوارد في تفسير القمي: حدثنا أحمد بن محمد (ثقة امامي) عن الحسين بن سعيد (ثقة امامي)عن النضر بن سويد (ثقة امامي) عن ايوب بن الحر (ثقة امامي) وعمران بن علي عن ابى بصير (ثقة امامي) عن ابى عبدالله (ع) قال: نحن الراسخون في العلم ونحن نعلم تأويله - (الصفار - بصائر الدرجات - رقم الصفحة (٢٢٣).

- وهو نفس الحديث الوارد في الكافي ج١: حدثنا أحمد بن محمد بن خالد (ثقة امامي) عن سيف بن عميره (ثقة امامي) عن ابى بصير (ثقة امامي) قال: قال ابو جعفر (ع) نحن الراسخون في العلم ونحن نعلم تأويله - (الصفار - بصائر الدرجات - رقم الصفحة (٢٢٤).

- محمد بن الحسين (ثقة امامي) عن وهيب بن حفص (ثقة واقفي) عن أبي عبد الله (ع) قال: سمعته يقول ان القران فيه محكم
ومتشابه فاما المحكم فنؤمن به ونعمل به وندين به واما المتشابه فنؤمن به ولا نعمل به وهو قول الله تبارك وتعالى: (فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم) - (الصفار - بصائر الدرجات - رقم الصفحة (٢٢٣).

- إبراهيم بن إسحاق (ثقة امامي) عن عبدالله بن حماد (حسن امامي) عن بريد العجلي (ثقة امامي)، عن أحدهما (ع) في قول الله تعالى: وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم فرسول الله (ص) أفضل الراسخين في العلم، قد علمه الله جميع ما أنزله عليه من التنزيل والتأويل، وما كان الله لينزل عليه شيئا لم يعلمه تأويله، وأوصياؤه من بعده يعلمونه كله، والذين لا يعلمون تأويله إذا قال العالم فيه بعلم فأجابهم الله بقوله: يقولون آمنا به كل من عند ربنا والقرآن له خاص وعام ومحكم ومتشابه وناسخ ومنسوخ، والراسخون في العلم يعلمونه - (الصفار - بصائر الدرجات - رقم الصفحة (٢٢٤).

- كمال الدين وتمام النعمة للشيخ الصدوق (ر): أبي (ثقة امامي)، عن الحميري (ثقة امامي)، عن أحمد بن هلال (صالح الروايه فاسد المذهب)، عن إبن محبوب (ثقة امامي) عن أبي أيوب والعلا معا (ثقتين اماميين)، عن محمد بن مسلم (ثقة

امامي) قال: سمعت أبا عبدالله (ع) يقول: إن لقيام القائم علامات تكون من الله عزوجل للمؤمنين قلت: وما هي جعلني الله فداك؟ قال: قول الله عزوجل (ولنبلونكم) يعني المؤمنين قبل خروج القائم (ع) (بشئ من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين) قال: نبلوهم بشئ من الخوف من ملوك بني فلان في آخر سلطانهم والجوع بغلا أسعارهم ونقص من الاموال قال كساد التجارات وقلة الفضل، ونقص من الانفس: قال موت ذريع ونقص من الثمرات قلة ريع ما يزرع وبشر الصابرين عند ذلك بتعجيل الفرج. ثم قال لي: يا محمد هذا تأويله إن الله عزوجل يقول وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم - (الصدوق - كمال الدين - رقم الصفحة (٦٤٩).

- بحار الانوار ج٥٢ نى: محمد بن همام (ثقة امامي)، عن الحميري (ثقة امامي)، عن إبن محبوب (ثقة امامي)، عن إبن رئاب (ثقة امامي)، عن محمد بن مسلم (ثقة امامي) قال: سمعت أبا عبدالله (ع) يقول: إن لقيام القائم علامات تكون من الله عزوجل للمؤمنين قلت: وما هي جعلني الله فداك؟ قال: قول الله عزوجل (ولنبلونكم) يعني المؤمنين قبل خروج القائم (ع) (بشئ من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين) قال: نبلوهم بشئ من الخوف من ملوك بني فلان في آخر سلطانهم والجوع بغلا أسعارهم ونقص من الاموال قال كساد التجارات وقلة الفضل، ونقص من الانفس: قال موت ذريع ونقص من الثمرات قلة ريع
ما يزرع وبشر الصابرين عند ذلك بتعجيل الفرج. ثم قال لي: يا محمد هذا تأويله إن الله عزوجل يقول (وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم) - (المجلسي - بحار الأنوار - الجزء (٥٢) - رقم الصفحة (٢٠٢).

الفصل ٢١

روايات صحيحة في حق الإمام علي عليه السلام

بقلم: **أسد الحق علي**

١٩ أبريل ٢٠١٠م

- الخصال - الشيخ الصدوق - ص ٥٥٣ - ٥٥٨: ٣١ - حدثنا أبي، ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (ر) قالا: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب (ثقة جليل عظيم القدر)، عن الحكم بن - مسكين الثقفي (ثقة)، عن أبي الجارود (وثقه السيد الخوئي ودافع عنه واستدل علي وثاقته) وهشام أبي ساسان، وأبي طارق السراج، عن عامر بن واثلة قال:

كنت في البيت يوم الشورى فسمعت عليا (ع) وهو يقول: استخلف الناس أبا بكر وأنا والله أحق بالامر وأولى به منه، واستخلف أبو بكر عمر وأنا والله أحق بالامر وأولى به منه إلا أن عمر جعلني مع خمسة نفر أنا سادسهم لا يعرف لهم علي فضل ولو أشاء لأحتججت عليهم بما لا يستطيع عربيهم ولاعجميهم المعاهد منهم والمشرك تغيير ذلك.

ثم قال: نشدتكم بالله أيها النفر هل فيكم أحد وحد الله قبلي؟ قالوا: اللهم لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله (ص): أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي غيري؟ قالوا: اللهم لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد ساق رسول الله (ص) لرب العالمين هديا فأشركه فيه غيري (٤) قالوا: اللهم لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد اتي رسول الله (ص) بطير يأكل منه، فقال: اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير فجئته أنا، غيري؟ قالوا: اللهم لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله (ص) حين رجع عمر يجبن أصحابه ويجبنونه قد رد راية رسول الله (ص) منهزما فقال له رسول الله (ص): لأعطين الراية غدا رجلا ليس بفرار يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله، لا يرجع حتى يفتح الله عليه فلما أصبح قال: ادعوا لي عليا، فقالوا: يا رسول الله هو رمد ما يطرف، فقال: جيئوني به، فلما قمت بين يديه تفل في عيني وقال: اللهم اذهب عنه الحر والبرد فأذهب الله عني الحر والبرد إلى ساعتي هذه، وأخذت الراية فهزم الله المشركين وأظفرني بهم غيري؟ قالوا: اللهم لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد له أخ مثل أخي جعفر المزين بالجناحين في الجنة يحل فيها حيث يشاء غيري؟ قالوا: اللهم لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد له عم مثل عمي حمزة أسد الله وأسد رسوله وسيد الشهداء غيري؟ قالوا: اللهم لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد له سبطان مثل سبطاي الحسن والحسين ابني رسول الله (ص) وسيدي شباب أهل الجنة غيري؟ قالوا: اللهم لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد له زوجة مثل زوجتي فاطمة بنت رسول الله (ص) وبضعة منه وسيدة نساء أهل الجنة غيري؟ قالوا: اللهم لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله (ص): من فارقك فارقني ومن فارقني فارق الله غيري؟ قالوا: اللهم لا. قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله (ص): لينتهين بنو - وليعة أو لأبعثن إليهم رجلا كنفسي طاعته كطاعتي

ومعصيته كمعصيتي يغشاهم بالسيف غيري؟ قالوا: اللهم لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله (ص): ما من مسلم وصل إلى قلبه حبي إلا كفر الله عنه ذنوبه ومن وصل حبي إلى قلبه فقد وصل حبك إلى قلبه وكذب من زعم أنه يحبني ويبغضك غيري؟ قالوا: اللهم لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله (ص): أنت الخليفة في الأهل والولد والمسلمين في كل غيبة، عدوك عدوي وعدوي عدو الله، ووليك وليي ووليي ولي الله غيري؟ قالوا: اللهم لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله (ص): يا علي من أحبك ووالاك سبقت له الرحمة ومن أبغضك وعاداك سبقت له اللعنة فقالت عائشة: يا رسول الله ادع الله لي ولأبي لا نكون ممن يبغضه ويعاديه، فقال (ص): اسكتي إن كنت أنت وأبوك ممن يتولاه ويحبه فقد سبقت لكما الرحمة، وإن كنتما ممن يبغضه ويعاديه فقد سبقت لكما اللعنة، ولقد جئت أنت وأبوك إن كان أبوك أول من يظلمه وأنت أول من يقاتله غيري؟ قالوا: اللهم لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله (ص) مثل ما قال لي: يا علي أنت أخي وأنا أخوك في الدنيا والآخرة، ومنزلك مواجه منزلي كما يتواجه الاخوان في الخلد؟ قالوا: اللهم لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله (ص): يا علي إن الله خصك بأمر وأعطاكه، ليس من الأعمال شئ أحب إليه ولا أفضل منه عنده: الزهد في الدنيا فليس تنال منها شيئا ولا تناله منك، وهي زينة الأبرار عند الله عز وجل يوم القيامة فطوبى لمن أحبك وصدق عليك وويل لمن أبغضك وكذب عليك غيري؟ قالوا: اللهم لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد بعثه رسول الله (ص) ليجئ بالماء كما بعثني

فذهبت حتى حملت القربة على ظهري ومشيت بها فاستقبلتني ريح فردتني حتى أجلستني، ثم قمت فاستقبلتني ريح فردتني حتى أجلستني، ثم قمت فجئت إلى رسول الله (ص) فقال لي: ما حبسك عني؟ فقصصت عليه القصة فقال: قد جاءني جبرئيل فأخبرني، أما الريح الأولى فجبرئيل كان في ألف من الملائكة يسلمون عليك، وأما الثانية فميكائيل جاء في ألف من الملائكة يسلمون عليك غيري؟ قالوا: اللهم لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم من قال له جبرئيل: يا محمد أترى هذه المواساة من علي فقال رسول الله (ص): إنه مني وأنا منه، فقال جبرئيل: وأنا منكما غيري؟ قالوا: اللهم لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد كان يكتب لرسول الله كما جعلت أكتب فأغفى رسول الله (ص) فأنا أرى أنه يملي علي فلما انتبه قال له: يا علي من أملى عليك من ههنا إلى ههنا؟ فقلت: أنت يا رسول الله، فقال: لا ولكن جبرئيل أملاه عليك غيري؟ قالوا: اللهم لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد نادى له مناد من السماء: لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي غيري؟ قالوا: اللهم لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله (ص) كما قال لي: لولا أن أخاف أن لا يبقى أحد إلا قبض من أثرك قبضة يطلب بها البركة لعقبه من بعده لقلت فيك قولا لا يبقى أحد إلا قبض من أثرك قبضة غيري؟ فقالوا: اللهم لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله (ص): احفظ الباب فإن زوارا من الملائكة يزوروني فلا تأذن لاحد منهم فجاء عمر فرددته ثلاث مرات وأخبرته أن رسول الله (ص) محتجب وعنده زوار من الملائكة وعدتهم كذا وكذا، ثم أذنت له، فدخل فقال: يا رسول الله إني قد جئتك غير مرة كل ذلك يردني علي ويقول: إن

رسول الله (ص) محتجب وعنده زوار من الملائكة وعدتهم كذا وكذا فكيف علم بالعدة أعاينهم؟ فقال له: يا علي قد صدق كيف علمت بعدتهم؟ فقلت: اختلفت علي التحيات وسمعت الأصوات فأحصيت العدد، قال: صدقت فإن فيك سنة من أخي عيسى، فخرج عمر وهو يقول: ضربه لابن مريم مثلا، فأنزل الله عز وجل: ولما ضرب إبن مريم مثلا إذا قومك منه يصدون (قال: يضجون) وقالوا ء آلهتنا خير أم هو ما ضربوه لك إلا جدلا بل هم قوم خصمون * إن هو إلا عبد أنعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني إسرائيل * ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الأرض يخلفون غيري؟ قالوا: اللهم لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله كما قال لي: إن طوبى شجرة في الجنة أصلها في دار علي ليس من مؤمن إلا وفي منزله غصن من أغصانها غيري؟ قالوا: اللهم لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله (ص): تقاتل على سنتي وتبر ذمتي غيري؟ قالوا: اللهم لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله (ص) تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين غيري؟ قالوا: اللهم لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد جاء إلى رسول الله (ص) ورأسه في حجر جبرئيل فقال لي: ادن من إبن عمك فأنت أولى به مني غيري؟ قالوا: اللهم لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد وضع رسول الله (ص) رأسه في حجره حتى غابت الشمس ولم يصل العصر فلما انتبه رسول الله (ص) قال: يا علي صليت العصر؟ قلت: لا، فدعا رسول الله (ص) فردت الشمس بيضاء نقية، فصليت ثم انحدرت. غيري؟ قالوا: اللهم لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد أمر الله عز وجل رسوله أن يبعث ببراءة فبعث بها

مع أبي بكر فأتاه جبرئيل فقال: يا محمد إنه لا يؤدي عنك إلا أنت أو رجل منك فبعثني رسول الله (ص) فأخذتها من أبي بكر فمضيت بها وأديتها عن رسول الله (ص) وأثبت الله على لسان رسوله أني منه، غيري؟ قالوا: اللهم لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال: له رسول الله (ص): أنت إمام من أطاعني، ونور أوليائي، والكلمة التي ألزمتها المتقين غيري؟ قالوا: اللهم لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله (ص): من سره أن يحيى حياتي ويموت موتي ويسكن جنتي التي وعدني ربي جنات عدن، قضيب غرسه الله بيده، ثم قال له: كن فكان، فليوال علي إبن أبي طالب (ع) وذريته من بعده فهم الأئمة وهم الأوصياء أعطاهم الله علمي وفهمي لا يدخلونكم في باب ضلال ولا يخرجونكم من باب هدى، لا تعلموهم فهم أعلم منكم، يزول الحق معهم أينما زالوا غيري؟ قالوا: اللهم لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله (ص): قضى فانقضى إنه لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق غيري؟ قالوا: اللهم لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله (ص) مثل ما قال لي: أهل ولايتك يخرجون يوم القيامة من قبورهم على نوق بيض، شراك نعالهم نور يتلألأ، قد سهلت عليهم الموارد، وفرجت عنهم الشدائد وأعطوا الأمان، وانقطعت عنهم الأحزان حتى ينطلق بهم إلى ظل عرش الرحمن، توضع بين أيديهم مائدة يأكلون منها حتى يفرغ من الحساب، يخاف الناس ولا يخافون ويحزن الناس ولا يحزنون غيري؟ قالوا: اللهم لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله (ص) حين جاء أبو بكر يخطب فاطمة عليها السلام فأبى أن يزوجه، وجاء عمر يخطبها فأبى أن يزوجه، فخطبت إليه فزوجني، فجاء أبو بكر وعمر فقالا: أبيت أن تزوجنا وزوجته؟! فقال رسول الله

(ص): ما منعتكما وزوجته، بل الله منعكما وزوجه غيري؟ قالوا: اللهم لا.

قال: نشدتكم بالله هل سمعتم رسول الله (ص) يقول: كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي فأي سبب أفضل من سببي وأي نسب أفضل من نسبي؟ إن أبي وأبا رسول الله لاخوان وإن الحسن و الحسين ابني رسول الله (ص) وسيدي شباب أهل الجنة ابناي، وفاطمة بنت رسول الله (ص) زوجتي سيدة نساء أهل الجنة، غيري؟ قالوا: اللهم لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله (ص): إن الله خلق الخلق ففرقهم فرقتين فجعلني من خير الفرقتين،، ثم جعلهم شعوبا فجعلني في خير شعبه، ثم جعلهم قبائل فجعلني في خير قبيلة، ثم جعلهم بيوتا فجعلني في خير بيت، ثم اختار من أهل بيتي أنا وعليا وجعفر فجعلني خيرهم، فكنت نائما بين ابني أبي طالب فجاء جبرئيل ومعه ملك فقال: يا جبرئيل إلى أي هؤلاء أرسلت؟ فقال: إلى هذا، ثم أخذ بيدي فأجلسني. غيري؟ قالوا: اللهم لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد سد رسول الله (ص) أبواب المسلمين كلهم في المسجد ولم يسد بابي فجاءه العباس وحمزة وقالا: أخرجتنا وأسكنته؟ فقال لهما: ما أنا أخرجتكم وأسكنته، بل الله أخرجكم وأسكنه إن الله عز وجل أوحى إلى أخي موسى (ع) أن اتخذ مسجدا طهورا وأسكنه أنت وهارون وابنا هارون وإن الله عز وجل أوحى إلي أن اتخذ مسجدا طهورا وأسكنه أنت وعلي وابنا علي غيري؟ فقالوا: اللهم لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله (ص): الحق مع علي وعلي مع الحق لا يفترقان حتى يردا علي الحوض غيري؟ قالوا: اللهم لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد وقى رسول الله (ص) حيث جاء المشركون يريدون قتله فاضطجعت في مضجعه وذهب رسول الله (ص) نحو الغار وهم يرون أني أنا هو

فقالوا: أين إبن عمك؟ فقلت: لا أدري فضربوني حتى كادوا يقتلونني، غيري؟ قالوا: اللهم لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله (ص) كما قال لي إن الله أمرني بولاية علي فولايته ولايتي وولايتي ولاية ربي، عهد عهده إلي ربي وأمرني أن أبلغكموه فهل سمعتم؟ قالوا: نعم قد سمعنا قال: أما إن فيكم من يقول: قد سمعت وهو يحمل الناس على كتفيه ويعاديه قالوا: يا رسول الله، أخبرنا بهم قال: أما إن ربى قد أخبرني بهم وأمرني بالاعراض عنهم لأمر قد سبق وإنما يكتفي أحدكم بما يجد لعلي في قلبه غيري؟ قالوا: اللهم لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قتل من بني عبد الدار تسعة مبارزة غيري، كلهم يأخذ اللواء ثم جاء صؤاب الحبشي مولاهم، وهو يقول: والله لا أقتل بسادتي إلا محمدا قد أزبد شدقاه واحمرتا عيناه فاتقيتموه وحدتم عنه وخرجت إليه فلما أقبل كأنه قبة مبنية، فاختلفت أنا وهو ضربتين فقطعته بنصفين وبقيت رجلاه وعجزه و فخذه قائمة على الأرض ينظر إليه المسلمون ويضحكون منه. غيري قالوا: اللهم لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قتل من مشركي قريش مثل قتلي؟ قالوا: اللهم لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد جاء عمرو بن عبد ود ينادي هل من مبارز، فكعتم عنه كلكم فقمت أنا فقال لي رسول الله (ص): إلى أين تذهب، فقلت: أقوم إلى هذا الفاسق، فقال: إنه عمرو بن عبد ود، فقلت: يا رسول الله (ص) إن كان هو عمرو بن - عبد ود فأنا علي بن أبي طالب، فأعاد علي (ع) الكلام، وأعدت عليه، فقال: إمض على اسم الله، فلما قربت منه قال: من الرجل؟ قلت: علي بن أبي طالب، قال: كفو كريم ارجع يا إبن أخي فقد كان لأبيك معي صحبة ومحادثة فأنا أكره قتلك، فقلت له: يا عمرو إنك قد عاهدت الله ألا يخيرك أحد ثلاث خصال إلا اخترت إحديهن فقال: اعرض علي، قلت: تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول

الله، و تقر بما جاء من عند الله، قال: هات غير هذه، قلت: ترجع من حيث جئت، قال: والله لا تحدث نساء قريش بهذا أني رجعت عنك، فقلت: فأنزل فأقاتلك قال: أما هذه فنعم، فنزل فاختلفت أنا وهو ضربتين فأصاب الحجفة وأصاب السيف رأسي وضربته ضربة فانكشف رجليه فقتله الله على يدي، ففيكم أحد فعل هذا [غيري]؟ قالوا: اللهم لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد حين جاء مرحب وهو يقول:

أنا الذي سمتني أمي مرحب * شاك السلاح بطل مجرب * أطعن أحيانا وحينا أضرب

فخرجت إليه فضربني وضربته وعلى رأسه نقير من جبل لم تكن تصلح على رأسه بيضة من عظم رأسه، فقلبت النقير ووصل السيف إلى رأسه فقتلته ففيكم أحد فعل هذا؟ قالوا: اللهم لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد أنزل الله فيه آية التطهير على رسوله (ص) إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا فأخذ رسول الله (ص) كساء خيبريا فضمني فيه وفاطمة عليها السلام والحسن والحسين ثم قال: يا رب هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا؟ قالوا: اللهم لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله (ص): أنا سيد ولد آدم وأنت يا علي سيد العرب؟ قالوا: اللهم لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد كان رسول الله (ص) في المسجد إذ نظر إلى شئ ينزل من السماء فبادره ولحقه أصحابه فانتهى إلى سودان أربعة يحملون سريرا، فقال لهم: ضعوا فوضعوا فقال: اكشفوا عنه فكشفوا فإذا أسود مطوق بالحديد فقال رسول الله (ص): من هذا؟ قالوا: غلام للرياحيين كان قد أبق عنهم خبثا وفسقا

فأمرونا أن ندفنه في حديده كما هو فنظرت إليه، فقلت: يا رسول الله ما رآني قط إلا قال: أنا والله أحبك والله ما أحبك إلا مؤمن ولا أبغضك إلا كافر فقال رسول الله (ص): يا علي لقد أثابه الله بذا، هذا سبعون قبيلا من الملائكة كل قبيل على ألف قبيل قد نزلوا يصلون عليه، ففك رسول الله (ص) حديدته وصلى عليه ودفنه؟ قالوا: اللهم لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله (ص) مثل ما قال لي: اذن لي البارحة في الدعاء فما سألت ربي شيئا إلا أعطانيه، وما سألت لنفسي شيئا إلا سألت لك مثله وأعطانيه فقلت: الحمد لله؟ قالوا: اللهم لا.

قال: نشدتكم بالله هل علمتم أن رسول الله (ص) بعث خالد بن الوليد إلى بني جذيمة ففعل ما فعل فصعد رسول الله (ص) المنبر فقال: اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد بن - الوليد - ثلاث مرات - ثم قال: اذهب يا علي فذهبت فوديتهم ثم ناشدتهم بالله هل بقي شئ؟ فقالوا: إذ نشدتنا بالله فميلغة كلابنا وعقال بعيرنا فأعطيتهم لهما وبقي معي ذهب كثير فأعطيتهم إياه وقلت: هذا لذمة رسول الله (ص) ولما تعلمون ولما لا تعلمون و لروعات النساء والصبيان، ثم جئت إلى رسول الله (ص) فأخبرته فقال: والله ما يسرني يا علي أن لي بما صنعت حمر النعم؟ قالوا: اللهم نعم.

قال: نشدتكم بالله هل سمعتم رسول الله (ص) يقول: يا علي لقد عرضت علي أمتي البارحة فمر بي أصحاب الرايات فاستغفرت لك ولشيعتك؟ فقالوا: اللهم نعم.

قال: نشدتكم بالله هل سمعتم رسول الله (ص) قال: يا أبا بكر اذهب فاضرب عنق ذلك الرجل الذي تجده في موضع كذا وكذا فرجع، فقال: قتلته؟ قال: لا، وجدته يصلي، قال: يا عمر اذهب فاقتله فرجع، فقال: قتلته قال: لا، وجدته يصلي فقال: آمركما بقتله فتقولان: وجدناه يصلي؟! قال: يا علي اذهب فاقتله فلما مضيت قال:

إن أدركه قتله. فرجعت فقلت: يا رسول الله لم أجد أحدا فقال: صدقت أما إنك لو وجدته لقتلته؟ قالوا: اللهم نعم.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله (ص) كما قال لي: إن وليك في الجنة وعدوك في النار؟ قالوا: اللهم لا.

قال: نشدتكم بالله هل علمتم أن عائشة قالت: لرسول الله (ص): إن إبراهيم ليس منك وإنه إبن فلان القبطي، قال: يا علي اذهب فاقتله، فقلت: يا رسول الله إذا بعثتني أكون كالمسمار المحمى في الوبر أو أتثبت؟ قال: لا بل تثبت، فذهبت فلما نظر إلي استند إلى حائط فطرح نفسه فيه فطرحت نفسي على أثره فصعد على نخل وصعدت خلفه فلما رآني قد صعدت رمى بإزاره، فإذا ليس له شئ مما يكون للرجال فجئت فأخبرت رسول الله (ص) فقال: الحمد لله الذي صرف عنا السوء أهل البيت؟ فقالوا: اللهم لا،

فقال: اللهم اشهد. أبواب الخمسين وما فوقه الحقوق الخمسون التي كتب بها علي بن الحسين سيد العابدين (ع) إلى بعض أصحابه.

٤ - حدثنا أبو الحسن محمد إبن علي بن الشاه الفقيه المروزي بمرو الرود في داره قال حدثنا أبو بكر بن محمد بن عبد الله النيسابوري قال حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائي بالبصرة قال حدثنا أبي في سنه ستين ومأتين قال حدثني علي بن موسى الرضا (ع) سنة أربع وتسعين ومائة، وحدثنا أبو منصور بن إبراهيم بن بكر الخوري بنيسابور قال حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن هارون بن محمد الخوري قال حدثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخوري بنيسابور قال حدثنا أحمد بن عبد الله الهروي الشيباني عن الرضا علي بن موسى (ع)، وحدثني أبو عبد الله الحسين بن محمد الأشناني الرازي العدل ببلخ قال حدثنا علي بن

محمد بن مهرويه القزويني عن داود بن سليمان الفراء عن علي بن موسى الرضا (ع) قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي جعفر بن محمد قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن الحسين قال حدثني أبي الحسين بن علي قال حدثني أبي علي بن أبي طالب (ع) عن رسول الله ص قال أربعة انا لهم شفيع يوم القيامة المكرم لذريتي والقاضي لهل حوائجهم والساعي في أمورهم عندما اضطروا إليه والمحب لهم بقلبه ولسانه - (الصدوق - عيون اخبار الرضا - الجزء (١) - الصفحة (٢٨).

- وبهذا الاسناد عن علي بن موسى الرضا (ع) قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي جعفر بن محمد قال حدثني أبي محمد إبن علي قال حدثني أبي علي بن الحسين (ع) قال حدثتني أسماء بنت عميس قالت حدثتني فاطمة لما حملت بالحسن (ع) وولدته جاء النبي ص فقال يا أسماء هلمي ابني فدفعته إليه في خرقة صفراء فرمى بها النبي ص واذن في أذنه اليمنى وأقام في أذنه اليسرى ثم قال لعلي (ع) بأي شئ سميت ابني قال ما كنت أسبقك باسمه يا رسول الله وقد كنت أحب ان اسميه حربا فقال النبي ص ولا انا أسبق باسمه ربى ثم هبط جبرائيل فقال يا محمد العلي الاعلى يقرئك السلام ويقول علي منك بمنزلة هارون من موسى ولا نبي بعدك سم ابنك هذا باسم إبن هارون فقال النبي ص وما اسم إبن هارون قال شبر قال النبي ص لساني عربي قال جبرائيل (ع) سمه الحسن قالت أسماء فسماه الحسن فلما كان يوم سابعه عق النبي ص عنه بكبشين أملحين وأعطى القابلة فخذا ودينارا ثم حلق رأسه وتصدق بوزن الشعر ورقا وطلى رأسه بالخلوق ثم قال يا أسماء الدم فعل الجاهلية قالت أسماء فلما كان بعد حول ولد الحسين (ع) وجاء النبي ص فقال يا أسماء هلمي ابني فدفعته إليه في خرقة بيضاء فاذن في أذنه اليمنى وأقام في

اليسرى ووضعه في حجره فبكى فقالت أسماء بأبي أنت وأمي مم بكائك قال على ابني هذا قلت إنه ولد الساعة يا رسول الله فقال تقتله الفئة الباغية بعدي لا أنالهم الله شفاعتي ثم قال يا أسماء تخبري فاطمة بهذا فإنها قريبة عهد بولادته ثم قال لعلي أي شئ سميت ابني هذا قال ما كنت لأسبقك باسمه يا رسول الله وقد كنت أحب ان اسميه حربا فقال النبي ص ولا أسبق باسمه ربي عز وجل ثم هبط جبرائيل (ع) فقال يا محمد العلي الاعلى يقرئك السلام ويقول لك علي منك كهارون من موسى سم ابنك هذا باسم إبن هارون قال النبي ص وما اسم هارون قال شبير قال النبي ص لساني عربي قال جبرائيل (ع) سمه الحسين فلما كان يوم سابعه عق عنه النبي ص بكبشين أملحين وأعطى القابلة فخذا ودينارا ثم حلق رأسه وتصدق بوزن الشعر ورقى وطلى رأسه بالخلوق فقال يا أسماء الدم فعل الجاهلي - (الصدوق - عيون اخبار الرضا - الجزء (١) - الصفحة (٢٨).

٦ - وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص تحشر ابنتي فاطمة يوم القيامة ومعها ثياب مصبوغة بالدم فتعلق بقائمة من قوائم العرش فتقول يا عدل احكم بيني وبين قاتل ولدى قال رسول الله ص فيحكم الله تعالى لابنتي ورب الكعبة وان الله عز وجل يغضب بغضب فاطمة ويرضى لرضاها - (الصدوق - عيون اخبار الرضا - الجزء (١) - الصفحة (٢٩).

- وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص يا علي إنك قسيم الجنة والنار وانك لتقرع باب وتدخلها بلا حساب - (الصدوق - عيون اخبار الرضا - الجزء (١) - الصفحة (٣٠).

- وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها زج في النار - (الصدوق - عيون اخبار الرضا - الجزء (١)

- الصفحة (٣٠).

- وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص اشتد غضب الله وغضب رسوله على من اهرق دمي وآذاني في عترتي - (الصدوق - عيون اخبار الرضا - الجزء (١) - الصفحة (٣٠).

- وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص أتاني ملك فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك قد زوجت فاطمة من علي فزوجها منه وقد أمرت شجرة طوبى ان تجمل الدر والياقوت والمرجان وان أهل السماء قد فرحوا بذلك وسيولد منهما ولدان سيدا شباب أهل الجنة وبهما تتزين أهل الجنة فأبشر يا محمد فإنك خير الأولين والآخرين - (الصدوق - عيون اخبار الرضا - الجزء (١) - الصفحة (٣٠).

الشيخ الصدوق - عيون اخبار الرضا - الجزء: (١) - رقم الصفحة: (١٦٢ / ١٦٥)

٢ - حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني (ر) قال: حدثني علي بن إبراهيم بن هاشم عن الريان بن الصلت قال أكثر الناس في بيعة الرضا من القواد والعامة ومن لم يحب ذلك وقالوا: إن هذا من تدبير الفضل بن سهل ذي الرياستين فبلغ المأمون ذلك فبعث إلي في جوف الليل فصرت إليه فقال: يا ريان بلغني أن الناس يقولون: إن بيعة الرضا (ع) كانت من تدبير الفضل بن سهل، فقلت: أمير المؤمنين يقولون ذلك، قال: ويحك يا ريان أيجسر أحد أن يجئ إلى خليفة وإبن خليفة قد استقامت له الرعية والقواد واستوت له الخلافة فيقول له إدفع الخلافة من يدك إلى غيرك؟ أيجوز هذا في العقل؟ قال: قلت له: لا والله يا أمير المؤمنين ما يجسر على هذا أحد قال: لا والله ما كان كما يقولون ولكني سأخبرك بسبب ذلك، إنه لما كتب إلي محمد أخي يأمرني بالقدوم عليه فأبيت عقد لعلي عيسى بن هامان وإمره أن يقيدني بقيد ويجعل الجامعة في عنقي فورد علي بذلك الخبر وبعثت هرثمة بن

أعين إلى سجستان وكرمان وما والاها فأفسد علي أمري فانهزم هرثمة وخرج صاحب السرير وغلب على كور خراسان من ناحية فورد على هذا كله في أسبوع فلما ورد ذلك علي لم يكن لي قوة في ذلك ولا كان لي مال أتقوى به ورأيت من قوادي ورجالي الفشل والجبن أردت أن ألحق بملك كابل فقلت في نفسي: ملك كابل رجل كافر ويبذل محمد له الأموال فيدفعني إلى يده فلم أجد وجها أفضل من أن أتوب إلى الله تعالى من ذنوبي وأستعين به على هذه الأمور وأستجير بالله تعالى وأمرت بهذا البيت وأشار إلى بيت فكنس وصببت على الماء ولبست ثوبين أبيضين وصليت أربع ركعات فقرأت فيها من القرآن ما حضرني ودعوت الله تعالى واستجرت به وعاهدته عهدا وثيقا بنية صادقة أن أفضى الله بهذا الامر إلي وكفاني عادية الأمور الغليظة أن أضع هذا الامر في موضعه الذي وضع الله فيه، ثم قوي فيه قلبي فبعثت طاهرا إلى علي بن عيسى بن هامان فكان من أمره ما كان، ورددت هرثمة بن أعين إلى رافع (بن أعين) فظفر به وقتله وبعثت إلى صاحب السرير فهاديته وبذلت له شيئا حتى رجع فلم يزل أمري يتقوى حتى كان من أمر محمد ما كان وأفضى الله ألي بهذا الامر واستوى لي، فلما وفى الله تعالى بما عاهدته عليه أحببت أن أفي الله بما عاهدته فلم أر أحدا أحق بهذا الامر من أبي الحسن الرضا (ع) فوضعتها فيه فلم يقبلها على ما قد علمت فهذا كان سببها فقلت: وفق الله أمير المؤمنين، فقال: يا ريان إذا كان غدا وحضر الناس فاقعد بين هؤلاء القواد وحدثهم بفضل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) فقلت: يا أمير المؤمنين ما أحسن من الحديث شيئا إلا ما سمعته منك، فقال: سبحان الله ما أجد أحدا يعينني على هذا الامر لقد هممت أن أجعل أهل قم شعاري ودثاري فقلت: يا أمير المؤمنين أنا أحدث عنك بما سمعته منك من الاخبار؟ فقال: نعم حدث عني بما سمعته مني من الفضائل فلما كان من الغد قعدت بين القواد في الدار فقلت: حدثني أمير المؤمنين عن أبيه عن آبائه عن

رسول الله (ص) قال: من كنت مولاه فهذا علي مولاه وحدثني أمير المؤمنين عن أبيه عن آبائه قال: قال رسول الله (ص): علي منى بمنزلة هارون من موسى وكنت أخلط الحديث بعضه ببعض لا أحفظه علي وجهه وحدثت بحديث خيبر وبهذه الاخبار المشهورة فقال عبد الله بن مالك الخزاعي رحم الله عليا كان رجلا صالحا وكان المأمون قد بعث غلاما إلى مجلسنا يسمع الكلام فيؤديه إليه قال: الريان: بعث إلي المأمون فدخلت إليه فلما رآني قال، يا ريان ما أرواك للأحاديث وأحفظك لها؟ قال قد بلغني ما قال اليهودي عبد الله بن مالك في قوله: رحم الله عليا كان رجلا صالحا والله لأقتلنه إنشاء الله، وكان هشام بن إبراهيم الراشدي الهمداني من أخص عند الرضا (ع) من قبل أن يحمل وكان عالما أديبا لبيبا وكانت أمور الرضا (ع) تجري من عنده وعلى يده وتصيره الأموال من النواحي كلها إليه قبل حمل أبي الحسن (ع) فلما حمل أبو الحسن اتصل هشام بن إبراهيم بذي الرياستين وقربه ذو الرياستين وأدناه، فكان ينقل أخبار الرضا (ع) إلى ذي الرياستين والمأمون فحظي بذلك عندهما وكان لا يخفي عليهما من أخباره شيئا فولاه المأمون حجابة الرضا (ع) فكان يصل إلى الرضا (ع) إلا من أحب وضيق على الرضا (ع) وكان من يقصده من مواليه لا يصل إليه وكان لا يتكلم الرضا (ع) في داره بشئ إلا أورده هشام على المأمون وذي الرياستين وجعل المأمون العباس ابنه في حجر هشام وقال له: أدبه فسمي هشام العباسي لذلك قال: وأظهر ذو الرياستين عداوة شديدة لأبي الحسن الرضا (ع) وحسده على ما كان المأمون يفضله فأول ما ظهر لذي الرياستين من أبي الحسن (ع) أن ابنة عم المأمون كانت تحبه وكان يحبها، وكان ينفتح باب حجرتها إلى مجلس المأمون وكانت تميل إلى أبي الحسن الرضا (ع) وتحبه وتذكر ذا الرياستين وتقع فيه فقال ذو الرياستين حين بلغه ذكرها لا ينبغي أن يكون باب دار النساء مشرعا إلى مجلسك فأمر المأمون بسده وكان المأمون يأتي الرضا (ع) يوما

والرضا (ع) يأتي المأمون يوما، وكان منزل أبي الحسن (ع) بجنب منزل المأمون فلما دخل أبو الحسن (ع) إلى المأمون ونظر إلى الباب مسدودا قال: يا أمير المؤمنين ما هذا الباب الذي سددته؟ فقال: رأي الفضل ذلك وكرهه، فقال (ع): (إنا لله وإنا إليه راجعون) ما للفضل والدخول بين أمير المؤمنين وحرمه؟ قال: فما ترى؟ قال: فتحه والدخول إلى ابنة عمك ولا تقبل قول الفضل فيما لا يحل ولا يسع فأمر المأمون بهدمه ودخل على ابنة عمه، فبلغ الفضل ذلك فغمه.

الشيخ الصدوق - عيون أخبار الرضا (ع) - الجزء: (١) - رقم الصفحة: (١٩٩ / ٢٢٠)

‹ صفحة ١٩٩ ›

- تحتاج للتثبت اكثر في اسحاق:

٢ - حدثنا أبي ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (ر) قالا: حدثنا محمد بن يحيى العطار وأحمد بن إدريس جميعا قالا حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري قال: حدثني أبو الحسين صالح بن أبي حماد الرازي، عن إسحاق بن حماد بن زيد قال: جمعنا يحيى بن أكثم القاضي قال أمرني المأمون باحضار جماعة من أهل الحديث وجماعة من أهل الكلام والنظر فجمعت له من الصنفين زهاء أربعين رجلا ثم مضيت بهم، فأمرتهم بالكينونة في مجلس الحاجب لاعلمه بمكانهم ففعلوا فأعلمته فأمرني بإدخالهم فدخلوا، فسلموا، فحدثهم ساعة وآنسهم ثم قال: إني أريد أن

‹ صفحة ٢٠٠ ›

أجعلكم بيني وبين الله تبارك وتعالى في يومي هذا حجة فمن كان حاقنا أو له حاجة فليقم إلى قضاء حاجته وانبسطوا وسلوا خفافكم وضعوا أرديتكم ففعلوا ما أمروا به فقال: يا أيها القوم إنما استحضرتكم لأحتج بكم عند الله تعالى فاتقوا الله وانظروا لأنفسكم وامامكم ولا يمنعكم جلالتي ومكاني من قول الحق حيث كان ورد الباطل على من أتى به وأشفقوا على أنفسكم من النار وتقربوا إلى الله تعالى برضوانه وإيثار طاعته فما أحد تقرب إلى مخلوق بمعصية الخالق إلا سلطه عليه فناظروني بجميع عقولكم إني رجل أزعم أن عليا (ع) خير البشر بعد رسول الله (ص) فإن كنت مصيبا فصوبوا قولي وإن كنت مخطئا فردوا علي وهلموا، فإن شئتم سألتكم وإن شئتم سألتموني فقال له الذين يقولون بالحديث: بل نسألك، فقال: هاتوا وقلدوا كلامكم رجلا واحدا منكم فإذا تكلم فإن كان عند أحدكم زيادة فليزد وإن أتى بخلل فسددوه، فقال قائل منهم: إنما نحن نزعم أن خير الناس بعد رسول الله (ص) أبو بكر من قبل أن الرواية المجمع عليها جاءت عن الرسول الله (ص) أنه قال: اقتدوا بالذين من بعدي أبو بكر وعمر فلما أمر نبي الرحمة بالاقتداء بهما علمنا أنه لم يأمر بالاقتداء إلا بخير الناس فقال المأمون: الروايات كثيرة ولا بد من أن تكون كلها حقا أو كلها باطلا أو بعضها حقا أو بعضها باطلا، فلو كانت كلها حقا كانت كلها باطلا من قبل أن بعضها ينقض بعضا، ولو كانت كلها باطلا كان في بطلانها بطلان الدين ودروس الشريعة، فلما بطل الوجهان ثبت الثالث بالاضطرار وهو بعضها حق وبعضها باطل، فإذا كان كذلك فلا بد من دليل على ما يحق منها ليعتقد وينفي خلافه فإذا كان دليل الخبر في نفسه حقا كان أولى ما اعتقده وأخذ به وروايتك هذه من الاخبار التي أدلتها باطلة في نفسها وذلك رسول الله (ص) احكم الحكماء وأولى الخلق بالصدق وأبعد الناس من الامر بالمحال وحمل الناس على التدين بالخلاف وذلك أن هذين الرجلين لا يخلوا من أن يكونا متفقين من كل جهة

أو مختلفين فإن كانا متفقين من كل جهة كانا واحدا في العدد والصفة والصورة والجسم وهذا معدوم أن يكون اثنان بمعنى

‹ صفحة ٢٠١ ›

واحد من كل جهة وإن كانا مختلفين فكيف يجوز الاقتداء بهما وهذا تكليف ما لا يطاق، لأنك إذا اقتديت لواحد خالفت الاخر والدليل على اختلافهما أن أبا بكر سبى أهل الردة وردهم عمر أحرارا وأشار إلى أبي بكر بعزل خالد وبقتله بمالك بن نويرة، فأبى أبو بكر عليه وحرم عمر المتعتين ولم يفعل ذلك أبو بكر ووضع عمر ديوان العطية ولم يفعله أبو بكر وأستخلف أبو بكر ولم يفعل ذلك عمر ولهذا نظائر كثيرة. قال مصنف هذا الكتاب (ر): في هذا فصل ولم يذكر المأمون لخصمه وهو أنهم لم يرووا أن النبي (ص) قال: اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر، وإنما رووا أبو بكر وعمر، ومنهم من روى أبا بكر وعمر فلو كانت الرواية صحيحة لكان معنى قوله بالنصب اقتدوا باللذين من بعدي كتاب الله والعترة يا أبا بكر وعمر ومعنى قوله بالرفع: اقتدوا أيها الناس وأبو بكر وعمر بالذين من بعدي كتاب الله والعترة رجعنا إلى حديث المأمون، فقال آخر من أصحاب الحديث فإن النبي (ص) قال: لو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا فقال المأمون: هذا مستحيل من قبل أن رواياتكم أنه (ص) آخى بين أصحابه وآخر عليا (ع)، فقال له في ذلك؟ فقال: وما أخرتك إلا لنفسي، فأي الروايتين ثبتت بطلت الأخرى؟ قال الآخران عليا (ع) قال: على المنبر خير هذه الأمة بعد نبيها أبو وعمر، وقال المأمون: هذا مستحيل من قبل النبي (ص) لو علم إنهما أفضل ما ولى عليهما مرة عمرو بن العاص ومرة أسامة بن زيد ومما يكذب هذه الرواية قول علي (ع) لما قبض النبي (ص): وأنا أولى بمجلسه مني بقميصي ولكني أشفقت أن يرجع الناس كفارا وقوله (ع): أنى يكونان خيرا مني

وقد عبدت الله تعالى قبلهما وعبدته بعدهما؟ قال آخر: فإن أبا بكر أغلق بابه وقال: هل من مستقيل فأقيله؟ فقال علي (ع): قدمك رسول الله (ص) فمن ذا يؤخرك؟ فقال المأمون: هذا باطل من قبل أن عليا (ع) قعد بيعة أبي بكر ورويتم أنه قعد عنها حتى قبضت فاطمة عليها السلام وأنها أوصت أن تدفن ليلا لئلا يشهدا جنازتها ووجه آخر وهو إنه أن كان النبي (ص) استخلفه فكيف كان له أن يستقيل وهو يقول للأنصار: قد رضيت لكم أحد

‹ صفحة ٢٠٢ ›

هذين الرجلين أبا عبيدة وقال آخر: إن عمرو بن العاص قال: يا نبي الله من أحب الناس إليك من النساء؟ قال: عائشة من الرجال؟ فقال: أبوها فقال المأمون: هذا باطل قبل إنكم رويتم: أن النبي (ص) وضع بين يديه طائر مشوي فقال اللهم أتني بأحب خلقك إليك فكان عليا (ع) فأي روايتكم تقبل؟ فقال آخر: فإن عليا (ع) قال من فضلني على أبي بكر وعمر جلدته حد المفتري قال المأمون كيف يجوز أن يقول علي (ع): أجلد الحد على من لا يجب حد عليه فيكون متعديا لحدود الله عز وجل عاملا بخلاف أمره وليس تفضيل من فضله عليهما فرية وقد رويتم عن إمامكم أنه قال: وليتكم ولست بخيركم فأي الرجلين أصدق عندكم أبو بكر على نفسه أو علي (ع) على أبي بكر مع تناقض الحديث في نفسه؟ ولا بد له في قوله من أن يكون صادقا أو كاذبا فإن كان صادقا فأني عرف ذلك؟ بوحي؟ فالوحي منقطع أو بالتظني فالمتظني متحير أو بالنظر فالنظر مبحث، وإن كان غير صادق فمن المحال أن يلي أمر المسلمين ويقوم بأحكامهم ويقيم حدودهم كذاب، قال آخر: جاء أن النبي (ص) قال: أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة قال المأمون: هذا الحديث محال لأنه لا يكون في الجنة كهل ويروى أن اشجعيه كانت عند

النبي (ص) فقال: لا يدخل الجنة عجوز فبكت فقال لها النبي (ص): إن الله تعالى يقول: (إنا أنشأناهن انشآءا فجعلناهن أبكارا عربا أترابا) فإن زعمتم إن أبا بكر ينشأ شابا إذا دخل الجنة فقد رويتم أن النبي (ص) قال للحسن والحسين: إنهما سيدا شباب أهل الجنة من الأولين والآخرين وأبوهما خير منهما قال آخر: فقد جاء أن النبي (ص): قال: لو لم أكن أبعث فيكم لبعث عمر قال المأمون: هذا محال لأن الله تعالى يقول (إنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح والنبيين من بعده) وقال تعالى: (وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح

‹ صفحة ٢٠٣ ›

وإبراهيم وموسى وعيسى بن مريم) فهل يجوز أن يكون من لم يؤخذ ميثاقه على النبوة مبعوثا ومن أخذ ميثاقا على النبوة مؤخرا؟ قال آخر: إن النبي (ص) نظر إلى عمر يوم عرفة فتبسم فقال: إن الله تبارك وتعالى باهى بعباده عامة وبعمر خاصة فقال: المأمون: هذا مستحيل من قبل أن الله تبارك وتعال لم يكن ليباهي بعمر ويدع نبيه (ص) فيكون عمر في الخاصة والنبي (ص) في العامة، وليست هذه الروايات بأعجب من روايتكم: أن النبي (ص) قال: دخلت الجنة: فسمعت خفق نعلين، فإذا بلال مولا أبي بكر سبقني إلى الجنة، وإنما قالت الشيعة: علي (ع) خير من أبي بكر فقلتم عبد أبي بكر خير من الرسول (ص) لأن السابق أفضل من المسبوق وكما رويتم أن الشيطان يفر من ظل عمر والقى على لسان نبي الله (ص) وأنهن الغرانيق العلى ففر من عمر وألقى على لسان النبي (ص) بزعمكم الكفار، قال آخر: قد قال النبي (ص): لو نزل العذاب ما نجى إلا عمر بن الخطاب قال المأمون: هذا خلاف الكتاب أيضا، لأن الله تعالى يقول لنبيه (ص) (وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم) فجعلتم عمر مثل الرسول، قال آخر: فقد شهد النبي (ص) لعمر بالجنة في

عشرة من الصحابة فقال المأمون: لو كان هذا كما زعمتم لكان عمر لا يقول لحذيفة: نشدتك بالله أمن المنافقين أنا؟ فإن كان قد قال له النبي (ص): أنت من أهل الجنة ولم يصدقه حتى ذكاة حذيفة فصدق حذيفة ولم يصدق النبي (ص) فهذا على غير الاسلام وإن كان قد صدق النبي (ص) فلم سأل حذيفة؟ وهذان الخبران متناقضان في أنفسهما قال الآخر: قال النبي (ص): وضعت في كفة الميزان ووضعت أمتي في كفة أخرى فرجحت بهم ثم وضع مكاني أبو بكر فرجح بهم، ثم عمر فرجح بهم، ثم رفع الميزان فقال، المأمون: هذا محال من قبل أنه لا يخلو من أن يكون أجسامهما أو أعمالهما فإن كانت الأجسام فلا يخفى على ذي روح أنه محال لأنه لا يرجح أجسامهما بأجسام الأمة وإن كانت أفعالهما فلم تكن بعد فكيف ترجح بما ليس،

‹ صفحة ٢٠٤ ›

فأخبروني بما يتفاضل الناس؟ فقال بعضهم بالأعمال الصالحة قال: فأخبروني فممن فضل صاحبه على عهد النبي (ص) ثم أن المفضول عمل بعد وفاة رسول الله بأكثر من عمل الفاضل على عهد النبي (ص) أيلحق به؟ فإن قلتم: نعم أوجدتكم في عصرنا هذا من هو أكثر جهادا وحجا وصوما وصلاة وصدقة من أحدهم! قالوا: صدقت لا يلحق فاضل دهرنا لفاضل عصر النبي (ص) قال المأمون: فانظروا فيما روت أئمتكم الذين أخذتم عنهم أديانكم في فضائل علي (ع) وقيسوا إليها ما رووا في فضائل تمام العشرة الذين شهدوا لهم بالجنة فإن كانت جزءا من اجزاء كثيرة فالقول قولكم وإن كانوا قد رووا في فضائل علي (ع) أكثر فخذوا عن أئمتكم مووا ولا تعدوه قال: فأطرق القوم جميعا فقال المأمون: ما لكم سكتم؟ قالوا: قد أستقصينا، قال المأمون: فأني أسألكم خبروني أي الأعمال كان أفضل يوم بعث الله

نبيه (ص)؟ قالوا: السبق إلى الاسلام لان الله تعالى يقول: (السابقون السابقون أولئك المقربون) قال: فهل علمتم أحدا أسبق من علي (ع) إلى الاسلام؟ قالوا: إنه سبق حدثا لم يجر عليه حكم وأبو بكر أسلم كهلا قد جرى عليه الحكم وبين هاتين الحالتين فرق قال المأمون: فخبروني عن إسلام علي (ع) بالهام من قبل الله تعالى أم بدعاء النبي (ص) فإن قلتم بإلهام فضلتموه على النبي (ص) لأن النبي (ص) لم يلهم بل أتاه جبرئيل عن الله تعالى داعيا ومعرفا فإن قلتم بدعاء النبي (ص) فهل دعاه من قبل نفسه أو بأمر الله تعالى؟ فإن قلتم: من قبل نفسه فهذا خلاف ما وصف الله تعالى به نبيه (ص) في قوله تعالى (وما انا من المتكلفين) وفي قوله تعالى: (وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى) وإن كان من قبل الله تعالى فقد أمر الله تعالى نبيه (ص) بدعاء علي (ع) من بين صبيان الناس وايثاره عليهم، فدعاه ثقة به وعلما بتأييد الله تعالى وعلة أخرى خبروني

‹ صفحة ٢٠٥ ›

عن الحكيم هل يجوز أن يكلف خلقه ما لا يطيقون؟ فإن قلتم: نعم فقد كفرتم وإن قلتم: لا فكيف يجوز أن يأمر نبيه (ص) بدعاء من لا يمكنه قبول ما يؤمر به لصغره وحداثة سنه وضعفه عن القبول وعلة أخرى هل رأيتم النبي (ص) دعا أحدا من صبيان أهله وغيرهم فيكونوا أسوة علي (ع)؟ فإن زعمتم أنه لم يدع غيره فهذه فضيلة لعلي (ع) على جميع صبيان الناس ثم قال: أي الأعمال بعد السبق إلى الايمان قالوا: الجهاد في سبيل الله، قال: فهل تجدون لاحد من العشرة في الجهاد ما لعلي (ع) في جميع مواقف النبي (ص) من الأثر هذه؟ بدر قتل من المشركين فيها نيف وستون رجلا قتل علي (ع) منهم نيفا وعشرين وأربعون لسائر الناس فقال قائل: كان أبو بكر مع النبي (ص) في عريشة يدبرها فقال المأمون: لقد جئت بها عجيبة! أكان

يدبر دون النبي (ص) أو معه فيشركه أو لحاجة النبي (ص) إلى رأي أبي بكر؟ أي الثلاث أحب إليك أن تقول؟ فقال: أعوذ بالله من أن أزعم أنه يدبر دون النبي (ص) أو يشركه أو بافتقار من النبي (ص) إليه قال: فما الفضيلة في العريش؟ فإن كانت فضيلة أبي بكر بتخلفه عن الحرب فيجب أن يكون كل متخلف فاضلا أفضل من المجاهدين والله عز وجل يقول: (لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين أجرا عظيما) الآية قال: إسحاق بن حماد بن زيد ثم قال لي: إقرأ (هل أتى على الانسان حين من الدهر) فقرأت حتى بلغت (ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا) إلى قوله: (وكان سعيكم مشكورا) فقال: فيمن نزلت هذه الآيات: فقلت في علي (ع) قال: فهل بلغك أن عليا (ع) قال: حين أطعم المسكين واليتيم والأسير: (إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا) على ما وصف الله عز وجل في كتابه؟ فقلت: لا، قال فإن الله تعالى عرف سريرة علي (ع) ونيته فأظهر ذلك

‹ صفحة ٢٠٦ ›

في كتابه تعريفا لخلقه أمره فهل علمت أن الله تعالى وصف في شئ مما وصف في الجنة ما في هذه السورة (قوارير من فضة) قلت: لا قال: فهذه فضيلة أخرى فكيف تكون القوارير من فضة؟ فقلت: لا أدري قال يريد كأنها من صفائها من فضة يرى داخلها كما يرى خارجها وهذا مثل قوله (ص) يا إسحاق رويدا شوقك بالقوارير وعني به نساء كأنها القوارير رقة وقوله (ص): ركبت فرس أبي طلحة فوجدته بحرا أي كأنه بحر من كثرة جريه وعدوه وكقول الله تعالى: (ويأتيه الموت من كل مكان وما هو

بميت ورائه عذاب غليظ) أي كأنه يأتيه الموت ولو أتاه من مكان واحد مات ثم قال: يا إسحاق ألست ممن يشهد أن العشرة في الجنة؟ فقلت: بلى ثم قال: أرأيت لو أن رجلا قال: ما أدري أصحيح هذا الحديث أم لا، أكان عندك كافرا؟ قلت لا قال أفرأيت لو قال ما أدري هذه السورة قرآن أم لا أكان عندك كافرا؟ قلت بلى قال: أرى فضل الرجل يتأكد خبروني يا إسحاق عن حديث الطائر المشوي أصحيح عندك؟ قلت: بلى قال: بان والله عنادك لا يخلوا هذا من أن يكون كما دعاه النبي (ص) أو يكون مردودا أو عرف الله الفاضل من خلقه وكان المفضول أحب إليه أو تزعم إن الله لم يعرف الفاضل من المفضول فأي الثلاث أحب إليك أن تقول به؟ قال: إسحاق: فأطرقت ساعة ثم قلت: يا أمير المؤمنين إن الله تعالى يقول في أبي بكر: (ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا) فنسبه الله عز وجل إلى صحبة نبيه (ص) فقال المأمون: سبحان الله ما أقل علمك باللغة والكتاب؟ أما يكون الكافر صاحبا للمؤمن؟ فأي فضيلة في هذا أما سمعت قول الله تعالى: (قال له صاحبه وهو يحاوره أكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سويك رجلا) فقد جعله له صاحبا وقال الهذلي شعرا:

‹ صفحة ٢٠٧ ›

ولقد غدوت وصاحبي وحشية * تحت الرداء بصيرة بالمشرق وقال الأزدي شعرا: ولقد ذعرت الوحش فيه وصاحبي * محض القوائم من هجان هيكل فصير فرسه صاحبه وأما قوله إن الله معنا فان الله تبارك وتعالى مع البر والفاجر، أما سمعت قوله تعالى: (ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أينما كانوا) وأما قوله: لا تحزن فأخبرني من حزن أبي بكر أكان طاعة أو معصية فإن زعمت إنه طاعة فقد جعلت النبي (ص)

ينهى عن الطاعة وهذا خلاف صفة الحكيم، وإن زعمت أنه معصية فأي فضيلة للعاصي؟ وخبرني عن قوله تعالى (فأنزل الله سكينته عليه) على من؟ قال إسحاق: فقلت على أبي بكر لأن النبي (ص) كان مستغنيا عن الصفة السكينة قال: فخبرني عن قوله عز وجل: (ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الأرض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ثم أنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين) أتدري من المؤمنون الذين أراد الله تعالى في هذا الموضع؟ قال: فقلت لا، فقال: إن الناس انهزموا يوم حنين فلم يبق مع النبي (ص) إلا سبعة من بني هاشم علي (ع) يضرب بسيفه والعباس أخذ بلجام بغلة رسول الله (ص) والخمسة يحدقون بالنبي (ص) خوفا من أن يناله سلاح الكفار حتى أعطى الله تبارك وتعالى رسوله (ص) الظفر عني بالمؤمنين في هذا الموضع عليا (ع) ومن حضر من بني هاشم فمن كان أفضل أمن كان مع النبي (ص) فنزلت السكينة على النبي (ص) وعليه أم من كان في الغار مع النبي (ص) ولم يكن أهلا لنزولها عليه يا إسحاق من أفضل؟ من مع النبي (ص) في الغار أو من نام على مهاده وفراشه ووقاه بنفسه حتى تم للنبي (ص) ما عزم عليه من الهجرة، إن الله تبارك وتعالى أمر

‹ صفحة ٢٠٨ ›

نبيه (ص) أن يأمر عليا (ع) بالنوم على فراشه ووقايته بنفسه فأمره بذلك فقال علي (ع) أتسلم يا نبي الله؟ قال: بلى قال سمعا وطاعة ثم أتى مضجعه وتسجى بثوبه وأحدق المشركون به لا يشكون في أنه النبي (ص) وقد أجمعوا على أن يضربه من كل بطن من قريش رجل ضربة لئلا يطلب الهاشميون بدمه وعلي (ع) يسمع بأمر القوم فيه من التدبير في تلف نفسه؟ فلم يدعه إلى الجزع كما جزع أبو بكر في الغار وهو مع النبي (ص) وعلي (ع) وحده فلم يزل صابرا محتسبا فبعث الله تعالى

ملائكته تمنعه من مشركي قريش فلما أصبح قام فنظر القوم إليه فقالوا: أين محمد؟ قال: وما علمي به قالوا: فأنت غدرتنا ثم لحق بالنبي (ص) فلم يزل علي (ع) أفضل لما بدأ منه إلا ما يزيد خيرا حتى قبضه الله تعالى إليه وهو محمود مغفور يا إسحاق أما تروي حديث الولاية؟ فقلت: نعم قال: أروه فرويته فقال أما ترى أنه أوجب لعلي (ع) على أبي بكر وعمر من الحق ما لم يوجب لهما عليه؟ قلت: إن الناس يقولون إن هذا قاله بسبب زيد بن حارثة فقال: وأين قال النبي (ص) هذا؟ قلت: بغدير خم بعد منصرفه من حجة الوداع قال فمتى قتل زيد بن حارثة؟ قلت: بموته قال: أفليس قد كان قتل زيد بن حارثة قبل غدير خم؟ قلت بلى قال: أخبرني لو رأيت ابنا لك أتت عليه خمسة عشر سنة يقول مولاي مولى إبن عمي أيها الناس فأقبلوا أكنت تكره له ذلك؟ فقلت: بلى، قال: أفتنزه ابنك عما لا يتنزه النبي (ص) عنه ويحكم! أجعلتم فقهاءكم أربابكم إن الله تعالى يقول: (اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله) والله ما صاموا ولا صلوا لهم ولكنهم أمروا لهم فأطيعوا ثم قال: أتروي قول النبي (ص) لعلي (ع) أنت مني بمنزلة هارون من موسى؟ قلت: نعم قال أما تعلم أن هارون أخو موسى لأبيه وأمه؟ قلت: بلى، قال: فعلي (ع) كذلك قلت: لا قال وهارون نبي وليس علي كذلك فما المنزلة الثالثة إلا الخلافة وهذا كما قال المنافقون استخلفه استثقالا له فأراد أن يطيب بنفسه وهذا

‹ صفحة ٢٠٩ ›

كما حكى الله تعالى عن موسى (ع) حيث يقول لهارون (أخلفني في قومي وأصلح لي ولا تتبع سبيل المفسدين) فقلت: إن موسى خلف هارون في قومه وهو حي ثم مضى إلى ميقات ربه تعالى وأن النبي (ص) خلف عليا (ع) حين خرج إلى غزاته فقال: أخبرني عن موسى حين خلف هارون أكان معه حيث مضى إلى ميقات ربه

عز وجل أحد من أصحابه؟ فقلت: نعم، قال: أوليس قد أستخلفه على جميعهم؟ قلت: بلى، قال: فكذلك علي (ع) خلفه النبي (ص) حين خرج إلى غزاته في الضعفاء والنساء والصبيان إذا كان أكثر قومه معه وأن كان قد جعله خيفة على جميعهم والدليل على أنه جعله خليفة عليهم في حياته إذا غاب وبعد موته قوله (ص): علي مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، وهو وزير النبي (ص) أيضا بهذا القول لأن موسى (ع) قد دعا الله تعالى وقال فيما دعا: (وأجعل لي وزيرا من أهلي هارون أخي أشدد به أزري وأشركه في أمري) فإذا كان علي (ع) منه (ص) بمنزلة هارون من موسى فهو وزيره كما كان هارون وزير موسى وهو خليفته كما كان هارون خليفة موسى (ع) ثم أقبل على أصحاب النظر والكلام فقال: أسألكم أو تسألوني؟ فقالوا: بل نسألك قال: قولوا فقال قائل منهم: أليست إمامة علي (ع) من قبل الله عز وجل نقل ذلك عن رسول الله (ص) من نقل الفرض مثل الظهر أربع ركعات وفي مأتي درهم خمسة دراهم والحج إلى مكة؟ فقال: بلى قال: فما بالهم لم يختلفوا في جميع الفرض واختلفوا في خلافة علي (ع) وحدها؟ قال المأمون: لأن جميع الفرض لا يقع فيه من التنافس والرغبة ما يقع في الخلافة فقال آخر: ما أنكرت أن يكون النبي (ص) أمرهم باختيار رجل منهم يقوم مقامه رأفة بهم ورقة عليهم من غير أن يستخلف هو بنفسه فيعصي خليفته فينزل بهم العذاب؟ فقال: أنكرت ذلك من قبل أن الله تعالى أرأف بخلقه من النبي (ص) وقد بعث نبيه (ص) إليهم وهو يعلم أن فيهم عاص

‹ صفحة ٢١٠ ›

ومطيع فلم يمنعه تعالى ذلك من إرساله وعلة أخرى: ولو أمرهم باختيار رجل منهم كان لا يخلو من أن يأمرهم كلهم أو بعضهم فلو أمر الكل من كان المختار؟ ولو أمر

بعضنا دون بعض كان لا يخلو من أن يكون على هذا البعض علامة فإن قلت: الفقهاء، فلا بد من تحديد الفقيه وسمته قال آخر: فقد روي: أن النبي (ص) قال: ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله تعالى حسن وما رأوه قبيحا فهو عند الله قبيح فقال هذا القول لا بد من أن يكون يريد كل المؤمنين أو البعض فإن أراد الكل فهذا مفقود لأن الكل لا يمكن اجتماعهم وإن كان البعض فقد روى كل في صاحبه حسنا مثل رواية الشيعة في علي ورواية الحشوية في غيره فمتى يثبت ما تريدون من الإمامة؟ قال آخر: فيجوز أن تزعم أن أصحاب محمد أخطأوا قال: كيف نزعم أنهم أخطأوا واجتمعوا على ضلالة وهم لم يعلموا فرضا ولا سنة لأنك تزعم أن الإمامة لا فرض من الله تعالى ولا سنة من الرسول (ص) فكيف يكون فيما ليس عندك بفرض ولا سنة خطأ؟ قال آخر: أن كنت تدعي لعلي (ع) من الإمامة دون غيره فهات بينتك على ما تدعي فقال: ما أنا بمدع ولكني مقر ولا بينة على مقر والمدعي من يزعم أن إليه التولية والعزل وأن إليه الاختيار والبينة لا تعري من أن تكون من شركائه فهم خصماء أو تكون من غيرهم والغير معدوم فكيف يؤتي بالبينة على هذا؟ قال آخر: فما كان الواجب على علي (ع) بعد مضي رسول الله (ص)؟ قال: ما فعله قال: أفما وجب عليه أن يعلم الناس إنه إمام؟ فقال: إن الإمامة لا تكون بفعل منه في نفسه ولا بفعل من الناس فيه من اختيار أو تفضيل أو غير ذلك وأنها يكون بفعل من الله تعالى فيه كما قال لإبراهيم (ع): (إني جاعلك للناس إماما) وكما قال تعالى لداود (ع): (يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض) وكما قال عز وجل للملائكة في آدم: (إني جاعل في الأرض خليفة) فالامام إنما يكون إماما من قبل الله تعالى

(صفحة ٢١١)

وباختياره إياه في بدء الصنيعة والتشريف في النسب والطهارة في المنشأ والعصمة في المستقبل ولو كانت بفعل منه في نفسه كان من فعل ذلك الفعل مستحقا للإمامة وإذا عمل خلافها اعتزل فيكون خليفة قبل أفعاله قال آخر: فلم أوجبت الإمامة لعلي (ع) بعد الرسول (ص)؟ فقال: لخروجه من الطفولية إلى الايمان كخروج النبي (ص) من الطفولية إلى الايمان والبراءة من ضلالة قومه عن الحجة وإجتنابه الشرك كبراءة النبي (ص) من الضلالة وإجتنابه للشرك لأن الشرك ظلم ولا يكون الظالم إماما ولا من عبد وثنا باجماع ومن شرك فقد حل من الله تعالى محل أعدائه فالحكم فيه الشهادة عليه بما اجتمعت عليه الأمة حتى يجئ إجماع آخر مثله ولأن من حكم عليه مرة فلا يجوز أن يكون حاكما فيكون الحاكم محكوما عليه فلا يكون حينئذ فرق بين الحاكم والمحكوم عليه قال آخر: فلم يقاتل علي (ع) أبا بكر وعمر كما قاتل معاوية؟ فقال المسألة محال لأن لم اقتضاء ولم يفعل نفي والنفي لا يكون له علة، إنما العلة للاثبات وإنما يجب أن ينظر في أمر علي (ع) أمن قبل الله أم من قبل غيره فإن صح أنه من قبل الله تعالى فالشك في تدبيره كفر لقوله تعالى: (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما) فافعال الفاعل تبع لاصله، فإن كان قيامه عن الله تعالى فأفعاله عنه وعلى الناس الرضا والتسليم وقد ترك رسول الله (ص) القتال يوم الحديبية يوم صد المشركون هديه عن البيت فلما وجد الأعوان وقوى حارب كما قال الله تعالى في الأول: (فاصفح الصفح الجميل) ثم قال عز وجل: (فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم وأحصروهم وأقعدوا لهم كل مرصد) قال آخر إذا زعمت أن إمامة علي (ع) من قبل الله تعالى وإنه مفترض الطاعة فلم لم يجز إلا التبليغ والدعاء للأنبياء (ع) وجاز لعلي أن يترك ما أمر به من دعوه الناس إلى طاعته؟ فقال: من قبل انا لم نزعم إن عليا (ع) أمر بالتبليغ

‹ صفحة ٢١٢ ›

فيكون رسولا ولكنه (ع) وضع علما بين الله تعالى وبين خلقه فمن تبعه كان مطيعا ومن خالفه كان عاصيا فإن وجد أعوانا يتقوى بهم جاهد وإن لم يجد أعوانا فاللوم عليهم لا عليه لأنهم أمروا بطاعته على كل حال ولم يؤمر هو بمجاهدتهم إلا بقوة وهو بمنزلة البيت على الناس الحج إليه فإذا حجوا أدوا ما عليهم وإذا لم يفعلوا كانت اللائمة عليهم لا على البيت وقال آخر إذا أوجب أنه لا بد من إمام مفترض الطاعة بالاضطرار كيف يجب بالاضطرار أنه علي (ع) دون غيره؟ فقال: من قبل أن الله تعالى لا يفرض مجهولا ولا يكون المفروض ممتنعا إذ المجهول ممتنع فلا بد من دلالة الرسول (ص) على الفرض ليقطع العذر بين الله عز وجل وبين عباده أرأيت لو فرض الله تعالى على الناس صوم شهر فلم يعلم الناس أي شهر هو؟ ولم يوسم بوسم وكان على الناس استخراج ذلك بعقولهم حتى يصيبوا ما أراد الله تعالى فيكون الناس حينئذ مستغنين عن الرسول المبين لهم وعن الامام الناقل خبر الرسول إليهم وقال آخر: من أين أوجبت أن عليا (ع) كان بالغا حين دعاه النبي (ص) فان الناس يزعمون إنه كان صبيا حين دعى ولم يكن جاز عليه الحكم ولا بلغ مبلغ الرجال فقال: من قبل أنه لا يعرى في ذلك الوقت من أن يكون ممن أرسل إليه النبي (ص) ليدعوه فإن كان كذلك فهو محتمل التكليف قوي على أداء الفرائض وإن كان ممن لم يرسل إليه فقد لزم النبي (ص) قول الله عز وجل: (ولو تقول علينا بعض الأقاويل لأخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين) وكان مع ذلك فقد كلف النبي (ص) عباد الله ما لا يطيقون عن الله تبارك وتعالى وهذا من المحال الذي يمتنع كونه ولا يأمر به حكيم ولا يدل عليه الرسول تعالى الله عن أن يأمر بالمحال وجل الرسول من أن يأمر بخلاف ما يمكن كونه في حكمة الحكيم فسكت القوم عند ذلك جميعا فقال

المأمون: قد سألتموني ونقضتم علي أفأسألكم؟ قالوا: نعم، قال: أليس قد روت الأمة بإجماع أن النبي (ص) قال: من كذب علي متعمدا فليتبوء مقعده من النار؟ قالوا: بلى قال: ورووا عنه (ع) إنه قال: من عصى الله

‹ صفحة ٢١٣ ›

بمعصية صغرت أو كبرت ثم أتخذها دينا ومضى مصرا عليها فهو مخلد بين أطباق الجحيم؟ قالوا: بلى قال: فخبروني عن رجل يختاره الأمة فتنصبه خليفة هل يجوز أن يقال له خليفة رسول (ص) ومن قبل الله عز وجل ولم يستخلفه الرسول: فإن قلتم: نعم، فقد كابرتم وإن قلتم: لا، وجب أن أبا بكر لم يكن خليفة رسول الله (ص) ولا كان من قبل الله عز وجل وأنكم تكذبون على نبي الله (ص) فإنكم متعرضون لأن تكونوا ممن وسمه النبي (ص) بدخول النار، وخبروني في أي قوليكم صدقتم أفي قولكم مضى (ع) ولم يستخلف أو في قولكم لأبي بكر يا خليفة رسول الله (ص)؟ فإن كنتم صدقتم في القولين فهذا ما لا يمكن كونه إذ كان متناقضا وإن كنتم صدقتم في أحدهما بطل الاخر فاتقوا الله وانظروا لأنفسكم ودعوا التقليد وتجنبوا الشبهات فوالله ما يقبل الله تعالى إلا من عبد لا يأتي إلا بما يعقل ولا يدخل إلا فيما يعلم أنه حق والريب شك وإدمان الشك كفر بالله تعالى وصاحبه في النار وخبروني هل يجوز أن يبتاع أحدكم عبدا فإذا أبتاعه صار مولاه وصار المشتري عبده؟ قالوا: لا قال: فكيف جاز أن يكون من اجتمعتم عليه أنتم لهواكم واستخلفتموه صار خليفة عليكم وأنتم وليتموه إلا كنتم أنتم الخلفاء عليه بل تؤتون خليفة وتقولون إنه خليفة رسول الله (ص) ثم إذا أسخطتم عليه قتلتموه كما فعل بعثمان بن عفان؟ فقال قائل منهم: لأن الامام وكيل المسلمين إذا رضوا عنه ولوه وإذا سخطوا عليه عزلوه قال: فلمن المسلمون والعباد والبلاد؟ قالوا لله تعالى فوالله أولى أن يوكل على

عباده وبلاده من غيره لأن من إجماع الأمة أنه من أحدث حدثا في ملك غيره فهو ضامن وله أن يحدث فإن فعل فآثم غارم ثم قال: خبروني عن النبي (ص) هل استخلف حين مضى أم لا فقالوا: لم يستخلف قال فتركه ذلك هدى أم ضلال؟ قالوا: هدى فعلى الناس أن يتبعوا الهدى ويتركوا الباطل ويتنكبوا الضلال قالوا: قد فعلوا ذلك قال: فلم استخلف الناس بعده وقد تركه هو فترك فعله ضلال، ومحال أن يكون خلاف الهدى هدى، وإذا كان

‹ صفحة ٢١٤ ›

ترك الاستخلاف هدى فلم أستخلف أبو بكر ولم يفعله النبي (ص)؟ ولم جعل عمر الامر بعده شورى بين المسلمين خلافا على صاحبه؟ لأنكم زعمتم أن النبي لم يستخلف وأن أبا بكر استخلف وعمر لم يترك الاستخلاف كما تركه النبي (ص) بزعمكم ولم يستخلف كما فعل أبو بكر وجاء بمعنى ثالث فخبروني أي ذلك ترونه صوابا؟ فإن رأيتم فعل النبي (ص) صوابا فقد أخطأتم أبا بكر وكذلك القول في بقية الأقاويل وخبروني أيهما أفضل ما فعله النبي (ص) بزعمكم من ترك الاستخلاف أو ما صنعت طائفة من الاستخلاف؟ وخبروني هل يجوز أن يكون تركه من الرسول (ص) هدى وفعله من غيره هدى فيكون هدى ضد هدى؟ فأين الضلال حينئذ وخبروني هل ولى أحد بعد النبي (ص) باختيار الصحابة منذ قبض النبي (ص) إلى اليوم؟ فإن قلتم: لا، فقد أوجبتم أن الناس كلهم عملوا ضلالة بعد النبي (ص) وأن قلتم: نعم كذبتم الأمة وأبطل قولكم الوجود الذي لا يدفع، وخبروني عن قول الله عز وجل: (قل لمن ما في السماوات والأرض قل لله) أصدق هذا أم كذب؟ قالوا: صدق قال: أفليس ما سوى الله لله إذ كان محدثه ومالكه؟ قالوا: نعم قال: ففي هذا بطلان ما أوجبتم اختياركم خليفة تفترضون طاعته وتسمونه خليفة رسول الله (ص)

وأنتم استخلفتموه وهو معزول عنكم إذا غضبتم عليه وعمل بخلاف محبتكم ومقتول إذا أبى الاعتزال ويلكم! لا تفتروا على الله كذبا فتلقوا وبال ذلك غدا إذا قمتم بين يدي الله تعالى وإذا وردتم على رسول الله (ص) وقد كذبتم عليه متعمدين وقد قال من كذب علي متعمدا فليتبوء مقعده من النار ثم استقبل القبلة ورفع يديه وقال: اللهم إني قد أرشدتهم اللهم إني قد أخرجت ما وجب علي إخراجه من عنقي اللهم إني لم أدعهم في ريب ولا في شك، اللهم إني أدين بالتقرب إليك بتقديم علي (ع) على الخلق بعد نبيك محمد (ص) كما أمرنا به رسولك (ص) قال: ثم افترقنا فلم نجتمع بعد ذلك حتى قبض المأمون قال محمد بن يحيى بن عمران الأشعري: وفي حديث آخر، قال: فسكت القوم، فقال لهم: لم سكتم؟

‹ صفحة ٢١٥ ›

قالوا: لا ندري ما تقول؟ قال: تكفيني هذه الحجة عليكم ثم أمر باخراجهم قال: فخرجنا متحيرين خجلين ثم نظر المأمون إلى الفضل بن سهل فقال: هذا أقصى ما عند القوم فلا يظن ظان أن جلالتي منعتهم من النقض علي.

‹ صفحة ٢١٦ ›

٤٦ - باب ما جاء عن الرضا (ع) في وجه دلائل الأئمة (ع) والرد على الغلاة والمفوضة لعنهم الله:

١ - حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي (ر) قال: حدثني أبي قال: حدثنا أحمد بن علي الأنصاري عن الحسن بن الجهم قال: حضرت مجلس المأمون يوما وعنده علي بن موسى الرضا (ع) وقد اجتمع الفقهاء وأهل الكلام من الفرق المختلفة فسأله بعضهم فقال له: يا بن رسول الله بأي شئ تصح الإمامة لمدعيها؟

قال بالنص والدليل، قال له: فدلالة الامام فيما هي؟ قال في العلم واستجابة الدعوة قال: فما وجه أخباركم بما يكون؟ قال: ذلك بعهد معهود إلينا من رسول الله (ص) قال: فما وجه أخباركم بما في قلوب الناس قال (ع) له: أما بلغك قول الرسول (ص) اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله قال: بلى، قال: وما من مؤمن إلا وله فراسة ينظر بنور الله على قدر إيمانه ومبلغ استبصاره وعلمه وقد جمع الله الأئمة منا فرقة في جميع المؤمنين وقال عز وجل في محكم كتابه: (إن في ذلك لآيات للمتوسمين) فأول المتوسمين الله (ص) ثم أمير المؤمنين (ع) من بعده ثم الحسن والحسين والأئمة من ولد الحسين (ع) إلى يوم القيامة قال: فنظر إليه المأمون فقال له: يا أبا الحسن زدنا مما جعل الله لكم أهل البيت، فقال الرضا (ع) إن الله عز وجل أيدنا

‹ صفحة ٢١٧ ›

بروح منه مقدسة مطهرة ليست بملك لم تكن مع أحد ممن مضى إلا مع رسول الله (ص) وهي مع الأئمة منا تسددهم وتوفقهم وهو عمود من نور بيننا وبين الله عز وجل قال له المأمون: يا أبا الحسن بلغني أن قوما يغلون فيكم ويتجاوزون فيكم الحد فقال الرضا (ع): حدثني أبي موسى بن جعفر عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب (ع)، قال قال رسول الله (ص): لا ترفعوني فوق حقي فإن الله تبارك تعالى اتخذني عبدا قبل أن يتخذني نبيا، قال الله تبارك وتعالى: (ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يأمركم أن تتخذوا الملائكة والنبيين أربابا أيأمركم بالكفر بعد إذ أنتم مسلمون) قال علي (ع): يهلك في اثنان ولا ذنب لي محب مفرط ومبغض مفرط وأنا أبرء إلى الله تبارك وتعالى ممن يغلو فينا

ويرفعنا فوق حدنا كبراءة عيسى بن مريم (ع) من النصارى قال الله تعالى: (وإذ قال الله يا عيسى بن مريم أأنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله قال سبحانك ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحق إن كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك إنك أنت علام الغيوب ما قلت لهم إلا ما أمرتني به أن اعبدوا الله ربي وربكم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شئ شهيد) وقال عز وجل: (لن يستنكف المسيح أن يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون) وقال عز وجل: (ما المسيح بن مريم إلا رسول قد خلت من قبله الرسل وأمه صديقة كانا يأكلان الطعام) ومعناه إنهما كانا يتغوطان فمن ادعى للأنبياء ربوبية وادعى للأئمة ربوبية أو نبوة أو لغير الأئمة إمامة فنحن منه براء في الدنيا والآخرة فقال المأمون: يا أبا فما تقول في

(صفحة ٢١٨)

الرجعة فقال الرضا (ع): إنها لحق قد كانت في الأمم السالفة ونطق به القرآن وقد قال رسول الله (ص) يكون في هذه الأمة كل ما كان في الأمم السالفة حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة قال (ع): إذا خرج المهدي من ولدي نزل عيسى بن مريم (ع) فصلى خلفه وقال (ع): إن الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء قيل: يا رسول الله ثم يكون ماذا؟ قال ثم يرجع الحق إلى أهله فقال المأمون يا أبا الحسن فما تقول في القائلين بالتناسخ؟ فقال الرضا (ع): من قال بالتناسخ فهو كافر بالله العظيم مكذب بالجنة والنار قال المأمون: ما تقول في المسوخ؟ قال الرضا (ع): أولئك قوم غضب الله عليهم فمسخهم فعاشوا ثلاثة أيام ثم ماتوا ولم يتناسلوا فما يوجد في الدنيا من القردة والخنازير وغير ذلك مما وقع عليهم أسم المسوخية فهو مثل ما لا يحل أكلها والانتفاع بها قال المأمون: لا أبقاني الله بعدك يا أبا الحسن

فوالله ما يوجد العلم الصحيح إلا عند أهل البيت وإليك انتهت علوم آبائك فجزاك الله عن الاسلام وأهله خيرا قال الحسن بن جهم: فلما قام الرضا (ع) تبعته فانصرف إلى منزله فدخلت عليه وقلت له: يا بن رسول الله الحمد لله الذي وهب من جميل رأي أمير المؤمنين (ع) ما حمله ما أرى من إكرامه لك وقبوله لقولك فقال (ع) يا بن الجهم لا يغرنك ما ألفيته عليه من إكرامي والاستماع مني فإنه سيقتلني بالسم وهو ظالم إلى أن أعرف ذلك بعهد معهود إلي من آبائي عن رسول الله (ص) فاكتم هذا ما دمت حيا قال الحسن بن الجهم: فما حدثت أحدا بهذا الحديث إلى مضى (ع) بطوس مقتولا بالسم ودفن في دار حميد بن قحطبة الطائي في القبة التي فيها قبر هارون الرشيد إلى جانبه.

٢ - حدثنا محمد بن موسى المتوكل (ر) قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد الصيرفي قال: قال أبو الحسن الرضا (ع): من قال بالتناسخ فهو كافر ثم قال (ع) لعن الله الغلاة إلا كانوا يهودا إلا كانوا مجوسا إلا كانوا نصارى إلا

‹ صفحة ٢١٩ ›

كانوا قدرية إلا كانوا مرجئة إلا كانوا حرورية ثم قال (ع): لا تقاعدوهم ولا تصادقوهم وأبرؤوا منهم برئ الله منهم.

٣ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (ره) قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن ياسر الخادم قال: قلت للرضا (ع) ما تقول في التفويض؟ فقال: إن الله تبارك وتعالى فوض إلى نبيه (ص) أمر دينه فقال: (ما آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا) فاما الخلق والرزق فلا، ثم قال (ع): إن الله عز وجل يقول: (الله خالق

كل شئ) وهو يقول: (الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم قل هل من شركائكم يفعل من ذلكم من شئ سبحانه وتعالى عما يشركون).

٤ - حدثنا محمد بن علي بن بشار (ره) قال: حدثنا أبو الفرج المظفر بن أحمد بن الحسن القزويني قال: حدثنا العباس بن محمد بن قاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر (ع) قال: حدثنا الحسن بن سهل القمي عن محمد بن خالد عن أبي هاشم الجعفري قال: سألت أبا الحسن الرضا (ع) عن الغلاة والمفوضة فقال: الغلاة كفار والمفوضة مشركون من جالسهم أو خالطهم أو آكلهم أو شاربهم أو واصلهم أو زوجهم أو تزوج منهم أو آمنهم أو ائتمنهم على أمانة أو صدق حديثهم أو أعانهم بشطر كلمة خرج من ولاية الله عز وجل وولاية رسول الله (ص) وولايتنا أهل البيت.

٥ - حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي قال: حدثني أبي عن أحمد بن علي الأنصاري عن أبي الصلت الهروي قال: قلت للرضا (ع) يا بن رسول الله إن في سواد الكوفة قوما يزعمون أن النبي (ص) لم يقع عليه السهو في صلاته، فقال: كذبوا لعنهم الله أن الذي لا يسهو هو الله الذي لا إله إلا هو قال: قلت يا بن رسول الله وفيهم قوما يزعمون أن الحسين بن

‹ صفحة ٢٢٠ ›

علي (ع) لم يقتل وأنه القي شبهه على حنظلة بن أسعد الشامي وأنه رفع إلى السماء كما رفع عيسى بن مريم (ع) ويحتجون بهذه الآية (ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا) فقال: كذبوا عليهم غضب الله ولعنته وكفروا بتكذيبهم لنبي الله (ص) في اخباره بأن الحسين بن علي (ع) سيقتل والله لقد قتل الحسين (ع) وقتل من كان خيرا من الحسين أمير المؤمنين والحسن بن علي (ع) وما منا إلا مقتول وإني والله لمقتول بالسم باغتيال من يغتالني اعرف ذلك بعهد معهود إلي من رسول

الله (ص) أخبره به جبرئيل عن رب العالمين عز وجل وأما قول الله عز وجل: (ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا) فانه يقول: لن يجعل الله لكافر على مؤمن حجة ولقد أخبر الله عز وجل عن كفار قتلوا النبيين بغير الحق ومع قتلهم إياهم أن يجعل لهم على إنبيائه (ع) سبيلا من طريق الحجة وقد أخرجت ما رويته في هذا المعنى في كتاب إبطال الغلو والتفويض.

٤١ - عنه، عن إبن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام، عن مالك بن أعين الجهني قال: أقبل إلي أبو عبد الله (ع)، فقال: يا مالك أنتم والله شيعتنا حقا، يا مالك تراك قد أفرطت في القول في فضلنا، انه ليس يقدر أحد على صفة الله وكنه قدرته و عظمته فكما لا يقدر أحد على كنه صفة الله وكنه قدرته وعظمته ولله المثل الاعلى فكذلك لا يقدر أحد على صفة رسول الله (ص) وفضلنا وما أعطانا الله وما أوجب من حقوقنا، وكما لا يقدر أحد أن يصف فضلنا وما أعطانا الله وما أوجب الله من حقوقنا فكذلك لا يقدر أحد أن يصف حق المؤمن ويقوم به مما أوجب الله على أخيه المؤمن، والله يا مالك ان المؤمنين ليلتقيان فيصافح كل واحد منهما صاحبه فما يزال الله تبارك وتعالى ناظرا إليهما بالمحبة والمغفرة، وان الذنوب لتحات عن وجوههما وجوارحهما حتى يفترقا، فمن يقدر على صفة الله وصفة من هو هكذا عند الله؟! - (البرقي - المحاسن - الجزء (١) - رقم الصفحة (١٤٣).

١٢ - باب يوم ندعوا كل أناس بإمامهم ٤٢ - عنه، عن أبيه، عن النضر، عن الحلبي (يحيى)، عن إبن مسكان، عن مالك الجهني (بن أعين)، قال: قال أبو عبد الله (ع)، انه ليس من قوم ائتموا بإمامهم في الدنيا الا جاء يوم - القيامة يلعنهم ويلعنونه الا أنتم ومن كان على مثل حالكم - (البرقي - المحاسن - الجزء (١) - رقم الصفحة (١٤٣)، (الروايه صححها الخوئي في المعجم ١٥\١٦٢).

٤٤ - عنه، عن أبيه (البرقي)، عن النضر بن سويد، عن إبن مسكان، عن يعقوب بن شعيب، قال: قلت لأبي عبد الله (ع)، يوم ندعوا كل أناس بإمامهم فقال: ندعو كل قرن من هذه الأمة بإمامهم، قلت: فيجئ رسول الله (ص) في قرنه، وعلي (ع) في قرنه، والحسن (ع) في قرنه، والحسين (ع) في قرنه، وكل إمام في قرنه الذي هلك بين أظهرهم؟ - قال: نعم (البرقي - المحاسن - الجزء (١) - رقم الصفحة (١٤٤).

٤٦ - عنه، عن إبن محبوب، عن أبي جعفر الأحول، عن سلام بن المستنير، قال: سألت أبا جعفر (ع) عن قول الله عز وجل قل لا أسألكم عليه أجرا الا المودة في القربى فقال: هي والله فريضة من الله على العباد لمحمد (ص) في أهل بيته (البرقي - المحاسن - الجزء (١) - رقم الصفحة (١٤٤).

١ - علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن الحسين بن ثوير بن أبي فاختة، عن أبي عبد الله (ع) قال: لا تعود الإمامة في أخوين بعد الحسن والحسين أبدا، إنما جرت من علي بن الحسين كما قال الله تبارك وتعالى: وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله فلا تكون بعد علي بن الحسين (ع) إلا في الأعقاب وأعقاب الأعقاب - (الكليني - الكافي - الجزء (١) - رقم الصفحة (٢٨٥).

- روى الشيخ الكليني رحمه الله عن: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة الثمالي قال: كنت عند أبي جعفر (ع)... إلى أن قال الإمام الباقر (ع): حتى كثر الغرباء ممن يدخل في الإسلام من أهل الحاجة بالمدينة، وضاق بهم المسجد، فأوحى الله عز وجل إلى نبيه (ص) أن طهّر مسجدك وأخرج من المسجد من يرقد فيه بالليل، ومُرْ

بسد أبواب من كان له في مسجدك باب إلا باب علي (ع) ومسكن فاطمة (ع)، ولا يمرنَّ فيه جنب ولا يرقد فيه غريب، قال: فأمرَ رسولُ الله (ص) بسد أبوابهم إلا باب علي (ع) وأقر مسكن فاطمة عليها السلام على حاله ، قال: ثم إن رسول الله (ص) أمرَ أن يتخذ للمسلمين سقيفة فعملت لهم وهي الصفة، ثم أمر الغرباء والمساكين أن يظلوا فيها نهارهم وليلهم، فنزلوها واجتمعوا فيها، فكان رسول الله (ص) يتعاهدهم بالبر والتمر والشعير والزبيب... الحديث - (الكليني - الكافي - الجزء (٥) - رقم الصفحة (٣٣٩).

- وقال الشيخ الصدوق رحمه الله: حدثنا محمد بن أحمد الشيباني (ر) قال: حدثنا محمد بن أبى عبدالله الكوفي قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكى قال: حدثنا عبدالله بن أحمد عن سليمان بن حفص المروزى، عن عمرو بن ثابت، عن سعد بن طريف، عن سعيد بن جبير، عن إبن عباس قال: لمّا سدَّ رسول الله (ص) الأبواب الشارعة إلى المسجد إلا باب علي (ع)، ضجَّ أصحابه من ذلك، فقالوا: يارسول الله لِمَ سددتَ أبوابنا وتركت باب هذا الغلام؟ فقال: إن الله تبارك وتعالى أمرنى بسد أبوابكم وترك باب علي، فإنما أنا متبع لما يوحى إلي من ربي - (الصدوق - علل الشرائع - الجزء (١) - رقم الصفحة (٢٠١).

- وقال: حدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي رحمه الله قال: حدثنا أحمد إبن موسى قال: حدثنا خلف بن سالم قال: حدثنا غندر قال: حدثنا عوف، عن ميمون أبي عبد الله، عن زيد بن أرقم قال: كان لنفرٍ من أصحاب رسول الله (ص) أبواب شارعة في المسجد، فقال يوماً: سدوا هذه الأبواب إلا باب علي، فتكلم في ذلك الناس، قال: فقام رسول الله (ص)، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد، فإني أمرت بسد هذه الأبواب غير باب علي، فقال فيه قائلكم! وإني واللهِ ما سددت شيئاً

ولا فتحته، ولكني أمرت بشيءٍ فاتبعته.

- (الصدوق - الأمالي - رقم الصفحة (٤١٣).

تدل النصوص المتعددة -التي رواها الفريقان- على أن الأمر بسد الأبواب إلا باب علي (ع) قد صدر في أوائل الهجرة إلى المدينة، وعليه فإن هذه الخاصية التي امتاز بها أمير المؤمنين (ع) كانت بمرأى الصحابة لفترة طويلة امتدت لعشر سنوات تقريبا.

الفصل ٢٢

الرد على الإفك الذي يقول بأن أمير المؤمنين صلوات الله عليه لا يعرف حكم المذي

بقلم: **مفجر الثورة**

١٩ أبريل ٢٠١٠م

الرد على الإفك الذي يقول بأن أمير المؤمنين صلوات الله عليه لا يعرف حكم المذي

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمدٍ وآل محمد

ادعى العامة في رواياتهم بأن أمير المؤمنين صلوات الله عليه بأنه لا يعلم حكم المذي فيجهل حكمه لأيام لا نعلم عددها وبعدها يرسل أحدهم ليسأل رسول الله صلوات الله عليه وآله!

جاء في صحيح مسلم ج: ١ ص: ٢٤٧: باب المذي: ح٣٠٣ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع وأبو معاوية وهشيم عن الأعمش عن منذر بن يعلى

ويكنى أبا يعلى عن بن الحنفية عن علي قال ثم كنت رجلا مذاء وكنت أستحيي أن أسأل النبي صلى الله عليه وسلم لمكان ابنته فأمرت المقداد بن الأسود فسأله فقال يغسل ذكره ويتوضأ.إنتهى!

هذا الحديث يُروى في كثير من المصادر، فراجع على سبيل المثال لا الحصر، المنتقى لابن الجارود ج: ١ ص: ١٤: ح٦، صحيح البخاري ج: ١ ص: ٦١: ح١٣٢، ح١٧٦، ح١٧٦، ح٢٦٦، صحيح ابن خزيمة ج: ١ ص: ١٤: ح١٨، صحيح ابن حبان ج: ٣ ص: ٣٨٥: ح١١٠٢، وغيرها!

الجواب:

أولاً: كيف يكون منه ذلك وهو ذاك العالم الزاهد الورع الذي لم تلد الإمهات مثله، وخذوا هذه الموعضة من سيد البلغاء فتدبروها: ومن خطبة له(عليه السلام) [في الترهيد في الدنيا]:

[أَيُّهَا النَّاسُ،] انْظُرُوا إِلى الدُّنْيَا نَظَرَ الزَّاهِدِينَ فِيهَا، الصَّادِفِينَ عَنْهَا; فَإِنَّهَا وَاللّهِ عَمَّا قَلِيل تُزِيلُ الثَّاوِيَ السَّاكِنَ، وَتَفْجَعُ الْمُتْرَفَ الْاٰمِنَ، لاَ يَرْجِعُ مَا تَوَلَّى مِنْهَا فَأَدْبَرَ، وَلاَ يُدْرَى مَا هُوَ آت مِنْهَا فَيُنْتَظَرَ. سُرُورُهَا مَشُوبٌ بِالْحُزْنِ، وَجَلَدُ الرِّجَالِ فِيهَا إِلَى الضَّعْفِ وَالْوَهْنِ، فَلا يَغُرَّنَّكُمْ كَثْرَةُ مَا يُعْجِبُكُمْ فِيهَا لِقِلَّةِ مَا َصْحَبُكُمْ مِنْهَا. رَحِمَ اللّهُ امْرَأً تَفَكَّرَ فَاعْتَبَرَ، واعْتَبَرَ فَأَبْصَرَ، فَكَأَنَّ مَا هُوَ كَائِنٌ مِنَ الدُّنْيَا عَنْ قَلِيل لَمْ يَكُنْ، وَكَأَنَّ مَا هُوَ كَائِنٌ مِنَ الْاٰخِرَةِ عَمَّا قَلَيل لَمْ يَزَلْ، وَكُلُّ مَعْدُود مُنْقَض، وَكُلُّ مُتَوَقَّع آت، وَكُلُّ آت قَرِيبٌ دَان..إنتهى..!!

ثانياً: هذا مخالف لما ورد عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه وأنه كان يبادر ليسأل رسول الله صلوات الله عليه وآله، بل إن الرسول صلوات الله عليه وآله يعرف السؤال في وجهه فيعطيه الجواب دونما أن يسأل، فجاء في المستدرك على الصحيحين للحاكم ج: ٣ ص: ١٣٥: ٤٦٣٠ أخبرني أبو الحسن محمد بن أحمد بن هانئ العدل ثنا الحسين بن الفضل ثنا هوذة بن خليفة ثنا عوف عن عبد الله بن عمرو بن هند الجملي قال سمعت عليا رضي الله عنه يقول ثم كنت إذا سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطاني وإذا سكت ابتدأني

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. إنتهى!

قال الترمذي في سننه ج: ٥ ص: ٦٣٧: ح٣٧٢٢: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه!

ويبدو بأن سننه وصلها شيء من التحريف، ففي الأحاديث المختارة لمحمد بن عبد الواحد بن أحمد الحنبلي المقدسي (٥٦٧- ٦٤٣هـ) في ج: ٢ ص: ٢٣٥: ح٦١٤: يقول وقال –أي الترمذي:

هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ((إسناده صحيح)). إنتهى!

وأمير المؤمنين صلوات الله عليه باب مدينة العلم، ولا يمكن أن لا يعلم بأمور تتعلق بالطهارة بالخصوص، فيظل كذلك أياماً لا يعلم الحكم، يقول عبدالرؤوف المناوي في فيض القدير ج: ٤ ص: ٣٥٦-٣٥٧:

علي مع القرآن والقرآن مع علي لن يفترقا حتى يردا في القيامة علي الحوض وهذا كان أعلم الناس بتفسيره، قال المولى خسرو الرمي عندما قال القاضي إنه جمع في تفسيره ما بلغه من عظماء الصحابة أراد بعظمائهم عليا وابن عباس والعبادلة

وأبي وزيد قال ((وصدرهم علي)) حتى قال ابن عباس ما أخذت من تفسيره فعن علي ويتلوه ابن عباس اه ملخصا وقيل له مالك أكثر الصحابة علما قال كنت إذا سألته أنبأني وإذا سكت ابتدأني وكان عمر يتعوذ من كل معضلة ليس لها أبو الحسن ولم يكن أحد من الصحب يقول سلوني إلا هو وعرض رجل لعمر وهو يطوف فقال خذ حقي من علي فإنه لطم عيني فوقف عمر حتى مر علي فقال ألطمت عين هذا قال نعم رأيته يتأمل حرم المؤمنين فقال أحسنت يا أبا الحسن..إنتهى!

وهذا دليل صارخ على أنه لا يسكت عن أمر إلا سأل رسول الله صلوات الله عليه وآله كي يعلم جوابه، وإن لم يكن منه ذلك، بادره رسول الله صلوات الله عليه وآله بنفسه!

ثالثاً: وجه المسألة على وجه الفرض ولكن هذا محال لأن معنى ((مذاء)) أي كثير ما يحصل له ذلك وليس أمراً مستحدثاً، فتلك الحالة كانت تعاوده مرة بعد أخرى، ونسألكم:

أولاً: كيف يجهل أمير المؤمنين صلوات الله عليه حكما يتعلق بالطهارة التي هي شطر الإيمان..؟؟

ثانياً: كيف كان يعمل في الأيام التي سبقت اليوم الذي أرسل فيه المقداد..؟؟

ثالثاً: كيف أهمل السؤال عن مسألة تتعلق بالصلاة...؟؟

رابعاً: والأمر المريب، من أنه (يستحي) ، فيترك السؤال لأيامٍ وهو لا يعلم أطاهرٌ هو المذي أم لا، وهو يصلي على تلك الحالة. بل كيف يكون في محل الحياء وقد ظهر هذا الأمر لكل الناس، كما توضح هذه الروايات، فأين الحياء إذاً؟

خامساً: طالما أن الأمر مشهورٌ لدى كل الناس آنذاك وهو أنه مذّاء، فلم هو لم يتوجه بنفسه لسؤال الرسول صلوات الله عليه وآله مباشرة؟

سادساً:الرسول صلوات الله عليه وآله بهذه الأحاديث علم بأنه مذَّاء، فلم لم يذكر حكم المذي وينتهي الأمر من الأساس؟ أليس من واجب الرسول صلوات الله عليه وآله أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويظهر أحكام الله للناس، فلم ظل الرسول صلوات الله عليه وآله ساكتاً وهو يعلم بأنه مذَّاء؟

سابعاً: مضافا إلى أن المعروف من فقه الأئمة من أهل البيت عليهم السلام أن المذي إذا عرف لا يلزم غسله، ولا يجب له الوضوء، وقد روى الشيخ قريبا من هذه الرواية في الاستبصار ج١: ص٩٢ بعدة وجوه وكان جوابه صلوات الله عليه وآله: (ليس بشئ)..!!

ثامناً: هذه الروايات جداً متضاربة، ومخالفة لبعضها البعض، فتارة تقول بأن الإمام صلوات الله عليه هو من سال الرسول صلوات الله عليه وآله، كما في مسند أحمد ج٢: ص٤٠٩: ح٩٠٣ز- حدثنا عبد الله حدثنى وهب بن بقية الواسطى أنبأنا خالد عن يزيد بن أبى زياد عن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن على قال كنت رجلا مذاء فسألت النبى -صلى الله عليه وسلم- فقال «فيه الوضوء وفى المنى الغسل». تحفة ١٠٢٢٥ معتلى ٦٣٣٤

وتارة تقول بأنه أرسل المقداد، كتلك التي ذكرناها من صحيح مسلم.

وتارة تقول بأنه أرسل (رجلاً) ولم تسمه، كما في مسند أحمد ج٢: ص٣٨٨: ح٨٨٢- حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا عبيدة حدثنى سليمان الأعمش عن حبيب بن أبى ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال على كنت رجلا مذاء فأمرت رجلا فسأل النبى -صلى الله عليه وسلم- عنه فقال «فيه الوضوء». تحفة ١٠١٩٥ معتلى ٦٣١٥

وتارة تقول بأنه كان يغتسل حتى تشقق ظهره، كما في مسند أحمد (٢/٣٨٦) ح٨٨٠- حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا عبيدة بن حميد التيمى أبو عبد الرحمن حدثنى ركين عن حصين بن قبيصة عن على بن أبى طالب قال كنت رجلا مذاء فجعلت أغتسل فى الشتاء حتى تشقق ظهرى - قال - فذكرت ذلك للنبى -صلى الله عليه وسلم- أو ذكر له قال فقال «لا تفعل إذا رأيت المذى فاغسل ذكرك وتوضأ وضوءك للصلاة فإذا فضخت الماء فاغتسل». {١/١١٠} تحفة ١٠٠٧٩ معتلى ٦٢٠٨

فالأحاديث يضرب بعضها بعضاً، فالرواية لها عدة نصوص، لا يمكن الجمع بينها:

١) فتارة، أمير المؤمنين صلوات الله عليه يسأل رسول الله صلوات الله عليه وآله.

٢) وتارة يرسل المقداد،

٣) وتارة يرسل عمار بن ياسر،

٤) وتارة يرسل رجلاً لم يسمه،

٥) وتارة يعلم بذلك رسول الله صلوات الله عليه وآله من إشتهار الأمر –كما

سيأتي-،

٦) وتارة يقول له صلوات الله عليه وآله (يغسل ذكره ويتوضأ)،

٧) وتارة يقول له صلوات الله عليه وآله (يكفيك منه الوضوء)،

٨) وتارة يقول له صلوات الله عليه وآله (فتوضأ واغسل ذكرك وإذا رأيت فضخ الماء فاغتسل)

٩) وتارة يقول له صلوات الله عليه وآله (في المذي الوضوء وفي المنى الغسل)

١٠) وتارة يقول له صلوات الله عليه وآله (ولا تعد أن تغسل ذكرك ولا تغتسل إلا من الخذف)

١١) وتارة يقول له صلوات الله عليه وآله (فيه الوضوء)،

وغيرها من النصوص والعبارات المزيدة والناقصة وكلها مروية في مسألة واحدة في وقعة واحدة.

كيف تجمع بينها؟

كيف تجمع بين سؤاله مباشرة لرسول الله صلوات الله عليه وآله، وبين إرسال أحدهم ليسأله؟

كيف تجمع بين إرسال المقداد، وإرسال عمار، وإرسال رجل لم يسمه؟

كيف تجمع بين أجوبة رسول الله صلوات الله عليه وآله في وقت واحد ومسألة وحدة؟

كيف تجمع بين السؤال في وقت الشتاء، وفي وقت آخر؟

كيف تجمع بين رواية تشقق فيها ظهره، وأخرى لا تذكره مسألة تشقق ظهره، بل وآخرى لا تذكر ما جرى لظهره بشيء؟

فهذا يوجب إضطراب الحديث ومن ثم ضعفه.

جاء في جامع الأحاديث لجلال الدين السيوطي: ٣٤٤٧٤- عن على قال: كنت رجلا مذاء فكنت إذا رأيت شيئا من ذلك اغتسلت فبلغ ذلك النبى - صلى الله عليه وسلم - فأمرنى أن أتوضأ (ابن أبى شيبة) [كنز العمال ٢٧٠٥٨] أخرجه ابن أبى شيبة (١/٨٩، رقم ٩٨٧).

هذا الحديث يخبر بأن النبأ وصل إلى رسول الله صلوات الله عليه وآله، أي أن الأمر قد ظهر للناس، ولم يكن سراً.

والحديث الآخر: في سنن النسائي بشرح السيوطي وحاشية السندي لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ج١: ص:١٢٠: الغسل من المني: ح١٩٣ - أخبرنا قتيبة بن سعيد وعلي بن حجر واللفظ لقتيبة قال حدثنا عبيدة بن حميد عن الركين بن الربيع عن حصين بن قبيصة عن علي رضي الله عنه قال كنت رجلا مذاء فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأيت المذي فاغسل ذكرك وتوضأ وضوءك للصلاة وإذا فضخت الماء فاغتسل.

هذا الحديث يخبر بأن الرسول صلوات الله عليه وآله يعلم بأن الإمام علي صلوات الله عليه بأنه مذّاء، فأخبره رسول الله صلوات الله عليه وآله بالحكم مباشرة.

وحديث آخر يخبر بأن الرسول صلوات الله عليه وآله عرف من أن به شيئاً حينما رآه شاحباً، كما في جامع الأحاديث لجلال الدين السيوطي:٣٣٣٦١- عن على قال: رآنى النبى - صلى الله عليه وسلم - وقد شحبت فقال يا على لقد

شحبت فقلت شحبت من اغتسالى بالماء وأنا رجل مذاء فإذا رأيت منه شيئا اغتسلت منه قال لا تغتسل منه إلا من الخذف وإن رأيت شيئا منه فلا تعد أن تغسل ذكرك ولا تغتسل إلا من الخذف (ابن السنى) [كنز العمال ٢٧٣٤١]

فمن أخبر الرسول صلوات الله عليه وآله؟ ومن سأله عن الحكم؟ لم يخبره إلا أمير المؤمنين صلوات الله عليه مباشرة، بل وأعطاه الجواب مباشرة.

ومن المعلوم عند علماء الحديث برفض الحديث المضطرب مع هذا التعارض، قال ابن الصلاح في مقدمته ص٧٤: والاضطراب موجب ضعف الحديث لاشعاره بانه لم يضبط.

وقد عد استاذ الحديث في كلية الشريعة في الكويت الدكتور محمود الطحان (المضطرب) من الاخبار المردودة وعلل سبب ضعف المضطرب، فقال في تيسير مصطلح الحديث ص ١١٤: إن الاضطراب يشعر بعدم ضبط رواته.

هذا الحديث لا شك ولا ريب من أنه من وضع الوضاع.

قد يقول أحدهم بأن هذه الرواية يرويها الشيعة أيضاً في كتبهم، فبسم الله نقول: أولاً: عقيدتنا في جميع الكتب عدا كتاب الله العزيز بأنها ليست معصومة من الخطأ، وإن كانت معتبرة.

ثانياً: ربما يشعر القارئ من كلام الشيخ في التهذيب بموافقته للحديث ولكن هذا ليس صحيحاً، فالأحاديث لا تؤخذ منها الأحكام إلا بعد التدقيق في سندها ومضمونها الأساسي الذي تتركز عليه المسألة، فبوجود كمٍ من الأحاديث

الصحيحة الموثقة في ذات المسألة، لا يمانع بذكر أحاديث تعضدها –وإن كانت تتضمن أموراً لا يؤخذ بها- كما هو الحال في رواية المذي هذه، فذكرها في مقام الاحتمال للجمع بين الأخبار لا أكثر، ومثل هذا الأمر لو لو عد مذهبا للشيخ قدس لم تنحصر مذاهبه.

وإلا فالرواية منفردة، لا تقبل أبدا، لضعف سندها، وما تحويه من الأمور التي تضع عليها إشكالات كثيرة لا يوافق عليها العقل السليم، بل بها إساءة لرسول الله صلوات الله عليه وآله ولأمير المؤمنين صلوات الله عليه، وخصوصاً عندما تكون الرواية في محط الخروج منها بحكم فقهي، والعلماء يحتاطون كثيراً في المسائل الفقهية.

ومن هنا أقول بأن الشيخ لم يحتج بالرواية، ولا تكون في معرض الإحتجاج إلا منفردة، بل كانت بسند ضعيف ومضمون مريب إلا ما كان موافقاً فيها من حكم فقهي لروايات أخرى صحيحة وحسنة وموثقة.

والأخبار الدالة على القول المشهور متكاثرة، منها المروية في الوسائل ج١ في الباب - ١٢ - من ابواب نواقض الوضوء:

حسنة زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام

صحيحة محمد بن اسماعيل بن بزيع

حسنة بريد بن معاوية

حسنة محمد بن مسلم

صحيحة زيد الشحام وزرارة ومحمد بن مسلم

موثقة اسحاق بن عمار

رواية عمر بن حنظلة

رواية عنبسة بن مصعب

مرسلة ابن رباط

ومنها المروية في الوسائل ج١ في الباب - ٩ - من ابواب نواقض الوضوء وهي صحيحة ابن أبي عمير عن غير واحد من أصحابنا...وغيرها من الروايات في هذا الباب.

فكما ترى أعلاه، فهناك روايات سندها ضعيف بل ساقط لا يعول عليه، ولكن ذكرت، لوجود ما يعضدها.

فكل ما هنالك من وجود هذه الرواية ليس إلا لإعتضادها بالأخبار المستفيضة المتقدمة، وهذا دأب العلماء، كما هو الحال في روايات حد العورة وإن ضعف سند بعضها.

ثالثاً: قد أشرنا إلى أمورٍ بشأن القضية التي ذكرت أعلاه، وهي جديرة بالتأمل، لأن في ذلك طعنٌ في أمير المؤمنين صلوات الله عليه لتركه السؤال عن مسألة تتعلق بالطهارة ولفترة طويلة تؤخذ من كلمة (مذَّاءً).

رابعاً: مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه كان يخبر بحكم هذه المسالة، فكيف هو لا يعلمها، فيستحي كما تخبر تلك الرواية، وهل هذا إلا طعن فيه، فقد روى الشيخ قدس نفسه في تهذيبالأحكام ج: ١ ص: ١٧: ح٤١- وَ أَخْبَرَنِي الشَّيْخُ أَيَّدَهُ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ

مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ أَبَانٍ عَنْ عَنْبَسَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ **كَانَ عَلِيٌّ ع لَا يَرَى فِي الْمَذْيِ وُضُوءاً وَ لَا غَسْلَ مَا أَصَابَ الثَّوْبَ مِنْهُ إِلَّا فِي الْمَاءِ الْأَكْبَرِ.**

فلو كان هناك قصة وراء المسألة، لأخبر بها مولانا الإمام الصادق صلوات الله عليه، وإلا فقد نسب حكم المسألة إلى أمير المؤمنين صلوات الله عليه وليس لرسول الله صلوات الله عليه وآله، ولم يذكر شيئاً من تلك القصة، مما يوضع بأنها ليست صحيحة.

إذاً يتضح لنا بأن كل المسألة هو ذكر الرواية لوجود ما يعضدها من روايات صحيحة موثقة في مسألة الحكم الذي ينظر إليه الفقهاء كالشيخ الطوسي أعلى الله مقامه في هذه المسألة.

والحمد لله رب العالمين.

الفصل ٢٣

كتاب نوادر الأثر في أن علياً خير البشر (من القرن الرابع الهجري مسنداً)

بقلم: **مستبصر إماراتي**

١٩ أبريل ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

نوادر الأثر في أن علياً خير البشر

تأليف أبي محمد جعفر بن أحمد القمي الإيلاقي من اعلام القرن الرابع وهو من طبقة الصدوق

تحقيق السيد محمد جواد الحسيني الجلالي

طبع دار الاعتصام الطبعة الاولى ١٤٢٠ هـ

للكتاب مقدمة نفيسة في بيان حال المؤلف ومصنفاته و توثيقه و له مستدرك نفيس في جمع الروايات من طرق السنة و الشيعة غير اني سأقتصر على نسخ احاديث الكتاب المذكور دون المقدمة و المستدرك وهي ٧٩ رواية

ومن مصنفاته

* جامع الأحاديث.
* العروس.
* الغايات.
* المسلسلات.
* الأعمال المانعة من دخول الجنة.
* نوادر الأثر في علي خير البشر.

أما (العروس) فيذكر فيه الأحاديث المروية عن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم وعن الأئمة عليهم السلام التي تبين فضل يوم الجمعة على باقي الأيام.
وفي (الغايات) يذكر الأحاديث المتضمنة غاية الشيء، كقوله: أحب الأعمال، أفضل الأعمال، أشد البلاء... وهكذا.
أما (المسلسلات) فهي الأحاديث المروية بشكل سلسلة تختص بجملة أو كلمة معينة، مثل: المصافحة أو القسم، كقولهم: حدثنا فلان وقد صافحني، قال: حدثنا فلان وقد صافحني... إلى آخره، إلى وصول السلسلة إلى راويها عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.
أما (الأعمال المانعة) ففيه جملة من الأحاديث الخاصة بالرجال والنساء الذين يقومون بأعمال لا تدخلهم الجنة أبدا.
أما (نوادر الأثر) فيجمع فيه ما روي في أن أمير المؤمنين الإمام عليا عليه السلام هو خير البشر.
كان (جامع الحديث) وبقية الكتب الملحقة به مطبوعة في إيران فيما سبق. و (جامع الأحاديث) يضم الأحاديث النبوية الشريفة مرتبة حسب حروف المعجم الواردة في مختلف نواحي الحياة.

وقد تم تحقيق الكتاب وملحقاته اعتمادا على عدة نسخ ذكرت مواصفاتها في مقدمة التحقيق، وصدرت بأجمعها في مجلد واحد. تحقيق: السيد محمد الحسيني النيشابوري.

نشر: مجمع البحوث الإسلامية التابع للروضة الرضوية المقدسة ـ مشهد / ١٤١٣ هـ.

وكلها من تأليف الشيخ أبي محمد جعفر بن. حمد بن علي القمي، من أعلام القرن الرابع الهجري.

اللهم صل على محمد و آل محمد

نوار الأثر في أن علياً خير البشر

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمد الله و أستعينه و أصلي على نبيه محمد و آله.

سألت أيدك الله أن أجمع لك من روى أن علياً عليه السلام خير البشر، فأجبتك إلى ملتمسك لأنك أهل لذلك، وسميته ((نوادر الأثر في أن علياً خير البشر)) و بالله أستعين و عليه أتوكل فهو حسبي و نعم الوكيل.

فمن روى ذلك جابر بن عبد الله (بن حزام) الأنصاري رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم).

مما روى عنه عاصم بن عمرو:

قال الشيخ الفقيه أبو محمد جعفر بن أحمد بن علي القمي نزيل الري مصنف هذا الكتاب:

(١)حدثنا أبو محمد الهروي جعفر بن أحمد بن موسى التلعكبري رحمه الله قال: حدثني أحمد بن سعيد، قال حدثني: محمد بن عبيد بن عتبة الكندي، قال: حدثني عبد الرحمن بن سويد عن أبيه عن الأعمش عن عاصم ابن عمرو عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله وسلم: ((علي خير البشر من شك فيه فقد كفر)).

(٢) حدثنا علي بن محمد بن علي بن الحسن بن بكير البسطامي قال: حدثني محمد بن يعقوب بن اسحاق قال حدثني أحمد بن مخلد قال حدثني أحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد الخوارزمي عن أبي الحفص الأعشى عن الأعمش عن عاصم بن عمر عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم: ((علي خير البشر من شك فيه فقد كفر)).

و مما روي عن عطية العوفي عنه:

(٣) حدثنا أبو الفضل محمد بن عبد الله الكوفي رحمه الله، قال حدثني محمد بن جرير الطبري قال حدثني أبو كريب محمد بن علاء عن وكيع عن الأعمش عن عطية قال: دخلنا على جابر بن عبد الله و قد سقط حاجباه على عينيه، فقلنا: أخبرنا عن هذا الرجل علي بن أبي طالب عليه السلام؟ فرفع حاجبيه بيده و قال: ((ذاك خير البشر)).

(٤) حدثنا الشريف أبو محمد القاسم بن علي العلوي رحمه الله قال: حدثني محمد بن عمرو الحافظ، قال حدثني الحسن بن إبراهيم قال حدثني القاسم بن الخليفة عن أبي يحيى التميمي، الأعمش، عن عطية قال: قلنا لجابر: ما كان علي عليه السلام فيكم؟ فرفع حاجبيه ثم قال: ((هاه، كان خير البشر)).

(٥-٨) حدثنا الحسن بن علي بن جعفر قال حدثني محمد بن البراء قال حدثني عبدالله بن يزيد البجلي قال حدثني أبو كريب و محمد بن طريف عن أبي معاوية عن الأعمش عن عطية قال: قلت لجابر بن عبد الله: اي رجل كان علي عليه السلام فيكم؟ فرفع رأسه و قال: ((علي عليه السلام خير البشر، وما شك فيه إلا منافق)).

قال أبو كريب: رفع بصره إلى و قال: ((أوليس ذاك خير البشر و ماشك فيه إلا منافق؟)).

قال عبد الله بن يزيد و حدثني محمد بن طريف عن وكيع عن الأعمش عن عطية عن جابر قال: ((خير الناس أو قال خير البشر و ما شك فيه إلا منافق)).

لفظ مالك بن إسماعيل و قال: حدثنا عبد الله البجلي عن أبي كريب عن ابن نمير عن الأعمش عن عطية قال: دخلنا على جابر بعد أن كبر ووقع حاجباه على عينيه، فقلنا له: ما كنتم تعدون علياً فيكم؟ قال: ((يا غلام ارفع، ذاك خير البشر – أو من خير البشر)).

(٩) حدثنا محمد بن محمد الكوفي رحمه الله قال حدثني أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثني محمد بن الحسن القطواني قال حدثني إبراهيم بن هراسة عن سويد عن الأعمش عن عطية قال سئل جابر بن عبد الله عن علي عليه السلام؟ فقال: ((ذاك خير الناس)).

(١٠) حدثنا علي بن محمد بن علي القمي قال حدثني أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثني محمد بن الحسن الكندي عن اسماعيل بن موسى عن شريك عن

الأعمش عن عطية عن جابر بن الله: أنه سئل عن علي عليه السلام؟ فقال: ((ذلك خير البشر)).

(١١- ١٢) حدثنا محمد بن عبد الله الكوفي قال حدثني محمد بن جرير قال حدثني محمد بن اسماعيل عن الحماني عن شريك عن الأعمش عن عطية العوفي عن جابر بن عبد الله قال: ((ذاك خير البشر يعني علياً عليه السلام)).

وبإسناده عن محمد بن اسماعيل عن اسماعيل بن أبان الوراق عن مندل عن الأعمش عن عطية العوفي قال: سألت جابراً بعد ما كبر وسقط حاجباه على عينيه قلت: أي رجل تعدون علياً عليه السلام فيكم؟ فرفع رأسه إلي وقال: ذاك خير البشر)).

(١٣) حدثنا محمد بن إسماعيل عن عبيد الله بن موسى عن فطر بن خليفة (قطر بن حذيفة في نسخه) عن عطية العوفي قال سألت جابر بن عبد الله عن علي عليه السلام؟ فقال: ((ذاك خير البشر)).

(١٤) حدثنا علي بن محمد بن علي بن الحسن البسطامي الهروي، قال حدثنا محمد بن يعقوب بن اسحاق الهروي قال حدثني الحسن بن علي ابن عفان عن ابن نمير عن الأعمش عن عطية قال: دخلنا على جابر بن عبد الله بعد ما كبر و احمر ووقع حاجباه على عينيه، فقلنا له: ما كنتم تعدون علياً عليه السلام فيكم؟: قال ((يا غلام ارفع، ذلك خير البشر)).

(١٥) حدثنا علي بن الحسن بن بكر قال حدثني محمد بن يعقوب بن اسحاق الهروي قال حدثني الحسن بن الفضل قال حدثني عبد العزيز بن الخطاب عن ابن

مسعود و سعد عن الأعمش عن عطية عن جابر بن عبد الله قال: قيل له: كيف كانت منزلة علي عليه السلام فيكم؟ قال: ((ذاك خير البشر)).

(١٦-١٧) حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن بن إبراهيم قال حدثني محمد بن مسلم قال حدثني الحسين بن علي السلولي عن شريك عن الأعمش عن عطية عن جابر بن عبد الله أنه قال: ((هو – يعني علياً عليه السلام – خير الناس وما يشك فيه إلا كافر)).

وبإسناده حدثنا محمد بن مسلم عن الحسين السلولي عن صالح بن أبي الأسود عن الأعمش عن عطية قال: قلت لجابر بن عبد الله: أي رجل كان علي عليه السلام فيكم؟ قال: ((ذاك والله خير البشر)).

(١٨) حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد الله قال: حدثني علي بن العباس بن الوليد، قال حدثني عباد عن علي بن هشام عن جابر بن الحسن عن عطية عن جابر بن عبد الله قال: سألته عن علي عليه السلام؟ فقال: ((ذاك خير البشر)).

(١٩) حدثنا محمد بن جعفر الوكيل قال حدثني محمد بن عمر قال حدثني سعيد بن أحمد عن علي بن الحسين بن مسافر عن محمد بن طفيل عن شريك عن الأعمش عن عطية عن جابر قال سألته عن علي عليه السلام فقال: ((ذاك خير البشر)).

(٢٠-٢١) حدثنا أبو الفرج – محمد بن موسى الكاتب – قال حدثنا محمد بن عمر قال حدثني أحمد بن بكر بن عبد الرحمن قال: وجدت في كتاب جدي: حدثنا حماد بن شعيب.

(حيلولة) قال محمد بن عمر: وحدثني عبد الله بن يزيد – و اللفظ بحديثه – قال: حدثني الحسن بن علي بن عمار عن الحسن بن عطية عن حماد ابن شعيب عن الأعمش عن عطية قال: سئل جابر عن علي عليه السلام قال: ((ذاك خير البشر)).

(٢٢) حدثنا علي بن حماد بن عبيد قال حدثني عبد العزيز بن يحيى قال حدثني أبو عبد الله محمد بن سهل العطار قال حدثني عمرو بن عبد الجبار عن أبي عوانة عن الأعمش عن عطية عن جابر قال: ((علي عليه السلام خير البشر من أبى فقد كفر)).

(٢٣) حدثنا محمد بن بهلول قال حدثني محمد بن القاسم بن زكريا قال حدثنا الحسن بن عبد الواحد عن محمد بن أبي ذر عن شريك عن الأعمش عن عطية قال: سئل جابر عن علي عليه السلام؟ فقال: ((ذاك خير البشر وما يشك فيه إلا منافق)).

(٢٤) حدثنا علي بن حمحد بن العلوي العباسي قال حدثني عمر قال حدثني عبد الله يزيد قال حدثني علي بن الحسين العامري عن الحسن بن عطية عن مندل عن الأعمش عن عطية قال س\النا جابر بن عبد الله فقلنا: أي رجل تعدون علي عليه السلام فيكم؟ قال: فرفع رأسه و قال: ((ذاك خير البشر)).

(٢٥) حدثنا أبو طالب محمد بن الحسن بن أحمد العلوي المحمدي قال حدثني محمد بن عمر البغدادي قال حدثني أحمد بن زياد قال حدثني أحمد بن يحيى بن زكريا الأزدي عن أحمد بن المفضل عن مندل عن الأعمش عن عطية قال: سالت جابراً عن علي عليه السلام بعد ما كبر و سقط حاجباه على عينيه فقلت: اي الرجل كنتم تعدون علياً عليه السلام فيكم؟ قال: ((ذاك خير البشر)).

(٢٦) حدثنا قاضي القضاة أبو عبد الله الحسن بن هارون الضبي قال حدثني أبو بركة العجاني قال حدثني عبد الله بن يزيد قال حدثني محمد بن حماد بن عمرو عن جبير – يعني ابن حسين – عن علي عن عابس عن الأعمش عن عطية قال كنا عند جابر فتذكروا أمر علي عليه السلام فقال: ((وهل يشك فيه أنه خير البشر إلا كافر؟!)).

(٢٧) حدثنا أبو سهل محمود بن عمرو العكبري قال حدثني محمد بن سالم قال حدثني أحمد بن زياد قال حدثني عبد الله عن أحمد بن نوح عن أبيه عن عيسى بن موسى عن ابن أبي حمزة عن الأعمش عن عطية قال: سألنا جابراً عن علي عليه السلام فقال: ((ذاك خير البشر)).

(٢٨) حدثنا عبد الله بن يزيد و حدثني عبد العزيز بن أبي ربيعة عن ابن حميد الجزار عن ابن وهب عن أبان بن تغلب عن عطية العوفي عن جابر بن عبد الله قال: سألته عن علي عليه السلام؟ فرفع حاجبيه عن عينيه فقال: ((ذاك و الله خير البشر)).

(٢٩) حدثنا علي بن عبد الله المفسر قال حدثني عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن سهل قال حدثني أحمد بن عمر الدهقان عن محمد بن كثير عن عمرو بن قيس عن عطية عن جابر قال سالته عن علي عليه السلام؟ فقال: ((خير البشر ومن أبى فقد كفر)).

(٣٠) حدثنا الشريف أبو الحسن علي بن محمد العلوي قال حدثني أبو بكر الجعابي قال حدثني اسحاق بن محمد بن أياد قال حدثني أبي عن حسين بن طوق عن هرثمة عن مطرف عن عطية قال سألت جابراً عن علي عليه السلام؟ فقال: ((ذاك خير البشر)).

(٣١) حدثنا محمد بن مطر الكوفي قال حدثني علي بن عباس قال حدثني عباد بن يعقوب عن علي بن هاشم عن جابر بن الحسن عن عطية قال سألت جابراً عن عليه السلام؟ فقال: ((ذاك خير البشر)).

(٣٢) حدثنا علي بن عبيد قال حدثني عبيد الله بن يحيى عن محمد ابن سهل عن عطاء بن سعيد عن عمرو بن عبد الجبار عن أبيه عن ابي عوانة عن الجحاف عن عطية قال: قال جابر: ((علي خير البشر بعد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم)).

(٣٣) حدثنا أبو الحسن أحمد بن علي بن محمد النجار قال حدثني محمد ابن عمر الحافظ قال حدثني أحمد بن زياد قال حدثني يعقوب بن يوسف عن علي بن قادم عن محمد بن عبيد عن عطية قال أتيت جابراً فقلت: أي رجل كان علي عليه السلام فيكم؟ قال: ((ذاك خير هذه الأمة بعد نبيها صلى الله عليه و اله وسلم)).

(٣٤- ٣٥) حدثنا يعقوب بن يوسف عن أحمد بن حماد عن فضيل بن مرزوق عن الأعمشعن عطية قال: سألت جابر بن عبد الله عن علي عليه السلام، فقال: ((ذاك خير البشر)).

حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثني أبو عبد الله جعفر بن محمد بن الحسين عن محمد بن علي بن خلف عن يحيى بن هاشم عن أبان بن أبي ليلى عن الأعمش عن عطية قال: سألت جابراً بعد ما كبر و سقط حاجباه على عينيه عن علي عليه السلام؟ فقال: ((ذاكم خير البشر و ما كنا نعرف نفاقاً على عهد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم إلا ببغض علي عليه السلام)).

(٣٦) حدثنا الحسين بن علي بن جعفر الفقيه قال حدثني محمد بن البراء قال حدثني عبد الله بن بن ابراهيم عن قيس الجزار بالكوفة عن يعقوب بن يوسف عن

أحمد ين حماد عن سالم بن حماد عن عطية عن جابر قال سألته عن علي عليه السلام؟ فقال: ((ذاكم خير هذه الأمة بعد نبيها صلى الله عليه و اله وسلم)).

(٣٧) حدثنا علي بن سوم الفرسي قال حدثني أحمد بن محمد بن سعيد عن عيسى بن موسى عن أبي حمزة عن سليمان الأعمش وموسى الجهني عن عطية قال: سالت جابراً عن علي عليه السلام فقال: ((ذاك خير البشر)). وقال الأعمش: ((مِن خير البشر)).

(٣٨) حدثنا أبة الحفص عمر بن إبراهيم الكناني (أو الكتاني) قال حدثني محمد بن عمر البغدادي قال حدثني ابو العباس – أحمد بن محمد الأزدي الصيرفي – عن عبيد الله بن أحمد بن مشهور عن إبراهيم بن إسحاق الأزدي عن نوح بن دراج عن زكريا بن أبي زائدة عن عطية عن جابر أنه سئل عن علي عليه السلام فرفع حاجبيه بيديه ثم قال: ((ذاك خير البشر)).

(٣٩) حدثنا أبو الحسن محمد بن السائب عن عبد الله الصيرفي قال: حدثني القاضي أبو بكر محمد بن سالم قال حدثي أحمد بن زياد عن زياد بن الحسن بن اسماعيل بن صبيح قال وجدت في كتاب جدي: حدثني سليمان بن قوم عن عمار بن معاوية عن عطية قال قلنا لجابر: ألا تحدثنا أي رجلٍ كان فيكم علي عليه السلام؟ قال: ((ذاك خير البشر)).

(٤٠) حدثنا حدثنا محمد بن الهيثم بن عثمان قال حدثني أبو بكر محمد ابن عمر البغدادي قال حدثني أحمد بن قيس الهمداني عن محمد يوسف ابن ابراهيم الورداني عن محمد بن سفيان عن سليمان بن قوم (أو قرم) عن يزيد ابن أبي زائدة و الأعمش عن عطية عن جابر قال سئل عن علي عليه السلام؟ فقال: ((ذاك خير البشر)).

(٤١) حدثنا الحسن بن حمزة العلوي قال حدثني أحمد بن محمد ابن سعيد عن محمد بن أحمد أبي الحسن العطار عن ابراهيم بن هراسة عن سفيان عن الأعمش عن عطية قال سألت جابراً عن علي عليه السلام؟ قال: ((ذاك خير البشر)).

(٤٢ – ٤٣ – ٤٤) حدثنا الشريف أبو عمارة حمزة بن الحسين الجعفري قال حدثنا أبو بكر محمد بن عمر البغدادي عن إبراهيم بن الوليد بن حماد عن سعيد بن عمر عن محمد بن حماد عن زيد السلامي عن محمد بن عبيد بن عتبة عن يحيى بن اسماعيل عن نوح بن دراج.

قال أبو بكر: وحدثني أحمد بن محمد بن يحيى الطلحي عن أبيه عن حفص الأزرق عن أحمد بن يحيى بن المنذر عن أبيه عن أبي مطرف والحسين الكندي.
قال: وحدثني أحمد بن موسى بن اسحاق عن قاسم بن الضحاك عن ابراهيم بن هراسة عن سفيان.

كلهم عن الأعمش عن عطية قال: سألت جابراً عن علي عليه السلام؟ فقال: ((ذاك خير البشر)).

(٤٥) حدثنا محمد بن عبد الله الكوفي قال حدثني علي بن العباس قال حدثني أحمد بن موسى بن زياد الصيرفي عن عبيد الله بن حفص الثرواني عن جابر عن الحر عن عمرو بن قيس عن عطية قال: سألت جابراً عن علي عليه السلام؟ فقال: ((ذاك خير البشر)).

(٤٦) حدثنا محمد بن حماد بن بشير قال حدثني محمد بن عمر الجعابي عن علي بن عابس عن حماد بن أحمد عن حسن بن الحسين العرني عن علي ابن

الصلت العامري عن موسى بن قيس الحضرمي و زياد و المنذر عن عطية عن جابر قال: ((علي عليه السلام خير البشر)).

(٤٧) حدثنا محمد بن وهبان قال حدثني القاضي أبو بكر محمد بن عمر قال حدثني أحمد بن زياد عن يعقوب بن يوسف الضبي عن أحمد بن حماد الهمداني عن فطر وبريد بن معاوية البلخي عن عطية قال: سألت جابراً عن علي عليه السلام؟ فقال: ((ذاك خير البشر)).

(٤٨) حدثنا محمد بن محمد الهمداني البصري قال حدثني محمد بن عمر عن موسى بن علي عن ابراهيم الأنباري عن محمد بن علي بن خلف عن علي بن الحسن بن فرات عن حماد بن علي عن الأعمش عن عطية عن جابر قال: سألته عن علي عليه السلام فقال: ((ذاك خير البشر)).

(٤٩) حدثنا علي بن محمد بن سعيد قال حدثني محمد بن محمد الحافظ قال حدثني أحمد بن الحسن بن اسحاق عن سويد عن شريك عن الأعمش عن عطية عن جابر قال: سئل جابر عن علي عليه السلام؟ فقال: ((ذاك خير البشر لا يبغضه إلا كافر)).

(٥٠) حدثنا محمد بن عبد الله الكوفي قال حدثني محمد بن القاسم بن زكريا عن عباد عن نوح بن دراج عن أبي ليلى عن عطية قال: سئل جابر عن علي عليه السلام فرفع حاجبيه – وكانا قد سقطا على عينيه – فقال: ((ذاك خير البشر)).

(٥١- ٥٢) حدثنا أحمد بن الحسن بن أحمد بن عقيل قال حدثني محمد بن عمر قال حدثني أحمد بن عقيل قال حدثني أحمد بن زياد عن الحسين بن القاسم عن محمد بن اسماعيل الصوري عن علي بن النضر عن علي بن موسى – أخي عبيد

الله بن موسى – عن نعيم بن معلى عن عمر بن موسى و محمد بن عبد الله عن عطية قال: سألت جابراً عن علي عليه السلام؟ قال: ((ذاك خير البشر)).

وبهذا الأسناد عن علي بن... (النضر) عن اسحاق بن إبراهيم الأزرق عن علي ابن عايش (أو عابس) و الأعمش و ابي الجحاف و كثير بن ابي إسماعيل وبلد بن خليل عن عكية عن جابر مثل ذلك.

(٥٣) حدثنا الحسين بن محمد بن سعيد الخزاعي قال حدثني أحمد بن محمد بن سعيد عن محمد بن اسماعيل عن عمر التميمي عن عبد الرحمن بن هلقام عن سفيان عن الأعمش و عمر بن عبد العزيز بن بشير عن عطية قال سالت جابر بن عبد الله عن علي عليه السلام؟ قال: ((ذاك خير البشر)).

(٥٤) حدثنا أحمد بن إبراهيم بن أيوب قال حدثني محمد بن عمر الحافظ عن أحمد بن عمر الربيعي (أو الربعي) عن محمد بن حكيم بن حرب المهلبي عن عبد الله بن داود عن الأعمش عن عطية قال دخلنا: على جابر فقلنا: اي رجل كان فيكم علي عليه السلام؟ قال: ((ذاك خير البشر)).

ومما روى سالم بن أبي الجعد عنه:

(٥٥) حدثنا محمد بن عبد الله الحافظ قال حدثني محمد بن جرير الطبري قال حدثني محمد بن اسماعيل عن منصور بن أبي ثويرة عن شريك عن عثمان بن أبي زرعة عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله: أنه سئل عن علي عليه السلام فقال: ((ذاك خير البشر لا يشك فيه إلا نافق أو كافر)).

(٥٦) حدثنا محمد بن اسماعيل عن الحماني عن شريك عن عثمان بن ابي زرعة عن سالم بن ابي الجعد قال سئل جابر بن عبد الله عن علي عليه السلام؟ فقال:

((ذاك خير البشر)).

(٥٧) حدثنا الشريف أبو محمد الحسن بن حمزة العلوي قال حدثني أحمد بن محمد بن سعيد عن محمد بن الحسن القطواني الكندي عن اسماعيل بن موسى عن شريك عن الأعمش عن سالم بن ابي الجعد عن جابر: أنه سئل عن علي عليه السلام؟ فقال: ((ذاك خير البشر)).

(٥٨) حدثنا محمد بن علي بن الحسين قال حدثني محمد بن عمر قال حدثني أحمد بن الحسين بن اسحاق عن أبي خثيمة عن أبي شريك عن أبيه عن الأعمش عن سالم بن ابي الجعد عن جابر قال: ((علي خير البشر ما يشك فيه إلا كافر)).

ومما روى عبد الرحمن بن أبي ليلى عنه:

(٥٩) حدثنا محمد بن عبد الله الحافظ قال حدثني محمد بن جرير الطبري قال حدثني عيسى بن عبد الله قال حدثني أحمد بن الفضل عن سليمان بن النضر عن جعفر بن زياد (الأحمر) عن يزيد بن ابي زياد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال: سئل جابر بن عبد الله عن علي عليه السلام؟ قال:
((وما يشك فيه؟ ذاك خير البشر)).

و مما روى أبو الزبير عنه:

(٦٠) حدثنا محمد بن هارون بن موسى قال حدثنا أحمد بن سعيد قال حدثني محمد بن أحمد القطواني عن إبراهيم بن أنيس الأنصاري عن إبراهيم بن جعفر عن عبيد الله بن مسلمة عن ابي الزبير عن جابر قال: ((كنا عند النبي صلى الله عليه و اله وسلم فأقبل علي عليه السلام فضربه بيده و قال: ((و الذي نفسي بيده إن هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة)) ثم قال: ((إنه أولكم إيماناً و أوفاكم بعهد الله و

أقومكم بأمر الله و أعدلكم في الرعية و أقسمكم بالسوية و أعظمكم عند الله مزية)) فنزل قوله تعالى: (إن الذين آمنوا و عملوا الصالحات أولئك هم خير البرية).

قال: فكان اصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم إذا جاء علي عليه السلام قالوا: ((قد جاءكم خير البرية)).

(٦١) حدثنا محمد بن محمد الحافظ قال حدثني محمد بن جرير الطبري قال حدثني محمد بن اسماعيل عن منصور بن أبي ثويرة عن حماد بن شعيب عن ابي زبير عن جابر أنه سئل علي عليه السلام؟ قال: ((ذاك خير البشر لا يشك فيه إلا منافق أو فاسق)).

و ممن روى حذيفة بن اليمان.

ومما رواه أبو وائل عنه:

(٦٢) حدثنا محمد بن محمد الحافظ قال حدثني محمد بن جرير الطبري عن محمد ابن اسماعيل عن علي بن النضر عن اسحاق بن ابراهيم القطان عن شريك عن ابي اسحاق عن ابي وائل عن حذيفة بن اليمان قال سمعت النبي صلى الله عليه و اله وسلم يقول: ((علي بن ابي طالب عليه السلام خير البشر من أبى فقد كفر)).

(٦٣) حديث محمد ابن اسماعيل عن محمد بن علي الكوفي عن ابراهيم اليشكري عن شريك عن الأعمش عن ابي وائل عن حذيفة قال سمعت النبي صلى الله عليه واله وسلم يقول: ((علي عليه السلام خير البشر من ابى فقد كفر)).

(٦٤) حدثنا محمد بن الحسين البزوفري قال حدثني أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثني محمد بن عبيد بن عتبة بن محمد الهاشمي عن الحسن بن سعيد النخعي- أبي سعيد وكان من خير الناس – عن شريك عن ابي اسحاق عن ابي وائل

عن حذيفة بن اليمان قال: قال النبي صلى الله عليه واله وسلم: ((علي خير البشر ومن ابى فقد كفر)).

(٦٥) حدثنا شعيب بن علي بن شعيب الهمداني قال حدثني عبد الله بن اسماعيل القرشي عن محمد بن يوسف بن محمد بن سويد عن الأعمش عن ابي وائل عن حذيفة بن اليمان قال: قال النبي صلى الله عليه واله وسلم: ((علي خير البشر)).

(٦٦ – ٦٧) حدثنا محمد بن محمد الحافظ قال حدثني محمد بن جرير الطبري عن محمد ابن اسماعيل عن علي النضر عن اسحاق بن ابراهيم القطان عن شريك عن ابي اسحاق عن ابي وائل عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم: ((علي خير البشر ومن ابى فقد كفر)).

حديث علي بن النضر عن علي بن موسى ـ أخي عبيد الله بن موسى ـ عن عمه: عبيد الله عن شريك عن ابي اسحاق عن ابي وائل عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: مثله وليس فيه: ((من ابى فقد كفر)).

(٦٨) حدثنا محمد بن الهمام قال حدثني محمد بن جرير الطبري قال حدثني عيسى بن عبد الرحمن عن الحسين بن الحسين العرني عن ابراهيم عن يوسف بن ابي اسحاق عن شريك عن ابي اسحاق عن ابي وائل عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم مثله.

(٦٩) حدثنا محمد بن علي بن الحسين قال حدثني محمد بن عمر البغدادي قال حدثني ابن عثمان و عبد الله بن محمد الطلحي قالا: حدثنا شريك عن ابي اسحاق عن ابي وائل عن حذيفة قال: قال النبي صلى عليه و اله وسلم ((علي خير البشر)).

(٧٠) حدثنا شعيب بن علي قال حدثني عبد الله بن اسماعيل الهاشمي قال حدثني محمد بن يوسف بن محمد بن سويد عن شريك عن الأعمش عن ابي وائل عن حذيفة قال: قال النبي صلى الله عليه وبله وسلم: ((علي خير البشر)).

(٧١) حدثنا أحمد بن محمد بن عابس قال حدثني محمد بن عمر قال حدثني ابراهيم بن اسماعيل اليشكري عن شريك عن الأعمش عن ابي اسحاق عن أبي وائل عن حذيفة قال: قال النبي صلى الله عليه واله وسلم: ((علي خير البشر من ابى فقد كفر)).

و مما رواه الربعي عنه:

(٧٢)حدثنا محمد بن احمد الغطريفي قال حدثني السجستاني عن أبي كريب محمد بن علاء عن بشر بن مهران عن شريك عن الأعمش عن منصور عن ربعي قال سُئل حذيفة بن اليمان عن علي عليه السلام؟ قال: ((ذاك خير الأمة بعد نبيها لا يشك فيه إلا منافق)).

ومما رواه مسلم بن يزيد عنه:

(٧٣) حدثنا محمد بن الهمام قال حدثني احمد بن محمد بن سعيد عن يحيى بن زكريا بن شيبان عن ابراهيم بن الحكيم بن ظهير عن شريك عن ابي اسحاق عن رجل عن مسلم بن يزيد عن حذيفة قال: قال النبي صلى لله عليه واله وسلم: ((علي خير البشر)).

وممن روى ذلك عائشة.

ومما روى عطاء عنها:

(٧٤)حدثنا محمد بن عبد الله الحافظ قال حدثني محمد بن جرير عن أحمد بن عثمان بن حكيم عن الفضيل بن يوسف بن صبرة العصباني عن عبد الرحمن بن شريك عن ابيه عن الأعمش عن عطاء قال سئلت عائشة عن علي عليه السلام؟ قالت: ((ذاك خير البشر لا يشك فيه إلا كافر)).

(٧٥) حدثنا الحسين بن محمد الخزاعي قال حدثني أحمد بن محمد بن سعيد عن أحمد بن يحيى و الفضيل بن يوسف ومحمد بن عتبة قالوا: حدثنا عبد الله بن شريك عن ابيه عن الأعمش عن عطاء قال: سئلت عائشة عن علي بن أبي طالب عليه السلام؟ فقالت: ((ذلك خير البشر لا يشك فيه إلا كافر)).

ومما روى عطية العوفي عنها:

(٧٦) أبو الفرج المعافى بن زكريا القاضي قال: حدثني أحمد بن محمد ابن سعيد عن محمد بن عبيد بن عتبة الكندي عن عبد الرحمن بن شريك عن ابيه عن الأعمش عن عطية قال: سئلت عائشة عن علي عليه السلام؟ قالت: ((ذلك خير البشر لا يشك فيه إلا كافر)).

و ممن روى ذلك: ابو عبد الله سلمان الفارسي.

مما رواه أنس عنه:

(٧٧) حدثنا الحسين بن علي بن جعفر المحدث قال حدثني أحمد ابن ابراهيم بن يوسف عن عمر بن عبد الرحيم عن قيس بن حفص الدارمي عن يونس بن ارقم عن مطير بن خالد عن أنس بن مالك عن سلمان الفارسي رضوان الله عليه قال: قلت يا رسول الله ممن نأخذ البيعة بعدك ومن نتولى؟ قال فسكت صلى الله عليه وبله وسلم

عني ثم قال: ((يا سلمان إن وصيي وخليفتي و وزيري بعدي علي بن ابي طالب يؤدي عني ديني وينجز عدتي وهو خير أمتي)).

و ممن روى ذلك أبو رافع.

(٧٨ – ٧٩) حدثنا محمد بن عبد الله الحافظ قال حدثني محمد بن جرير عن محمد بن اسماعيل الصوري عن علي بن صالح عن بكار بن بشير الفزاري عن محمد بن عبد الله بن ابي رافع عن أبيه عن جده أبي رافع قال: أتت فاطمة عليها السلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تشكوا إليه الطحن و أن يداها قد مجلت و سالته أن يخدمها؟ فقال لها رسول الله: ((و أو ما ترضين أني زوجتك خير أمتي و أن ابنيك سيدا شباب أهل الجنة غير ابن الخالة يحيى وعيسى وأنك سيدة نساء أهل الجنة غير مريم بنت عمران؟ قالت يار سول الله قد رضيت)).

حديث محمد بن جرير عن محمد بن خلف عن منصور بن ابي نويرة (وربما ثويرة في الاسانيد هو نويرة ولكن صحف فتنبه) عن علي بن هاشم عن ابي رافع عن ابيه ابي رافع قال: لما خرج النبي صلى الله عليه واله وسلم إلى غزوة تبوك خلف عليا عليه السلام بالمدينة فكثرت اقاويل الناس في علي فقالوا إن علياً خلفه بغضاً له فبلغ ذلك علياً فخرج وركب فلحقه على مرحلة أو مرحلتين فجعل النبي صلى الله عليه و اله وسلم يساره يحدثه و الناس حوله وأنا قريب منهم فسمعته يقول: ((أما ترضى أن تكون أن تكون أنت أخي في الدنيا و الاخرة وأنت خير أمتي في الدنيا و الآخرة؟)).

تم الكتاب بحمد الله

انتهى الفقير مستبصر إماراتي من نسخه ٢٤ / ٢/ ٢٠٠٧ م حامدا ومصليا على محمد وآله.

ملاحظة إذا وجدت أخطاء في النسخ أرجوا التصليح ولكم الشكر..

و قد روى في المستدرك عشرات الطرق ايضا عن من ذكروا من الصحابة اضافة الى الامام علي عليه السلام و الحسين عليه السلام و ابو هريرة و عبد الله بن علي بن ضيغم و عبد الله بن مسعود و عبد الله بن عباس و ابي بكر و عبد الله بن شريك و ايضا مرفوعا و غيرها من الطرق المتواترة في مستدرك الكتاب فيراجع.

الفصل ٢٤

تجرّأ الشيخين للزهراء (ع) وسر سكوت الإمام علي (ع)

بقلم: **خادم أنوار آل محمد**

١٩ أبريل ٢٠١٠م

الشبهة

- يزعم الشيعة أن فاطمة (ر) بضعة المصطفى (ص) قد أهينت في زمن أبي بكر (ر) وكسر ضلعها، وهُمّ بحرق بيتها وإسقاط جنينها، الذي أسموه المحسن!، والسؤال: أين علي (ر) عن هذا كله؟!، وهو ما يأنف منه أقل الرجال شجاعة، فلماذا لم يأخذ بحقها، وهو الشجاع الكرار؟!.

الجواب

- أقول: لم يزعم الشيعة كما يدعي الكاتب، إنما كتب السنة هي التي تنقل هذه الأحداث، وأنا حتى أبين للقارئ أن الشيعة لم تدعي سأكتفي فقط بالنقل من كتب أهل السنة، ثم أسأل الكاتب، هل دائما حمل السيف دليل على الشجاعة؟.

أولا: حيث أن رسول الله (ص) الذي علم الإمام أمير المؤمنين الشجاعة وسقاه فنون القتال، وقطعا هو أشجع من علي بن أبي طالب (ع)، نرى أنه طلب من الإمام علي

(ع) أن ببيت محله بالفراش , هل نتبع منهجية الكاتب ونقول أين شجاعة الرسول الأكرم.

ثانيا: الرسول الأكرم (ص) رموا عرضه بالزنا والعياذ بالله، حيث أن عبد الله بن أبي بن أبي سلول رمى السيدة عائشة بالزنا وكان يُشيع بين الناس هذا الأمر , بل كان هو رئيس الأفاكين، وأن الرجل عندما تُرمى زوجته بالزنا أعظم من أن تضرب، ومع ذلك نرى أن رسول الله (ص) لم يقتله بل حتى لم يقم عليه الحد , وعمر قال: يا رسول الله دعني أضرب عنقه أي إبن أبي سلول عندما تآمر على رسول الله (ص) , فقال له الرسول (ص) أتريد أن يقولوا إن محمد قد قتل أصحابه , هل عمر أشجع من الرسول (ص).

ثالثا: نرى إن الهبار بن الأسود قتل بنت رسول الله (ص) بل أسقط جنينها، ولم يقتله رسول الله (ص) هل نقول أين شجاعة رسول الله كما هو متفق عند المؤرخين.

رابعا: نرى أن سمية والدة عمار (ر) كانت تعذب إمام عين رسول الله (ص) ولم يفعل شيء فقط قال: صبرا يا آل ياسر، وكانت سمية وياسر وعمار لهم مكانة عند رسول الله (ص)، ومن الأوائل الذين بشرهم بالجنة.

خامسا: هل نستطيع أن نقول أن الرسول، وهو أشجع البشرية عندما هاجروا النساء من مدينة إلى مدينة، وعلى مبنى الكاتب أن رسول الله (ص) يفتقر إلى الشجاعة.

فماذا يقول الكاتب هل يتهم الرسول (ص) أم ينكر حادثة ثابتة لا يمكن أن ينكرها أحد، أو يرى هناك ظروف تحيط برسول الله (ص) ولذلك صبر من أجل الرسالة، وهكذا الإمام علي (ع) قد وصاه رسول الله (ص) بالصبر حيث أنه سيلقى بعده ظروف قاسية: (قال النبي (ص) لعلي (ع):، أما أنك ستلقى بعدي جهدا، قال:

في سلامة من ديني؟، قال: في سلامة من دينك)، (تم ذكر النصوص الواردة بهذا الشأن في الرد على السؤال الثاني).

وهنا الإمام علي (ع) يبين أن هذا لا يهمه إذا كان في سلامة من ديني، وأحد مصاديق هذا الغدر ما فعلوه مع السيدة فاطمة (ع)، فقد نقل عدة من الحفاظ، منهم الحافظ أبو بكر بن أبي شيبة في (المصنف - الجزء: (٧) - رقم الصفحة: (٤٥) - رقم الحديث: (٣٧٠٤٥)) قال: (حدثنا محمد بن بشر، حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا زيد بن أسلم، عن أبيه أسلم: أنه حين بويع لأبي بكر بعد رسول الله (ص) كان علي (ع) والزبير يدخلان على فاطمة (ع) بنت رسول الله (ص) فيشاورونها ويرتجعون في أمرهم، فلما بلغ ذلك عمر بن الخطاب خرج حتى دخل على فاطمة (ع) فقال: يا بنت رسول الله (ص) والله ما أحد أحب إلينا من أبيك، وما أحد أحب إلينا بعد أبيك منك، وأيم الله ما ذاك بمانعي أن إجتمع هؤلاء النفر عندك، إن أمرتهم أن يحرّق عليهم البيت، فلما خرج عمر جاؤوها، فقالت: تعلمون أن عمر قد جاءني، وقد حلف بالله لئن عدتم ليحرقن عليكم البيت، وأيم الله ليمضين لما حلف عليه، فانصرفوا راشدين، فروا رأيكم، ولا ترجعوا إليّ، فانصرفوا عنها فلم يرجعوا إليها حتى بايعوا لأبي بكر).

- رواة الخبر المتقدم هم:

(١) - محمد بن بشر العبدي، قال ابن حجر: ثقة حافظ، راجع: (تقريب التهذيب - رقم الصفحة: (٤٦٩) - رقم: (٥٧٥٦))، وقال يحي بن معين والنسائي وابن قانع: ثقة، وقال أبو داود: هو أحفظ من كان بالكوفة، وقال إبن سعد: ثقة، كثير الحديث، راجع: (تهذيب التهذيب - الجزء: (٩) - رقم الصفحة: (٦٤) - رقم: (٩٠).

(٢) - عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، قال إبن حجر: ثقة ثبت، قدمه أحمد بن صالح على مالك في نافع، وقدمه إبن معين في القاسم عن عائشة على الزهري عن عروة عنها، راجع: (تقريب التهذيب - رقم الصفحة: (٣٧٣) - رقم: (٤٣٢٤))، وقال أيضا: أحد الفقهاء السبعة، وقال أحمد بن حنبل: أثبتهم وأحفظهم، وأكثرهم رواية، وقال النسائي: ثقة، وقال إبن حبان وإبن منجويه: كان من سادات أهل المدينة وأشراف قريش فضلاً وعلما وعبادة وشرفا وحفظاً وإتقانا، وقال إبن سعد: وكان ثقة، كثير الحديث، وقال العجلي: ثقة ثبت مأمون ليس أحد أثبت في حديث نافع منه، وقال إبن معين: ثقة حافظ متفق عليه، راجع: (تهذيب التهذيب - الجزء: (٧) - رقم الصفحة: (٣٦) - رقم: (٧١).

(٣) - زيد بن أسلم العدوي مولى عمر بن الخطاب، قال فيه إبن حجر: ثقة عالم، وكان يرسل، راجع: (تقريب التهذيب - رقم الصفحة: (٢٢٢) - رقم: (٢١١٧)، وقال أحمد بن حنبل وأبو زرعة وأبو حاتم ومحمد بن سعد والنسائي وإبن خرّاش: ثقة، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة من أهل الفقه والعلم، وكان عالما بتفسير القرآن، راجع: (تهذيب التهذيب - الجزء: (٣) - رقم الصفحة: (٣٤٢) - رقم: (٧٢٨).

(٤) - أسلم مولى عمر بن الخطاب، قال فيه إبن حجر: ثقة مخضرم، راجع: (تقريب التهذيب - رقم الصفحة: (١٠٤) - رقم: (٤٠٦)، وقال العجلي: ثقة من كبار التابعين، وقال أبوزرعة: ثقة، راجع: (تهذيب التهذيب - الجزء: (١) - رقم الصفحة: (٢٣٣) - رقم: (١٠٥).

والحديث صحيح الإسناد على شرط البخاري ومسلم وغيرهما من أصحاب السنن:

- فقد أخرج الطبري في تاريخه (تاريخ الطبري - الجزء: (٢) - رقم الصفحة: (٤٣٣)، وقال: (حدثنا إبن حُميد، قال: حدثنا جرير، عن مغيرة، عن زياد بن

كليب قال: أتى عمر بن الخطاب، منزل علي وفيه طلحة والزبير ورجال من المهاجرين فقال: والله لأحرقنّ عليكم أو لتخرجنّ إلى البيعة فخرج عليه الزبير، مصلتاً بالسيف فعثر فسقط السيف من يده فوثبوا عليه فأخذوه).

- رواة الخبر المتقدم هم: هو محمد بن حميد الحافظ، أبو عبد الله الرازي، روى عن عدّة منهم يعقوب إبن عبد الله القمي، وإبراهيم بن المختار، وجرير بن عبد الحميد، وروى عنه أبو داود والترمذي، وإبن ماجة، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، إلى غير ذلك.

(١) - نقل عبد الله بن أحمد، عن أبيه: لا يزال بالري علم ما دام محمد بن حميد حيا، وقيل لمحمد بن يحيى الزهري: ما تقول في محمد بن حميد: قال: ألا تراني هوذا، أُحدث عنه، وقال إبن خيثمة: سأله إبن معين، فقال: ثقة، لا بأس به، رازي، كيّس، وقال أبو العباس بن سعيد: سمعت جعفر بن أبي عثمان الطيالسي، يقول: إبن حُميد ثقة، كتب عنه يحيى، مات سنة ٢٤٨هـ، راجع: (تهذيب التهذيب - الجزء: (٩) - رقم الصفحة: (١٢٨ / ١٣١) - رقم: (١٨٠)

(٢) - المغيرة بن مِقْسم الضبي، الكوفي، الفقيه، روى عنه شعبة، والثوري، وجماعة، قال أبو بكر بن عياش: ما رأيت أحداً أفقه من مغيرة فلزمته، قال العجلي: المغيرة ثقة، فقيه الحديث، وقال النسائي: ثقة، توفي سنة ١٣٦هـ، وذكره إبن حِبّان في الثقات، راجع: (تهذيب التهذيب - الجزء: (١٠) - رقم الصفحة: (٢٧٠) - رقم: (٤٨٢).

(٣) - زياد بن كليب عرفه الذهبي بقوله: أبو معشر التميمي، الكوفي، عن إبراهيم والشعبي وعنه مغيرة، مات كهلاً في سنة ١١٠هـ، وثّقه النسائي وغيره، راجع: (الذهبي - ميزان الاعتدال: (الجزء: (٢) - رقم الصفحة: (٩٢) - رقم (٢٩٥٩))،

وقال إبن حجر: قال العجلي: كان ثقة في الحديث، وقال إبن حبان: كان من الحفاظ المتقنين، راجع: (تهذيب التهذيب - الجزء: (٢) - رقم الصفحة: (٣٨٢) - رقم: (٦٩٨).

- وقد أخرج بن عبد البر في (الإستيعاب في معرفة الأصحاب - الجزء: (٣) - رقم الصفحة: (٩٧٥)، قال: (حدثنا محمد بن أحمد، حدثنا محمد بن أيوب، حدثنا أحمد بن عمرو البزاز، حدثنا أحمد بن يحيى، حدثنا محمد بن نسير، حدثنا عبد الله بن عمر، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، أن عليا والزبير كانا حين بويع لأبي بكر يدخلان على فاطمة فيشاورانها ويتراجعان في أمرهم، فبلغ ذلك عمر، فدخل عليها عمر، فقال: يا بنت رسول الله، ما كان من الخلق أحد أحب إلينا من أبيك، وما أحد أحبّ إلينا بعده منك، ولقد بلغني أن هؤلاء النفر يدخلون عليك، ولئن بلغني لأفعلن ولأفعلن، ثم خرج وجاءوها، فقالت لهم: إن عمر قد جاءني وحلف لئن عدتم ليفعلن، وأيم الله ليفين بها).

- وقال محب الدين الطبري في (الرياض النضرة - الجزء: (٢) - رقم الصفحة: (٢١٣): (قال إبن شهاب الزهري: وغضب رجال من المهاجرين في بيعة أبي بكر منهم علي بن أبي طالب والزبير، فدخلا بيت فاطمة الوقوف السلاح، فجاءهما عمر بن الخطاب في عصابة من المسلمين، منهم أسيد بن حضير وسلمة بن بالإجماع بن وقش وهما من بني عبد الأشهل، ويقال منهم ثابت بن قيس بن شماس من بني الخزرج فأخذ أحدهم سيف الزبير فضرب به الحجر حتى كسره، ويقال إنه كان فيهم عبد الرحمن بن عوف ومحمد بن مسلمة وإن محمد بن مسلمة هو الذي كسر سيف الزبير).

- وقد أخرج عدة من الحفاظ منهم الطبري في تاريخه قال: (قال أما إني لا آسي على شيء إلا على ثلاث فعلتهن وددت أني لم أفعلهن وثلاث لم أفعلهن وددت أني فعلتهن وثلاث وددت أني سألت رسول الله (ص) عنهن فأما الثلاث اللاتي وددت أني لم أفعلهن فوددت أني لم أكن كشفت بيت فاطمة أو تركته وأن أغلق على الحرب)، المصادر: (تاريخ الطبري - الجزء: (٢) - رقم الصفحة: (٣٥٣)، والأحاديث المختارة - الجزء: (١) - رقم الصفحة: (٨٩).

- وقد نقل إبن أبي الحديد المعتزلي في (شرح نهج البلاغة - الجزء: (٢) - رقم الصفحة: (٥٦): عن أبي بكر الجوهري في كتاب السقيفة: قال: وحدثني أبوزيد عمر بن شبه قال: حدثنا محمد بن عمرو عن سلمة بن عبد الرحمن قال: (لما جلس أبو بكر على المنبر كان علي (ع) و الزبير وناس من بنى هاشم في بيت فاطمة فجاء عمر إليهم فقال: والذي نفسي بيده لتخرجن إلى البيعة أو لأحرقن البيت عليكم، فخرج الزبير مصلتا سيفه فاعتنقه رجل من الأنصار وزياد بن لبيد فبدر السيف فصاح به أبو بكر وهو على المنبر إضرب به الحجر، فدق به قال أبو عمرو بن حماس: فلقد رأيت الحجر فيه تلك الضربة، ويقال هذه ضربه سيف الزبير، ثم قال أبو بكر: دعوهم فسياتى الله بهم قال: فخرجوا إليه بعد ذلك فبايعوه).

- وأخرج المدائني في (أنساب الأشراف - الجزء: (١) - رقم الصفحة: (٥٨٦)، قال: (عن المدائني، عن مسلمة بن محارب، عن سليمان التيمي وعن إبن عون، أن أبابكر أرسل إلى علي (ع) يريده على البيعة، فلم يبايع، فجاء عمر ومعه قبس، فتلقته فاطمة (ع) على الباب، فقالت فاطمة (ع): يابن الخطّاب، أتراك محرّقا عليّ بابي؟ قال: نعم، وذلك أقوى فيما جاء به أبوك، وجاء علي (ع) فبايع، وقال: كنت عزمت أن لا أخرج من منزلي حتى أجمع القرآن).

- وقال الطبري في تاريخه (الجزء: (٢) - رقم الصفحة: (٢٣٣) - حوادث سنة ١١هجرية): (حدثنا إبن حميد، قال حدثنا جرير، عن مغيرة، عن أبي معشر زياد بن كليب، عن أبي أيوب، عن إبراهيم، وساق الخبر إلى أن قال: فاجتمع الأنصار في سقيفة بني ساعدة ليبايعوا سعد بن عبادة، فبلغ ذلك أبابكر، فأتاهم، ومعه عمر وأبو عبيدة بن الجرّاح، فقال: ماهذا؟ فقالوا: منا أمير، ومنكم أمير، فقال أبوبكر: منا الأمراء ومنكم الوزراء، ثم قال أبوبكر: قد رضيت لكم أحد هذين الرجلين: عمر وأبا عبيدة، إن النبي (ص) جاءه قوم فقالوا: ابعث معنا أمينا فقال: لأبعثن معكم أمينا حق أمين، فبعث معهم أبا عبيدة بن الجرّاح، وأنا أرضى لكم أبا عبيدة، فقام عمر فقال: أيكم تطيب نفسه أن يخلف قدمين قدمهما النبي (ص)، فبايعه عمر وبايعه الناس، فقالت الأنصار أو بعض الأنصار: لا نبايع إلا عليا (ع)).

- وقد أخرج عدة من الحفاظ منهم البخاري في (صحيح البخاري - الجزء: (٤) - رقم الصفحة: (٤٢) - في كتاب الخمس - دار الفكر بيروت)، قال: (... فغضبت فاطمة بنت رسول الله فهجرت أبا بكر فلم تزل مهاجرته حتى توفيت ....).

- وأخرج في (كتاب الفرائض - الجزء: (٨) - رقم الصفحة: (٣٠) - دار الفكر - بيروت)، وقال: (فهجرته فاطمة فلم تكلمه حتى ماتت).

- وذكر في (كتاب المغازي - في باب غزوة خيبر - الجزء: (٥) - رقم الصفحة: (٨٢) - دار الفكر - بيروت)، قوله: (فوجدت فاطمة على أبي بكر فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت)، والبخاري بعد هذه التجاوزات التي ذكرناها ينقل لنا أن فاطمة ماتت وهي غاضبة على أبو بكر لم تكلمه حتى توفيت.

- قال البلاذري في (أنساب الأشراف - الجزء: (١) - رقم الصفحة: (٤٠٥)، بعد ذكره السند: (أن علياً دفن فاطمة (ع) ليلاً، إلى أن قال: وأوصت فاطمة (ع) أن

تحمل على سرير طاهر، فقالت لها أسماء بنت عميس: إصنع لك نعشا كما رأيت أهل الحبشة يصنعون فأرسلت إلى جريد رطب فقطعته، ثم جعلت لها نعشا، فتبسمت ولم تر متبسمة بعد وفاة النبي (ص) إلا ساعتها تيك، وغسلها علي، وأسماء، وبذلك أوصت ولم يعلم أبو بكر وعمر بموتها).

- وأخرج البخاري ومسلم وغيرهم من الحفاظ واللفظ للبخاري في (الجزء: (٤) - رقم الصفحة: (١٥٤٩)، قال: (فوجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد النبي (ص) ستة أشهر، فلما توفيت دفنها زوجها علي ليلا ولم يؤذن بها أبا بكر وصلى عليها، وكان لعلي من الناس وجه حياة فاطمة، فلما توفيت إستنكر علي وجوه الناس فالتمس مصالحة أبي بكر ومبايعته ولم يكن يبايع تلك الأشهر).

- وأخرج مسلم بن الحجاج القشيري في صحيحه (كتاب الجهاد والسير ٣٣ - رقم الصفحة: (١٣٨٠) - رقم الحديث: (١٧٥٩)، قال: (شيئا فوجدت (درجات " الحزن والغضب "، راجع لسان العرب - الجزء: (٣) - رقم الصفحة: (٢٧٣)، فاطمة على أبي بكر في ذلك قال: فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد رسول الله (ص) ستة أشهر، فلما توفيت دفنها زوجها علي بن أبي طالب ليلا ولم يؤذن بها أبا بكر وصلى عليها علي... ولا يأتنا معك أحد كراهية محضر عمر بن الخطاب فقال عمر لأبي بكر والله لا تدخل عليهم وحدك، فقال أبو بكر: وما عساهم أن يفعلوا بي... ولكنك إستبددت علينا بالأمر وكنا نحن نرى لنا حقا لقرابتنا من رسول الله (ص) فلم يزل يكلم أبا بكر حتى فاضت عينا أبي بكر... وأما الذي شجر بيني وبينكم من هذه الأموال... ولكنا كنا نرى لنا في الأمر نصيبا فاستبد علينا به فوجدنا في أنفسنا فسر بذلك المسلمون وقالوا أصبت...).

- يستفاد من هذه الرواية الصحيحة السند ثلاثة أمور:

الأول: أن فاطمة ماتت وهي واجدة.

الثاني: أنها هجرت أبو بكر ولم تكلمه حتى ماتت.

ثالثا: دفنها الإمام علي (ع) ليلا ولم يأذن لأبي بكر بالدفن.

رابعا: يرى الإمام علي (ع) إنه مستبد بالأمر عليهم.

خامسا: كان الإمام علي (ع) يكره محضر عمر.

وقد حذر رسول الله (ص) من إغضاب فاطمة (ع) حيث أخرج عدة من الحفاظ منهم البخاري في صحيحة ومسلم في صحيحه والترمذي في صحيحه واللفظ للبخاري قال: (حدثنا أبو الوليد حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة (ر): (أن رسول الله (ص) قال: فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني)، المصادر: (صحيح البخاري ج ٣ كتاب الفضائل باب مناقب فاطِمَة ص ١٣٧٤, صحيح مسلم ج٤ص٢٠٠٤ , خصائص الإمام عليّ للنسائي ص ١٢٢, الجامع الصغير ج ٢ ص ٦٥٣ ح ٥٨٥٨, كنز العمّال ج ٣ ص ٩٣ ـ ٩٧/ منتخب بهامش المسند ج ٥ ص ٩٦, مصابيح السنّة ج ٤ ص ١٨٥, إسعاف الراغبين ص ١٨٨, ذخائر العقبى ص ٣٧, ينابيع المودّة ج ٢ ص ٥٢ ـ ٧٩).

- فقد روى الإمام الجويني وهو من مشايخ الذهبي في كتاب (فرائد السمطين - الجزء: (٢) - رقم الصفحة: (٣٥) - طبعة بيروت)، بالسند المذكور فيه: (عن إبن عباس، أن رسول الله (ص) كان جالسا ذات يوم إذ أقبل الحسن (ع)، فلما رآه بكى، ثمّ قال: إلي إلي يا بني فمازال يدنيه حتى أجلسه على فخذه اليمنى، ثم أقبل الحسين (ع) فلما رآه بكى، ثم قال: إلي إلي يا بني، فمازال يدنيه حتى أجلسه

على فخذه اليسرى، ثم أقبلت فاطمة (ع)، فلما رآها بكى، ثم قال: إلي إلي يا بنية فاطمة، فاجلسها بين يديه، ثم أقبل أمير المؤمنين علي (ع)، فلما رآه بكى، ثم قال: إلي إلي يا أخي، فمازال يدنيه حتى أجلسه إلى جنبه الأيمن، فقال له أصحابه: يا رسول الله!، ما ترى واحداً من هؤلاء إلا بكيت!، أو ما فيهم من تسر برؤيته؟، فقال (ص): والذي بعثني بالنبوة، وإصطفاني على جميع البرية، إني وإياهم لأكرم الخلائق على الله عزوجل وما على وجه الأرض نسمة أحب إلي منهم، إلى أن قال: وأما إبنتي فاطمة فإنها سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين، وهي بضعة مني وهي نور عيني، وهي ثمرة فؤادي، وهي روحي التي بين جنبي، وهي الحوراء الإنسية، متى قامت في محرابها بين يدي ربها جلّ جلاله، زهر نورها لملائكة السماء كما يزهر نور الكواكب لأهل الأرض، ويقول الله عز وجل لملائكته: يا ملائكتي، إنظروا إلى أمتي فاطمة سيدة إمائي قائمة بين يدي، ترعد فرائصها من خيفتي وقد أقبلت بقلبها على عبادتي، أشهدكم أني قد أمّنت شيعتها من النار، وإني لما رأيتها ذكرت ما يصنع بها بعدي كأني بها، وقد دخل الذل بيتها وإنتهكت حرمتها وغصب حقها، ومنعت إرثها، وكسر جنبها، وأسقطت جنينها، وهي تنادي يامحمداه فلا تجاب، وتستغيث فلا تغاث).

الفصل ٢٥

هل غضبت الزهراء على أمير المؤمنين عليهما السلام؟

بقلم: **صوت الاستقامة**

١٩ أبريل ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد

هل غضبت الزهراء على أمير المؤمنين عليهما السلام؟

قال النبي الأكرم - صلى الله عليه وآله - لابنته الزهراء سلام الله عليها: "إن الله يرضى لرضاك، وبغضب لغضبك".

رواه ابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" ٥: ٣٦٣ برقم ٢٩٥٩، وأبو يعلى الموصلي في "معجمه" برقم ٢١٦، والطبراني في "المعجم الكبير" ١: ١٠٨ و ٢٢: ٤٠١، والحاكم في "المستدرك على الصحيحين" ٣: ١٥٣ – ١٥٤، وأبو نعيم الأصفهاني في "فضائل الخلفاء الراشدين" برقم ١٤١، وابن عساكر في "تاريخ مدينة دمشق" ٣: ١٥٦، وابن الأثير الجزري في "أُسْد الغابة" ٥: ٥٢٢... وغيرهم.

وحسنه الحافظ السيوطي في "الثغور الباسمة في مناقب فاطمة" (ص٣٠)، والحافظ الهيثمي في "مجمع الزوائد" ٩: ٢٠٣، والحافظ المناوي في "إتحاف السائل بما

لفاطمة من المناقب" ص٦٥، والصالحي الشامي في "سبُل الهدى والرشاد" ١١: ٤٤، والشيخ محمد بن علي الصبان في "إسعاف الراغبين" المطبوع بِهامش كتاب "نور الأبصار" ص١٨٧، وصححه الحاكم في المستدرك ٣: ١٥٣ – ١٥٤.

ونظراً إلى التهديد الذي تمثله هذه الرواية على الفكر التقديسي لأبي بكر نظراً إلى ثبوت أنه أغضب فاطمة الزهراء، فقد كانت لبعض شيعة أبي بكر محاولتان مشبوهتان:

المحاولة الأولى: إنكار وجود الحديث في كتب الحديث المعروفة، أو كونه مسنداً بسند صحيح أو حسن.. وهي المحاولة التي لم يكن ليتصدى لها غير ابن تيمية ومن شاكله.. فقد قال ابن تيمية في منهاج سنته: "ما رووا هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم، ولا يُعرف هذا في شيء من كتب الحديث المعروفة، ولا له إسنادٌ معروف عن النبي صلى الله عليه وسلم، لا صحيح ولا حسن"!! وما عشت أراك الدهرُ عجباً.

المحاولة الثانية: محاولة الهروب إلى الأمام، وذلك بذرِّ الرماد في أعين البسطاء، وذلك بتحويل النقاش صوب طرح الإشكال، بدلاً من التفكير في إنقاذ كرامة أبي بكر.. وذلك بذكر روايات في كتب الشيعة تُدّعى دلالتُها على أن الزهراء غضبت على أمير المؤمنين علي عليه السلام..! وهذه المحاولة لم يتفطن لها إلاَّ وهابية هذا العصر.. و هذا الموضوع هو لمناقشة ثلاث روايات نقلوها من كتب الشيعة بصدد تحقيق هذه المحاولة الثانية.. وإليكم الروايات مع نقدها والإجابة عنها:

الرواية الأولى:

رواية علل الشرائع للشيخ الصدوق:

كنت أنا وجعفر بن أبي طالب مهاجرين إلى بلاد الحبشة، فأُهديت لجعفر جارية قيمتها أربعة آلاف درهم، فلما قدمنا المدينة أهداها لعلي (ع) تخدمه، فجعلها عليّ في منزل فاطمة، فدخلت فاطمة عليها السلام يوماً فنظرت إلى رأس عليّ عليه السلام في حجر الجارية، فقالت: يا أبا الحسن! فعلتها؟ فقال: والله يا بنت محمد ما فعلت شيئاً، فما الذي تريدين؟ قالت: تأذن لي في المسير إلى منزل أبي رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال لها: قد أذنت لك، فتجلببت بجلبابِها، وأرادت النبي صلى الله عليه وسلم.

الجواب عن الرواية:

هذه الرواية موجودة في كتاب علل الشرائع، وعنه المجلسي في البحار، ولكنها رواية سنية بامتياز، لأن في سندها أكثر من حافظ من حُفّاظ أهل السنة، الذين يوثّقونَهم ويعدُّونَهم أئمة عندهم، وهم غير موثقين ولا مأمونين عند الشيعة.. فالرواية ضعيفة عند الشيعة لا يمكن الاحتجاج بِها عليهم، وهي - بالرغم من وجودها في كتب الشيعة - إلا أنَّها سُنِّية..

الرواية الثانية:

رواية الشيخ الصدوق في علل الشرائع أيضاً:

عن الإمام الصادق عليه السلام أنه سئل: هل تشيع الجنازة بنار ويمشى معها بمجمرة أو قنديل أو غير ذلك مما يضاء به؟ قال: فتغير لون أبي عبد الله (ع) من ذلك واستوى جالساً، ثم قال: إنه جاء شقي من الأشقياء إلى فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال لها: أما علمت علياً قد خطب بنت أبي جهل، فقالت: حقاً ما تقول؟ فقال: حقاً ما أقول ثلاث مرات، فدخلها من الغيرة ما لا تملك

نفسها، وذلك أن الله تبارك تعالى كتب على النساء غيرة، وكتب على الرجال جهاداً، وجعل للمحتسبة الصابرة منهن من الأجر ما جعل للمرابط المهاجر في سبيل الله. قال: فاشتد غم فاطمة من ذلك، وبقيت متفكرة حتى أمست وجاء الليل حملت الحسن على عاتقها الأيمن والحسين على عاتقها الأيسر وأخذت بيد أم كلثوم اليسرى بيدها اليمنى، ثم تحولت إلى حجرة أبيها فجاء عليّ فدخل حجرته فلم ير فاطمة، فاشتد لذلك غمه وعظُم عليه، ولم يعلم القصة ما هي، فاستحيى أن يدعوها من منزل أبيها، فخرج إلى المسجد يصلي فيه ما شاء الله، ثم جمع شيئاً من كثيب المسجد واتكأ عليه، فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم ما بفاطمة من الحزن، أفاض عليها الماء ثم لبس ثوبه ودخل المسجد، فلم يزل يصلي بين راكع وساجد، وكلما صلى ركعتين دعا الله أن يذهب ما بفاطمة من الحزن والغم، وذلك أنه خرج من عندها وهي تتقلب وتتنفس الصعداء، فلما رآها النبي صلى الله عليه وسلم أنها لا يهنيها النوم وليس لها قرار قال لها: قومي يا بُنية فقامت، فحمل النبي صلى الله عليه وسلم الحسن، وحملت فاطمة الحسين، وأخذت بيد أم كلثوم، فانتهى إلى علي (ع) وهو نائم، فوضع النبي صلى الله عليه وسلم رجله على عليّ فغمزه وقال: قم أبا تراب، فكم ساكن أزعجته، ادعُ لي أبا بكر من داره، وعمر من مجلسه، وطلحة، فخرج عليّ فاستخرجهما من منازلهما، واجتمعوا عند رسول الله صلى الله عليه. فقال رسول الله عليه وسلم: يا عليّ! أما علمت أن فاطمة بضعة مني أنا منها، فمن آذاها فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله، ومن آذاها بعد موتي كان كمن آذاها في حياتي، ومن آذاها في حياتي كان كمن آذاها بعد موتي.

الجواب عن الرواية:

سند هذه الرواية هو كالتالي: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن يحيى، عن عمرو بن أبي المقدام، وزياد بن عبد الله، قالا: أتى رجل أبا عبد الله (ع) فقال له يرحمك الله هل تشيع الجنازة بنار... الخ الرواية.

نقد الرواية:

(١) على بن أحمد هو: علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق. روى عنه الصدوق في كتبه. ولكنه لم يرد في حقه توثيق.

(٢) أبو العباس هو: أحمد بن محمد بن يحيى بن زكريا القطان. يروي عنه الصدوق رحمه الله في عدة موارد بوساطة الدقاق. وهو كسابقه، لم يرد في حقه توثيق.

(٣) عمرو بن أبي المقدام هو: عمرو بن ثابت، وكنية ثابت: أبو المقدام. وهو ثقة عند السيد الخوئي، ويظهر لي عدالته من خلال تتبع العديد من رواياته في كتبنا. ويروي عن الإمام الصادق بواسطة وبدون واسطة، وعن الباقر عليه السلام بواسطة..

وبين القطان وابن أبي المقدام انقطاع واضح؛ وينبغي أن يُوصَل بينهما بأربعة وسائط، أو ثلاثة، وهو ما يتَّضح من خلال متابعة روايات كل منهما، حيث تتحدَّد بذلك طبقة كل منهما، ويتضح البون الشاسع.

وبناء عليه: الرواية إسنادُها منقطع، شديد الضعف لكون الساقط من الإسناد ثلاثة أو أربعة وسائط، إضافة إلى أن بعض رجال السند يفتقرون إلى التوثيق.

ثم إننا نحتمل أن المحذوف قد يكون وسائط سنية، ويتَّجه الاحتمال حين نراجع ترجمة عمرو بن أبي مقدام في تَهذيب الكمال للحافظ المزي (السني)، فإننا نجد بين من روى عنه بعضَ حفاظ أهل السنة وثقاتَهم.

وبناء عليه: مضافاً إلى ضعف الرواية بالإهمال والانقطاع، نحتمل أن يكون مصدرها سنياً.

فلا تصلح للاحتجاج على الشيعة بحال.

هذا من جهة السند.. ثم إن المتن فيه ما فيه، مما يقوي احتمال أن يكون في هُوَّة الانقطاع سنيٌّ، ويفتح مجال تضعيف الرواية من جهة المتن أيضاً.

ثمَّ إنَّ ثبوت فضل الزهراء وعليٍّ عليهما السلام، بل عصمتهما صلوات الله عليهما، هو من الضروريات عند شيعة أهل البيت عليهم السلام، فكيف يمكن أن يُعارَضَ الضروريُّ بمضمون آحاديٍّ تكتنفه الإشكالياتُ سنداً ومتناً؟!

الرواية الثالثة:

رواية الأمالي للشيخ الطوسي:

إن فاطمة رضي الله عنها لما طالبت فدك من أبي بكر، امتنع أبو بكر أن يعطيها إيّاها، فرجعت فاطمة عليها السلام وقد جرعها من الغيظ ما لم يوصف ومرضت، وغضبت على عليٍّ لامتناعه عن مناصرته ومساعدته إيّاها، وقالت: يا ابن أبي طالب! اشتملت مشيمة الجنين، وقعدت حُجرة الظنين، بعد ما أهلكت شُجعان الدهر وقاتلتهم، والآن غلبت من هؤلاء... فهذا هو ابن أبي قحافة يأخذ مني فدك التي وهبها لي أبي جبراً وظلماً، ويخاصمني ويحاججني، ولا ينصرني أحد فليس لي ناصر ولا معين، وليس لي شافع ولا وكيل، فذهبت غاضبة ورجعت حزينة، أذللت نفسي، تأتي الذئاب وتذهب، ولا تتحرك، يا ليتني متّ قبل هذا وكنت نسياً منسياً، إنما أشكو إلى أبي وأختصم إلى ربي.

الجواب عن الرواية:

١ – محل الاستشكال - وهو كلام الزهراء ولومها لأمير المؤمنين عليه السلام - ليس متفقاً عليه في جميع الروايات التي نقلت لنا خطبة الزهراء عليها السلام؛ ولذا يتَّجه تعبير الشيخ التستري في قاموس الرجال ١٢: ٣٢٢، حيث قال – تمهيداً لذكر كلام الزهراء مع الأمير سلام الله عليهما -: "وزاد بعضهم في خطبتها الأولى...".

٢ – رواية الاحتجاج مُرسلةٌ، ورواية الأمالي لشيخ الطائفة ضعيفة (مهملة) لمكان محمد بن علي بن معمر الكوفي، فإنه لم يوثَّق. هذا بعد التعديل لألفاظ السند؛ لأنَّ السند فيه بعض التصحيف الذي ليس هذا محل بيانه.

٣ – على فرض ثبوت هذا الكلام عن الزهراء سلام الله عليها، فإنه محمول على المبالغة في الإنكار على ما انتهت إليه الأمور من ظلم الظالمين، وقلة الناصر لأمير المؤمنين، وليس المقصود توجيه اللوم إلى الأمير سلام الله عليه نفسه، بل الخطاب متوجه إليه، والمراد هو إبراز نكارة صنيع خصوم علي عليه السلام.. وهذا هو الفهم الصحيح للمتن على فرض ثبوت صحته، وهو ما فهمه علماء الشيعة..

فقد قال السيد محسن الأمين في أعيان الشيعة ١: ٣١٨:

"وهذا اللوم والتأنيب من الزهراء لأمير المؤمنين عليهما السلام، لا ينافي عصمته وعصمتها وعلو مقامهما، فما هو إلا مبالغة في إنكار المنكَر، وإظهار لما لحقها من شدة الغيظ، كما فعل موسى عليه السلام لما رجع إلى قومه غضبان أسفاً، وألقى الألواح وأخذ برأس أخيه وشريكه في الرسالة يجره إليه". انتهى

وقال العلامة المجلسي في بحارالأنوار ٢٩: ٣٢٤:

"يمكن أن يجاب عنه بأنّ هذه الكلمات صدرت منها عليها السلام لبعض المصالح، ولم تكن واقعاً منكرة لما فعله، بل كانت راضية، وإنّما كان غرضها أن

يتبيّن للناس قبح أعمالهم وشناعة أفعالهم، وأنّ سكوته عليه السلام ليس لرضاه بما أتوا به. ومثل هذا كثيراً ما يقع في العادات والمحاورات، كما أنّ ملكاً يعاتب بعض خواصّه في أمر بعض الرعايا، مع علمه ببراءته من جنايتهم، ليظهر لهم عظم جرمهم، وأنّه ممّا استوجب به أخصّ الناس بالملك منه المعاتبة. ونظير ذلك ما فعله موسى عليه السلام لَمّا رجع إلى قَوْمِهِ غَضْبانَ أَسِفاً، من إلقائه الألواح، وأخذه برأس أخيه يجرّه إليه، ولم يكن غرضه الإنكار على هارون، بل أراد بذلك أن يعرّف القوم عظم جنايتهم، وشدّة جُرمهم...". انتهى

فالحاصل أن الغضب كان متحققاً، ولكن المغضوب عليه لم يكن الإمام علي سلام الله عليه، بل المغضوب عليهم كانوا أناساً آخرين، وأمّا علي فكان الْمُخاطب.. واللهجة الشديدة كان الغرض منها إبراز شدة الغيض على أولئك، وليس على الإمام علي عليه السلام. هذا إن صح أن الزهراء سلام الله عليها قالت شيئاً من هذا لعلي عليه السلام.

فتلخص مما ذكر أعلاه ما يلي:

١ - أن مجرد وجود الرواية في كتبنا ليس يعني بالضرورة أنَّها تصلح للاحتجاج علينا؛ لأن بعضها قد يكون مما أسند علماء أهل السنة.

٢ - أن بعض ما في كتبنا، هو محل تأمل ودراسة؛ وقد لا يُقبل على تفاصيله، وذلك في ضوء دراسة السند والمتن معاً.

٣ - أن غضب الزهراء في بعض الحوادث ثابت بلا ريب، ولكن القدر المتيقن والمتفق عليه بين جميع أهل الإسلام، هو أنَّها غضبت على أبي بكر وعمر ومن تابعهما، وأما غضبها على أمير المؤمنين فهو:

أولاً: لم ينقل بسند صحيح في كتب الشيعة، بحيث يمكن الاحتجاج به عليهم.

ثانياً: ذلك يتعارض مع الثابت بالقطع عندهم، من عصمة الزهراء وشريف منزلتها عند الله تعالى، وكمال معرفتها لمقام أمير المؤمنين عليه السلام.. فهذا من ضروريات المذهب عند الشيعة الإمامية، ومع ذلك: لا يصلح التمسك بالظنون والاحتمالات لضرب الثابت بالقطع والضرورة.

٤ – أنَّ خصوم الشيعة لا جواب عندهم عن غضب الزهراء - سلام الله عليها - على أبي بكر؟ وقد ثبت في كتب السنة والشيعة جميعاً، ولا يرتاب فيه إلاَّ غير مُطَّلِع، أو مُكابر متنطِّع..

فإن قلتُم: لم تغضب عليه، أتيناكم بالدليل من كتبهم.

وإن قلتُم: كان غضبُها على غير حقٍّ، قلنا لكم: غضب الله لغضبها دليل على عصمتها في رضاها وغضبها.

وإن قلتم: المقصود بغضب الله في غضبها: خصوص غضبها في حياة النبي، أو أي حالة خاصة (زمانية أو مكانية أو حالية) وليس على إطلاقه. قلنا لكم: هذا تخصيص بغير مخصص، ورجم بالغيب، ولا تقفُ ما ليس لك به علم.

فثبت ما نقول، وبطل مذهبكم، وسقط رمزكم الكبير، وتَهاوى تمثالُ الخلافة والرُشد بغير دليل..

والحمد لله رب العالمين.

اضاف حفيد القدس:

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد

هل غضبت الزهراء على أمير المؤمنين عليهما السلام؟

قال النبي الأكرم - صلى الله عليه وآله - لابنته الزهراء سلام الله عليها: "إن الله يرضى لرضاك، وبغضب لغضبك".

رواه ابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" ٥: ٣٦٣ برقم ٢٩٥٩، وأبو يعلى الموصلي في "معجمه" برقم ٢١٦، والطبراني في "المعجم الكبير" ١: ١٠٨ و ٢٢: ٤٠١، والحاكم في "المستدرك على الصحيحين" ٣: ١٥٣ – ١٥٤، وأبو نعيم الأصفهاني في "فضائل الخلفاء الراشدين" برقم ١٤١، وابن عساكر في "تاريخ مدينة دمشق" ٣: ١٥٦، وابن الأثير الجزري في "أُسْد الغابة" ٥: ٥٢٢... وغيرهم.

وحسنه الحافظ السيوطي في "الثغور الباسمة في مناقب فاطمة" (ص٣٠)، والحافظ الهيثمي في "مجمع الزوائد" ٩: ٢٠٣، والحافظ المناوي في "إتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب" ص٦٥، والصالحي الشامي في "سبُل الهدى والرشاد" ١١: ٤٤، والشيخ محمد بن علي الصبان في "إسعاف الراغبين" المطبوع بِهامش كتاب "نور الأبصار" ص١٨٧، وصححه الحاكم في المستدرك ٣: ١٥٣ – ١٥٤.

ونظراً إلى التهديد الذي تمثله هذه الرواية على الفكر التقديسي لأبي بكر نظراً إلى ثبوت أنه أغضب فاطمة الزهراء، فقد كانت لبعض شيعة أبي بكر محاولتان مشبوهتان:

المحاولة الأولى: إنكار وجود الحديث في كتب الحديث المعروفة، أو كونه مسنداً بسند صحيح أو حسن.. وهي المحاولة التي لم يكن ليتصدى لها غير ابن تيمية ومن شاكله.. فقد قال ابن تيمية في منهاج سنته: "ما رووا هذا عن النبي صلى الله

عليه وسلم، ولا يُعرف هذا في شيء من كتب الحديث المعروفة، ولا له إسنادٌ معروف عن النبي صلى الله عليه وسلم، لا صحيح ولا حسن"!! وما عشت أراك الدهرُ عجباً.

المحاولة الثانية: محاولة الهروب إلى الأمام، وذلك بذرِّ الرماد في أعين البسطاء، وذلك بتحويل النقاش صوب طرح الإشكال، بدلاً من التفكير في إنقاذ كرامة أبي بكر.. وذلك بذكر روايات في كتب الشيعة تُدّعى دلالتُها على أن الزهراء غضبت على أمير المؤمنين علي عليه السلام..! وهذه المحاولة لم يتفطن لها إلاَّ وهابية هذا العصر.. و هذا الموضوع هو لمناقشة ثلاث روايات نقلوها من كتب الشيعة بصدد تحقيق هذه المحاولة الثانية.. وإليكم الروايات مع نقدها والإجابة عنها:

الرواية الأولى:

رواية علل الشرائع للشيخ الصدوق:

كنت أنا وجعفر بن أبي طالب مهاجرين إلى بلاد الحبشة، فأُهديت لجعفر جارية قيمتها أربعة آلاف درهم، فلما قدمنا المدينة أهداها لعلي (ع) تخدمه، فجعلها عليّ في منزل فاطمة، فدخلت فاطمة عليها السلام يوماً فنظرت إلى رأس عليّ عليه السلام في حجر الجارية، فقالت: يا أبا الحسن! فعلتها؟ فقال: والله يا بنت محمد ما فعلت شيئاً، فما الذي تريدين؟ قالت: تأذن لي في المسير إلى منزل أبي رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال لها: قد أذنت لك، فتجلببت بجلبابِها، وأرادت النبي صلى الله عليه وسلم.

الجواب عن الرواية:

هذه الرواية موجودة في كتاب علل الشرائع، وعنه المجلسي في البحار، ولكنها رواية سنية بامتياز، لأن في سندها أكثر من حافظ من حُفّاظ أهل السنة، الذين يوثّقونَهم ويعدُّونَهم أئمة عندهم، وهم غير موثقين ولا مأمونين عند الشيعة.. فالرواية ضعيفة عند الشيعة لا يمكن الاحتجاج بِها عليهم، وهي - بالرغم من وجودها في كتب الشيعة - إلا أنَّها سُنِّية..

الرواية الثانية:

رواية الشيخ الصدوق في علل الشرائع أيضاً:

عن الإمام الصادق عليه السلام أنه سئل: هل تشيع الجنازة بنار ويمشى معها بمجمرة أو قنديل أو غير ذلك مما يضاء به؟ قال: فتغير لون أبي عبد الله (ع) من ذلك واستوى جالساً، ثم قال: إنه جاء شقي من الأشقياء إلى فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال لها: أما علمت علياً قد خطب بنت أبي جهل، فقالت: حقاً ما تقول؟ فقال: حقاً ما أقول ثلاث مرات، فدخلها من الغيرة ما لا تملك نفسها، وذلك أن الله تبارك تعالى كتب على النساء غيرة، وكتب على الرجال جهاداً، وجعل للمحتسبة الصابرة منهن من الأجر ما جعل للمرابط المهاجر في سبيل الله. قال: فاشتد غم فاطمة من ذلك، وبقيت متفكرة حتى أمست وجاء الليل حملت الحسن على عاتقها الأيمن والحسين على عاتقها الأيسر وأخذت بيد أم كلثوم اليسرى بيدها اليمنى، ثم تحولت إلى حجرة أبيها فجاء عليّ فدخل حجرته فلم ير فاطمة، فاشتد لذلك غمه وعظُم عليه، ولم يعلم القصة ما هي، فاستحيى أن يدعوها من منزل أبيها، فخرج إلى المسجد يصلي فيه ما شاء الله، ثم جمع شيئاً من كثيب المسجد واتكأ عليه، فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم ما بفاطمة من الحزن، أفاض عليها الماء ثم لبس ثوبه ودخل المسجد، فلم يزل يصلي بين راكع

وساجد، وكلما صلى ركعتين دعا الله أن يذهب ما بفاطمة من الحزن والغم، وذلك أنه خرج من عندها وهي تتقلب وتتنفس الصعداء، فلما رآها النبي صلى الله عليه وسلم أنها لا يهنيها النوم وليس لها قرار قال لها: قومي يا بُنية فقامت، فحمل النبي صلى الله عليه وسلم الحسن، وحملت فاطمة الحسين، وأخذت بيد أم كلثوم، فانتهى إلى علي (ع) وهو نائم، فوضع النبي صلى الله عليه وسلم رجله على عليّ فغمزه وقال: قم أبا تراب، فكم ساكن أزعجته، ادعُ لي أبا بكر من داره، وعمر من مجلسه، وطلحة، فخرج عليّ فاستخرجهما من منازلهما، واجتمعوا عند رسول الله صلى الله عليه. فقال رسول الله عليه وسلم: يا عليّ! أما علمت أن فاطمة بضعة مني أنا منها، فمن آذاها فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله، ومن آذاها بعد موتي كان كمن آذاها في حياتي، ومن آذاها في حياتي كان كمن آذاها بعد موتي.

الجواب عن الرواية:

سند هذه الرواية هو كالتالي: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن يحيى، عن عمرو بن أبي المقدام، وزياد بن عبد الله، قالا: أتى رجل أبا عبد الله (ع) فقال له يرحمك الله هل تشيع الجنازة بنار... الخ الرواية.

نقد الرواية:

(١) على بن أحمد هو: علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق. روى عنه الصدوق في كتبه. ولكنه لم يرد في حقه توثيق.

(٢) أبو العباس هو: أحمد بن محمد بن يحيى بن زكريا القطان. يروي عنه الصدوق رحمه الله في عدة موارد بوساطة الدقاق. وهو كسابقه، لم يرد في حقه توثيق.

(٣) عمرو بن أبي المقدام هو: عمرو بن ثابت، وكنية ثابت: أبو المقدام. وهو ثقة عند السيد الخوئي، ويظهر لي عدالته من خلال تتبع العديد من رواياته في كتبنا. ويروي عن الإمام الصادق بواسطة وبدون واسطة، وعن الباقر عليه السلام بواسطة..

وبين القطان وابن أبي المقدام انقطاع واضح؛ وينبغي أن يُوصَل بينهما بأربعة وسائط، أو ثلاثة، وهو ما يتَّضح من خلال متابعة روايات كل منهما، حيث تتحدَّد بذلك طبقة كل منهما، ويتضح البون الشاسع.

وبناء عليه: الرواية إسنادُها منقطع، شديد الضعف لكون الساقط من الإسناد ثلاثة أو أربعة وسائط، إضافة إلى أن بعض رجال السند يفتقرون إلى التوثيق.

ثم إننا نحتمل أن المحذوف قد يكون وسائط سنية، ويتَّجه الاحتمال حين نراجع ترجمة عمرو بن أبي مقدام في تَهذيب الكمال للحافظ المزي (السني)، فإننا نجد بين من روى عنه بعضَ حفاظ أهل السنة وثقاتَهم.

وبناء عليه: مضافاً إلى ضعف الرواية بالإهمال والانقطاع، نحتمل أن يكون مصدرها سنياً.

فلا تصلح للاحتجاج على الشيعة بحال.

هذا من جهة السند.. ثم إن المتن فيه ما فيه، مما يقوي احتمال أن يكون في هُوَّة الانقطاع سنيٌّ، ويفتح مجال تضعيف الرواية من جهة المتن أيضاً.

ثمَّ إنَّ ثبوت فضل الزهراء وعليٍّ عليهما السلام، بل عصمتهما صلوات الله عليهما، هو من الضروريات عند شيعة أهل البيت عليهم السلام، فكيف يمكن أن يُعارَضَ الضروريُّ بمضمون آحاديٍّ تكتنفه الإشكالياتُ سنداً ومتناً؟!

الرواية الثالثة:

رواية الأمالي للشيخ الطوسي:

إن فاطمة رضي الله عنها لما طالبت فدك من أبي بكر، امتنع أبو بكر أن يعطيها إيّاها، فرجعت فاطمة عليها السلام وقد جرعها من الغيظ ما لم يوصف ومرضت، وغضبت على عليٍّ لامتناعه عن مناصرته ومساعدته إيّاها، وقالت: يا ابن أبي طالب! اشتملت مشيمة الجنين، وقعدت حُجرة الظنين، بعد ما أهلكت شُجعان الدهر وقاتلتهم، والآن غلبت من هؤلاء... فهذا هو ابن أبي قحافة يأخذ مني فدك التي وهبها لي أبي جبراً وظلماً، ويخاصمني ويحاججني، ولا ينصرني أحد فليس لي ناصر ولا معين، وليس لي شافع ولا وكيل، فذهبت غاضبة ورجعت حزينة، أذللت نفسي، تأتي الذئاب وتذهب، ولا تتحرك، يا ليتني متّ قبل هذا وكنت نسياً منسياً، إنما أشكو إلى أبي وأختصم إلى ربي.

الجواب عن الرواية:

١ – محل الاستشكال - وهو كلام الزهراء ولومها لأمير المؤمنين عليه السلام - ليس متفقاً عليه في جميع الروايات التي نقلت لنا خطبة الزهراء عليها السلام؛ ولذا يتَّجه تعبير الشيخ التستري في قاموس الرجال ١٢: ٣٢٢، حيث قال – تمهيداً لذكر كلام الزهراء مع الأمير سلام الله عليهما -: "وزاد بعضهم في خطبتها الأولى...".

٢ – رواية الاحتجاج مُرسلةٌ، ورواية الأمالي لشيخ الطائفة ضعيفة (مهملة) لمكان محمد بن علي بن معمر الكوفي، فإنه لم يوثَّق. هذا بعد التعديل لألفاظ السند؛ لأنَّ السند فيه بعض التصحيف الذي ليس هذا محل بيانه.

٣ – على فرض ثبوت هذا الكلام عن الزهراء سلام الله عليها، فإنه محمول على المبالغة في الإنكار على ما انتهت إليه الأمور من ظلم الظالمين، وقلة الناصر لأمير المؤمنين، وليس المقصود توجيه اللوم إلى الأمير سلام الله عليه نفسه، بل الخطاب متوجه إليه، والمراد هو إبراز نكارة صنيع خصوم علي عليه السلام.. وهذا هو الفهم الصحيح للمتن على فرض ثبوت صحته، وهو ما فهمه علماء الشيعة..

فقد قال السيد محسن الأمين في أعيان الشيعة ١: ٣١٨:

"وهذا اللوم والتأنيب من الزهراء لأمير المؤمنين عليهما السلام، لا ينافي عصمته وعصمتها وعلو مقامهما، فما هو إلا مبالغة في إنكار المنكَر، وإظهار لما لحقها من شدة الغيظ، كما فعل موسى عليه السلام لما رجع إلى قومه غضبان أسفاً، وألقى الألواح وأخذ برأس أخيه وشريكه في الرسالة يجره إليه". انتهى

وقال العلامة المجلسي في بحارالأنوار ٢٩: ٣٢٤:

"يمكن أن يجاب عنه بأنّ هذه الكلمات صدرت منها عليها السلام لبعض المصالح، ولم تكن واقعاً منكرة لما فعله، بل كانت راضية، وإنّما كان غرضها أن يتبيّن للناس قبح أعمالهم وشناعة أفعالهم، وأنّ سكوته عليه السلام ليس لرضاه بما أتوا به. ومثل هذا كثيراً ما يقع في العادات والمحاورات، كما أنّ ملكاً يعاتب بعض خواصّه في أمر بعض الرعايا، مع علمه ببراءته من جنايتهم، ليظهر لهم عظم جرمهم، وأنّه ممّا استوجب به أخصّ الناس بالملك منه المعاتبة. ونظير ذلك ما فعله موسى عليه السلام لَمّا رجع إلى قَوْمِهِ غَضْبانَ أَسِفاً، من إلقائه الألواح، وأخذه برأس أخيه يجرّه إليه، ولم يكن غرضه الإنكار على هارون، بل أراد بذلك أن يعرّف القوم عظم جنايتهم، وشدّة جُرمهم...". انتهى

فالحاصل أن الغضب كان متحققاً، ولكن المغضوب عليه لم يكن الإمام علي سلام الله عليه، بل المغضوب عليهم كانوا أناساً آخرين، وأمّا علي فكان الْمُخاطب.. واللهجة الشديدة كان الغرض منها إبراز شدة الغيض على أولئك، وليس على الإمام علي عليه السلام. هذا إن صح أن الزهراء سلام الله عليها قالت شيئاً من هذا لعلي عليه السلام.

فتلخص مما ذكر أعلاه ما يلي:

١ - أن مجرد وجود الرواية في كتبنا ليس يعني بالضرورة أنَّها تصلح للاحتجاج علينا؛ لأن بعضها قد يكون مما أسند علماء أهل السنة.

٢ - أن بعض ما في كتبنا، هو محل تأمل ودراسة؛ وقد لا يُقبل على تفاصيله، وذلك في ضوء دراسة السند والمتن معاً.

٣ - أن غضب الزهراء في بعض الحوادث ثابت بلا ريب، ولكن القدر المتيقن والمتفق عليه بين جميع أهل الإسلام، هو أنَّها غضبت على أبي بكر وعمر ومن تابعهما، وأما غضبها على أمير المؤمنين فهو:

أولاً: لم ينقل بسند صحيح في كتب الشيعة، بحيث يمكن الاحتجاج به عليهم.

ثانياً: ذلك يتعارض مع الثابت بالقطع عندهم، من عصمة الزهراء وشريف منزلتها عند الله تعالى، وكمال معرفتها لمقام أمير المؤمنين عليه السلام.. فهذا من ضروريات المذهب عند الشيعة الإمامية، ومع ذلك: لا يصلح التمسك بالظنون والاحتمالات لضرب الثابت بالقطع والضرورة.

٤ – أنَّ خصوم الشيعة لا جواب عندهم عن غضب الزهراء - سلام الله عليها - على أبي بكر؟ وقد ثبت في كتب السنة والشيعة جميعاً، ولا يرتاب فيه إلاَّ غير مُطَّلِع، أو

مُكابر متنطِّع..

فإن قلتُم: لم تغضب عليه، أتيناكم بالدليل من كتبهم.

وإن قلتُم: كان غضبُها على غير حقٍّ، قلنا لكم: غضب الله لغضبها دليل على عصمتها في رضاها وغضبها.

وإن قلتم: المقصود بغضب الله في غضبها: خصوص غضبها في حياة النبي، أو أي حالة خاصة (زمانية أو مكانية أو حالية) وليس على إطلاقه. قلنا لكم: هذا تخصيص بغير مخصص، ورجم بالغيب، ولا تقفُ ما ليس لك به علم.

فثبت ما نقول، وبطل مذهبكم، وسقط رمزكم الكبير، وتَهاوى تمثالُ الخلافة والرُشد بغير دليل..

والحمد لله رب العالمين.

الفصل ٢٦

بسندٍ صحيح فَوَرِثَ ذَلِكَ كُلَّهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ

بقلم: **الحاج وعد**

١٩ أبريل ٢٠١٠م

مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ قَالَ تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) فِي الْمَتَاعِ سَيْفاً وَ دِرْعاً وَ عَنَزَةً وَ رَحْلًا وَ بَغْلَتَهُ الشَّهْبَاءَ فَوَرِثَ ذَلِكَ كُلَّهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام).

الكافي ج ١ ص ٢٣٤

الفصل ٢٧

النَّجَف موضع قبر أمير المؤمنين ع بسند صحيح

بقلم: **الحاج وعد**

١٩ أبريل ٢٠١٠م

الكافي: المجلد الأول صفحة (٤٥٦)

عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ قَالَ كُنْتُ أَنَا وَ عَامِرٌ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُذَاعَةَ الْأَزْدِيُّ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ فَقَالَ لَهُ عَامِرٌ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ النَّاسَ يَزْعُمُونَ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) دُفِنَ بِالرَّحْبَةِ قَالَ لَا قَالَ فَأَيْنَ دُفِنَ قَالَ إِنَّهُ لَمَّا مَاتَ احْتَمَلَهُ الْحَسَنُ (عليه السلام) فَأَتَى بِهِ ظَهْرَ الْكُوفَةِ قَرِيباً مِنَ النَّجَفِ يَسْرَةً عَنِ الْغَرِيِّ يَمْنَةً عَنِ الْحِيرَةِ فَدَفَنَهُ بَيْنَ رَكَوَاتٍ بِيضٍ قَالَ فَلَمَّا كَانَ بَعْدُ ذَهَبْتُ إِلَى الْمَوْضِعِ فَتَوَهَّمْتُ مَوْضِعاً مِنْهُ ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ لِي أَصَبْتَ رَحِمَكَ اللَّهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

تعقيب: **ابومحمدالموسوي**

رزقنا الله واياك زيارته وشفاعته
والثبات على ولايته

عليه السلام

شكرا لك اخي العزيز الحاج وعد

الفصل ٢٨

هدية للموالين والسلفية بمناسبة مولد الأمير عليه السلام... حديث بجبل من ذهب

بقلم: **المنهجي**

١٩ أبريل ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

لا تزال الطائفة الحقة أتباع أهل البيت عليهم السلام متمسكة بما أوصاهم به نبيهم صلى الله عليه وآله

ولا يزال النواصب باقين على ما عهده النبي صلى الله عليه وآله للأمير كما أورده مسلم في الصحيح

(قال علي(عليه السلام):
والذي فلق الحبة وبرأ النسمة! إنه لعهد النبي الأمي صلى الله عليه وسلم إلى "أن لا يحبني إلا مؤمن، ولا يبغضني إلا منافق".)

ووالله هم كما عهده النبي لوصيه منافقين يتفجرون غيضا ويغلون حقدا إذا ما سمعوا ذكرا لفضيلة من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام

ولنزيد غيضهم غيضا ونرفع من غليان حقدهم درجة أو بضع درجات

أضع بين أيديكم هذه الرواية النورانية التي رواها شيخنا وعلامتنا المفيد (١) أعلا الله مقامه في أماليه

(حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين (٢) قال: حدثني أبي (٣) قال: حدثني محمد بن يحيى العطار(٤) قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى(٥)، عن علي بن الحكم (٦)، عن هشام بن سالم (٧)، عن سليمان بن خالد (٨)، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق، عن آبائه عليهم السلام (٩) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: يا علي أنت مني وأنا منك: وليك وليي ووليي ولي الله، وعدوك عدوي وعدوي عدو الله. يا علي أنا حرب لمن حاربك، وسلم لمن سالمك. يا علي لك كنز في الجنة وأنت ذو قرنيها. يا علي أنت قسيم الجنة والنار، لا يدخل الجنة إلا من عرفك وعرفته، ولا يدخل النار إلا من أنكرك وأنكرته. يا علي أنت والأئمة من ولدك على الأعراف يوم القيامة تعرف المجرمين بسيماهم، والمؤمنين بعلاماتهم. يا علي لولاك لم يعرف المؤمنون بعدي .)

الأمالي ص ٢١٣

فالسلام عليك ياأمير المؤمنين وعلى ولديك الحسن والحسين وعلى ضجيعيك آدم ونوح وعلى جاريك هود وصالح ورحمة الله وبركاته.

(١) والشيخ محمد بن النعمان رحمة الله عليه أشهر من أن نترجم له إلا أنه عاش في ٣٣٦ - ٤١٣ هـ

كما ذكر ذلك النجاشي رضي الله عنه في رجاله

(٢) وهو محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي أبو جعفر، نزيل الري توفي عام ٣٨١

وقال عنه النجاشي "شيخنا وفقيهنا ووجه الطائفة بخراسان، وكان ورد بغداد سنة خمس وخمسين وثلاثمائة، وسمع منه شيوخ الطائفة وهو حدث السن"

(٣) قال النجاشي "علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي أبو الحسن، شيخ القميين في عصره، ومتقدمهم، وفقيههم، و ثقتهم."

(٤) قال النجاشي "محمد بن يحيى أبو جعفر العطار القمي، شيخ أصحابنا في زمانه، ثقة، عين، كثير الحديث."

(٥) وهو أبو جعفر أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري القمي قال عنه النجاشي "وأبو جعفر - رحمه الله - شيخ القميين، ووجيههم، وفقيههم غير مدافع، وكان أيضا الرئيس الذي يلقي السلطان. ولقي الرضا عليه السلام. وله كتب، ولقى أبا جعفر الثاني، وأبا الحسن العسكري عليهما السلام."

(٦) علي بن الحكم الكوفي قال فيه الشيخ " " علي بن الحكم الكوفي: ثقة، جليل القدر،" وعده من أصحاب الرضا والجواد عليهما السلام

(٧) هشام بن سالم الجواليقي قال عنه النجاشي رضوان الله عليه "هشام بن سالم الجو اليقي مولى بشر بن مروان أبو الحكم، كان من سبي الجوزجان، روى عن أبي عبد الله **وأبي الحسن** عليهما السلام، ثقة ثقة."

(٨) قال النجاشي رضوان الله عليه "سليمان بن خالد بن دهقان بن نافلة، مولى عفيف بن معدي كرب - عم الاشعث بن قيس لابيه وأخوه لامه - أبو الربيع الاقطع. كان قارئا فقيها وجها، روى عن أبي عبد الله وأبي جعفر عليهما السلام، "

(٩) وهذا الهامش قد وضعته للمهرجين للمخالفين وأعتذر بشدة من الموالين أنني سأستخدم منطقهم الرجالي المعوج للرد عليهم , فالإمام الصادق يروي عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله ,وجمع الآباء هنا يكون من ثلاثة وأكثر وما بين الصادق والنبي صلى الله عليه وآله

١- الإمام الباقر ٢- الإمام زين العابدين ٣ - الإمام الحسين ٤ - الإمام علي بن أبي طالب

ولا ضير أن يكون الراوي علي بن أبي طالب أو الحسين بن علي فكلاهما من الصحابة الذين لقوا النبي وسمعوا منه حديثه

وهذه النكتة وضعتها لزيادة الإلزام والتأكيد لا أكثر

تحياتي للموالين

• ◆ •

تعقيب: **موالي**

معذرة ولكن حبيت أن أضيف هذه النقطة إذا ممكن

يقول أحمد بن حنبل عن حديث الأئمة عن آبائهم الأطهار عن الرسول صلى الله عليه وآله: لو قرئ هذا الإسناد على مجنون لأفاق.(١)

(١) حلية الأولياء ٣/١٩٢

• ◆ •

تعقيب: **الكراجكي**

اقتباس: المشاركة الأصلية كتبت بواسطة موالي [مشاهدة المشاركة]

معذرة ولكن حبيت أن أضيف هذه النقطة إذا ممكن

يقول أحمد بن حنبل عن حديث الأئمة عن آبائهم الأطهار عن الرسول صلى الله عليه وآله: لو قرئ هذا الإسناد على مجنون لأفاق.(١)

(١) حلية الأولياء ٣/١٩٢

السلام عليكم اخي الكريم

راجعت الكتاب عندي بالمكتبة الشاملة،

فلم اجد ان القائل احمد بن حنبل، انقل لك النص لعلي اكون مشتبه، وسوف اراجع الكتاب pdf المصور واتاكد.

حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق المعدل، حدثنا أبو علي أحمد بن علي الأنصاري بنيسابور، حدثنا أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي، حدثنا علي بن موسى الرضا، حدثني أبي موسى بن جعفر، حدثني أبي جعفر بن محمد، حدثني أبي محمد بن علي، حدثني أبي علي بن الحسين بن علي، حدثني أبي علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم، حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، عن جبريل عليه السلام، قال: قال الله عز وجل: " إني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدوني، من جاءني منكم بشهادة أن لا إله إلا الله بالإخلاص دخل في حصني، ومن دخل في حصني أمن من عذابي ".

هذا حديث ثابت مشهور بهذا الإسناد من رواية الطاهرين عن آبائهم الطيبين، وكان بعض سلفنا من المحدثين إذا روى هذا الإسناد قال: لو قرئ هذا الإسناد على مجنون لأفلق، قال الأنصاري: وقال لي أحمد بن رزين سألت الرضا عن الإخلاص.

فقال: طاعة الله عز وجل.
حلية الأولياء [١ /٤٧٩]

• ◆ •

تعقيب: **موالي**

لم يكتب أن هو القائل بذلك ولكن المشهور انه كان يقول هذا

• ◆ •

تعقيب: **موالي**

يقصد بالمحدثين أحمد بن حنبل كما ورد في وركبت السفينة لمروان خليفات ص٥٥٢

• ◆ •

تعقيب: **صاديقو**

اقتباس:

يقول أحمد بن حنبل عن حديث الأئمة عن آبائهم الأطهار عن الرسول صلى الله عليه وآله: لو قرئ هذا الإسناد على مجنون لأفاق.(١)

(١) حلية الأولياء ٣/١٩٢

اي نعم يفيق ومتى يفيق الوهابيه والنواصب وكيف يفيق من كان ينصب العداء لاهل البيت عليهم السلام مشكور اخي الكريم

• ◆ •

تعقيب: **الفقير**

والذي نفسي بيده ان اهل السنه

يحبون امير المؤمنيين ويحبوون ابنائه واحفاده وال البيت والمعصمين

اريد من اخي ان تتابع اي قناة سنيه او كتاب سنه لا يحب علي عليه السلام
اريد من الحق لا شي غير الحق

• ◆ •

تعقيب: **الكراجكي**

اقتباس: المشاركة الأصلية كتبت بواسطة الفقير [مشاهدة المشاركة]

والذي نفسي بيده ان اهل السنه

يحبون امير المؤمنيين ويحبوون ابنائه واحفاده وال البيت والمعصمين

اريد من اخي ان تتابع اي قناة سنيه او كتاب سنه لا يحب علي عليه السلام
اريد من الحق لا شي غير الحق

السلام عليكم

استاذي الكريم،

المتتبع للكتب الخلافية والحوارية، يجد انها موجهه لفئة معينه وهي السلفية او الوهابية التي لها آراء شاذة ومباني تكيل بمكيالين في جميع الامور،

أما السنة فنحن نعيش بينهم ونعرف حبهم لأهل البيت ع

لكن المسالة مسألة اتباع لا حب، واما من لا يحب اهل البيت ع فهو ناصبي باتفاق السنه والشيعة،

فكلامنا حينما يوجه للنواصب، قطعا ليس لأهل السنه لكل منصف.

وان كان لديك نقطه تحاول ان توصلها للطرف الاخر يمكنك طلب الحوار باي موضوع عبر القسم الخاص بذلك

http://www.alkafi.net/vb/forumdisplay.php?f=45

• ◆ •

تعقيب: **نعيم درجال الكناني**

بسم الله الرحمن الرحيم وافضل الصلاة على محمد وال محمد
السلام عليكم اخي المنهجي ورحمة الله وبركاته
اشكرك جدا على هذه الهدية وجزائها على الحوض انشاء الله
تحياتي الك

الفصل ٢٩

شبهة رضاعة النبي (صلى الله عليه وآله) من ثدي ابوطالب (عليه السلام)

بقلم: **الجابري اليماني**

١ نوفمبر ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد وعجل فرجهم

الوهابية دوما يطبلون ويحتجون علينا بالمرويات الضعيفة ولكن...جهد العاجز!

شبهة رضاعة النبي (صلى الله عليه وآله) من ثدي ابوطالب (عليه السلام):

- محمد بن يحيى، عن سعد بن عبدالله عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن علي بن المعلى، عن أخيه محمد، عن درست بن أبي منصور، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (ع) قال: لما ولد النبي (ص) مكث أياماً ليس له لبن، فألقاه أبوطالب على ثدي نفسه، فأنزل الله فيه لبناً فرضع منه أياماً حتى وقع أبوطالب على حليمة السعدية فدفعه إليها.

سبب ضعف الرواية: علي بن أبى حمزة سالم البطائنى.

المجلسي - بحار الأنوار - الجزء: (٣، ١٥) - رقم الصفحة: (٣٤٠، ٣٠١)

- والحديث لا يخلو عن غرابة، وفي إسناده جماعة لا يحتج بحديثهم.

- هو: البطائني الواقفى الضعيف، وقد ورد أحاديث كثير في ذمه.

السيد الخوئي - كتاب الطهارة - الجزء: (٩) - رقم الصفحة: (٢٧١)

- الظاهر أن علياً الواقع في آخر السند هو علي بن أبي حمزة البطائني المتهم الكذاب على ما ذكره إبن فضال.

الشهيد الثاني - شرح اللمعة - الجزء: (٣) - رقم الصفحة: (٩٦)

- (علي بن أبي حمزة البطائني) وهو من الكذابين الذين لا يخافون الله تعالى، وقد ذمه أئمة الحديث ونقده الرجال، فالحديث باطل من أصله، فعليك بمراجعة (كتاب الغيبة) في حالات هذا الرجل.

المحققالأردبيلي - مجمع الفائدة - الجزء: (٦) - رقم الصفحة: (١٦٩)

- وأجاب، عن الأخبار بضعف السند لعلي بن أبي حمزة، كأنه فهم أنه البطائني الضعيف الواقفى.

السيد محمد العاملي - مدارك الأحكام - الجزء: (٤) - رقم الصفحة: (١٤٣)

- (٤) الظاهر أن وجه الضعف هو وقوع علي بن أبي حمزة البطائني في طريقها وهو واقفي - راجع رجال النجاشي: ٢٤٩ / ٤٥٦، ورجال الطوسي: ٣٥٣، والفهرست: ٩٦ / ٤٠٨.

المحقق البحراني - الحدائقالناضرة - الجزء: (١٠) - رقم الصفحة: (٣٩٢)

- أبو بصير بين الثقة والضعيف، بل الظاهر إنه الضعيف الضرير بقرينة أن الراوى عنه قائده وهو على بى أبي حمزة البطائني ، وقال النجاشي إنه كان أحد عمد الواقفية.

الشيخ حسين آل عصفور - تتمة الحدائقالناضرة - الجزء: (٢) - رقم الصفحة: (٢٧٨)

- وطعن فيها بعد ضعف السند بعلي بن أبي حمزة البطائني بحصره الإهداء في الحصر الإضافي نظراً إلى الفرد الكامل.

السيد علي الطباطبائي - رياض المسائل - الجزء: (٩) - رقم الصفحة: (٥٥٣)

- فيقيد به إطلاق الصحيحين، ويذب، عن النص الصريح بضعفه بمحمد بن أسلم الجبلي وعلي بن أبي حمزة البطائني.

الميرزا القمي - غنائم الأيام - الجزء: (٢) - رقم الصفحة: (٦١٦)

- وهي ضعيفة بعلي بن أبي حمزة البطائني فإنه من عمد الواقفة.

الشيخ الجواهري - جواهر الكلام - الجزء: (٨) - رقم الصفحة: (٤٤٠)

- أن في سنده علي بن أبي حمزة البطائني الكذاب المتهم الذي هو وأصحابه أشباه الحمير، وأجلس في قبره فضرب بمرزبة من حديد إمتلأ منها قبره ناراً.

الشيخ الأنصاري - كتاب المكاسب - الجزء: (١) - رقم الصفحة: (٣٠٦)

- وأما رواية أبي بصير - مع ضعفها سنداً بعلي بن أبي حمزة البطائني.

السيد محسن الحكيم - مستمسك العروة - الجزء: (١١) - رقم الصفحة: (٢٩٩)

- إلاّ رواية الحلي - ونسبها إلى علي بن أبي حمزة البطائني - ورواية أبي بصير، وطعن في الأولى: بأن البطائني واقفي.

السيد محمد باقر الصدر - شرح العروة الوثقى - الجزء: (٤) - رقم الصفحة: (٣٣)

- وأن أبدي إحتمال إنطباقه على أبي حمزة سالم البطائني الذي لم يثبت توثيقه حصل نحو تهافت في السند.

السيد الخوانساري - جامع المدارك - الجزء: (٧) - رقم الصفحة: (١٦)

- عن أبي بصير، عن صالح بن ميثم، عن أبيه بأدنى إختلاف في اللفظ والخبر بسنديه ضعيف لوجود البطائني.

الشيخ المرتضى الحائري - خلل الصلاة وأحكامها - رقم الصفحة: (٦٤٠)

- من جهة البطائني الملعون بحسب ما ورد الكاشف، عن عدم ثبوت ملكة العدالة من أول الأمر.

الشيخ مرتضى الحائري - الخمس - رقم الصفحة: (٣١٧)

- وأما البطائني فهو غير متهم بالجعل وإن إنحرف، عن الحق في آخر عمره حرصاً على الدنيا، والقول بأنه لا يطمئن حينئذ بشخص منحرف، عن الحق في آخر عمره.

السيد الخميني - كتاب الطهارة - الجزء: (٣) - رقم الصفحة: (٢٥٠)

- وعن علي بن أبي حمزة البطائني الذي قال: فيه أبو الحسن علي بن الحسن بن الفضال على المحكي علي بن أبي حمزة كذّاب متهم معلون.

السيد الخميني - كتاب البيع - الجزء: (٢) - رقم الصفحة: (٤٧١)

- وليس في سندها من يناقش فيه إلاّ علي بن أبي حمزة البطائني ، وهو ضعيف على المعروف.

السيد الخوئي - كتاب الطهارة - الجزء: (٩) - رقم الصفحة: (٢٧١)

- الظاهر أن علياً الواقع في آخر السند هو علي بن أبي حمزة البطائني المتهم الكذاب على ما ذكره إبن فضال.

السيد الخوئي - معجم رجال الحديث - الجزء: (١٢) - رقم الصفحة: (١٣١، ٢٤٥)

- ومنهم علي بن أبي حمزة البطائني ، وزياد بن مروان القندي، وعثمان بن عيسى الرواسي، كلهم كانوا وكلاء لأبي الحسن موسى (ع) وكان عندهم أموال جزيلة، فلما مضى أبو الحسن موسى (ع) وقفوا طمعاً في الأموال، ودفعوا إمامة الرضا (ع) وجحدوه! (إنتهى).

- (١) من حرف العين، من القسم الأول: ليس هو علي بن أبي حمزة البطائني، لأن إبن أبي حمزة البطائني ضعيف جداً، وقد مر، عن الكشي، عن إبن مسعود، عن علي إبن الحسن بن فضال أنه كذّاب متهم، روى أصحابنا... إلخ.

السيد الخوئي - كتاب الصلاة - الجزء: (٢، ٤، ٦) - رقم الصفحة: (١٨٩، ٢٨٩، ٢٣٨، ٣١١)

- لكن الأولى ضعيفة السند بعلي بن أبي حمزة البطائني قائد أبي بصير فإنه كما ورد فيه كان كذاباً متهماً ملعوناً.

- علي بن أبي حمزة الراوي، عن أبي بصير فإنه البطائني المعروف بالكذب كما مر غير مرة.

- لكنها ضعيفة السند بعلي إبن أبي حمزة البطائني فإنه لم يوثق فلا يعتمد عليها.

- فإن الظاهر أن علي بن أبي حمزة الذي يروي عنه القاسم بن محمد الجوهري هو البطائني ولم يوثق، بل قد ضعفه العلامة صريحاً وقال إبن فضال: إنه كذّاب متهم.

السيد محمد صادقالروحاني - فقه الصادق - الجزء: (٢٦) - رقم الصفحة: (١٩٧)

- والثانية ضعيفة بالإرسال، والثالثة بوجود علي في سندها وهو البطائني الضعيف.

السيد كاظم الحائري - القضاء في الفقه الإسلامي - رقم الصفحة: (٥٦٩)

- وسند الأخيرة فيه علي بن أبي حمزة البطائني الذي وثقة الشيخ في العدة وروى عنه الثلاثة، ألا إن الكشي ينقل عن إبن مسعود، عن علي بن الحسن بن فضال أنه كذّاب متهم.

المحققالداماد الآملي - كتاب الصلاة - رقم الصفحة: (٢٧٠)

- وأما رواية علي بن أبي حمزة ففيها الإضطراب المار سابقاً، مع إشتمال سندها على البطائني الواقف على الكاظم (ع) المنكر لإمامة الرضا (ع).

السيد المصطفوي - مئة قاعدة فقهية - رقم الصفحة: (٦٦)

- ولكن السند ضعيف، لأن علي بن أبي حمزة البطائني من الضعاف المشهورين.

الشيخ ناصر مكارم - القواعد الفقهية - الجزء: (٢) - رقم الصفحة: (١٦٠)

- ولكن سند الرواية ضعيف بعلي بن أبي حمزة البطائني.

الشيخ الكليني - الكافي - الجزء: (١) - رقم الصفحة: (٤٤٨)

- (هامش) * (١) علي بن أبي حمزة سالم البطائني كذّاب متهم ملعون، روى الكشى في ذمه أخباراً كثيره.

الشيخ الصدوق - من لا يحضره الفقيه - الجزء: (١، ٢) - رقم الصفحة: (٢٤٥، ٣٥٠، ١٥٩، ٣٢٣، ٣٦٦، ٤٥٨)

-... هو أبو بصير والطريق إليه ضعيف بعلي بن أبى حمزة البطائني.

- مشترك بين البطائني الواقفى الضعيف والثمالي الفاضل الثقة والمظنون البطائني.

- السند ضعيف لأنه البطائني تحقيقاً.

- طريق المؤلف إلى أبى بصير ضعيف بعلي بن أبى حمزة البطائني.

- الظاهر أنه البطائني الواقفى وهو ضعيف.

- علي بن أبى حمزة هو البطائني الضعيف قائد أبى بصير يحيى بن (أبى) القاسم الحذاء المكفوف وراويه.

الحر العاملي - وسائل الشيعه - الجزء: (٣٠) - رقم الصفحة: (٤٢٢)

- علي بن أبي حمزة البطائني: واقفي، مضعف.

الشيخ الطوسي - الغيبة - رقم الصفحة: (٦٧)

- عن أبي داود قال: كنت أنا وعيينة بياع القصب عند علي بن أبي حمزة البطائني - وكان رئيس الواقفة - فسمعته يقول: قال لي أبو إبراهيم (ع): إنما أنت وأصحابك يا علي أشباه الحمير.

علي أكبر غفاري - دراسات في علم الدراية - رقم الصفحة: (١١٣)

- إنا قد وجدناهم يروون، عن الضعفاء أيضاً كعلي بن أبي حمزة البطائني الضعيف على المشهور.

محمد بن مسعود العياشي - تفسير العياشي - الجزء: (١) - رقم الصفحة: (٣٧٢)

- هو: علي بن أبي حمزة سالم البطائني واقفى المذهب، وهو أول من أظهر الإعتقاد بالوقف في إمامة علي بن موسى الرضا (ع) بعد موت أبيه أبى الحسن الكاظم (ع) طمعاً للمال الذى كان عنده، وقيل كان عند علي بن أبي حمزة ثلثون الف دينار، وقد ورد في ذمه روايات كثيرة راجع تنقيح المقال وغيره.

آقا ضياء العراقي - نهاية الأفكار - الجزء: (٢) - رقم الصفحة: (١٣٥)

- الفطحية وغيرها كعبد الله بن بكير وسماعة بن مهران وعلي بن أبي حمزة البطائني اللعين الشقى.

النجاشي - رجال النجاشي - رقم الصفحة: (٢٤٩)

- وإسم أبي حمزة سالم - البطائني أبو الحسن مولى الأنصار، كوفي، وكان قائد أبي بصير يحيى بن القاسم، وله أخ يسمى جعفر بن أبي حمزة روى، عن أبي الحسن موسى (ع) وروى، عن أبي عبد الله (ع) ثم وقف، وهو أحد عمد الواقفة.

الشيخ الطوسي - إختيار معرفة الرجال - الجزء: (١) - رقم الصفحة: (٣٩٧)

- نعم علي بن أبي حمزة البطائني الذي يروي عنه أكثر يا واقفي ضعيف فليعلم.

العلامة الحلي - خلاصة الأقوال - رقم الصفحة: (١٨١، ٣٦٢، ٤٢١)

- علي بن أبي حمزة الثمالي، وليس هو علي بن أبي حمزة البطائني، لأن إبن أبي حمزة البطائني ضعيف جداً، وهذا إبن أبي حمزة الثمالي.

- وقال أبو الحسن علي بن الحسن بن فضال: علي بن أبي حمزة كذّاب.

- إبن السراج، وإبن أبي سعيد المكاري، وعلي بن أبي حمزة البطائني ، كانوا من أهل الضلال.

إبن داود الحلي - رجال إبن داود - رقم الصفحة: (٢٥٩)

٣٢٥ - علي بن أبي حمزة البطائني قائد أبي بصير يحيى بن أبي القاسم ق، م (جخ، ست) واقفي (كش) قال له أبو الحسن (ع): أنت وأصحابك أشباه الحمير.

الشيخ حسن صاحب المعالم - التحرير الطاووسي - رقم الصفحة: (٢٣٠)

- وأما علي بن أبي حمزة البطائني فإنه واقفي، ومما قيل فيه من طريق صاحب الكتاب: قال أبو الحسن علي بن الحسن بن فضال: علي بن أبي حمزة كذّاب، متهم، قال إبن مسعود: سمعت علي بن الحسن يقول: إبن أبي حمزة كذّاب، ملعون.

التفرشي - نقد الرجال - الجزء: (١) - رقم الصفحة: (١٦٩، ٢٢٠، ٢٢١)

- ولعل ما ذكره الكشي هو علي بن أبي حمزة البطائني الضعيف كما لا يخفى.

- علي بن أبي حمزة: وإسم أبي حمزة: سالم البطائني، أبو الحسن، مولى الأنصار، كوفي، وكان قائد أبي بصير يحيى بن القاسم، وله أخ يسمى جعفر بن أبي حمزة، روى، عن أبي الحسن موسى (ع) وروى، عن أبي عبد الله (ع) ثم وقف، وهو أحد عمد الواقفة، وصنف كتباً، روى عنه: محمد بن زياد وإبن أبي عمير وأحمد بن

الحسن الميثمي، رجال النجاشي، واقفي المذهب، له أصل، روى عنه: إبن أبي عمير وصفوان بن يحيى، الفهرست، واقفي، من أصحاب الصادق والكاظم (ع) رجال الشيخ، لعنه الله، أصل الوقف، وأشد الخلق عداوة للولي: من بعد أبي.

- وقال العلامة في الخلاصة: ليس هو علي بن أبي حمزة البطائني ، لأن علي بن أبي حمزة البطائني ضعيف جداً.

محمد علي الأردبيلي - جامع الرواة - الجزء: (١، ٢) - رقم الصفحة: (٥٥١، ٤٣٣)

- قال العلامة في (صه): ليس هو علي بن أبي حمزة - البطائني لأن علي بن أبي حمزة البطائني ضعيف جداً.

- وعلي بن أبي حمزة البطائني كانوا من أهل الضلال.

السيد بحر العلوم - الفوائد الرجالية - الجزء: (١) - رقم الصفحة: (٢٦١)

- علي بن أبي حمزة سالم البطائني، ضعفه ارباب المعاجم الرجالية وقد عده الشيخ الطوسي - رحمه الله - في كتاب رجاله: تارة - من أصحاب الصادق (ع) وأخرى - من أصحاب الكاظم (ع) وقال: إنه واقفي المذهب، له أصل، وترجم له النجاشي في كتاب رجاله قائلاً: علي بن أبي حمزة وإسم أبي حمزة: سالم البطائني أبو الحسن مولى الأنصار، كوفي، وكان قائد أبي بصير يحيى بن القاسم، وله أخ يسمى جعفر بن أبي حمزة، روى، عن أبي الحسن موسى (ع) وعن أبي عبد الله (ع) ثم وقف، وهو أحد عمد الواقفة، وصنف كتباً عدة ثم عدد كتبه.

السيد علي البروجردي - طرائقالمقال: - الجزء: (١) - رقم الصفحة: (٣٨٨، ٥٢٨)

٣٠٢٨ - إبن السراج، وإبن أبي سعيد، وعلي بن أبي حمزة البطائني، كانوا من أهل الضلال.

٤٩٠٨ - علي بن أبي حمزة سالم البطائني أبو الحسن مولى الأنصار، وكان قائد أبي بصير يحيى، وله أخ يسمى جعفر روى، عن (ق و ظم) وهو أحد عمد الواقفة متهم كذّاب ملعون.

الشيخ علي الخاقاني - رجال الخاقاني - رقم الصفحة: (٧٩)

- وجدنا هؤلاء الثلاثة يروون، عن علي بن أبي حمزة البطائني والإجماع على خبثه وإنه من عمد الواقفية، وقد قال: فيه علي بن الحسن بن فضال: إنه متهم كذّاب ولذلك إشتهر عد حديثه في الضعاف.

أبوآلهدى الكلباسي - سماء المقال: في علم الرجال - الجزء: (١) - رقم الصفحة: (١٣، ١٦٠)

- مع أنه حكى في الخلاصة في علي بن أبي حمزة البطائني أنه ذكر في حقه: لعنه الله، أصل الوقف، وأشد الخلق عداوة للولي: من بعد أبي إبراهيم (ع)، ومع هذا التضعيف الشديد، ما له فيه، ذكر رأساً.

- مع أنا لم نجد أحداً من الأصحاب، وثق البطائني، أو يعمل بروايته، إذا إنفرد بها، لأنه خبيث، واقفي، كذّاب، مذموم.

السيد محمد علي الأبطحي - تهذيب المقال: - الجزء: (٢) - رقم الصفحة: (١٤، ١٥)

- قلت: ذكر الكشي أيضاً حديث إبن فضال في علي بن أبي حمزة البطائني (ص ٢٥٥) قال: قال إبن مسعود: سمعت علي بن الحسن يقول: إبن أبي حمزة كذّاب، ملعون، قد رويت عنه أحاديث كثيرة.

- قلت: إن في سند الحديث: محمد بن علي الصيرفى الذي روى فيه (٣٣٨): إنه من الكذابين المشهورين، وأيضا علي بن أبي حمزة البطائني الذي روى فيه أنه كذّاب.

الشيخ السبحاني - كليات في علم الرجال - رقم الصفحة: (١٠١، ٢٣٥، ٢٣٦)

- ومثله: علي بن أبي حمزة البطائني الذي ضعفه أهل الرجال.

- نقض القاعدة بالنقل عن الضعاف ذكر صاحب معجم الرجال من مشايخه الضعاف أربعة شيوخ يعني بهم: ١ - علي بن أبي حمزة البطائني ، - ٢ يونس بن ظبيان - ٣ علي بن حديد - ٤ الحسين بن أحمد المنقري.

- أقول: إن علي بن أبي حمزة البطائني من الواقفة، وهو ضعيف المذهب، وليس ضعيفاً في الحديث علي الأقوى (٢) وهو مطعون لأجل وقفه في موسى بن جعفر (ع) وعدم إعتقاده بإمامة الرضا (ع) وليس مطعوناً من جانب النقل والرواية.

محمد هادي اليوسفي - موسوعة التاريخ الإسلامي - الجزء: (١) - رقم الصفحة: (٢٦٢)

- وقد روى الكشي في رجاله في ذم علي بن أبي حمزة البطائني أخباراً كثيرة، تتهمه بالكذب وتلعنه، فلعنة الله عليه، غفر الله للكليني وإبن شهر آشوب والمجلسي إذ رووا هذا الكذب، ورحم الله الشيخ الرباني الشيرازي محققالبحار (١٥) إذ علق على

هذا الكذب بقوله: الحديث لا يخلو عن غرابة، وفي إسناده جماعة لا يحتج بحديثهم.